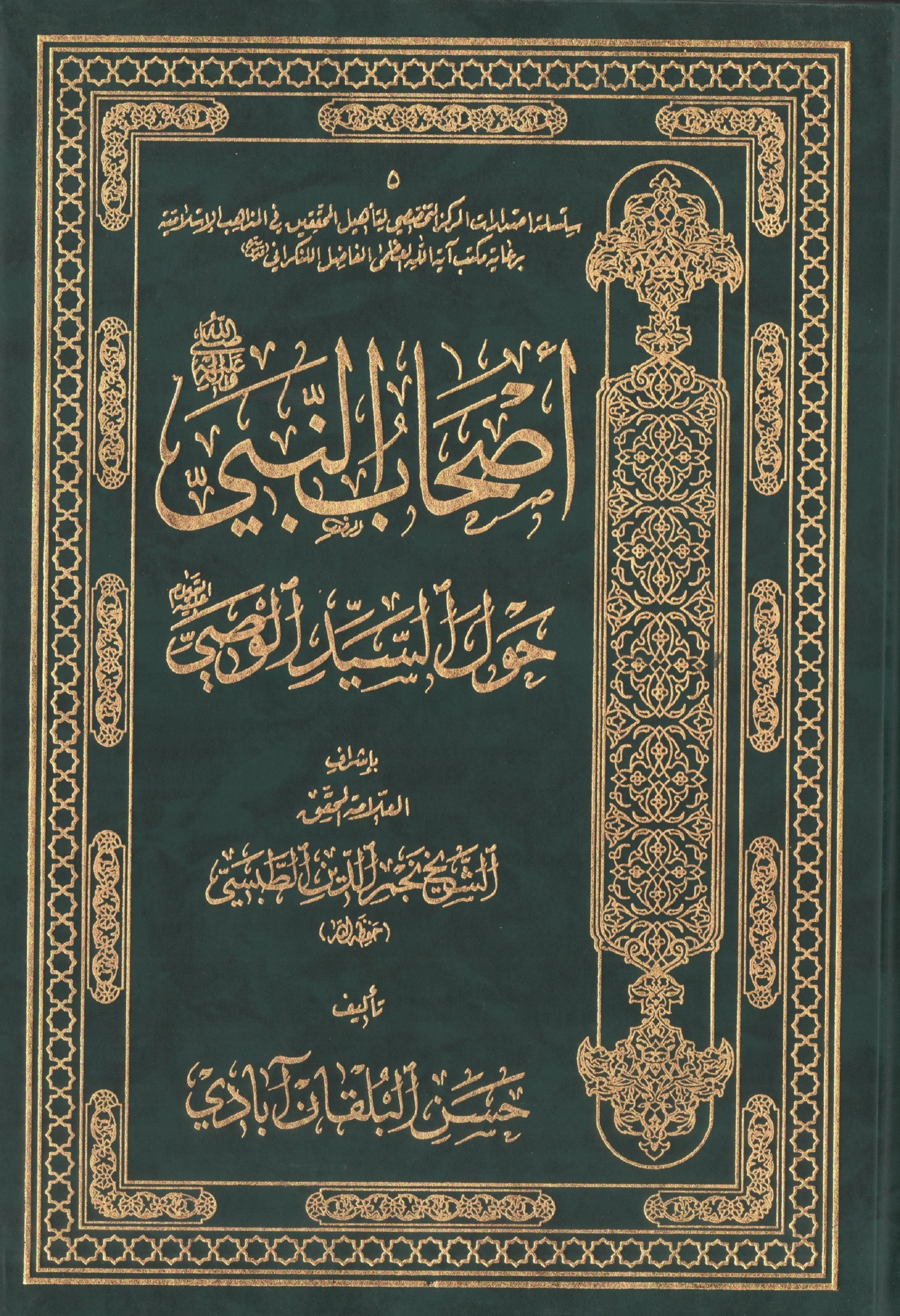
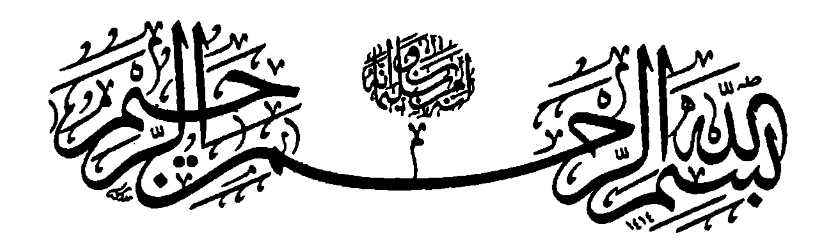

٥
سلسلة إصدارات المركز التخصصي لتأصيل المحققين في المذاهب الإسلامية
برعاية مكتب آية الله العظمى الفاضل اللنكراني (قدس سره)
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
حول السيد الوصي عليه السلام
بإشراف
العلامة المحقق
الشيخ نجم الدين الطبسي
(حفظه الله)
تأليف
حسن البلقان آبادي



سلسلة إصدارات المركز التخصصي لتأهيل المحققين في المذاهب الإسلامية
برعاية مكتب آية الله العظمى الفاضل اللنكراني (قدس سره)

أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) حول السيد الوصي (عليه السلام)

بإشراف
العلامة المحقق
الشيخ نجم الدين الطبسي
(حفظه الله)

تأليف
حسن البلقان آبادي

سرشناسه: بلقان آبادی، حسن، ۱۳۵۲ ـ
عنوان و نام پدیدآور: اصحاب النبی ﷺ حول السید الوصی ﷺ / تألیف حسن بلقان آبادی.
مشخصات نشر: قم: برگ فردوس، ۱۳۸۸.
مشخصات ظاهری: ٥٣٦ ص.
شابک: ۹۷۸ ـ ٦۰۰ ـ ۹۱۰۷۳ ـ ۱ ـ ٥
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
یادداشت: عربی
یادداشت: کتابنامه: به صورت زیرنویس
یادداشت: واژه‌نامه
موضوع: علی بن ابی طالب ﷺ، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ٤۰ ق. ـ اثبات خلافت
موضوع: امامت
رده‌بندی کنگره: BP ۲۲۳ /٥ /ب ۸۱۱۲ الف ٦ ۱۳۸۸
رده‌بندی دیویی: ٤٥۲/۲۹۷ شماره کتابشناسی ملی: ٤۲٦۱۳۸۱

هوية الكتاب

■ الموضوع .... أصحاب النبيّ ﷺ حول السيّد الوصيّ ﷺ □
■ المؤلف .... حسن البلقان‌آبادي □
■ صفّ الحروف.......................... محمد قلی‌زاده □
■ الناشر: .... انتشارات برگ فردوس □
■ تاريخ النشر .... ۱۳۸۸ □
■ الطبعة: .... الأولىٰ □
■ المطبعة: .... ياران □
■ العدد. .... ۱۰۰۰ نسخة □
■ شابك .... ٥ ـ ۱ ـ ۹۱۰۷۳ ـ ٦۰۰ ـ ۹۷۸ □
■ مراكز التوزيع... ۱ ـ قم ش انقلاب، زقاق ٥، رقم ۱۰۹، تيلفون ۸٦ ـ ۷۸۲۱٦۸٤ □
۲ ـ منشورات أمير العلم، تيلفون ۷۷۳۹۰۰۸ ـ ۷۷٤۲۰۰٥ □

مقدمة سماحة العلامة المفضال آيةالله

الشّيخ محمّدجواد الفاضل اللنكراني حفظه‌الله

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لا ريب عند أهل التّحقيق أنّ الإمامة أصل من الأصول الإعتقاديّة في الإسلام، و الإعتقاد بها دخيل في سائر الأعمال و الإعتقادات، كما أنّ لها آثارها في حياتنا المادّيّة و المعنويّة، الدنيويّة و الأخرويّة، و لا شك عندنا نظراً إلى الأدلّة الكثيرة أنّ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام هو المنصوب للإمامة بنصّ الله تبارك و تعالىٰ و بيد النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، كما شاهد النّاس في زمن النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عنايته بالإمام عليّ عليه‌السلام و إصراره علىٰ تبعيّة النّاس له بعده، و بالجملة من أراد أن يصل إلىٰ حقيقة التأريخ في مسألة الولاية و الإمامة يمكن له الوصول من طريق القرآن، و السّنّة القطعيّة، و من الطّرق الموجبة للقطع و الإطمئنان هو الرّجوع إلىٰ كيفيّة تعامل صحابة النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله و مواقفهم من الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام، و هل كانوا يعتقدون بإمامته أم لا؟ و الحق يقال أنّ الأكثر منهم قد أقرّ بذلك، و امتنع البعض الآخر منهم لأجل الأهواء النّفسانيّة، فبعد المراجعة إلىٰ التأريخ نرىٰ أنّ جمعاً منهم قد استشهدوا بين يدي الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام، و شاركوا في الحروب بأمره و إذنه، و هم من المسلمين في أوائل الإسلام، و قد أسلموا و آمنوا بالله و رسوله في أوائل البعثة كعمّار بن ياسر الذي قد اعتنىٰ العزيز بشأنه، و أنزل في شأنه آيات متعددة، كقوله ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَ جَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾، فهل يحتمل أن ينحرف عن الحقّ مَن جعل الله له نوراً يمشي به في النّاس؟ كما أنّه كان مورداً لتوصيف النّبيّ الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله إيّاه

بأوصافٍ شذّ صدورها عن النّبيّ ﷺ في شأن غيره، كقوله ﷺ «إنّ عمّاراً ملىء إيماناً إلىٰ مشاشه».

ثمّ إنّ هذا الكتاب الذي بين يديك من أحسن ما اُلّف في شأن الصّحابة الذين اعترفوا بولايته عليه السلام، و أظنّ أنّه لم يسبق إليه تأليف سابق، و هو من تأليفات الفاضل المحقق الشيخ حسن البلقان‌آبادي، و هو من فضلاء مركزنا التّخصّصي لتأهيل المحققين في المذاهب الاسلامية، و من تلامذة العالم النحرير و المحقق الخبير الشيخ نجم‌الدّين الطّبسي دامت بركاته، و الواجب عليّ أن أشكره و أشكر جميع من ساعده علىٰ ذلك سيّما مدير المركز سماحة حجة‌الإسلام و المسلمين الشيخ حسين حبيبي‌تبار دامت إفاضاته، و نسأل الله تبارك و تعالىٰ أن يحشرنا مع إمامنا عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و أن يسقينا بيده رياً روياً بحق محمّد و آله الطّيّبين الطّاهرين.

محمّدجواد الفاضل اللنكراني

رجب المرجّب ١٤٣٠ هـ ق

مقدمة سماحة الأستاذ العلامة المحقق الشيخ نجم‌الدّين الطبسي حفظه‌الله

بسم‌الله‌الرّحمٰن‌الرّحيم

الحمدلله ربّ العالمين، و الصّلاة و السّلام علىٰ خير خلقه، و أفضل بريّته، محمّد بن عبدالله، و علىٰ أهل بيته الطّاهرين، سيّما الإمام الحجّة بن الحسن المـهدي، روحـي و أرواح العالمين له الفداء.

و بعد: كلّ شيء تطوّر إلّا الإفتراء علىٰ أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، و نسبة الأكاذيب و توجيه التّهم إليهم، فهي نفس الكليشة السّالفة الموروثة من الأمويّين و النّـواصب، و لم تتغيّر محتواها، و لم و لن تتجاوز تكرار الأباطيل التـي تـثار لاسـتفزاز العـواطـف و الأحاسيس، و التي تؤجّج نار الإحتراب الجاثم علىٰ أبواب النّواصب و مرتزقتهم، فتراهم لازال يتّهمون الشّيعة بكرههم للصّحابة، و النّيل منهم، و كأنّهم غفلوا أو تغافلوا عمّا يصدر منهم من لعن قتلة عثمان، و تفسيقهم، و البراءة منهم، و تمنّي النّار و الجحيم لهم، مع أنّهم كانوا من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه و آله.

قال هاشم المرقال الصّحابي لأحد الشّاميّين يوم صفين حينما قال له: فإنّي أقاتلكم، لأنّ صاحبكم لايصلّي كما ذكر لي، و أنكم لاتصلّون، و أقاتلكم، لأنّ صـاحبكم قـتل خليفتنا، و أنتم وازرتموه علىٰ قتله.

فأجابه هاشم: و ما أنت و إبن عفان، إنّما قتله أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله، و قرّاء النّاس... و

أصحاب محمّد هم أصحاب الدّين، و أولىٰ بالنّظر في أمور المسلمين، و... [١]

فإنّ الذين أجروا الحدّ علىٰ عثمان ـ بصريح هذا النّص ـ هم أصحاب محمّد ﷺ و خاصّته.

لكن نرىٰ الشتائم و السباب تنهال عليهم، فعن إبن حزم: لعن الله من قتله ـ عثمان ـ و الرّاضين بقتله. [٢]

و قال: هم ـ قتلة عثمان ـ فسّاق، محاربون، سافكون دماً حراماً عمداً بلا تأويل علىٰ سبيل الظّلم و العدوان، فهم فسّاق، ملعونون. [٣]

و يقول الذهبي: حكمه ـ إبن ملجم ـ حكم قاتل عثمان، و قاتل الزّبير، و قاتل طلحة، و قاتل سعيد بن جبير، و قاتل عمّار، و قاتل خارجة، و قاتل الحسين، فكلّ هؤلاء نبرأ منهم و نبغضهم في الله و نكل أمورهم إلى الله عزّوجلّ. [٤]

مع أنّ الذين شاركوا في القتل كانوا من الصّحابة، مثل عمرو بن الحمق الذي طعنه تسع طعنات، و قال: ثلاث لله، و ستّ لما في نفسي عليه، [٥] و عبدالله بن بديل الذي طعن عثمان في ودجه، [٦] و فروة بن عمرو بن ودقة البياضي، [٧] و محمّد بن عمرو بن حزم، [٨] و جبلة بن

---

١. تاريخ الطبري ٤/٣٠؛ وقعة صفين ص ٣٥٤.

٢. الفصل في الملل و النحل ٧٤/٣.

٣. الفصل في الملل و النحل ٧٧/٣.

٤. تاريخ الإسلام ٦٥٤/٣؛ الوافي بالوفيات ١٧٢/١٨.

٥. تاريخ الإسلام ٤٥٦/٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٧٤/٣؛ تاريخ المدينة ١٢٣٣/٤؛ تاريخ الطبري ٤٢٤/٣؛ الكامل في التاريخ ١٧٩/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٠٩/٣٩.

٦. تاريخ الإسلام ٥٦٧/٣؛ التاريخ الصغير ١١٠/١.

٧. الإستيعاب ٣٢٥/٣ و ٤٣٢؛ أسدالغابة ١٧٨/٤؛ الإصابة ٢٧٥/٥ الرقم ٦٩٩٣؛ الوافي بالوفيات ٦/٢٤.

٨. الأنساب ١٦٠/٦؛ الاستيعاب ١٣٧٥/٣ الرقم ٢٣٣٩؛ تاريخ المدينة ١٣٠٧/٤؛ الوافي بالوفيات ٢٠٢/٤.

عمرو بن ساعدة،[١] و محمّد بن أبي‌بكر،[٢] و عبدالله بن حكيم، و حكيم بن جبلة،[٣] و زيد الخير، و كعب بن عبدة النّهدي، و زياد بن النضر الحارثي، و عمرو بن الأهتم (الأصم)، و عبدالرّحمن بن عديس، و ... و العشرات من أصحاب رسول‌الله ﷺ، فترىٰ كتب العامّة مليئة بالسباب و الشتائم و اللعن علىٰ هؤلاء، و من الغريب أنّ بعضهم تجاوز الحدّ ففسق عمّار بن ياسر[٤] ـ نعوذ بالله ـ

نحن و إن كان الميزان و المعيار عندنا هو عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، لا الصّحابة، و ذلك لأنّ النّبيّ ﷺ قال: «عليّ مع الحقّ، و الحقّ مع عليّ عليه السلام»، و لم يقل الصّحابة مع الحقّ، و الحقّ مع الصّحابة.

كما لا حاجة إلىٰ أن نثبت أحقيّة الإمام عليّ عليه السلام من خلال تكثير عدد الصّحابة الذين كانوا حوله، كيف و لو كان وحده و حاربه النّاس كلّهم لكان على الحقّ و كانوا على الباطل.

و لكن مع ذلك أنّا نجلّ الكثير من الصّحابة الذين ناصروا عليّاً عليه السلام، و جاهدوا بين يديه النّاكثين و القاسطين و المارقين، و استشهدت كوكبة منهم.

هذا حرب الجمل قد شارك فيه مع الإمام عليّ عليه السلام ثمان مائة من الأنصار، و أربعمائة ـ و في بعض النّصوص تسع مائة ـ ممن شهد بيعة الرّضوان.[٥]

---

١. تاريخ الطبري ٣/٣٩٩؛ البداية و النهاية ٧/١٩٧؛ الإصابة ١/٥٦٦ الرقم ١٠٨١؛ المنمق ص ٢٩٥؛ تاريخ المدينة ١/١١٢ و ٤/١٢٤٠؛ الكامل في التاريخ ٣/١٦٨.

٢. تاريخ الاسلام ١/٦٠١؛ الاستيعاب ٣/١٠٤٤ و ١٣٦٦؛ أسدالغابة ٤/٣٢٤؛ تاريخ الطبري ٣/٣٩٣ و ٤٠٥ و ٤١٥ و ٤٢٣؛ تاريخ المدينة ٤/١١٦٠ و ١٢٣٢ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٨ و ١٢٩٦.

٣. سير أعلام النبلاء ٣/٥٣١؛ البداية و النهاية ٧/٢٦٠.

٤. تهذيب التهذيب ٥ / ١٥٥.

٥. تاريخ خليفة ص ١٣٠.

كما شهد أربعة آلاف من أهل المدينة، كما عن الذهبي، و شهد معه مائة و ثلاثون بدرياً.[١]

و شهد معه من أصحاب رسول‌الله ﷺ ألف و خمسمائة.[٢]

كما قتل من أصحاب بيعة الرّضوان بين يدي عليّ عليه السلام و في الجهاد تحت رايته ثلاثة و ستّون صحابيّاً، و خمسة و عشرون بدريّاً،[٣] فنحن نحترم الصّحابة و نجلّهم ماداموا علىٰ إطاعة وليّ الأمر و إمام المسلمين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، فهم في طاعة الله و طاعة رسوله.

نعم، لانقول بعدالة جميع الصّحابة، و نراها فبركة و لعبة سياسيّة من الأمويّين للتغطية علىٰ كلّ ما صدر من بعضهم من الظّلم و التّعدي علىٰ حدود الإسلام و المسلمين، و سفكهم للدّم الحرام، و شقّ عصا المسلمين، و إثارة الفتن، و بثّ الفرقة و...

و لسنا نحن المتفرّد في تزييف هذه الفكرة فحسب، بل زيّفها جملة من أتباع مدرسة الخلفاء.

قال العلامة المقبلي: عدالة الصّحابة أغلبيّة، لا عامّة، و إنّه يجوز عليهم ما يجوز علىٰ غيرهم من النّسيان و الغلط و السّهو و الهوىٰ، و بأنّ كثيراً منهم قد ارتدّوا، و قال رسول‌الله ﷺ في حجّة الوداع: «لاترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم بعضاً».[٤]

و مثله عن أحمد أمين المصري،[٥] و طه حسين،[٦] و...

ثمّ إنّي منذ أمد بعيد كنت أترصّد الفرص لإنجاز ـ ما خلج بذهني ـ مشروع جمع أسماء الصّحابة الكرام الذين أطاعوا الله و رسوله ﷺ في إطاعتهم لأميرالمؤمنين عليه السلام، مشيراً إلىٰ ترجمتهم و مواقفهم المشرّفة، كي يكون ردّاً حاسماً و تزييفاً لما اتّهموا به

---

١. تاريخ الإسلام ٣/٤٨٤.
٢. شرح الأخبار ١/٤٠١.
٣. تاريخ الإسلام ٣/٥٤٢.
٤. الأضواء علىٰ الحديث ص ٢٩٨.
٥. ضحىٰ الإسلام ٣/١٨٠.
٦. الفتنة الكبرىٰ ص ١٧٠.

الشّيعة الإمامية من عدم ارتياحهم لصحابة رسول‌الله ﷺ.

فاقترحت هذه الفكرة في درس التّحقيق علىٰ أعزّتي من التّلامذة ـ ضمن الإقتراحات الأخرىٰ ـ فاستجاب لهذه الفكرة مشمراً ساعديه ولدنا العزيز سماحة الفاضل العالم الشيخ حسن البلقان‌آبادي، فاستمرّ بالجمع و التّتبع و التّحقيق، ثمّ عرضها علينا للنّقد و الإيراد، و لكلّ ما يقتضي طبيعة الدّراسة، طوال أربع سنوات، إلىٰ أن أُنجز ـ بحمدالله ـ قسمٌ كبير من هذا المشروع، و سميناه «**أصحاب النّبيّ ﷺ حول السيّد الوصيّ عليه السلام**»، و يلحقه الجزء الثاني إن شاءالله.

ثمّ إنّي أودّ أن أشيد بالمساعي الجميلة و الدّعم المتواصل من المركز التخصّصي لتأهيل المحقّقين في المذاهب الاسلامية الذي هو من المشاريع المباركة التي قام بتأسيسها شيخنا الأستاذ، المرجع الكبير، آية‌الله‌العظمىٰ الفاضل اللنكراني تغمّده‌الله برحمته الواسعة، فهنيئاً له من مشروع يتربّىٰ فيه جيل من المحقّقين، ليدافعوا عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، و يذبّوا عنه شبهات الحاقدين.

كما أشكر زميلنا العزيز، العالم الفاضل و الخلف الصّالح من السّلف الصّالح، سماحة العلامة المفضال، حجة الإسلام و المسلمين، الشيخ محمّدجواد اللنكراني حفظه‌الله، الذي لم‌يزل يواصل دعم هذا المشروع المبارك ـ ضمن سلسلة المشاريع العلميّة، و المؤسّسات الدينيّة الأخرىٰ ـ و بكلّ ما يملك من طاقة و جهد، فشكرالله هذه الجهود المباركة، و نسأل‌الله تعالىٰ أن يجعلها في ميزان حسناته.

كما نتقدم بالشّكر الجزيل إلىٰ أخينا العزيز، العالم المجاهد، سماحة الدكتور حسين حبيبي تبار، حيث كان له الدور الكبير في هذه الإنجازات العلمية، و تشجيع المحقّقين بما يملك من طاقة.

و في الختام نسأل‌الله العليّ القدير أن يوفّق ولدنا العزيز، الشيخ حسن البلقان‌آبادي

علىٰ هذا الجهد المبارك، و أن يأخذ بيده لخدمة المذهب و إعلاء كلمة الحـقّ إنّـه وليّ التّوفيق.

نجم‌الدّين الطّبسي

قم المقدسة ٥/ ٥/ ٨٨ هـ ش

٣ شعبان المعظم / ١٤٣٠ هـ ق

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، و الصلاة و السلام علىٰ محمّد و آله الطّيبين الطّاهرين، سيّما الإمام الحجّة بن الحسن المهدي روحي و أرواح العالمين له الفداء، و اللعنة علىٰ أعدائهم أجمعين، من الأوّلين و الآخرين.

الكتاب الذي بين يدي القارىء الكريم، هي دراسة تقوم أساساً علىٰ المبادىء العقائديّة للعامّة، و كذلك مبادئهم في علم الرّجال، خاصّة ما ترتبط بأصل «عدالة الصّحابة».[1]

و بما أنّ فترة خلافة أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام من أهمّ مراحل التاريخ الإسلامي و الأمّة الإسلاميّة بعد وفاة الرّسول صلى الله عليه و آله

---

١. أوصىٰ النّبيّ الأكرم صلى الله عليه و آله ضمن حديثه الشهير ـ حديث الثّقلين ـ الذي هو حديث متواتر بين الفريقين، أوصىٰ الأمّة الإسلاميّة بعد وفاته بالعمل علىٰ أساس الثّقلين هما القرآن و عترته (أهل بيته)، بيد أنّ العامّة وضعوا أهل البيت عليهم السلام جانباً فانحرفوا عن الخطّ الإسلامي الصّحيح، و فقدوا بذلك تراثاً إسلاميّاً غنيّاً، ثمّ راحوا يطرحون قاعدة «عدالة الصّحابة» واضعين إيّاهم في خطّ معاكس لخطّ أهل البيت عليهم السلام، ليعوّضوا بذلك الفراغ الذي شعروا به، ثمّ و علىٰ أساس توجههم اعتبروا قول الصّحابة و فعلهم أصلاً و حجّة، ثمّ أخذوا في ضوء هذه القاعدة يبررون أخطائهم، و فظائعهم و قتلهم و سلبهم و نهبهم و بدعهم، و اعتبروهم (الصحابة) في عمل كلّ ذلك أصحاب إجتهاد يستحقّون الأجر و الثّواب.

ثمّة سؤال لا يزال يشغل أذهان أهل العلم من أمد بعيد إلىٰ يومنا هذا، و هو أنّه كم عدد الصحابة الكرام الذين أطاعوا الله و رسوله ﷺ في اطاعتهم لأميرالمؤمنين عليه السلام، و كم عدد الذين دافعوا عنه عليه السلام أمام خصومه و خاصّة عائشة و طلحة و الزبير و معاوية، فبذلوا أنفسهم دونه؟

جاء الاقتراح لدراسة هذا الموضوع من قبل أستاذي الجليل سماحة العلامة الشيخ نجم‌الدين الطبسي حفظه‌الله حيث أشرف على الرّسالة مشكوراً.

حسب علمي لم تتم لحدّ الآن دراسة مشبعة في هذا الميدان، أمّا العلامة الأميني رحمه الله و إن كان الفضل له لكنه اكتفىٰ في كتابه «الغدير» بذكر أسماء ما يقارب ١٤٥ صحابيّاً رافقوا أميرالمؤمنين عليّاً عليه السلام في حروبه، لذلك عزمت أن أثبت حقيقة حروبه على مبنى مدرسة الخلفاء و أحقّيّة أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام بالخلافة و ذلك من خلال التدقيق التاريخي في فترة خلافته و كذلك حروبه ضدّ أعدائه، آخذاً بعين الإعتبار دور صحابة النّبيّ العدول و موقفهم من الإمام عليّ عليه السلام.

و لا يفوتني أن أذكّر أنّني لاأقتصر في إثبات أحقّيّة علي عليه السلام علىٰ كثرة الصّحابة الذين يلتفّون حوله، لأنّه من وجهة نظرنا أنّ معيار معرفة الحق هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، دون الصّحابة، لذلك مرافقة الصّحابة كلّهم عليّاً عليه السلام أو إعراضهم عنه لا يغيّر شيئاً كما لا يثبت شيئاً، و نعتقد أنّه إذا انحاز الصّحابة كلّهم إلىٰ شخص آخر و بقي عليّ عليه السلام وحده في موقف مغاير معهم نحن نقف إلىٰ جانب عليّ عليه السلام، لأنّ عليّاً عليه السلام كما قال النّبيّ ﷺ مع الحقّ و الحقّ مع عليّ عليه السلام، و لكن التفافهم حوله يثبت أحقّيّة الإمام عليه السلام من منظور العامّة.[1]

---

١. قال عبدالرّحمن بن الحجّاج: كنّا في مجلس أبان بن تغلب، فجاءه شابّ، فقال: يا أباسعيد! أخبرني كم شهد مع عليّ بن أبي طالب من أصحاب النّبيّ ﷺ؟ قال: فقال له أبان: كأنّك تريد أن تعرف فضل عليّ بمن تبعه من أصحاب رسول‌الله ﷺ؟ قال: فقال الرّجل: هو ذاك، فقال (أبان):

قال إبن أبي الحديد المعتزلي:

«أيّ حاجة لناصري أمير المؤمنين عليه السلام أن يتكثّروا بخزيمة و أبي الهيثم و عمّار و غيرهم، لو أنصف النّاس هذا الرّجل (يعني عليّاً عليه السلام) و رأوه بالعين الصحيحة لعلموا أنّه لو كان وحده و حاربه النّاس كلّهم أجمعون لكان على الحق، و كانوا على الباطل». [١]

و جدير بالذكر أنّ مبدأ «عدالة الصّحابة» ليس لها أيّ دليل أو مستند يذكر، و ما هي إلّا تغطية على أخطاء الخلفاء و بعض من الصّحابة، و إحدىٰ أدلّة بطلان هذا المبدأ هي النزاعات القائمة بين الصّحابة، و من الواضح أنّ أحد أطراف هذه النزاعات هو علىٰ حق، و الطرف الآخر هو على الباطل، إمّا أن يكون عليّ عليه السلام علىٰ حق و عائشة و طلحة و الزبير و معاوية علىٰ باطل، أو الأمر يكون على العكس من ذلك.

لقد اتضحت في هذه الرسالة ضمن دراسة دقيقة و مطالعة حياة صحابة الرّسول صلى الله عليه و آله و سلم حقيقة و هي أنّ معظم صحابة الرّسول صلى الله عليه و آله و سلم ساندوا الإمام عليّاً عليه السلام و رافقوه في حروبه الثّلاثة ضدّ عائشة و طلحة و الزبير و معاوية و حاربوهم، و وقفوا إلى جانبه و كثير من هؤلاء الصّحابة أستشهدوا في هذه المعارك.

و هنا نذكر رواياتٍ تؤكّد هذه الحقيقة.

١ ـ خليفة بن خياط العصفري باسناده عن سعيد بن جبير، قال: **«كان مع عليّ عليه السلام يوم الجمل ثماني‌مائة (ثمانمائة) من الأنصار و أربع مائة (تسعمائة) ممّن شهد بيعة الرّضوان».** [٢]

٢ ـ الذهبي باسناده عن سعد بن إبراهيم الزهري، قال: حدثني رجل من أسلم، قال: **«كنّا مع عليّ عليه السلام أربعة آلاف من أهل المدينة».**

والله ما عرفنا فضلهم إلّا باتّباعهم إيّاه. رجال النّجاشي ص ١٢.

١. شرح نهج البلاغة ١٠ / ١١٠.

٢. تاريخ خليفة ص ١٣٨، باب وقعة الجمل؛ الفتوح ٢ / ٥٤٤.

و قال سعيد بن جبير: «كان مع عليّ عليه السلام يوم وقعة الجمل ثمانمائة من الأنصار، و أربعمائة ممّن شهدوا بيعة الرّضوان».

و قال المطلّب بن زياد عن السدي: «شهد مع عليّ عليه السلام يوم الجمل مائة و ثلاثون بدرياً، و سبعمائة من أصحاب النّبيّ ﷺ».[١]

٣ ـ قال الأندلسي في أوّل وقعة الجمل من كتاب الخلفاء من «العقد الفريد»: «و خرج عليّ عليه السلام في أربعة آلاف من أهل المدينة، فيهم ثمانمائة من الأنصار، و أربعمائة ممّن شهد بيعة الرّضوان مع النّبيّ ﷺ، و...».[٢]

٤ ـ روي عن عبدالرّحمٰن بن أبي‌ليلىٰ أنّه قال: «شهد مع عليّ صلوات الله عليه يوم الجمل ثمانون من أهل بدر، و ألف و خمسمائة من أصحاب رسول‌الله ﷺ».[٣]

٥ ـ و قال الذهبي في ترجمة حبّة بن جوين من «ميزان الإعتدال»: «هو الذي حدّث أنّ عليّاً عليه السلام كان معه بصفّين ثمانون بدرياً».[٤]

٦ ـ روي عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه: «أن علياً عليه السلام أستشهد معه في صفّين خمسة و عشرون بدرياً».[٥]

٧ ـ و روىٰ أبو عمر يوسف بن عبدالبر في ترجمة عمّار من «الإستيعاب» باسناده عن عبدالرّحمٰن بن أبزى: «شهدنا مع عليّ عليه السلام صفّين في ثمانمائة ممّن بايع بيعة الرّضوان، قتل منهم ثلاثة و ستّون، منهم عمّار بن ياسر».[٦]

---

١. تاريخ الإسلام ١/ ٤٥٤، باب خلافة عليّ عليه السلام.

٢. العقد الفريد ٢/ ١٠١، باب: يوم الجمل.

٣. شرح الأخبار ١/ ٤٠١، باب: حرب الجمل؛ الأمالي /الشيخ الطوسي ص ٧٢٦؛ بحارالأنوار ٣٢/ ١٩٦.

٤. ميزان الإعتدال ١/ ٤٥٠ الرقم ١٦٨٨.

٥. مناقب الإمام أميرالمؤمنين /محمّد بن سليمان الكوفي ٢/ ٥٣١ ح ١٠٣٠.

٦. الإستيعاب ٢/ ٤١٣؛ شرح الأخبار ١/ ٤٩٢ ح ٣٦٦؛ شرح نهج البلاغة ١٠/ ١٠٤؛ تاريخ

٨ ـ روىٰ الحاكم النيسابوري في أواخر ترجمة عثمان من «المستدرك» باسناده عن الحكم قال: «شهد مع عليّ عليه السلام صفّين ثمانون بدرياً، و خمسون و مائتان ممّن بايع تحت الشّجرة».[1]

٩ ـ و ذكر إبن عساكر باسناده عن محمّد بن عليّ عليهما السلام و محمّد بن المطلب و زيد بن حسن أنّهم قالوا: «شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام في حربه من أصحاب بدر سبعون رجلاً، و شهد معه ممّن بايع تحت الشّجرة سبع مائة (سبعمائة) رجل فيما لايحصىٰ من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله، و شهد معه من التّابعين ثلاثة بلغنا أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله شهد لهم بالجنّة، أويس القرني، و زيد بن صوحان، و جندب الخير، فأمّا أويس فقتل في الرّجالة يوم صفّين، و أمّا زيد بن صوحان فقتل يوم الجمل».[2]

١٠ ـ و روىٰ إبن عبدالبر في ترجمة عمّار من «الإستيعاب» باسناده عن أبي‌عبدالرّحمٰن السلمي، قال: «شهدنا مع عليّ عليه السلام صفّين، فرأيت عمّار بن ياسر لايأخذ في ناحية و لا واد من أودية صفّين إلّا رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله يتّبعونه كأنّه علم لهم و...».[3]

١١ ـ و قال البخاري: حدّثني أبو عامر الأشعري، ثنا إبن نمير، ثنا الأعمش، قال: «والله تعجّبت لعليّ عليه السلام و أصحابه، أنّه كان مع عليّ عليه السلام أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وآله، و كان مع معاوية أعاريب اليمن، لخم و جذام و غيرهم من القبائل، لهم أطوع لمعاوية من أصحاب عليّ عليه السلام له،

خليفة ص ١٤٦ و ١٤٨، باب وقعة صفّين؛ تاريخ الإسلام ٣/٥٤٥؛ الإصابة ٤/٢٣٩.

١. المستدرك ٣/١٠٤؛ الملاحم و الفتن ص ٢٢٦ ح ٣٢٨؛ شرح الأخبار ٢/٩؛ مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام /محمّد بن سليمان الكوفي ٢/٥٨٠ ح ١٠٩٠؛ الفتوح ٢/٥٤٤.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤٤٢، في ترجمة زيد بن صوحان، الرقم ٢٣٣٩.

٣. الإستيعاب ٣/١١٣٨ في ترجمة عمّار بن ياسر، الرقم ١٨٦٣؛ المجموع ١٩/١٦٢؛ شرح الأخبار ١/٤٩١ ح ٣٦٠؛ شرح نهج البلاغة ١٠/١٠٤؛ أسدالغابة ٤/٤٦.

يستعمل الرّجل فإذا أصاب المال فرّ إلىٰ معاوية...». [1]

۱۲ ـ و قال المسعودي في «مروج الذهب»: «كان ممّن شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من أصحاب بدر سبعة و ثمانون رجلاً، منهم سبعة عشر من المهاجرين، و سبعون من الأنصار، و شهد معه ممّن بايع تحت الشّجرة و هي بيعة الرّضوان من المهاجرين و الأنصار و من سائر الصّحابة تسعمائة، و كان جميع من شهد معه من الصّحابة ألفين و ثمانمائة». [2]

۱۳ ـ و قال أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام: «... ليس في الأرض بدري إلّا قد بايعني و هو معي، أو قد أقام و رضي...». [3]

١٤ ـ و يقول مالك بن الحارث الأشتر في خطبة خطبها في صفّين:

«و اعلموا أنّكم على الحقّ، و أنّ القوم على الباطل يقاتلون مع معاوية، و أنتم مع البدريّين قريب من مائة بدري، و من سوىٰ ذلك من أصحاب محمّد ﷺ، أكثر ما معكم رايات قد كانت مع رسول‌الله ﷺ، و مع معاوية رايات قد كانت مع المشركين علىٰ رسول‌الله ﷺ، فما يشكّ في قتال هؤلاء إلّا ميّت القلب، فإنّما أنتم علىٰ إحدى الحسنيين: إمّا الفتح و إمّا الشّهادة». [4]

١٥ ـ و قال عمرو بن العاص لمعاوية في جملة كلام له:

«يا معاوية! إنّك تريد أن تقاتل بأهل الشّام رجلاً له من محمّد ﷺ قرابة قريبة، و رحم ماسة، و قدم في الإسلام لايعتد أحد بمثله، و نجدة في الحرب لم‌تكن لأحد من أصحاب

---

١. التاريخ الصغير ١/١٢٥.

٢. مروج الذهب ٢/٣٦١؛ أعيان الشيعة ١/٢٤.

٣. وقعة صفين ص ١٩٠.

٤. وقعة صفين ص ٢٣٨؛ شرح نهج البلاغة ٥/١٩١، باب: من أخبار يوم صفّين.

محمّد ﷺ، و إنّه قد سار إليك بأصحاب محمّد ﷺ المعدودين، و فرسانهم و قرّائهم و أشرافهم و قدمائهم في الإسلام، و هم في النّفوس مهابة، فبادر بأهل الشّام مخاشن الوعر، و مضايق الغيض، و احملهم على الجهد، و اتهم من باب الطمع قبل أن ترفههم فيحدث عندهم طول المقام مللا، فيظهر فيهم كآبة الخذلان، و مهما نسيت فلاتنس أنّك علىٰ باطل».

فجمع معاوية أجناد أهل الشّام و خطبهم، فبلغ عليّاً عليه السلام ذلك، فأمر النّاس فجمعوا.

قال أبوسنان الأسلمي: «و كأنّي أنظر إلىٰ عليّ عليه السلام متوكئاً علىٰ قوسه، و قد جمع أصحاب رسول‌الله ﷺ عنده، فهم يلونه و كأنّه أحب أن يعلم النّاس أنّ أصحاب رسول‌الله ﷺ متوافرين عليه، فحمدالله ثمّ...».[1]

١٦ ـ و جاء في محاورة قيس بن سعد و النعمان بن بشير بين الصفّين بصفّين:

«... و لكن أنظر يا نعمان! هل ترىٰ مع معاوية إلّا طليقاً أو أعرابياً أو يمانياً مستدرجاً بغرور، أنظر أين المهاجرون و الأنصار و التابعون بإحسان الذين رضي‌الله عنهم، ثم أنظر هل ترىٰ مع معاوية غيرك و صويحبك (يعني مسلمة بن مخلد)، و لستما والله ببدريّين، (و لا عقبيّين) و لا أحديّين، و لا لكما سابقة في الإسلام، و لا آية في القرآن، و لعمري لئن شغبت علينا (اليوم) لقد شغب علينا أبوك (من قبلك في سقيفة بني‌ساعدة، فاعزب عنّي قبحك‌الله من إبن عمّ و قبح ما جئت به).[2]

١٧ ـ و قال الزبير بن بكار: «شهد صفّين مع أميرالمؤمنين عليه السلام من أهل بدر سبعة و ثمانون رجلاً، منهم سبعة عشر رجلاً من المهاجرين، و سبعون من الأنصار، و أمّا من باقي الصّحابة فكان معه ألف و ثمانمائة، منهم تسعون رجلاً بايعوا رسول‌الله ﷺ تحت

---

١. وقعة صفين ص ٢٢٢؛ بحارالأنوار ٣٢/٤٦٣؛ شرح نهج البلاغة ٥/١٨٠.

٢. وقعة صفين ص ٤٤٩؛ بحارالأنوار ٣٢/٥١٧؛ الغدير ٢/٨٢ و ٩/١٢٧؛ شرح البلاغة ٨/٨٨؛ الإمامة و السياسة /تحقيق الزيني ١/٩٨؛ الفتوح ٣/١٦٧.

الشّجرة». [١]

١٨ ـ و قال سعيد بن قيس في خطبة خطبها بقناصرين:

«... و قد اختصّنا الله منه بنعمة فلانستطيع أداء شكرها، و لانقدر قدرها، أن أصحاب محمّد المصطفين الأخيار معنا، و في حيّزنا، فوالله الذي هو بالعباد بصير أن لو كان قائدنا حبشيّا مجدعا، [٢] إلّا أنّ معنا من البدريّين سبعين رجلاً، لكان ينبغي لنا أن تحسن بصائرنا و تطيب أنفسنا، فكيف و إنّما رئيسنا إبن عمّ نبيّنا، بدري صدق، صلّىٰ صغيراً، و جاهد مع نبيّكم كبيراً، و معاوية طليق من وثاق الإسار (الأسئار) و إبن طليق...». [٣]

١٩ ـ و جاء في محاورة محمّد بن أبي حذيفة و معاوية:

«... خرج مع عليّ عليه السلام كلّ صوام قوام مهاجري و أنصاري، و خرج معك أبناء المنافقين و الطلقاء و العتقاء...». [٤]

٢٠ ـ و روي عن الأعمش: «كان مع عليّ عليه السلام يومئذ ثمانون بدرياً، و ثمانمائة من أصحاب محمّد ﷺ». [٥]

٢١ ـ و روىٰ الحاكم النيسابوري باسناده عن إبن سيرين، قال: «ثارث الفتنة و أصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف، لم يخف فيها منهم إلّا أربعون رجلاً، وقف مع

١.تذكرة الخواص ص ٨١ و ٨٢؛ المعيار و الموازنة ص ٢٢؛ نقلناه عن «الصحيح من سيرة النبيّ ﷺ» ٤٩/٩.

٢.إشارة إلى حديث أبي‌ذر، قال: إن خليلي أوصاني أن أسمع و أطيع و إن كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف. أنظر صحيح مسلم ٨٥/٢/.

٣. وقعة صفّين ص ٢٣٦؛ شرح نهج البلاغة ١٨٨/٥.

٤.إختيار معرفة الرّجال ٢٨٧/١؛ بحارالأنوار ٢٤٣/٣٣؛ نقد الرّجال ٩٩/٤؛ جامع الرواة ٤٦/٢؛ معجم رجال الحديث ٢٤٨/١٥، الرقم ٩٩٩٨؛ قاموس الرّجال ٢٤/٩.

٥. الفتوح ٥٤٤/٢.

عليّ عليه السلام مائتان و بضعة و أربعون رجلاً من أهل بدر، فيهم أبوأيوب و سهل بن حنيف و عمّار بن ياسر». [١]

٢٢ ـ و يعترف معاوية بأنّ المهاجرين و الأنصار كانوا مع عليّ عليه السلام، فهو يقول لابن عبّاس: «... فاذكروا عليّ بن أبي‌طالب و محاربته إيّاي و معه المهاجرون و الأنصار ...». [٢]

مع توافر كلّ هذه الرّوايات لم يزل هناك بعض الجهلة يحاولون إنكار هذه الحقيقة، إمّا من منطلق جهلهم و إمّا على أساس ما يكنّونه من عداوة و بغضاء، ألم يصرّح أحدهم: «ما وجدنا أحداً شهد صفّين من أهل بدر غير خزيمة بن ثابت»؟ [٣]

و بلغت تفاهة هذا القول و عدم حكمته حدّاً احتجّ عليه الذهبي قائلاً: «قلت: قد شهدها عمّار بن ياسر و الإمام عليّ أيضاً». [٤]

إنّ أحقّيّة أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام في حروبه ضدّ عائشة و طلحة و الزبير و معاوية بلغت مدىً اعترف به الجميع، فقال الإمام الجرجاني في كتاب «الإمامة»:

«أجمع فقهاء الحجاز و العراق من فريق الحديث و الرأي، منهم مالك و الشّافعي و أبوحنيفة و الأوزاعي و الجمهور الأعظم من المتكلّمين و المسلمين أنّ عليّاً عليه السلام مصيب في قتاله لأهل صفّين، كما هو مصيب في أهل الجمل، و أنّ الذين قاتلوه بغاة، ظالمون له...». [٥]

و قال إمام الحرمين في كتاب «الإرشاد»:

«و عليّ عليه السلام كان إماماً حقّاً في ولايته، و مقاتلوه بغاة، و حسن الظّن بهم يقتضي أن يظنّ بهم قصد الخير و إن أخطأوه، و أجمعوا على أنّ عليّاً كان مصيباً في قتال أهل الجمل و هم

---

١. المستدرك ٤/ ٤٤٠. ٢. الفتوح ٤/ ٣٣٨.
٣. سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٢١ في ترجمة شعبة بن الحجّاج.
٤. سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٢١ في ترجمة شعبة بن الحجّاج.
٥. نقلناه عن «فيض القدير شرح الجامع الصغير» ٦/ ٤٧٤.

طلحة و الزبير و عائشة و من معهم، و أهل صفّين و هم معاوية و عسكره».[١]

و قال أبو عمر: صحّ عن عبدالله بن عمر من وجوه أنّه قال: «ما آسى علىٰ شيء كما آسى أنّي لم أقاتل الفئة الباغية مع علي عليه السلام».[٢]

مع الاعتراف بأحقّيّة الإمام عليه السلام و انحياز عائشة و طلحة و الزبير و معاوية إلى الباطل و وضوح حكم الباغي و الظالم في الوقوف ضدّ إمام العصر مع كلّ هذا نلحظ و إستناداً إلىٰ مبدأ «عدالة الصّحابة» يقولون: انهم مجتهدون في تلك الحروب و متأولون[٣].

منهجنا في التحقيق

تتركز هذه الرسالة أساساً على المبادىء العقائديّة و الرّجاليّة العامّة لذلك نقول:

١ ـ نحن لسنا مع جميع الرّوايات الواردة في هذا الكتاب، لأنّ بعضها لا توافق ثوابتنا، لكن مع ذلك أحياناً نناقش الرواية بعد إيرادها.

٢ ـ فيما يتعلق بترجمة الأعلام حاولنا مراعات الترتيب التاريخي، كما تناولنا حياة هؤلاء الأعلام في أربعة مراحل:

الف - الإسم و النسب

ذكرنا تحت هذا العنوان: الإسم، إسم الأب، إسم الأم، الكنية، اللقب، إسم القبيلة، أسماء الأولاد، زمن الولادة، و...

ب ـ عصر النّبيّ ﷺ

تحت هذا العنوان نتناول حياة شخصيّات بعينها في مرحلة حياة النّبيّ ﷺ، حيث نذكر مشاركتهم إلىٰ جانب النّبيّ ﷺ في حروبه، و كذلك المناصب التي تولّوها من قبل

---

١. نقلناه عن «نصب الراية» ٥ / ٤٧.

٢. الإستيعاب ٣/ ٩٥٣ و ١/ ٧٧، في ترجمة عبدالله بن عمر و في ترجمة أسامة بن زيد.

٣. تحفة الأحوذي ١٠ / ٢٤٩.

النّبيّ ﷺ، مع ذكر مناقبهم و فضائلهم.

ج ـ عصر الخلفاء الثلاثة

ذكرنا في هذا القسم مرافقته للخلفاء و مشاركته في حروب هذه الفترة، المناصب التي تولّاها من قبل الخلفاء، و كذلك تعامل الخلفاء معه، مواقفه و صراعاته مع الخلفاء، و أيضاً موقفه من قتل الخليفة الثالث.

د ـ مرحلة خلافة أميرالمؤمنين عليه السلام

نذكر في هذا القسم مرافقته للإمام علي عليه السلام و مشاركته معه في حروبه الثلاثة، و المناصب التي أولاه الإمام، و مواقفه و مناظراته مع المخالفين في الدّفاع عن الإمام عليّ عليه السلام، كما نذكر تاريخ و محلّ استشهاده أو وفاته.

و فيما يتعلّق بالشخصيّات الذين عاشوا بعد أميرالمؤمنين عليه السلام، حاولنا أن نرصد مراحل حياتهم حتّىٰ مرحلة موتهم أو استشهادهم، كما ذكرنا الوقائع الهامّة المتعلّقة بحياة هؤلاء الشخصيّات في المرحلة المذكورة.

٣ ـ في ترجمة حياة الشخصيّات أشرنا إلى النزاعات و الصراعات القائمة بين الصّحابة و الخلفاء لنرفض بالدليل مبدأ «عدالة الصحابة» و نظهر بطلانه أكثر فأكثر.

٤ ـ لايفوتنا أن نشير إلى أنّنا لانؤيّد بعض الصّحابة الذين ورد أسمائهم في هذا الكتاب، و أنّ شخصيّاتهم مرفوضة عندنا كأشعث بن قيس.

٥ ـ بذلنا جهدنا أن نذكر مصادر الموضوعات علىٰ حدة، و من هنا يأتي تكرار بعض المصادر.

٦ ـ السطور الموضوعة بين القوسين تشير إلىٰ تفاوت النسخ، حيث نضع عبارة نسخة معيّنة بين القوسين، و كان يرىٰ الباحث أحياناً خطأً بعض العبارات و لذلك وضعنا العبارة الصحيحة داخل القوسين، و قد نضع مرجع الضّمائر داخل القوسين لإيضاح الضّمير.

٧ ـ ذكرنا الابحاث و الموضوعات المهمّة و الأساسيّة من كـتب العـامّة، و جـانبنا الإستفادة من المصادر الشيعيّة إتماماً للحجة على الخصم، لذلك لم نستفد من مـصادر الشّيعة إلّا تأييداً أو تتميماً له.

من الموضوعات المهمّة التي توصلت إليها في هذه الدراسة هي أنّ صحابة النّبيّ ﷺ من أمثال عليّ عليه السلام و عمّار بن ياسر و خزيمة بن ثابت و سهل بن حنيف و ... لم يتعاونوا كثيراً مع الخلفاء، و لم يتدخّلوا في كثير من الشؤون...

... في الأخير نلفت عناية القارئ الكريم إلىٰ أنّ هذه الدراسـة قـد تـعتورها بـعض النواقص، فثمّة بعض الصّحابة كأمثال الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام و أبي سعيد الخدري و... ممّن حاربوا ضدّ عائشة و طلحة و الزبير و معاوية و قد وقفوا إلىٰ جانب عليّ عليه السلام في حروبه ضدّ هؤلاء ما يحتاج إلى دراسة واسعة و استيعاب كامل فلذا اخرناه إلى الجـزء الثاني، و نظراً لايضاحات الأستاذ المشرف سماحة العلامة الشيخ نجم الديـن الطـبسي حفظه الله طبعت هذه الدراسة علىٰ أمل إكمالها و تدارك سقطاتها في الطبعات الآتية، و لذلك أرجو من القرّاء الكرام أن يذكّروني بمواضع الخلل و الزلل، كما نرجو منهم أن يقدموا لي اقتراحاتهم.

و في الختام أرىٰ من اللازم أن أتقدم بالشكر الجـزيل إلىٰ سـماحة العـلامة الشـيخ نجم الدين الطبسي حفظه الله، لأنّه فتح أمامي الطريق لولوج هذه الدراسة، كما أقدم شكري الوافر إلىٰ سماحة آية الله الشيخ محمّدجواد الفاضل اللنكراني حيث وفّر لي مجالاً للقيام بمثل هذه الدراسات لي و لزملائي الآخرين، كما وفّر لنا مـجالاً لنـتلمّذ عـلىٰ أسـاتذة الأجلّاء كأمـثال سـماحة العـلامة الشـيخ نـجم الديـن الطـبسي حـفظه الله و سـدّد الله خطاه،...اللهم اجعل جهودهما المخلصة ذخيرة لآخرتهما، و أقدم شكري إلىٰ سـماحة حجة الإسلام و المسلمين الدكتور حسين حبيبي تبار الذي يتولّىٰ إدارة المركز، و هو يبذل

جهوداً مشكورة في سبيل تحقيق الأهداف الإسلاميّة له، كما أشكره و سماحة حجةالإسلام الشيخ محمّد تقي المزيناني، و سماحة حجةالإسلام الشيخ فخرالدين الأسدي الطوسي علىٰ جهدهم في توفير المجال لطباعة هذا الأثر، و نتقدم باهداء السلام و قراءة الفاتحة على روح المرجع الراحل سماحة آيةالله العظمىٰ الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني ﵀ الذي كان بحق قدوة للأمّة و حريصاً علىٰ نشر العقيدة الحقّة المتمثلة في مذهب آل البيت ﵈.

حسن البلقان‌آبادي

٨٧/١١/٣ هـ ش




الباب الأول

من ثبت على ولاية
عليّ بن أبي طالب عليه السلام
و هو يشتمل على فصلين

الفصل الأول:

الذين أستشهدوا بين يدي الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان من الصّحابة، فيهم البدريّون و غيرهم

الفصل الثاني:

الذين كانوا مع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شهدوا معه الجمل و صفّين و النّهروان و عاشوا بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الصّحابة







الفصل الأوّل

الذين أستشهدوا بين يدي الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام
في مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان من الصّحابة،
فيهم البدريّون و غيرهم




١ - عمّار بن ياسر البدري

عَمّار بن ياسِر بن عامِر بن مالك بن كِنانة بن قَيس بن الحُصَين بن الوَزيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنْس (زيد بن مالك) بن أَدد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان.[١]

أبوه: ياسر بن عامر كان قدم هو و أخواه - الحارث و مالك إبنا عامر - من اليمن إلىٰ مكّة يطلبون أخاً لهم، فرجع الحارث و مالك إلى اليمن، و أقام ياسر بمكّة، و حالف أباحذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، و زوّجه أبوحذيفة أمةً له يقال لها سميّة بنت خياط - خباط، حناط - فولدت له عمّاراً، فأعتقه أبوحذيفة.[٢]

كنيته: أبواليقظان.[٣]

كيفية إسلامه:

قال عمّار بن ياسر: لقيتُ صهيب بن سنان علىٰ باب دار الأرقم، و رسول‌الله ﷺ فيها، فقلت: ما تريد؟

قال لي: ما تريد أنت؟

فقلت: أردتُ أن أدخل علىٰ محمّد، فأسمع كلامَه.

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٢٤٦؛ طبقات خليفة ص ٥٥؛ الثقات ٣/٣٠١ و تاريخ بغداد ١/١٦١.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٣/٢٤٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٣٥٥ و الإستيعاب ٢/٦٩.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٣/٢٤٧؛ طبقات خليفة ص ٥٥ و الثقات ٣/٣٠٢.

قال: و أنا أريد ذلك.

فدخلنا عليه، فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا، ثمّ مكثنا يومنا علىٰ ذلك، حتّىٰ أمسينا، ثمّ خرجنا و نحن مستخفون، فكان إسلام عمّار و صهيب بعد بضعة و ثلاثين رجلاً.[١]

مكانته و فضائله

عمّار بن ياسر أحد السابقين الأوّلين و الأعيان البدريّين، رابع الأركان و...

مناقبه و فضائله كثيرةٌ جداً نذكر قليلاً منها.

ذكروا أنّه نزلت فيه الآيات التّالية.

الآيات النازلة في عمّار

١ - ﴿إِلّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ[٢]﴾،[٣] و هذا ممّا اجمع عليه أهل التفسير.

٢ - ﴿أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ - عمّار بن ياسر - كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها﴾[٤] -أبو جهل -[٥]

٣ - ﴿وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... ﴾.[٦]

يقال: إن عُظماء القريش إجتمعوا إلىٰ أبي طالب، فقالوا له: لو أنَّ إبن أخيك طرد موالينا و حلفاءنا كان أطوع له عندنا، وأعظم في صدورنا، و أشاروا إلىٰ عمّار و بلال و... فأنزل

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٢٤٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٣٦٥.

٢. النحل: ١٠٦.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٣/٢٤٩ و ٢٥٠؛ تاريخ بغداد ١/١٦١؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٣٧٤؛ تهذيب الكمال ٢١/٢١٦؛ الإصابه ٤/٤٧٤ و الإستيعاب ٢/٦٩.

٤. الأنعام: ١٢٢.

٥. شرح نهج البلاغة ١٠/١٠٣؛ الدر المنثور ٣/٤٣؛ فتح القدير ٢/١٦٠.

٦. الأنعام: ٥٢.

الله تعالىٰ هذه الآية.[1]

٤ - ﴿أَمَّنْ هُوَ قٰانِتٌ آنٰاءَ اللَّيْلِ سٰاجِداً وَ قٰائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ[2] ﴾.[3]

٥ - ﴿أَ فَمَنْ يُلْقىٰ فِي النّٰارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيٰامَةِ[4] ﴾.[5]

٦ - ﴿وَ الَّذِينَ هٰاجَرُوا فِي اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مٰا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً[6] ﴾.[7]

عمّار بن ياسر و مناقبه الأخرىٰ

١ - قال رسول‌الله ﷺ «اِنّ عمّاراً مُلِئَ إيماناً إلىٰ مُشاشه».[8]

٢ - كان رسول‌الله ﷺ مَرّ بعمّار و أمّه و أبيه و هم يُعذّبون بالأَبطح في رَمْضاء مكّة، فيقول: «صبراً آل ياسر مَوعدكم الجنّة».[9]

٣ - قال رسول‌الله ﷺ «ثلاثة تشتاق إليهم الجنّة، عليّ و عمّار و سلمان».[10]

٤ - قال رسول‌الله ﷺ «من يُعاد عمّاراً يُعاده الله و من يَسُبّ عمّاراً يَسُبّه الله».[11]

---

١. تاريخ بغداد ١٦١/١ و تاريخ مدينة دمشق ٣٧٧/٤٣.

٢. الزمر: ٩.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٢٥٠/٣؛ الإستيعاب ٦٩/٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٧٧/٤٣.

٤. فصّلت: ٤٨.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٣٧٨/٤٣.

٦. النحل: ٤١.

٧. سير أعلام النبلاء ٤٠٦/١.

٨. الإستيعاب ٦٩/٢؛ فضائل الصّحابة /النسائي ص ٥٠؛ سنن إبن ماجة ٥٢/١؛ المستدرك ٣٩٢/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٥٩/٤٣ و ٣٩١؛ تهذيب الكمال ٢٢٢/٢١؛ سير أعلام النبلاء ٤١٣/١.

٩. الطبقات الكبرىٰ ٢٤٦/٣؛ تاريخ بغداد ١٦١/١؛ المستدرك ٣٨٣/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٦٨/٤٣؛ تهذيب الكمال ٢١٦/٢١؛ سير أعلام النبلاء ٤٠٦/١؛ أسدالغابة ٤٤/٤ و ٩٩/٥ في ترجمة أبيه ياسر.

١٠. تاريخ مدينة دمشق ٣٨٦/٤٣؛ تهذيب الكمال ٢٢٢/٢١؛ سير أعلام النبلاء ٤١٣/١.

١١. فضائل الصّحابة /النسائي ص ٤٩؛ المستدرك ٣٨٩/٣.

٥ – قال رسول‌الله ﷺ «إنّ قاتَله و سالبه في النّار».[١]

٦ – قال رسول‌الله ﷺ «مرحباً بالطّيّب المُطيّب».[٢]

٧ – قال رسول‌الله ﷺ «عمّار ما عُرِض عليه أمران إلاّ اختار الأرشدَ منهما».[٣]

٨ – قال رسول‌الله ﷺ «من أبغض عمّاراً أبغضه الله، و من عاد عمّاراً عاداه الله».[٤]

٩ – قال رسول‌الله ﷺ «إشتاقت الجنّة إلىٰ أربعةٍ، عليّ و سلمان و عمّار و بلال».[٥]

١٠ – قال رسول‌الله ﷺ «دمُ عمّار و لحمه حرامٌ على النّار أن تأكله أو تمسّه».[٦]

١١ – قال رسول‌الله ﷺ «ما لهم و لعمّار، يَدعوهم إلى الجنّة و يَدعونه إلى النّار و ذلك دأب الأشقياء».[٧]

١٢ – قال رسول‌الله ﷺ «يا عمّار تَقتلك الفئةُ الباغية».[٨]

قال إبن حجر:

---

١. مسند أحمد ٤/١٩٨؛ المستدرك ٣/٣٨٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٢٦١.

٢. الإستيعاب ٢/٦٩؛ سنن إبن ماجة ١/٥٢؛ سنن الترمذي ٥/٣٣٢؛ المستدرك ٣/٣٨٨؛ تاريخ بغداد ١/١٦٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٣٨٧؛ تهذيب الكمال ٢١/٢٢٢؛ سير أعلام النبلاء ١/٤١٣.

٣. سنن إبن ماجة ١/٥٢؛ المستدرك ٣/٣٨٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٤٠٤؛ سير أعلام النبلاء ١/٤١٦؛ فضائل الصّحابة /النسائي ص ٥١؛ سنن الترمذي ٥/٣٣٢.

٤. تاريخ بغداد ١/١٦٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٣٩٨؛ تهذيب الكمال ٢١/٢٢٣؛ سير أعلام النبلاء ١/٤١٥؛ الإستيعاب ٢/٦٩.

٥. الإستيعاب ٢/٦٩؛ شرح نهج البلاغة ١٠/١٠٤.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٤٠١.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٤٠٢؛ سير أعلام النبلاء ١/٤٥١.

٨. فضائل الصّحابة /النسائي ص ٥١؛ سنن الترمذي ٥/٣٣٣؛ المستدرك ٢/١٤٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٢٥٢؛ الإستيعاب ٢/٦٩؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٧٤؛ الثقات ١/١٣٥؛ تهذيب الكمال ٢١/٢٢٤.

و تواترت الأحاديث عن النّبيّ ﷺ «أنّ عمّاراً تقتله الفئة الباغية».[١]

١٣ – قال رسول‌الله ﷺ «ما مِن نبيّ إلاّ و قد أعطي سبع نُجباء، رُفقاء، وُزراء، و أعطيت أنا أربعة عشر، سبعة من قريش، عليّ، و حمزة، و حسن، و حسين، و جعفر، و أبوبكر، و عمر، و سبعة من المهاجرين، عبدالله بن مسعود، و سلمان، و أبوذر، و حذيفة، و عمّار، و المقداد، و بلال».[٢]

١٤ – كان عمّار أوّل من بَنىٰ مسجداً في الإسلام (مسجد قبا).[٣]

١٥ – أوّل من إتّخذ في بيته مسجداً يُصلّي فيه عمّار.[٤]

١٦ – لم يكن في المهاجرين أحدُ أبواه مسلمان غير عمّار بن ياسر.[٥]

١٧ – قال عثمان بن أبي‌العاص: رجلان مات رسول‌الله ﷺ و هو يحبّهما، عبدالله بن مسعود، و عمّار بن ياسر.[٦]

١٨ – قاتل مع رسول‌الله ﷺ الإنس و الجن.[٧]

١٩ – شهد اليمامة (قتال مسيلمة) و يومئذٍ قُطِعت أذنه.

قال عبدالله بن عمر: رأيت عمّار بن ياسر يوم اليمامة علىٰ صخرةٍ، و قد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين! أمِن الجنّة تفرّون؟ أنا عمّار بن ياسر، هلمّوا إليّ، و أنا أنظر إلىٰ أذنه قد

---

١. الإصابة ٤/ ٤٧٤.

٢. الإستيعاب ٢/ ٦٩؛ سير أعلام النبلاء ١/ ٤١٢؛ تهذيب الكمال ٢١/ ٢٢١.

٣. المستدرك ٣/ ٣٨٤؛ المعجم الكبير ٩/ ١٩٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٥٠؛ تهذيب الكمال ٢١/ ٢٢١؛ سير أعلام النبلاء ١/ ٤١١.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٥٠.

٥. تهذيب الكمال ٢١/ ٢١٦.

٦. تاريخ بغداد ١/ ١٦٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣/ ٣٩٦؛ تهذيب الكمال ٢١/ ٢٢٣؛ تهذيب التهذيب ٧/ ٣٥٨.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٢٥١؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣/ ٣٨٣.

قطعت فهي تَذَبْذَب، و هو يقاتل أشدّ القتال.[1]

٢٠ – شهد بدراً و أحداً و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول‌الله ﷺ.[2]

كان من المهاجرين إلىٰ أرض الحبشة[3] ثمّ إلى المدينة، و لمّا هاجر من مكّة إلى المدينة نزل علىٰ مبشر بن عبدالمنذر،[4] و آخىٰ رسول‌الله ﷺ بين عمّار بن ياسر و حذيفة بن اليمان.[5]

٢١ – قال أبومسعود و طائفة لحذيفة: إذا اختلف النّاس بمن تأمرنا؟

قال: عليكم بابن سميّة، فإنّه لن‌يفارق الحقّ حتّىٰ يموت. أو قال: فإنّه يَدور مع الحقّ حيث دار.[6]

عمّار بن ياسر و عليّ عليه السلام

كان عمّار بن ياسر من أصفياء أصحاب عليّ عليه السلام، شهد الجمل[7] –أميراً على الميسرة– و شهد صفّين[8] –أمير علىٰ الخيل–

و الذي أجمع عليه في قتل عمّار أنّه قتل رحمه الله مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بصفّين في صفر سنة سبع و ثلاثين و هو إبن ثلاث و تسعين،[9] و كان الذي قتله أبوالغادية المزني، طعنه

١. الطبقات الكبرىٰ ٢٥٤/٣؛ المستدرك ٣٨٥/٣؛ الإستيعاب ٩٦/٢؛ الإصابة ٥٠٠/٣.
٢. الطبقات الكبرىٰ ٢٥٠/٣؛ تاريخ بغداد ١٦١/١؛ الإستيعاب ٩٦/٢؛ تهذيب الكمال ٢١٦/٢١؛ المستدرك ٣٨٤/٣ و ٣٨٥.
٣. تهذيب الكمال ٢١٦/٢١؛ الطبقات الكبرىٰ ٢٥٠/٣.
٤. الطبقات الكبرىٰ ٢٥٠/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٨٠/٤٣.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٢٥٠/٣؛ تهذيب الكمال ٢٢٠/٢١؛ المستدرك ٣٨٤/٣.
٦. الإستيعاب ٦٩/٢؛ المستدرك ٣٩١/٣.
٧. تاريخ خليفة ص ١٣٨؛ الأخبار الطوال ص ١٤٧؛ أنساب الأشراف ٣٠٩/١.
٨. طبقات خليفة ص ١٣٦، تاريخ بغداد ١٦٢/١؛ تاريخ خليفة ص ١٤٦.
٩. الطبقات الكبرىٰ ٢٥٤/٣؛ تهذيب التهذيب ٣٥٨/٧؛ الإصابة ٤٧٤/٤؛ الثقات ٣٠٢/٣؛

برمح، فسقط، فلمّا وقع أكبّ عليه رجل آخر، فاحتزّ رأسه، فأقبلا يختصمان فيه، كلاهما يقول: أنا قتلتُه.

فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلاّ في النّار.

فسمعها منه معاوية، فلمّا إنصرف الرّجلان قال معاوية لعمرو بن العاص: ما رأيت مثل ما صنعتَ، قومٌ بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: إنّكما تختصمان في النّار.

فقال عمرو: هو والله ذاك، والله إنّك لتعلمه، و لوددتُ أنّي متّ قبل هذه بعشرين سنة.[1]

ذكروا أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لم يغسّل عمّار بن ياسر و هاشم بن عتبة المرقال يوم صفّين،[2] و صلّىٰ عليّ عليه السلام يوم صفّين عليهما، و كان عمّار أقربهما إلىٰ عليّ عليه السلام، و كان هاشم أقربهما إلى القبلة،[3] و دفنهما في ثيابهما، و قال عليه السلام: «رحم‌الله عمّاراً يوم أسلم، رحم‌الله عمّاراً يوم قتل، و رحم‌الله عمّاراً يوم يبعث حيّاً».[4]

و ذكروا أنّ خزيمة بن ثابت شهد الجمل، و هو لا يسلّ سيفاً، و شهد صفّين و قال: أنا لاأقاتل حتّىٰ يقتل عمّار، فأنظر من يقتله، فإنّي سمعتُ رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: «تقتله الفئةُ الباغية»، فلمّا قتل عمّار بن ياسر قال خزيمة بن ثابت: قد بانت لي الضلالة، ثمّ إقترب، فقاتل حتّىٰ قتل.[5]

تاريخ بغداد ١/١٦٣؛ تهذيب الكمال ٢١/٢٢٦.

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٢٥٩.

٢. الإستيعاب ٢/٦٩.

٣. المعجم الكبير ٢٢/١٦٨.

٤. المعجم الكبير ٢٢/١٦٨.

٥. تهذيب الكمال ٢١/٢٢٥.

٢ - خُزَيمةُ بن ثَابت بن الفَاكة بن ثعلبة بن سَاعِدَة بن عامِر بن غَيَّان بن عامر بن خَطْمة.[١]

و قيل: خزيمة بن ثابت بن الفاكة بن عمرو بن عدي بن وائل بن منبه بن إمرئ‌القيس بن سلمىٰ بن حبيب بن عدي بن ثعلبة بن إمرئ‌القيس بن عَلقمة بن معاوية بن جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غسّان بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سيار (سبأ) بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان بن هود (علىٰ نبيّنا و عليه السلام).[٢]

أمّه: كَبشَة بنت ابوس بن عدي.[٣]

كان له زوجتان، صفيّة بنت عامر، و جميلة بنت زيد بن خالد بن مالك.[٤]

أبناءه: عمارة بنت خُزيمة أمّه صفية، و عبدالله و عبدالرّحمن إبنا خُزيمة، أمّهما جميلة بنت زيد.[٥]

ولد في الجاهليّة، و كان من رؤساء قومه في الجاهليّة و الإسلام.[٦]

لقبه: ذوالشّهادتين.

و ذلك أنّ النّبيّ ﷺ إبتاع فَرَساً من أعرابي - سواء بن الحارث - فاستتبعه النّبيّ ﷺ ليقضيه - ليعطيه - ثمن فرسه، فأسرع النّبيّ ﷺ المشي و أبطأ الأعرابي، فطفق رجال يعترضون - يلقون - الأعرابي فيساومون بالفرس، لا يشعرون أنّ النّبيّ ﷺ

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٧٨؛ المستدرك ٣/ ٣٩٦.

٢. المعجم الكبير ٤/ ٨٢.

٣. أسدالغابة ٢/ ١١٤؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٣٦٠.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٧٨.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٧٨.

٦. الأعلام ٢/ ٣٠٥.

إبتاعه، حتّىٰ زاد بعضهم الأعرابي في السّوم علىٰ ثمن الفرس الذي ابتاعه النّبيّ ﷺ، فلمّا زاده نادىٰ الأعرابي النّبيّ ﷺ، فقال: إن كنتَ مبتاعاً هذا الفرس فابتعه و إلّا بعتُه.

فقام النّبيّ ﷺ حين سمع نداء الأعرابي، فقال: أَوَ ليس – أَلَستُ – قد إبتعتُه منك؟

قال الأعرابي: لا والله، ما بعتك – بعتُكه –.

فقال النّبيّ ﷺ بلىٰ قد إبتعتُه منك.

فطفق النّاس يلوذون بالنّبيّ ﷺ و بالأعرابي و هما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلّم شهيداً يشهد أنّي بايعتُك.

فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي: ويلك، النّبيّ ﷺ لم يكن ليقول إلّا حقّاً، حتّىٰ جاء خُزيمة، فاستمع لمراجعة – تراجع – النّبيّ ﷺ و مراجعة – تراجع – الأعرابي فطفق الأعرابي يقول: هلّم شهيداً يشهد أنّي بايعتُك.

قال خُزيمة: أنا أشهد أنّك قد بايعتَه.

فأقبل النّبيّ ﷺ علىٰ خزيمة، فقال: بم تشهد؟

فقال:[1] بتصديقك يا رسول‌الله ﷺ.

فجعل النّبيّ ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين،[2] و بذلك إفتخر الأوس بعد ذلك و قالوا: منّا من أجيزت – عدلت – شهادته شهادة رجلين.[3]

---

١. فقال: أنا أصدّقك علىٰ خبر السّماء، ألا أصدّقك على الأعرابي... الطبقات الكبرىٰ ٤ /٣٧٩.

٢. مسند أحمد ٥ /٢١٦؛ سنن أبي داود ٢ /١٦٧؛ سنن النسائي ٧ /٣٠٢؛ فتح الباري ٨ /٣٩٨؛ المصنّف /عبدالرّزاق ٨ /٣٦٦؛ الآحاد و المثاني ٤ /١١٥؛ السنن الكبرىٰ /النسائي ٤ /٤٨؛ المعجم الكبير ٤ /٨٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٤ /٣٧٨؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦ /٣٦٧؛ أسدالغابة ٢ /١١٤؛ المستدرك ٢ /١٨.

٣. مسند أبي يعلىٰ ٥ /٣٣٠؛ المعجم الكبير ٤ /١٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٧ /٣٢٤؛ أسدالغابة ٢ /٦٠ و ٥ /٢٣٠؛ سير أعلام النبلاء ٢ /٤٨٧؛ الإصابة ٢ /٢٤٠.

خزيمة بن ثابت في حياة النّبيّ صلى الله عليه وآله

كان خزيمة بن ثابت من السابقين الأوّلين، و كان يكسر أصنام بني خَطمة،[١] أسلم قديماً، و شهد مع النّبيّ صلى الله عليه وآله بدراً[٢]، و أحداً[٣]، و يوم الفتح، و كان معه راية بني خطمة يوم الفتح[٤]، و شهد غزوة موتة، فقال: حضرتُ الموتة فبارزني رجل منهم يومئذ، فأصبتُه و عليه بيضة له فيها ياقوتة، فلم يكن همّتي إلّا الياقوتة، فأخذتها، فلمّا رجعتُ إلىٰ المدينة أتيتُ رسول‌الله صلى الله عليه وآله بها، فنفلنيها، فبعتها زمن عثمان - زمن عمر - بمائة دينار، فاشتريتُ بها حديقةَ نخلٍ ببني خطمة.[٥]

هو الذي رأىٰ في منامه أنّه يقبّل النّبيّ صلى الله عليه وآله، فَأتىٰ النّبيّ صلى الله عليه وآله، فأخبره بذلك، فناوله النّبيّ صلى الله عليه وآله، فقبّل جبهة رسول‌الله صلى الله عليه وآله،[٦] و قالوا: إضطجع له النّبيّ صلى الله عليه وآله حتّىٰ سجد علىٰ جبهة رسول‌الله صلى الله عليه وآله.[٧]

---

١. الطبقات الكبرى ٣٧٨/٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/١٦؛ تهذيب الكمال ٢٤٤/٨؛ الإصابة ٢٣٩/٢.

٢. الإستيعاب ٢٦٨/١؛ أسدالغابة ١١٤/٢؛ الإصابة ٣٩٢/٢؛ تهذيب الكمال ٢٤٤/٨؛ تهذيب التهذيب ١٢١/٣؛ تقريب التهذيب ٢٦٨/١.

٣. فيض القدير ١٨٤/١؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٥٧/١٦؛ سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٢؛ من له رواية في كتب الستة ٣٧٢/١.

٤. الإستيعاب ٢٦٨/١؛ الطبقات الكبرىٰ ٣٨١/٤؛ المستدرك ٣٩٦/٣؛ سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٢؛ الإصابة ٣٩٢/٢؛ أسدالغابة ١١٤/٢؛ تهذيب الكمال ٢٤٤/٤.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٣٥٧/١٦؛ سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٢؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ٣٠٩/٦؛ كنزالعمال ٥٥٥/١٠.

٦. مسند أحمد ٢١٣/٥؛ السنن الكبرىٰ /النسائي ٣٨٤/٤.

٧. المستدرك ٣٩٦/٣؛ صحيح إبن حبّان ٩٨/١٦؛ أسدالغابة ١١٤/٢.

خزيمة بن ثابت و عليّ عليه السلام

كان خزيمة بن ثابت من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، و قدم الكوفة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلم يزل معه،[١] و شهد معه الجمل[٢] و صفّين، و كان من كبار جيش عليّ عليه السلام،[٣] فلمّا قتل عمّار قاتل حتّىٰ أستشهد يومئذٍ.[٤]

٣ - عمرو بن أبي‌عمرو الفهري القرشي

عمرو بن أبي‌عمرو بن شداد من بني‌الحارث بن فهر بن مالك ثمّ من بني‌ضبة.[٥]

ذكره إبن حبّان في «الثقات» و قال: عمرو بن أبي‌عمرو بن زهير بن أبي‌شداد بن ربيعة بن هلال الفهري من بني‌ضبة بن الحارث بن فهر.[٦]

و قال إبن سعد: عمرو بن أبي‌عمرو بن ضبة من بني‌محارب بن فهر.[٧]

يكنّىٰ: أباشداد.[٨]

كان عمرو بن أبي‌عمرو من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله، و شهد بدراً مع النّبيّ صلى الله عليه وآله في قول الواقدي و إبن عقبة و هو إبن إثنتين و ثلاثين سنة.[٩]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٥١. ٢. أسدالغابة ٢/ ١١٤.

٣. سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٥.

٤. أسدالغابة ٢/ ١١٤؛ المستدرك ٣/ ٣٩٦ و ٣٩٧؛ التاريخ الصغير ١/ ١٠٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٧٧؛ الثقات ٣/ ١٠٧؛ تقريب التهذيب ١/ ٢٦٨؛ وقعة صفّين ص ٣٦٣؛ المصنّف /عبدالرّزاق ١١/ ٢٣٦؛ المعجم الكبير ٤/ ٣٨١؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٣٦١؛ البداية و النهاية ٧/ ٣٤٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٥١.

٥. الإستيعاب ٢/ ١٠٣؛ أسدالغابة ٤/ ١٢٢.

٦. الثقات ٣/ ٢٧٠. ٧. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤١٨.

٨. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤١٨؛ الإستيعاب ٢/ ١٠٣؛ الثقات ٣/ ٢٧٠؛ الكامل في التاريخ ٣/ ٢٨٧.

٩. تاريخ الإسلام ٣/ ٥٣٢؛ الكامل في التاريخ ٣/ ٢٨٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤١٨؛ الإستيعاب ٢/ ١٠٤؛ أسدالغابة ٤/ ١٢٢.

و لمّا هاجر (عمرو بن أبي‌عمرو) من مكّة إلىٰ المدينة نزل علىٰ كلثوم بن الهدم.[١]

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و قال سعيد عن الواقدي: أنّه قتل (عمرو بن أبي‌عمرو) يوم الجمل مع عليّ عليه السلام.[٢]

و قال جعفر المستغفري: مات (عمرو بن أبي‌عمرو) سنة ست و ثلاثين (٣٦) في خلافة عليّ عليه السلام.[٣]

قال إبن الأثير: و قيل (في نسبه): عمرو بن أبي‌عمير، و استدلّ لذلك بما روي عن أبي‌الزبير.

قال أبوالزبير: قلت لجابر بن عبدالله: سمعتَ رسول‌الله ﷺ يقول: لا يزني الزّاني و هو مؤمن؟

فقال (جابر بن عبدالله): لم أسمعه و لكن أخبرني عمرو بن أبي‌عمير أنّه سمع النّبيّ ﷺ.[٤]

أقول: هذا يدلّ علىٰ جلالته و سموّ مقامه و صدقه.

۴ - ثابت بن عُبيد البدري الأنصاري

ثابت بن عبيد بن النُعمان بن عمرو بن عبيد،[٥] مولىٰ زيد بن ثابت.[٦]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤١٨.
٢. أسدالغابة ٤/ ١٢٢.
٣. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤١٨؛ أسدالغابة ٤/ ١٢٢.
٤. أسدالغابة ٤/ ١٢٢.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٧٥؛ الإستيعاب ١/ ١٢٨؛ أسدالغابة ١/ ٢٢٧؛ الإصابة ١/ ٥٠٨.
٦. التاريخ الكبير ٢/ ١٦٦؛ تهذيب الكمال ٤/ ٣٦٣؛ الثقات ٤/ ٩١.

من الصّحابة ممّن شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ،[١] ثمّ شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و قتل بها.[٢]

٥ - خبّاب بن الأرَتّ البدري

خبّاب بن الأرتّ بن جَندلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب بن سعد بن زيدمناة بن تميم.

يكنّىٰ: أبا عبدالله، و أبا يحيى، و أبامحمّد.[٣]

أدرك الجاهليّة و كان في الجاهليّة قينا حداداً يعمل السّيوف.[٤]

خبّاب بن الأرتّ في عصر النّبيّ ﷺ

كان خبّاب بن الأرتّ من المتقدّمين في الإسلام، أسلم سادس ستة، فهو سدس الإسلام،[٥] أسلم قبل أن يدخل رسول‌الله ﷺ دار الأرقم، و قبل أن يدعو فيها،[٦] و لمّا أسلم إستضعفه المشركون، فعذّبوه بمكّة ليرجع عن دينه.

و روي: أنّ قريشاً أوقدت له ناراً و سحبوه عليها، فما أطفأها إلّا ودك ظهره، و كان أثر

---

١. الإستيعاب ١/١٢٨؛ أسدالغابة ١/٢٧٧؛ الإصابة ١/٥٠٨.

٢. الإستيعاب ١/١٢٨؛ أسدالغابة ١/٢٢٧؛ الإصابة ١/٥٠٨.

. الطبقات الكبرىٰ ٣/١٦٤؛ الإستيعاب ١/٢٦١؛ أسدالغابة ٢/٩٨؛ الإصابة ٢/٢٢١؛ سير أعلام النبلاء ٢/٣٢٣.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٣/١٦٤؛ المستدرك ٣/٣٨٢؛ التاريخ الكبير ٣/٢١٥؛ تهذيب الكمال ٨/٢١٩؛ المعجم الكبير ٤/٥٤؛ الإستيعاب ١/٢٦١؛ أسدالغابة ٢/٩٨؛ الإصابة ٢/٢٢١.

٤. شرح نهج البلاغة ١٨/١٧٢؛ كنزالعمال ١٣/٣٧٥؛ الإستيعاب ١/٢٦١.

٥. المستدرك ٣/٣٨٢؛ الآحاد و المثاني ١/٢١٢؛ المعجم الكبير ٤/٥٥؛ أسدالغابة ٢/٩٨؛ الإصابة ٢/٢٢١.

٦. الطبقات الكبرى ٣/١٦٥؛ البداية و النهاية ٧/٣٤٤.

النّار ظاهراً عليه في جسده.[١]

و كانوا قد قيّدوه بقيد و غلّ، فدعا الله بمحمّد و عليّ و الطّيبين من آلهما، فحوّل الله القيد فرساً ركبه، و حوّل الغلّ سيفاً بحمايل يقلّده، فخرج عنهم من أعمالهم، فلمّا رأوا ما ظهر عليه من آيات محمّد لم يجسر أحد أن يقربه، و جرّد سيفه و قال: من شاء فليقرب، فإنّي سألته بمحمّد و عليّ صلّىٰ الله عليهما أن لاأصيب بسيفي أباقبيس إلّا قَددتُه نصفين فضلاً عنكم، فتركوه، فجاء إلىٰ رسول‌الله ﷺ.[٢]

كان له علىٰ العاص بن وائل دين، فأتاه يتقاضاه، فقال له: لاأقضيك حتّىٰ تكفر بمحمّد.

فقال خبّاب: لا، لن أكفر به حتّىٰ تموت و تبعث.

قال: و إنّي لميّت ثمّ مبعوث؟

قال: نعم.

فقال: إنّ لي هنالك مالاً و ولداً فأقضيك، فنزلت ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَ قَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَ وَلَداً[٣]﴾.[٤]

ثمّ هاجر إلى المدينة و نزل علىٰ كلثوم بن الهدم،[٥] و آخىٰ رسول‌الله ﷺ بينه و بين جبر بن عتيك.[٦] و قيل: بينه و بين تميم مولىٰ خراش بن الصمة.[٧]

---

١. شرح نهج البلاغة ١٨ /١٧٢؛ كنزالعمال ١٣ /٣٧٥؛ الإستيعاب ١ /٢٦١؛ أسدالغابة ٢ /٩٩.
٢. بحارالأنوار ٢٢ /٣٣٩؛ تفسير الإمام العسكري عليه السلام ص ٦٢٦.
٣. مريم /٧٧.
٤. الطبقات الكبرىٰ ٣ /١٦٤؛ سير أعلام النبلاء ٢ /٣٢٤؛ سنن الترمذي ٤ /٣٧٩.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٣ /١٦٥.
٦. المستدرك ٣ /٣٨٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٣ /١٦٦؛ سير أعلام النبلاء ٢ /٣٦؛ الإصابة ٢ /٢٢١.
٧. الإستيعاب ١ /٢٦١؛ أسدالغابة ٢ /٩٩.

شهد مع رسول‌الله ﷺ بدراً و أحداً و الخندق و المشاهد كلّها.[١]

له إثنان و ثلاثون حديثاً.[٢]

خبّاب بن الأرتّ مع عليّ عليه‌السلام

خبّاب بن الأرتّ الصحابي، الجليل، من كبار الصحابة و السابقين إلى الإسلام، ممّن عذّب في الله، نزل الكوفة في خلافة الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام، و ابتنىٰ بها داراً،[٣] و صحب الإمام أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و شهد معه صفّين و النّهروان،[٤] حتّىٰ جاء خباباً سهم، فلمّا ثقل قال لإبنه: إدفني بالظّهر.

فلمّا مات (سنة تسع و ثلاثين بعد أن شهد صفّين و النّهروان مع أميرالمؤمنين عليّ عليه‌السلام) دفن بالظّهر، فكان أوّل مدفون بالظّهر، فدفن النّاس موتاهم بالظّهر، و هو أوّل من قبّره عليّ عليه‌السلام بالكوفة من أصحاب رسول‌الله ﷺ، مات و هو إبن ثلاث و سبعين سنة.[٥]

٦ - الحُصين بن الحارث البدري

الحُصين بن الحارث بن المطلّب بن عبدمناف بن قصي بن كلاب... القرشي.[٦]

أخو عبيدة و الطّفيل.

أمّه: سخيلة بنت خزاعي الثقفيّة.[٧]

---

١. الإستيعاب ١ /٢٦١؛ أسدالغابة ٢ /٩٨؛ الإصابة ٢ /٢٢١؛ المستدرك ٢ /٣٨٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٣ /١٦٦؛ سير أعلام النبلاء ٢ /٣٢٣؛ الأعلام ٢ /٣٠١؛ البداية و النهاية ٧ /٣٤٤؛ المعجم الكبير ٤ /٥٤.

٢. سير أعلام النبلاء ٢ /٣٢٤؛ الأعلام ٢ /٣٠١.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٦ /١٤؛ الإستيعاب ١ /٢٦١.

٤. الإستيعاب ١ /٢٦١؛ أسدالغابة ٢ /١٠٠؛ شرح نهج البلاغة ٤ /١٣.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٣ /١٦٧؛ المستدرك ٣ /٢٨٣؛ تهذيب الكمال ٨ /٢٢٠.

٦. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٥٢.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٥٢.

شهد بدراً و أحداً و المشاهد كلّها مع رسول‌الله ﷺ.[١]

آخىٰ رسول‌الله ﷺ بينه و رافع بن عنجدة.[٢]

و قيل: آخىٰ بينه و عبدالله بن جبير أخي خوّات بن جبير.[٣]

نزلت فيه ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللّٰهِ وَ أَقامُوا الصَّلاٰةَ...[٤]﴾[٥]، و ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ[٦]﴾.[٧]

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه كلّ مشاهده (الجمل و النّهروان و صفّين) و قتل في صفّين.[٨]

و قيل: توفّي في سنة إثنتين و ثلاثين،[٩] و قيل: سنة ثلاثين،[١٠] و قيل غير ذلك.

٧ - مالك بن التّيّهان البدري

مالك بن التيّهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبدالأعلم بن عامر بن زَعُوراء بن جُشَم بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس بن الخزرج بن عمرو، و هو النّبيت بن مالك بن الأوس،[١١] و يقال: البلوي، من بلي بن الحاف بن قضاعة.

---

١. المنتخب من ذيل المذيل ص ١٢؛ الآحاد و المثاني ١/ ٢٦١؛ المعجم الكبير ٤/ ٢٩؛ الثقات ٣/ ٨٨؛ الإستيعاب ١/ ٢١٠؛ أسدالغابة ٢/ ٢٤؛ الإصابة ٢/ ٧٣.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٢؛ المحبر ص ٧٢.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٣.

٤. الفاطر/ ٢٩.

٥. الإصابة ٢/ ٧٣؛ الدر المنثور ٥/ ٢٥١؛ فتح القدير ٤/ ٣٥١.

٦. الفاطر/ ٢٩.

٧. الإصابة ٢/ ٧٣؛ الدر المنثور ٥/ ٢٥١؛ فتح القدير ٤/ ٣٥١.

٨. أسدالغابة ٢/ ٢٤؛ المعجم الكبير ٤/ ٢٩؛ الأخبار الطوال ص ١٩٦.

٩. المنتخب من ذيل المذيل ص ١٢.

١٠. الثقات ٣/ ٨٨.

١١. طبقات خليفة ص ١٤١.

يكنّىٰ: أباالهيثم و هو مشهور بكنيته.

أمّه: ليلىٰ بنت عتيك بن عمرو بن عبدالأَعلم بن عامر بن زَعوراء بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو.[١]

أبوالهيثم في عصر النّبوّة

هو الذي كان يكره الأصنام في الجاهليّة، و يقول بالتوحيد هو و أسعد بن زرارة، و كانا من أوّل من أسلم من الأنصار بمكّة[٢]، شهد بيعة العقبة الأولىٰ و الثانية مع السبعين من الأنصار، و يقال: إنّه أوّل من ضرب علىٰ يد رسول‌الله ﷺ في هذه الليلة،[٣] و هو أحد النقباء الإثني‌عشر ليلة العقبة.[٤]

و نزل عليه رسول‌الله ﷺ عند قدومه المدينة مدة.[٥]

و شهد أبوالهيثم مالك بن تيّهان بدراً و أُحداً و المشاهد كلَّها مع النّبيّ ﷺ.[٦] آخىٰ النّبيّ ﷺ بينه و بين عثمان بن مظعون،[٧] و كان رسولُ رسول‌الله ﷺ إلىٰ خيبر خارصاً، فخرص عليهم التمرة، و ذلك بعد ما قتل عبدالله بن رواحة بموتة، فلمّا توفّي

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٤٧.

٢. الطبقات الكبرىٰ ١/٢١٨ و ٣/٤٤٨؛ سير أعلام النبلاء ١/١٩٠؛ الأعلام ٥/٢٥٨.

٣. الإستيعاب ٢/١٩٧؛ المعجم الكبير ١٩/٢٥٠؛ الطبقات الكبرىٰ ١/٢٢١ و ٤/٩؛ الإصابة ٧/٣٦٥.

٤. المستدرك ٣/٢٨٥؛ الآحاد و المثاني ٣/٣٩٨؛ المعجم الكبير ١٩/٩٠؛ الأعلام ٥/٢٥٨؛ المحبر ص ٢٦٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٤٨؛ الثقات ٣/٣٧٦؛ أسدالغابة ١/٧١.

٥. مشاهير علماء الأمصار ص ٣٢.

٦. الإستيعاب ٢/١٩٧؛ أسدالغابة ٤/٢٧٤؛ البداية و النهاية ٧/١١٨؛ المستدرك ٣/٢٨٦؛ الطبقات الكبرى ٣/٤٤٨؛ الإصابة ٧/٣٦٥؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٢؛ سير أعلام النبلاء ١/١٩٠.

٧. الإصابة ٧/٣٦٥؛ المستدرك ٣/٢٨٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٤٨؛ سير أعلام النبلاء ١/١٩٠.

رسول‌الله ﷺ بعثه أبوبكر فأبىٰ.[١]

رویٰ عن النّبيّ ﷺ أحاديث، منها:

قال: قال رسول‌الله ﷺ «من قال: السلام عليكم، كتب له عشر حسنات، و من قال: السلام عليكم و رحمة‌الله، كتب له عشرون حسنة، و من قال: السلام عليكم و رحمة‌الله و بركاته، كتب له ثلاثون حسنة».[٢]

أبوالهيثم مع عليّ عليه السلام

صحب أبوالهيثم مالك بن تيّهان الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد الجمل و صفّين مع عليّ عليه السلام، فمن شعره يوم الجمل:

قل للـزبير و قـل لطـلحة إنّـنا ... نحن اللّذين شـعارُنا الأنـصار
نحن الذين رأتْ قـريش فـعلنا ... يـوم القـليب أولئك الكـفار
كـنّا شـعار نـبيّنا و دِثـاره ... نـفديه منّا الروح و الأبـصار
إن الوصـيّ إمـامُنا و وليُّـنا ... برح الخفاء و باحتِ الأسرار.[٣]

ثمّ شهد صفّين مع عليّ عليه السلام، فلمّا رأىٰ عمّاراً قد قتل قاتل حتّىٰ قتل، فـصلّىٰ عـليه عليّ عليه السلام و دفنه.

و قيل: توفّي في سنة عشرين أو إحدىٰ و عشرين، و الأول (شهوده صفّين و قتله بها) هو الأكثر.[٤]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٤٨؛ سير أعلام النبلاء ١/١٩٠.
٢. الآحاد و المثاني ٤/٣٥؛ المعجم الكبير ١٩/٢٤٩.
٣. شرح نهج‌البلاغة ١/١٤٣.
٤. الإستيعاب ٢/١٩٧ و ٢/٤٧٧؛ أسدالغابة ٤/٢٧٤ و ٥/٣١٨؛ أنساب الأشراف ١/٣٢٩؛ الإصابة ٧/٣٦٥.

أقول: و ممّا يدلّ علىٰ أنّه شهد صفّين ما رواه نصر بن مزاحم، قال: أقبل أبو الهيثم إبن تيّهان و كان من أصحاب رسول‌الله ﷺ بدريّاً عقبيّاً نقيباً يسوي صفوف أهل العراق و يقول: يا معشر أهل العراق! إنّه ليس بينكم و بين الفتح في العاجل و الجنّة في الآجل إلّا ساعة من النّهار، فأرسوا أقدامكم، و سوّوا صفوفكم و أعيروا ربكم جماجمكم، إستعينوا بالله إلهكم، و جاهدوا عدوّ الله و عدوّكم...[1]

٨ - أبوعمرة الأنصاري الصّحابي البدري

أختلف في اسمه، فقيل: ثعلبة بن عمرو بن محصن،[2] و قيل: أسيد بن مالك،[3] و قيل: بشير بن عمرو بن محصن،[4] و قيل: بشر بن عمرو بن محصن.[5]

أبوعمرة في حياة النّبيّ ﷺ

شهد مع النّبيّ ﷺ بدراً،[6] و ذكروا أنّه جاء إلى النّبيّ ﷺ و معه إخوة له يوم بدر أو يوم خيبر و معهم فرس و هم أربعة، فأعطىٰ رسول‌الله ﷺ الرّجال بأعيانهم سهماً سهماً،

---

١. شرح نهج البلاغة ٥/ ١٩٠؛ الدرجات الرفيعة ص ٣٢٢.

٢. مشاهير علماء الأمصار ص ٤٥؛ الثقات ٣/ ٤٨؛ صحيح إبن حبّان ١/ ٤٤٥؛ المعجم الكبير ١/ ٢١١.

٣. مشاهير علماء الأمصار ص ٤٥؛ الثقات ٣/ ٤٨؛ صحيح إبن حبّان ١/ ٤٤٥؛ المعجم الكبير ١/ ٢١١.

٤. إكمال الكمال ١/ ٢٨٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٨٣ و ٨/ ٤٩؛ المحبر ص ٢٩٢؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧؛ الإستيعاب ١/ ١١٠.

٥. مشاهير علماء الأمصار ص ٤٥؛ الثقات ٣/ ٤٨؛ صحيح إبن حبّان ١/ ٤٤٥؛ المعجم الكبير ١/ ٢١١.

٦. أسدالغابة ١/ ١٨٨ و ٤/ ٣٦٣؛ تهذيب التهذيب ١٢/ ١٦٦.

وأعطىٰ الفرس سهمين.[١]

و شهد خيبر مع النّبيّ ﷺ.[٢]

و كان تحته هند بنت المقوم بن عبدالمطّلب عمّ النّبيّ ﷺ.[٣]

أبوعمرة و عليّ عليه السلام

كان أبو عمرة من أصفياء أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، وأعطىٰ علياً عليه السلام يوم الجمل مائة ألف درهم، أعانه بها،[٤] و شهد معه عليه السلام صفّين.

و بعثه أميرالمؤمنين عليه السلام في رجال من أصحابه إلىٰ معاوية، يدعونه إلى الله تعالىٰ و إلى الطّاعة والجماعة، فقال: يا معاوية! إنّ الدنيا عنك زائلة، و إنّك راجع إلى الآخرة، و إنّ الله عزّوجلّ محاسبك بعملك، و جازيك بما قدّمت يداك، و إنّي أنشدك الله عزّوجلّ أن تفرق جماعة هذه الأمّة، و أن تسفك دماءها بينها.

فقطع - معاوية - عليه الكلام، و قال: هلّا أوصيت بذاك صاحبك؟

فقال أبو عمرة: إنّ صاحبي ليس مثلك، إنّ صاحبي أحقّ البريّة كلّها بهذا الأمر في الفضل و الدّين و السابقة في الإسلام و القرابة من الرّسول ﷺ.

قال معاوية: فتقول ماذا؟

قال: أدعوك إلىٰ تقوىٰ ربّك، و إجابة إبن عمّك إلىٰ ما يدعوك إليه من الحقّ، فإنّه أسلم لك في دينك، و خير لك في عاقبة أمرك.

قال: و يظلّ دم عثمان، لا و الرّحمٰن، لاأفعل ذلك أبداً.[٥]

---

١. أسدالغابة ١ /١٨٨؛ الإصابة ٧ /٢٤١.

٢. مشاهير علماء الأمصار ص ٤٥؛ الثقات ٣ /٤٨.

٣. أسدالغابة ١ /١٨٨.

٤. أسدالغابة ١ /١٨٨.

٥. تاريخ الطبري ٣ /٥٦٩؛ وقعة صفّين ص ١٨٧.

ذكروا أنّه شهد صفّين مع عليّ عليه السلام، و أستشهد يومئذٍ،[١] قبل غروب الشّمس.

٩ - أبوفضالة الأنصاري البدري

كان أبوفضالة من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و شهد بدراً معه صلى الله عليه و آله و سلم.[٢]

ثمّ شهد صفّين مع عليّ عليه السلام، و قتل يوم صفّين سنة سبع و ثلاثين.[٣]

و ممّا يدلّ علىٰ ما ذكرناه ما رواه إبنه فضالة بن أبي‌فضالة من أنّه خرج مع أبيه إلىٰ ينبع عائداً لعليّ عليه السلام و كان مريضاً، فقال له أبوه: ما يُقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت لم‌يلك إلّا (الأعراب)أعراب جهينة، إحتمل إلىٰ المدينة، فإن أصابك بها أجلك وليك أصحابك، و صلّوا عليك - و كان أبوفضالة من أهل بدر -

فقال له عليّ عليه السلام: إنّي لست بميّت من وجعي هذا، إنّ رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم عهد إليّ أن (أنّي) لاأموت حتّىٰ أُضرَب، ثمّ تخضب هذه يعني لحيته من دم هذه يعني هامّته، فقتل أبوفضالة معه بصفّين.[٤]

---

١. مشاهير علماء الأمصار ص ٤٥؛ أسدالغابة ٥/ ٢٦٣ و ١/ ١٩٧؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧؛ المحبر ص ٢٩٢؛ إكمال الكمال ١/ ٢٨١؛ من له رواية في كتب الستة ٢/ ٤٤٧؛ الإستيعاب ١/ ١١٠؛ تهذيب الكمال ٣٤/ ١٣٨؛ الثقات ٣/ ٤٨؛ تهذيب التهذيب ١٢/ ١٦٦؛ المعجم الكبير ١/ ٢١١.

٢. التاريخ الصغير ١/ ١٠٤؛ الجرح و التعديل ٧/ ٧٧ و ٩/ ٤٢٥؛ من له رواية في مسند أحمد ص ٣٤٠ و ٥٤٣؛ تعجيل المنفعة ص ٥١٣؛ الإصابة ٧/ ٢٦٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٥٤٨؛ ذكر أخبار إصبهان ٢/ ٢١٢؛ أسدالغابة ٥/ ٢٧٣.

٣. التاريخ الصغير ١/ ١٠٤؛ الإصابة ٧/ ٢٦٧؛ الجرح و التعديل ٩/ ٤٢٥؛ من له رواية في مسند أحمد ص ٥٤٣؛ تعجيل المنفعة ص ٥١٣؛ ذكر أخبار إصبهان ٢/ ٢١٢؛ أسدالغابة ٥/ ٢٧٣.

٤. الآحاد و المثاني ١/ ١٤٥؛ مسند أحمد ١/ ١٠٢؛ بغية الباحث ص ٢٩٦؛ نظم درر السمطين ص ١٣٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٥٤٧؛ ذكر أخبار إصبهان ٢/ ٢١٢؛ البداية و النهاية ٦/ ٢٤٤ و ٧/ ٣٥٩؛ أسدالغابة ٥/ ٢٣٧ في ترجمة أبي‌فضالة.

١٠ - سهيل بن عمرو الأنصاري البدري

سهيل بن عمرو بن أبي‌عمرو الأنصاري، من أصحاب النّبيّ ﷺ، شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ[١] ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه، و قتل يومئذٍ.[٢]

١١ - أبوقَتَادة الأنصاري السَّلَمي المدني

أختلف في اسمه، فقيل: الحارث بن ربعيّ، و قيل: النعمان بن ربعيّ، و قيل: عمرو بن ربعيّ، و الأول أكثر.

الحارث بن ربعيّ بن بُلدمة (بلذمة) بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن إمرئ‌القيس.[٣]

أمّه: كَبشَة بنت مُطَهّر بن حرام بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة.[٤]

كان أبوقتادة من سادات الأنصار و جلّة الفرسان في أيّام رسول‌الله ﷺ، و كان من أفاضل الصّحابة.[٥]

---

١. الإستيعاب ٢/٤٠١؛ أسدالغابة ٢/٣٧١؛ الإصابة ٣/١٧٧؛ أعيان الشيعة ٧/٣٢٣.
٢. الإستيعاب ٢/٤٠١؛ الإصابة ٣/١٧٧؛ أعيان الشيعة ٧/٣٢٣.
٣. المستدرك ٣/٤٨٠؛ طبقات خليفة ص ١٧٢؛ الثقات ٣/٧٣؛ تاريخ بغداد ١/١٧١؛ الجرح و التعديل ٣/٧٤؛ أسدالغابة ١/٣٢٧ و ٥/٢٧٤؛ تهذيب الكمال ٣٤/١٩٤.
٤. الإستيعاب ٢/٤٥٠؛ أسدالغابة ٥/٢٧٤؛ الإصابة ٧/٢٧٢؛ تهذيب الكمال ٣٤/١٩٤؛ تاريخ بغداد ١/١٧١؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٤٣.
٥. مشاهير علماء الأمصار ص ٣٣؛ تاريخ بغداد ١/١٧١؛ معرفة علوم الحديث ص ١٦٨.

أبوقتادة في عصر النّبيّ ﷺ

كان أبوقتادة من أفاضل أصحاب رسول‌الله ﷺ، و كان يقال له: فارس رسول‌الله ﷺ.[١]

أختلف في شهوده بدراً، بعد الاتّفاق علىٰ أنّه شهد أحداً و الخندق و ما بعد ذلك من المشاهد مع رسول‌الله ﷺ.[٢]

له مواقف شهيرة مع النّبيّ ﷺ، و كان حارس رسول‌الله ﷺ بتبوك.[٣]

أصابت عينَه يوم أحد طعنةٌ، فبدرت حدقته، فأخذها بيده، ثمّ أتىٰ بها إلى النّبيّ ﷺ، فقال: يا رسول‌الله! إنّ إمرأتي تبغضني الآن.

فأخذها رسول‌الله ﷺ، ثمّ وضعها مكانها، فلم تكن تعرف إلّا بفضل حسنها، و فضل ضوئها على العين الأخرىٰ.[٤]

و كان فيمن قتلوا إبن أبي‌الحقيق.[٥]

و هو الذي أرسله رسول‌الله ﷺ إلىٰ حضرة، و هي بنجد، سنة ثمان، و كان في خمسة

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٦؛ أسدالغابة ١/٣٢٧؛ سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٩؛ من له رواية في كتب الستة ١/٤٥٢؛ الإصابة ٧/٢٧٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٤١؛ صحيح إبن حبّان ١٥/٥٢٢؛ فضائل الصّحابة /النسائي ص ٤٣؛ المعجم الكبير ٣/٢٣٩؛ المحلّىٰ ٣/١٨؛ صحيح مسلم ٥/١٩٣؛ مسند أحمد ٥/٢٩٩؛ الأعلام ٢/١٥٤؛ البداية و النهاية ٨/٧٤.

٢. سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٩؛ تاريخ بغداد ١/١٧١؛ تهذيب الكمال ٣٤/١٩٤؛ تهذيب التهذيب ١٢/١٨٤؛ الإصابة ٧/٢٧٢؛ أسدالغابة ٥/٢٧٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٤٢؛ تقريب التهذيب ٢/٤٥٣؛ تحفة الأحوذي ١/٦٥؛ المستدرك ٣/٤٨٠؛ البداية و النهاية ٨/٧٤؛ الأعلام ٢/١٥٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤/٣٣٤.

٤. بحارالأنوار ٢٠/١١٣؛ مستدرك سفينة البحار ٨/٤٠٦؛ الخرائج و الجرائح ٢/٥٠٥.

٥. تاريخ الطبري ٢/١٨٤؛ السيرة النبوية /إبن كثير ٣/٢٦٢؛ السيرة النبوية /إبن هشام ٣/٧٤٦؛ المحبر ص ٢٨٢؛ البداية و النهاية ٤/١٥٦.

عشر رجلاً، فغنموا مأتي(مئتي) بعير و ألفي شاة، و سبوا سبياً، ثمّ أرسله إلىٰ بطن إضم بعد شهر.[١]

دعا له رسول‌الله ﷺ يوم الميضاة، فقال: «**أللهم إحفظ أباقتادة كما حفظني منذ الليلة**». و في رواية «**حفظك الله بما حفظت رسوله**».[٢]

و قال النّبيّ ﷺ فيه: «**خَيْرُ فُرْسَانِنَا أبوُقَتَادَة**».[٣]

و روىٰ عن النّبيّ ﷺ عدة أحاديث، منها:

١ - قال: قال رسول‌الله ﷺ «**يا عمّار! تقتلك الفئة الباغية**».[٤]

٢ - قال: قال النّبيّ ﷺ «**أسوأ النّاس سرقةً الذي يسرق من صلاته**».

قيل: و كيف يسرق من صلاته؟

---

١. سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٠؛ الطبقات الكبرىٰ ١٣٣/٢.

٢. المعجم الكبير ٢٣٩/٣؛ اللمع في أسباب ورود الحديث ص ٣٧؛ الطبقات الكبرىٰ ١٨١/١؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٢٨ و ١٤٣/٦٧؛ مجمع الزوائد ٣١٩/١٩؛ المصنّف /عبدالرّزاق ٢٧٨/١١؛ المعجم الصغير ١٥٢/٢؛ تاريخ بغداد ٤٤٠/١٤؛ سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٢؛ مسند أحمد ٢٩٨/٥؛ صحيح مسلم ١٣٩/٢؛ سنن أبي‌داود ٥٢٤/٢؛ صحيح إبن خزيمة ٢١٤/١.

٣. المعجم الكبير ٢٣٩/٣ و ١٦/٧؛ نصب الراية ٢٨٣/٤؛ البداية و النهاية ١٧٥/٤ و ٧٤/٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٨٤/٢؛ التاريخ الكبير ٢٥٨/٢؛ الثقات ٣١١/١؛ تاريخ بغداد ٤٤٠/١٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٨٤/٢٢؛ تهذيب الكمال ١٩٦/٣٤؛ سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢؛ الإصابة ٢٧٢/٧؛ تاريخ الطبري ٢٥٧/٢؛ الأعلام ١٥٤/٢؛ نيل الأوطار ١٠٥/٨؛ مسند أحمد ٥٣/٤؛ صحيح مسلم ١٩٤/٥؛ فتح الباري ٣٥٥/٧؛ صحيح إبن حبّان ١٣٧/١٦.

٤. مسند أحمد ٣٠٧/٥؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ١٨٩/٨؛ الآحاد و المثاني ٤٣٦/٣؛ تاريخ بغداد ٢٨٠/٢؛ السنن الكبرىٰ /النسائي ١٥٦/٥؛ خصائص أميرالمؤمنين ص ١٣٣؛ البداية و النهاية ٢٦٤/٣ و ٧٤/٨؛ سير أعلام النبلاء ٤٥١/٢؛ تهذيب الكمال ١٩٦/٣٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢٩/٤٣.

قال: «لايتمّ ركوعها و سجودها».[١]

له في صحيح البخاري ثلاثة عشر حديثاً.[٢]

أبوقتادة في عصر الخلفاء

هو الذي إعترض علىٰ خالد (بن الوليد) في قتله مالكاً (بن نويرة)، و شهد فيمن شهد أنّ مالكاً و أصحابه قد أذّنوا و أقاموا و صلّوا، و أقسم أن لا يغزو مع خالد غزوة قطّ، و ركب فرسه و التحقق بأبي‌بكر، فقصّ علىٰ أبي‌بكر القصّة....[٣]

و روي أنّ عمر بن الخطّاب بعث أباقتادة، فقتل ملك فارس بيده، و عليه منطقة قيمتها خمسة عشر ألف درهم، فنفلها إياه عمر.[٤]

أبوقتادة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان أبوقتادة من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

ذكره إبن سعد و خليفة في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم.[٥]

و شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام مشاهده كلّها (الجمل و صفّين و النّهروان)،[٦] شهد

---

١. المعجم الكبير ٣/٢٤٢؛ المغني ١/٥٤١؛ مسند أحمد ٥/٣١٠؛ صحيح إبن خزيمة ١/٣٣٢.

٢. مقدمة فتح الباري ص ٤٧٧.

٣. تاريخ اليعقوبي ٢/١٣١؛ تاريخ الطبري ٢/٥٠٢ و ٥٠٣؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/٢٣٥ و ٢٨٥؛ بحارالأنوار ٣٠/٤٧٦؛ الإصابة ٥/٥٦٠؛ الغدير ٧/١٥٨؛ المصنّف /عبدالرّزاق ١٠/١٧٥؛ شرح نهج البلاغة ١/١٧٩؛ كنزالعمال ٥/٦١٩؛ الثقات ٢/١٦٩؛ أسدالغابة ٢/٩٥ و ٤/٢٩٥؛ البداية و النهاية ٦/٣٥٤.

٤. سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٥١؛ كنزالعمال ٤/٥٠٣.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٥؛ طبقات خليفة ص ٢٣٤.

٦. الإستيعاب ٢/٤٥٠؛ أسدالغابة ٥/٢٧٥؛ الإصابة ٧/٢٧٤؛ الأعلام ٢/١٥٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٥٣.

الجمل مع عليّ عليه السلام أميراً على الرّجالة.[١]

حكىٰ المسعودي عن المنذر بن الجارود قال: لمّا قدم عليّ عليه السلام البصرة، دخل ممّا يلي الطف، فأتىٰ الزاوية، فخرجتُ لأنظر إليه، فورد معه موكب في نحو ألف فارس، يقدمهم فارس علىٰ فرس أشقر، قلت: من هذا؟

قالوا: خزيمة بن ثابت، ذوالشهادتين.

ثمّ تلاه فارس آخر... معه راية... فقلت: من هذا؟

فقالوا: هذا أبوأيوب الأنصاري صاحب رسول‌الله ﷺ.

ثمّ تلاه فارس آخر، عليه عمامة صفراء و ثياب بيض متقلداً (سيفاً) متنكباً (قوساً) معه راية، علىٰ فرسٍ أشقر في نحو ألف فارس من النّاس، قلت: من هذا؟

قيل: أبوقتادة إبن ربعيّ....[٢]

و ولي أبوقتادة مكّة المكرّمة لأميرالمؤمنين عليه السلام قبل قثم بن العبّاس.[٣]

أبوقتادة و عائشة

روىٰ الخطيب: أنّ أباقتادة نقل لعائشة قتل أميرالمؤمنين عليه السلام الخوارجَ و المحدجَ -إلىٰ أن قال- فقالت عائشة: ما يمنعني ما بيني و بين عليّ أن أقول الحقّ، سمعت النّبيّ ﷺ يقول:

«تفترق أمّتي علىٰ فرقتين، تمرق بينهما فرقة، محلقون رؤوسهم، محفون شواربهم... يقرأون القرآن لايتجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبّهم إليّ و أحبّهم إلى الله تعالىٰ».

---

١. مناقب آل أبي‌طالب /إبن شهرآشوب ٢ /٣٤٠؛ بحارالأنوار ٣٢ /١٧٢.

٢. جواهر المطالب ٢ /٢٩؛ مروج الذهب ٢ /٣٧٠ في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام .

٣. تاريخ مدينة دمشق ٦٧ /١٥١؛ سير أعلام النبلاء ٢ /٤٥٢؛ الإصابة ٧ /٢٧٤؛ الأعلام ٢ /١٥٤؛ رجال الشيخ ص ٨٣.

قال أبو قتادة: فقلت: يا أمّ المؤمنين! فأنتِ تعلمين هذا، فلِمَ كان الذي منكِ؟

قال: يا أباقتادة! و كان أمر الله قدراً مقدوراً.[١]

أبوقتادة و معاوية

لمّا تولّىٰ معاوية عليهم (الأنصار) منع عطاياهم، فقدم عليهم، فلم يتلقّوه، فقال لهم: ما الذي منعكم أن تلقّوني؟

قالوا: لم يكن لنا ظهور (دوابّ) نركبها.

فقال معاوية: أين كانت نواضحكم؟

فقال أبوقتادة: عقّرناها يوم بدر في طلبك و طلب أبيك، ثمّ قال أبوقتادة: إنّ رسول الله ﷺ قال لنا: «**إنّكم سترون بعدي إثرة**».

قال معاوية: فما أمركم؟

قال: أمرنا أن نصبر حتّىٰ نلقاه.

قال معاوية: فاصبروا حتّىٰ تلقوه.

قال: فقال عبدالرّحمٰن بن حسان حين بلغه ذلك:

ألا أبلغ معاوية بن حرب — أميرالمؤمنين لنا كلام
فإنّا صابرون و منظروكم — إلىٰ يوم التغابن و الخصام.[٢]

روي أن أباقتادة كان له علىٰ رجل دين، فكان يأتيه يتقاضاه، فيختبئ منه، فجاء ذات يوم، فخرج صبيّ، فسأله عنه، فقال: نعم هو في البيت، فناداه: يا فلان! أخرج فإنّي قد أخبرت أنّك ههنا، فخرج إليه، فقال: ما يغيبك عني؟

---

١. تاريخ بغداد ١٧٢/١؛ مواقف الشيعة ٣٥٦/٢؛ الكنىٰ و الألقاب ٢٤٨/٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٩٦/٣٤ و ١٥١/٦٧؛ سير أعلام النبلاء ٤٢٥/٢؛ بحارالأنوار ١٣٣/١٨؛ الغدير ٢٨٢/١٠؛ المصنف /عبدالرزاق ٦٠/١١؛ فيض القدير ٧٠٢/٢.

قال: إنّي معسر و ليس عندي شيء.

فقال: آلله إنّك لمعسر؟

قال: نعم.

قال: فبكىٰ أبوقَتَادة، ثمّ قال: سمعت رسول‌الله ﷺ يقول:

«مَن نَفَسَ عن غريمه أو محا عنه كان في ظلّ العرش يوم القيامة». [١]

أختلف في وفاته، فقيل: مات بالكوفة في خلافة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام في سنة ثمان و ثلاثين، و قيل: سنة أربعين.

و روي من وجوه أنّ علياً عليه السلام صلّىٰ عليه و كبّر ستاً، (روىٰ ذلك أهل الكوفة).

و قيل: مات بالمدينة سنة أربع و خمسين (٥٤ هـ) و هو إبن سبعين سنة، كأنّه إبن خمس عشرة سنة. [٢]

أقول:

قال الماردیني: قتل أبوقتادة مع عليّ عليه السلام و هو صلّىٰ عليه. فما قيل: من أنّه توفّي سنة أربع و خمسين ليس بصحيح. [٣]

١٢ - يزيد بن نُويرة الحارثي الأنصاري

يزيد بن نويرة بن الحارث بن عدي بن جشم بن مَجدعة بن حارثة بن الحارث

---

١. تفسير إبن كثير ١/٣٣٩؛ قضاء الحوائج ص ٨٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٥٠؛ مسند أحمد ٥/٣٠٠.

٢. تهذيب التهذيب ١٢/١٨٤؛ تاريخ بغداد ١/١٧١؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٤٢؛ أسدالغابة ٥/٢٧٥؛ الإصابة ٧/٢٧٣؛ الثقات ٣/٧٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/١٥؛ تهذيب الكمال ٣٤/١٩٦؛ المعجم الكبير ٣/٢٣٩؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٣؛ سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٠؛ الإستيعاب ٢/٤٥٠.

٣. الجوهر النقي ٢/١٢٨ و ٤/٣٧.

الأنصاري الحارثي.[١]

صحب النّبيّ ﷺ، و شهد أحداً مع رسول‌الله ﷺ[٢].

هو الذي شهد له رسول‌الله ﷺ بالجنّة مرتين.

شهد له يوم أحد، فقال: «من جاوز هذا التّلّ فله الجنّة».

فقال يزيد بن نويرة: يا رسول‌الله! إنّما بيني و بين الجنّة هذا التلّ؟

قال رسول‌الله ﷺ نعم.

فضرب بسيفه فضارب حتّىٰ جاز التلّ.

فقال إبن عمّ له: يا رسول‌الله! أتجعل لي ما جعلت لإبن عمّي يزيد؟

قال رسول‌الله ﷺ نعم.

فقاتل حتّىٰ جاز التلّ، ثمّ أقبلا يختلفان في قتيل قتلاه.

فقال رسول‌الله ﷺ لهما: كِلاكما قد وجبت له الجنّة، و لك يا يزيد علىٰ صاحبك درجة.[٣]

يزيد بن نويرة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان يزيد بن نويرة من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و ورد المدائن، ثمّ حضر وقعة

---

١. الإستيعاب ٢/ ٣٥١.

٢. تاريخ بغداد ١/ ٢١٧؛ إكمال الكمال ١/ ٥٦٠؛ أسدالغابة ٥/ ١٢٢؛ الإصابة ٦/ ٥٣١؛ الإستيعاب ٢/ ٣٥١.

٣. الإصابة ٦/ ٥٣١؛ الجمل ص ٥٠؛ الكنىٰ و الألقاب ٣/ ١٧١؛ تاريخ بغداد ١/ ٢١٧؛ معجم رجال الحديث ٢١/ ١٢٨؛ طرائف المقال ٢/ ١١٣؛ جامع الرّواة ٢/ ٣٤٤؛ نقدالرجال ٥/ ٩٢؛ خلاصة الأقوال ص ٢٩٤؛ رجال الطوسي ص ٨٥؛ وسائل الشيعة ٣٠/ ٥١١؛ الكامل في التاريخ ٣/ ٣٤٨؛ أعيان الشيعة ١٠/ ٣٠٥.

النّهروان، و قتل يومئذٍ مع عليّ بن أبي‌طالب ﷺ،[١] و كانت له سابقةٌ مع رسول‌الله ﷺ.[٢]

كان يزيد بن نويرة أوّل قتيل قتل من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب ﷺ يوم النّهروان.[٣]

١٣ - أبوقُدامة الأنصاري

إبن الحارث من بني عبدمناة بن كنانة، و يقال: من بني عبد بن كِنانة، و يقال: بن سهل بن الحارث بن جُعدُبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف.[٤]

شهد أحداً مع رسول‌الله ﷺ، و له فيها أثر حسن.[٥]

أحد الصّحابة الذين رووا حديث يوم الغدير و نصّ النّبيّ ﷺ علىٰ عليّ ﷺ بالخلافة.

قال إبن الأثير عن أبي‌الطفيل، قال: كنّا عند عليّ ﷺ، فقال: أنشدالله تعالىٰ من شهد يوم غدير خمّ إلّا قام.

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم أبوقدامة الأنصاري، فقالوا: نشهد أنّا أقبلنا مع رسول‌الله ﷺ من حجّة الوداع، حتّىٰ إذا كان الظهر، خرج رسول‌الله ﷺ، فأمر بشجرات فشددن و ألقي عليهن ثوب، ثمّ نادىٰ الصلاة، فخرجنا فصلّينا، ثمّ قام فحمدالله تعالىٰ و أثنىٰ عليه، ثمّ قال: يا أيّها النّاس! أتعلمون أن الله عزّوجلّ مولاي و أنا مولى المؤمنين، و

١. الإستيعاب ٣٥١/٢؛ الإصابة ٥٣١/٦؛ أسدالغابة ١٢٢/٥؛ تاريخ بغداد ٢١٧/١؛ تاريخ خليفة ص ١٤٩؛ الكامل في التاريخ ٣٤٨/٣؛ أعيان الشيعة ٣٠٥/١٠؛ وسائل الشيعة ٥١١/٣٠؛ رجال الطوسي ص ٨٥؛ خلاصة الأقوال ص ٢٩٤؛ نقدالرجال ٩٢/٥؛ جامع الرواة ٣٤٤/٢؛ طرائف المقال ١١٣/٢؛ معجم رجال الحديث ١٢٩/٢١؛ الكنىٰ و الألقاب ١٧١/٣.

٢. تاريخ بغداد ٢١٨/١؛ الكامل في التاريخ ٣٤٨/٣.

٣. تاريخ بغداد ٢١٨/١؛ الكنىٰ و الألقاب ١٧١/٣؛ الكامل في التاريخ ٣٤٨/٣؛ أعيان الشيعة ٣٠٥/١٠.

٤. أسدالغابة ٢٧٥/٥؛ الإصابة ٢٧٤/٧.

٥. أسدالغابة ٢٧٥/٥؛ الإصابة ٢٧٤/٧.

إنّي أولىٰ بكم من أنفسكم؟ يقول ذلك مراراً.

قلنا: نعم و هو آخذ بيدك يقول:

«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» ثلاث مرات.[١]

و كان أبوقدامة من الصّحابة الذين رووا حديث الثقلين أيضاً.[٢]

أبوقدامة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام

كان أبوقدامة من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام، و شهد صفّين و أستشهد يومئذٍ مع عليّ عليه‌السلام.[٣]

١۴ - أبوليلىٰ الأنصاري

أختلف في اسمه علىٰ وجوه كثيرة، فقيل: عمرو بن بلال، و قيل: داود بن بلال، و قيل: أوس، و قيل: يسار، و قيل غير ذلك.[٤]

و قال إبن الكلبي: أبوليلىٰ، بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلال بن الحريش بن جحجبا (جحجبي) بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.[٥]

---

١. أسدالغابة ٥/٢٧٥؛ الإصابة ٧/٢٧٤؛ بحارالأنوار ٣٧/١٨١؛ خلاصة عبقات الأنوار ٧/١٠٢؛ الغدير ١/١٦و ١٧٥ و ١٧٦ نقلاً عن السمهودي في «جواهر العقدين» و الحافظ أبي‌نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء».

٢. خلاصة عبقات الأنوار ١/٣٠.

٣. أسدالغابة ٥/٢٧٥؛ الإصابة ٧/٢٧٥.

٤. أسدالغابة ٤/٩٠؛ المعجم الكبير ٧/٧٥؛ الإصابة ٤/٤٩٩ و ٧/٢٩٢؛ وسائل الشيعة ٣٠/٣٦٦؛ المنفردات و الوحدان ص ٢٠؛ رجال إبن داود ص ٩٠؛ نقدالرجال ٢/٢٠٩؛ التاريخ الصغير ١/١٢٠؛ كنى البخاري ص ٨٥؛ معرفة الثقات ٢/٢٤٥؛ الجرح و التعديل ٩/٣٠٦؛ الثقات ٣/٤٤٧؛ الإستيعاب ٢/٤٥٨.

٥. الإصابة ٧/٢٩٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/٥٤؛ إكمال الكمال ١/٣٥٥؛ طبقات خليفة ص ١٥٣؛ الإستيعاب ٢/٤٥٨.

والد عبدالرّحمٰن بن أبي‌ليلىٰ، و في ولده جماعة يذكرون بالفقه و يعرفون بالعلم.[١]
له صحبة و رواية عن النّبيّ ﷺ، روىٰ عن النّبيّ ﷺ أحاديث نحو العشرة.[٢]
كان من المهاجرين،[٣] صحب النّبيّ ﷺ، و شهد معه أحداً و ما بعدها من المشاهد.[٤]

أبوليلىٰ مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان أبوليلىٰ خصّيصاً بعليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٥] إنتقل إلىٰ الكوفة و له بها دارٌ في جهينة.[٦]
كان مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام في حروبه (الجمل و صفّين و النّهروان) كلّها.[٧]
و يقال: إنّه قتل بصفّين سنة ٣٧ هـ[٨]

١٥ - زيد بن صوحان

زيد بن صُوحان بن حَجر بن الحارث بن الهِجرِس بن صَبرة بن حِذْرِجان بن عِساس

---

١. تاريخ بغداد ١٩٩/١.
٢. معرفة الثقات ٢/٢٤٥.
٣. الإستيعاب ٢/٨٧؛ أسدالغابة ٤/٩٠؛ الغدير ٩/٣٦٧.
٤. أسدالغابة ٤/٩٠؛ الإصابة ٤/٤٩٩ و ٧/٢٩٢؛ إكمال الكمال ١/٣٥٥؛ تحفة الأحوذي ٢/٤٩٥؛ من له رواية في كتب الستة ٢/٤٥٥؛ تقريب التهذيب ٢/٤٥٩؛ الإستيعاب ٢/٤٥٨.
٥. تاريخ بغداد ١٩٩/١؛ وسائل الشيعة ٣٠/٣٦٦؛ رجال إبن داود ص ٩٠؛ نقدالرجال ٢/٢٠٩؛ معجم رجال الحديث ٢٣/٣٤.
٦. تاريخ بغداد ١٩٩/١؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/٥٤؛ الثقات ٣/٤٤٨؛ الإصابة ٧/٢٩٢؛ تهذيب الكمال ٣٤/٢٣٨؛ أسدالغابة ٥/٢٨٦؛ تهذيب التهذيب ١٢/١٩٣؛ الإستيعاب ٢/٤٥٨.
٧. الإستيعاب ٢/٨٧؛ أسدالغابة ٤/٩٠ و ٥/٢٨٦؛ الإصابة ٧/٢٩٢؛ تاريخ بغداد ١٩٩/١؛ تهذيب الكمال ٣٤/٢٣٨؛ تهذيب التهذيب ١٢/١٩٣؛ الإستيعاب ٢/٤٥٨.
٨. الإصابة ٧/٢٩٢؛ الغدير ١/١٥؛ تهذيب الكمال ٣٤/٢٣٨؛ من له رواية في كتب الستة ٢/٤٥٥؛ تهذيب التهذيب ١٢/١٩٣.

بن لَيث بن حداد بن ظالم بن ذُهل بن عجل بن عمرو بن وَديعة بن أفصى بن عبدالقيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.[١]

يكنّىٰ: أباسلمان: أُكتني بأبي‌سلمان من شدّة حبّه لسلمان الفارسي.[٢]

و قيل: أبو عائشة،[٣] و قيل: أبوسليمان،[٤] و قيل: غير ذلك.

لقبه: زيد الخير، و ذلك أنّه روي من وجوه:

كان رسول‌الله ﷺ في سفر، فنزل رجل من القوم فساق بهم و رجز، ثمّ نزل آخر، ثمّ بدا لرسول‌الله ﷺ أن يواسي أصحابه، فنزل فجعل يقول: جندب و ما جندب و الأقطع الخير زيد، ثمّ ركب، فدنا منه أصحابه، فقالوا: يا رسول‌الله! سمعناك الليلة تقول: جندب و ما جندب و الأقطع الخير زيد.

فقال: «**رجلان يكونان في هذه الأمّة، يضرب أحدهما ضربة تفرق بين الحقّ و الباطل، و الآخر تقطع يده في سبيل الله ثمّ يتبع الله آخر جسده بأوله**».

أمّا جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة، و أمّا زيد فقطعت يده يوم جلولاء و قتل يوم الجمل.[٥]

زيد بن صوحان في عصر النّبيّ ﷺ

ولد زيد بن صوحان في الجاهليّة، و عداده في أهل الكوفة، أسلم في عهد

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٦ /١٢٣؛ أسدالغابة ٢ /٢٣٣.

٢. الإصابة ٢ /٥٣٣؛ تعجيل المنفعة ص ١٤٢.

٣. تاريخ بغداد ٨ /٤٤٠؛ تعجيل المنفعة ص ١٤٢؛ تاريخ مدينة دمشق ١٩ /٤٢٩.

٤. مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢؛ الثقات ٤ /٢٤٩؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٥٢٥.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٦ /١٢٣؛ تاريخ مدينة دمشق ١٩ /٤٣٦؛ أسدالغابة ٢ /٢٣٣؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٥٢٥.

رسول‌الله ﷺ،[١] و قال الكلبي: أنّه وفد علىٰ رسول‌الله ﷺ و صحبه.[٢]

كان ممّن أوتي لساناً و بياناً،[٣] يقوم الليل و يصوم النهار، و إذا كانت ليلة الجمعة أحياها،[٤] و كان فاضلاً ديّناً، خيراً، سيّداً في قومه،[٥] و فضائله كثيرة جداً، ممّا يدلّ علىٰ فضله قول رسول‌الله ﷺ فيه: **«من سرّه أن ينظر إلىٰ من سبق بعض أعضائه إلىٰ الجنّة فلينظر إلىٰ زيد بن صوحان»**.[٦]

زيد بن صوحان في عصر الخلفاء

حينما كان سلمان بالمدائن أميراً - في عهد عمر - كان زيد بن صوحان (مع سلمان) يَؤُمّ النّاس و يخطبهم،[٧] و ذكروا لمّا ورد سلمان الفارسي المدائن، أتاه النّاس يستقرئه القرآن، فقال: إنّ القرآن عربيّ فاستقروه رجلاً عربياً و كان يقرأ النّاس زيد بن صوحان.[٨]

و ذكروا أنّ زيد بن صوحان كان عند عمر، فقام إليه عمر، و هو يريد أن يركب دابّته، فأمسك بركابه، ثمّ قال لمن حضره: هكذا فاصنعوا بزيد و إخوته و أصحابه.[٩]

و ذكروا أنّ زيد بن صوحان قام إلىٰ عثمان بن عفان، فقال: **«يا أميرالمؤمنين! مِلتَ**

---

١. أسدالغابة ٢ /٢٣٣؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٥٢٥.

٢. أسدالغابة ٢ /٢٣٣؛ الإصابة ٢ /٥٣٢؛ تاريخ مدينة دمشق ١٩ /٤٢٩؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٥٢٥.

٣. مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢.

٤. مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢.

٥. أسدالغابة ٢ /٢٣٣.

٦. فتح الباري ٥ /٦٨؛ مسند أبي‌يعلىٰ ١ /٣٩٣؛ تاريخ بغداد ٨ /٤٤١؛ تاريخ مدينة دمشق ١٩ /٤٣٤ و ٤٣٥؛ تعجيل المنفعة ص ١٤٣؛ الإصابة ٢ /٥٣٢؛ البداية و النهاية ٦ /٢٣٨.

٧. تاريخ بغداد ١٣ /٣٢٤؛ تاريخ مدينة دمشق ١٩ /٤٣٩.

٨. تاريخ مدينة دمشق ١٩ /٤٣٩.

٩. تاريخ مدينة دمشق ١٩ /٤٣٨؛ و مع اختلاف يسير في سير أعلام النبلاء ٣ /٥٢٦ و ٥٢٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٦ /١٢٤؛ المصنّف /إبن أبي‌شيبة ٦ /١٢٨.

فمالت أمّتك، إعتدل تعتدل أمّتُك»، ثلاث مرات...[١] و كان من جملة من سيّره عثمان بن عفان من أهل الكوفة إلىٰ دمشق.[٢]

زيد بن صوحان و عليّ عليه السلام

كان زيد بن صوحان من أصحاب أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام، حضر يوم الجمل مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام،[٣] و كان يومئذٍ يحمل راية عبدالقيس.[٤]

و لمّا نزل عليّ عليه السلام بالبصرة كتبت عائشة إلىٰ زيد بن صوحان:

من عائشة إبنة أبي‌بكر أمّ‌المؤمنين حبيبة رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلىٰ إبنها الخالص زيد بن صوحان:

سلام عليك، أمّا بعد: فإنّ أباك كان رأساً في الجاهليّة، و سيّداً في الإسلام و إنّكَ من أَبيك بمنزلة المصلي من السابق، يقال: كاد أو لحق، و قد بلغك الذي كان في الإسلام من مصاب عثمان بن عفان، و نحن قادمون عليك، و العيان أشفىٰ لك من الخبر، فإذا أتـاك كتابي هذا فاقدم، فانصرنا علىٰ أمرنا هذا، فإن لم تفعل، فثبّط النّاس عن عليّ بن أبي‌طالب، و كن مكانك، حتّىٰ يأتيك أمري، والسلام.[٥]

فكتب إليها زيد:

من زيد بن صوحان إلىٰ عائشة إبنة أبي‌بكر الصديق

أمّا بعد: فأنا إبنك الخالص إن اعتزلت هذا الأمر، و رجعتِ إلىٰ بيتك، و إلاّ فأنا أوّل من نابذك.[٦]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ١٢٤/٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٣٠/١٩؛ سير أعلام النبلاء ٥٢٧/٣.
٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢٩/١٩.
٣. مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢.
٤. أسدالغابة ٢٣٣/٢؛ الإصابة ٥٣٣/٢؛ السنن الكبرىٰ ١٨٦/٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٢٢١/٦.
٥. تاريخ الطبري ٤٩٢/٣.
٦. تاريخ الطبري ٤٩٢/٣.

أستشهد زيد بن صوحان مع عليّ عليه السلام في معركة الجمل سنة ٣٦ ه [١] فلمّا حمى الوطيس قال زيد بن صوحان: **«لاتنزعوا عنّي ثوباً، و لاتغسلوا عنّي دماً، إدفنوني في ثيابي، فإنّي محجاج، أحاجّ يوم القيامة من قتلني».** [٢]

و لمّا صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أميرالمؤمنين عليه السلام و جلس عند رأسه، فقال:

«رحمك‌الله يا زيد، قد كنتَ خفيف المؤنة عظيم المعونة».

فرفع زيد رأسه ثمّ قال: و أنت يا أميرالمؤمنين فجزاك الله خيراً، فوالله ما علمتك إلّا بالله عليماً، و في أمّ الكتاب لعلياً حكيماً، و إنّ الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلتُ معك علىٰ جهالة، و لكنّي سمعت أمّ‌سلمة زوج النّبيّ ﷺ تقول: سمعت رسول‌الله ﷺ يقول:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله».

فكرهت والله أن أخذلك فيخذلني الله. [٣]

دفن زيد بن صوحان مع أخيه سيحان بن صوحان في قبر واحد، [٤] و قبره شاخص

---

١. طبقات خليفة ص ٢٤٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢؛ الثقات ٢٤٩/٤؛ تاريخ بغداد ٤٤١/٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٤٦/١٩؛ من له رواية فى مسند أحمد ص ١٥٥؛ تعجيل المنفعة ص ١٤٢؛ البداية و النهاية ٢٣٨/٦.

٢. مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٢؛ الثقات ٢٤٩/٤؛ المبسوط ٥٠/٢؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ١٧/٤؛ المصنّف /عبدالرّزاق ٥٤٢/٣ و ٢٧٤/٥؛ المصنّف /إبن أبي‌شيبة ١٣٩/٣ و ٦٠٦/٧؛ السير الكبير ٢٣٣/١؛ الطبقات الكبرىٰ ١٢٥/٦؛ تاريخ بغداد ٤٤١/٨؛ سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٣.

٣. الاختصاص ص ٧٩.

٤. الطبقات الكبرىٰ ١٢٥/٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٤٥/١٩.

اليوم في البصرة علىٰ يمين الذاهب إلى السيبة في منطقة كوت الزين.[١]

و له مسجد في الكوفة، و يقع مسجد زيد الآن علىٰ بعد ٢٠٠ م جنوب مسجد السهلة.[٢]

١۶ - عبدالله بن بديل الخزاعي

عبدالله بن بُدَيل بن وَرقاء بن عبدالعزّىٰ بن ربيعة بن جُزَيّ بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء.[٣]

أخوه نافع بن بديل قتل يوم بئر معونة شهيداً.[٤]

عبدالله بن بديل في عصر النّبيّ ﷺ

عبدالله بن بديل من مشايخ مكّة،[٥] إنتهت إليه السيادة في خزاعة،[٦] أسلم قبل الفتح،[٧] بل قبل أن يهاجر النّبيّ ﷺ إلى المدينة، و كان من المهاجرين.

صحب النّبيّ ﷺ، و شهد فتح مكّة و حُنيناً و الطائف و تبوك مع النّبيّ ﷺ.[٨]

أرسله النّبيّ ﷺ مع أخويه عبدالرّحمٰن و محمّد إلى اليمن، ليفقّهوا أهلها و يعلّموهم الدين.[٩]

---

١. فضل الكوفة و مساجدها هامش ص ٥١.
٢. فضل الكوفة و مساجدها هامش ص ٥١.
٣. الثقات ٥/١٢؛ تاريخ بغداد ١/٢١٨.
٤. الطبقات الكبرىٰ ٤/٢٩٤.
٥. مشاهير علماء الأمصار ١٣٥.
٦. الأعلام ٤/٧٣.
٧. الإصابة ٤/١٩؛ أسدالغابة ٣/١٢٤؛ الإستيعاب ١/٥٢٠.
٨. الإستيعاب ١/٥٢٠؛ أسدالغابة ٣/١٢٤؛ الإصابة ٤/١٨؛ المستدرك ٣/٣٩٥؛ الأعلام ٤/٧٣؛ تهذيب التهذيب ٥/١٣٦؛ إكمال الكمال ٢/٧٦؛ تعجيل المنفعة ص ٤٨؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٦؛ من له رواية في مسند أحمد ص ٤٣.
٩. تاريخ بغداد ١/٢١٩؛ تهذيب التهذيب ٥/١٣٦؛ الإصابة ٤/١٨.

عبدالله بن بديل في عصر الخلفاء

هو الذي وَجّهه عمر بن الخطاب إلىٰ إصبهان سنة ٢٣ هـ ففتح عبدالله بن بديل الهمذان و إصبهان صلحاً بعد قتال علىٰ أن يؤدّي أهلُها الخراج و الجزيه،[١] فلم يزل عبدالله بن بديل أميراً عليها (إصبهان) عاملاً لعمر، حتّىٰ قُتل عمر، فعزله عثمان بن عفان.[٢]

ثمّ أرسل عثمان عبدالله بن عامر إلىٰ إصبهان سنة ٢٩ هـ فغزا إبنُ عامر و علىٰ مقدّمته عبدالله بن بديل الخزاعي.[٣]

و يقال: كان عبدالله بن بديل من القواد الذين ولوا قتل عثمان بن عفان،[٤] بل و هو الذي طعن عثمان في ودجه.[٥]

عبدالله بن بديل مع عليّ عليه السلام

عبدالله بن بديل، داهية المهاجرين،[٦] صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و كان من أفاضل أصحابه و أعيانهم.

شهد الجمل - و كان صاحب راية عليّ بن أبي طالب عليه السلام،[٧] - مع عليّ عليه السلام، و قاتل حتّىٰ إنتهىٰ إلىٰ عائشة و هي في الهودج، فقال: **يا أمّ المؤمنين! أنشدك بالله أتعلمين إنّي أتيتك يوم قتل عثمان، فقلت لك: أنّ عثمان قد قتل، فما تأمريني به؟**

---

١. طبقات المحدثين بإصبهان ١ /١٨٨؛ فتوح البلدان ٢ /٣٨٣؛ تاريخ اليعقوبي ٢ /١٥٧.
٢. طبقات المحدثين بإصبهان ١ /١٨٨.
٣. تاريخ خليفة ص ١١٧؛ طبقات المحدثين بإصبهان ١ /٣٤؛ تهذيب التهذيب ٥ /١٣٦؛ معجم البلدان ٣ /٢٦٤.
٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٩ /٤٤١.
٥. تاريخ الإسلام ٣ /٥٦٧.
٦. المصنّف /عبدالرّزاق ١١ /٣٥٠؛ التاريخ الكبير ٧ /٣١٦؛ أسدالغابة ٤ /٢١٥؛ سير أعلام النبلاء ٣ /١٠٨؛ تاريخ الطبري ٤ /١٢٥؛ البداية و النهاية ٥ /٣٦٠؛ الإصابة ٤ /١٩.
٧. التاريخ الكبير ٥ /٥٦.

فقلت لي: ألزم عليّاً، فوالله ما غيّر و لا بدّل، فسكتت، ثمّ أعاد عليها، فسكتت، ثلاث مرّات.

فقال: إعقروا الجمل، فعقروه.[١]

ثمّ شهد صفّين، و كان يومئذٍ علىٰ رجّالة عليّ عليه السلام،[٢] و كان عليه درعان و سيفان، كان يضرب أهل الشّام و يقول:

لم يبقَ إلّا الصبر و التوكّل ... ثمّ التّمشي في الرّعيل الأوّل

مشي الجمال في حياض المنهل ... والله يقضي ما يشاء و يفعلُ

فلم يزل يضرب سيفه و يقاتل يومئذٍ مع عليّ عليه السلام.[٣]

عبدالله بن بديل مع معاوية

قام عبدالله بن بديل يوم صفّين في أصحابه، فخطب فحمدالله و أثنى عليه و صلّىٰ على النّبيّ صلى الله عليه و آله ثمّ قال: **ألا إنّ معاوية إدّعىٰ ما ليس له، و نازع الأمر أهله، و من ليس مثله، و جادل بالباطل ليُدحض به الحقّ، و صال علكيم بالأحزاب و الأعراب، و زيّن لهم الضلالة، و زرع في قلوبهم حبَّ الفتنة، و لبّس عليهم الأمور، و زادهم رجساً إلىٰ رجسهم، و أنتم والله على الحقّ، علىٰ نورٍ من ربّكم و برهانٍ مبين، فقاتلوا الطغاة الجفاة، قاتلوهم و لاتخشوهم، و كيف تخشونهم و في أيديكم كتاب من ربّكم ظاهر مبين،**

---

١. فتح الباري ١٣/ ٤٨؛ المصنّف /إبن أبي‌شيبة ٨/ ٧٢٠؛ مواقف الشيعة نقلا عن «العقد الفريد» ٤/ ٣٢٨.

٢. تهذيب التهذيب ٥/ ١٣٦؛ وقعة صفّين ص ٢٠٥؛ أسدالغابة ٣/ ١٢٤؛ الإصابة ٤/ ١٨؛ تاريخ خليفه ص ١٤٦؛ الأخبار الطوال ص ١٧١؛ تاريخ الإسلام ٣/ ٥٦٧؛ الثقات ٢/ ٢٨٩؛ الإستيعاب ١/ ٥٢٠.

٣. الإصابة ٤/ ١٩؛ الإستيعاب ١/ ٥٢٠؛ أسدالغابة ٣/ ١٢٤؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٣٩٥؛ تاريخ الإسلام ٣/ ٥٦٧.

أتخشونهم فالله أحقّ أن تخشوه، قاتلوا الفئة الباغية الذين نـازعوا الأمـر أهـله، و قـد قاتلتموهم مع رسول‌الله ﷺ، فوالله ما هم في هذه بأزكىٰ و لا أتقىٰ و لا أبرّ، قوموا إلىٰ عدوّالله و عدوّكم، رحمكم‌الله.[١]

١٧ - عبدالرّحمٰن بن بديل الخزاعي

عبدالرّحمٰن بن بديل بن وَرقاء بن عبدالعزّىٰ بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة بن حارثة - و هو خزاعة - بن عمرو....[٢]

صاحب رسول‌الله ﷺ،[٣] أرسله النّبيّ ﷺ مع أخويه عبدالله و محمّد إلى اليـمن ليفقّهوا أهلها و يعلّموهم الدّين.[٤]

كان فيمن بايع بيعة الرّضوان تحت الشّجرة،[٥] ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه،[٦] و قتل يومئذٍ مع عليّ عليه السلام.[٧]

١٨ - محمّد بن بُدَيل الخزاعي

محمّد بن بديل بن ورقاء بن عبدالعزّىٰ بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي

---

١. الإستيعاب ١/٥٢٠؛ الإصابة ١٩/٤؛ شرح نهج البلاغة ١٨٦/٥.
٢. أنظر ترجمة أخيه عبدالله بن بديل ، الإستيعاب ٥٢٠/١.
٣. أسدالغابة ١٤٩/٢؛ الإصابة ١٢١/٣.
٤. الإستيعاب ٤٩٥/١؛ أسدالغابة ٢٨٢/٣؛ تهذيب التهذيب ١٣٦/٥؛ الإصابة ١٨/٤.
٥. شرح الأخبار ٣٢/٢.
٦. الإستيعاب ٤٩٥/١؛ أسدالغابة ١٢٤/٣ و ٢٨٢؛ أنساب الأشراف ٣٣١/١.
٧. أسدالغابة ١٢٤/٣؛ تهذيب التهذيب ١٣٦/٥؛ الإصابة ١٨/٤.

بن عمرو بن ربيعة بن حارثة - و هو خُزاعة - بن عمرو....[١]

من أصحاب رسول‌الله ﷺ، أرسله النّبيّ ﷺ مع أخويه عبدالله و عبدالرّحمٰن إلى اليمن ليفقّهوا أهلها و يعلّموهم الدّين.[٢]

عداده في الكوفيّين، أصله حجازي.

نزل الكوفة،[٣] و صحب الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و ورد المدائن في عسكر عليّ عليه السلام حيث سار إلىٰ صفّين، و قتل مع عليّ عليه السلام بصفّين سنة سبع و ثلاثين.[٤]

١٩ - هاشم بن عُتبة القرشي الزهري

هاشم بن عُتبة بن أبي‌وقّاص، و اسم أبي‌وقّاص: مالك بن أهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب.

و هو إبن أخي سعد بن أبي‌وقّاص أحد العشرة.

يعرف بالمرقال: لأنّ عليّاً عليه السلام دفع إليه الراية يوم صفّين، فكان يرقل بها إرقالاً.[٥] و هو ضرب من العدو.

أبوه: عتبة بن أبي‌وقّاص الذي كسر رباعيّة رسول‌الله ﷺ يوم أحد و كلم شفتيه و شجّ وجهه، فجعل يمسح الدم عن وجهه، و يقول:

«كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيّهم بالدّم، و هو يدعوهم إلىٰ ربّهم».

---

١. انظر ترجمة أخيه عبدالله بن بديل. ٢. تاريخ بغداد ١ /٢١٩؛ الإصابة ٦ /٥.

٣. رجال الطوسي ص ٤٩ و ٧٠؛ معجم رجال الحديث ١٠ /٣٤٠.

٤. تاريخ بغداد ١ /٢١٨.

٥. تاريخ الطبري ٤ /٣١؛ بحارالأنوار ٣٣ /٣٧؛ شرح نهج البلاغة ٦ /٥٥؛ خلاصة الأقوال ص ٢٨٩؛ نقدالرجال ٥ /٤٣؛ لسان العرب ١١ /٢٩٤؛ الإصابة ٦ /٤٠.

فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ[١]﴾.[٢]

و يكنّىٰ:أبا عمرو.[٣]

كان من أصحاب رسول‌الله ﷺ،[٤] و كان من الشجعان الأبطال و الفضلاء الأخيار ﵁.[٥]

أسلم يوم الفتح،[٦] و روىٰ عن النّبيّ ﷺ.

قال: سمعت رسول‌الله ﷺ يقول: «**يظهر المسلمون علىٰ جزيرة العرب، و يظهر المسلمون علىٰ فارس، و يظهر المسلمون علىٰ الروم، و يظهر المسلمون علىٰ الأعور الدّجال**».[٧]

هاشم بن عتبة في عصر الخلفاء

كان هاشم بن عتبة ممّن يستيعن به عمر بن الخطّاب علىٰ أمور المسلمين، و يقدّمه في البعث إذا بعث.[٨]

شهد اليرموك و فقئت عينه يومئذٍ،[٩] و شهد فتوح دمشق،[١٠] ثمّ أرسله عمر بن

---

١. آل عمران /١٢٨. ٢. شرح نهج البلاغة ٦ /٥٥.
٣. أسدالغابة ٥ /٤٩؛ الإصابة ٧ /٢٤٠؛ الإستيعاب ٢ /٣٢٧.
٤. الثقات ٣ /٤٣٧؛ فتح الباري ٥ /٢٧٣؛ الأعلام ٨ /٦٦.
٥. الإستيعاب ٢ /٣٢٧؛ أسدالغابة ٥ /٤٩؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٤٨٦.
٦. الإستيعاب ٢ /٣٢٧؛ أسدالغابة ٥ /٤٩؛ الإصابة ٦ /٤٠٤؛ المستدرك ٣ /٣٩٦؛ تاريخ بغداد ١ /٢٠٩؛ الأعلام ٨ /٦٦؛ المحبر ص ٢٩١؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧.
٧. الإستيعاب ٢ /٣٢٧؛ أسدالغابة ٥ /٤٩؛ المستدرك ٣ /٣٩٥.
٨. مشاهير علماء الأمصار ص ٣٤.
٩. الإستيعاب ٢ /٣٢٧؛ أسدالغابة ٥ /٤٩؛ المستدرك ٣ /٣٩٦؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٤٨٦؛ الأعلام ٨ /٦٦؛ المحبر ص ٢٦١؛ فتوح البلدان ١ /١٦٠؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧.
١٠. سير أعلام النبلاء ٣ /٤٨٦.

الخطّاب من اليرموك مع خيل العراق إلىٰ سعد، كتب إليه بذلك، فحضر مع عمّه حرب الفارس بالقادسيّة و أبلى فيها بلاءً حسناً، و قام منه في ذلك ما لم يقم من أحد، و كان سبب الفتح على المسلمين.[١]

و هو الذي إفتتح جلولاء،[٢] عقد له سعد لواء و وجّهه و فتح الله عليه جَلُولاء، و كانت جَلُولاء تسمىٰ فتح الفتوح، و بلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف، و كانت جلولاء سنة سبع عشرة، و قيل: سنة تسع عشرة.[٣]

و هو الذي ردّ عثمان شهادته علىٰ روية الهلال.[٤]

قال إبن حزم: «لا لأنّه واحد، بل لأنّ هاشم بن عتبة كان أحد المُجلبين علىٰ عثمان».[٥]

قال إبن سعد: قال سعيد (بن العاص) مَرة بالكوفة: من رأىٰ الهلال منكم؟ و ذلك في فطر رمضان.

فقالوا له: ما رأيناه.

فقال هاشم بن أبي وقّاص: أنا رأيته.

فقال له سعيد: بعينك هذه العُوراء رأيته من بين القوم؟

فقال هاشم: تعيرّني بعيني و إنّما فقئت في سبيل الله؟ و كانت عينه أصيبت يوم اليرموك.

ثمّ أصبح هاشم في داره مضطراً و غدىٰ النّاس عنده، فبلغ ذلك سعيداً، فأرسل إليه

---

١. تاريخ الطبري ٢/٦٢٧؛ تاريخ بغداد ١/٢٠٩؛ الأعلام ٨/٦٦؛ الإستيعاب ٢/٣٢٧.
٢. الأعلام ٨/٦٦؛ الإستيعاب ٢/٣٢٧؛ أسدالغابة ٥/٤٩.
٣. الإستيعاب ٢/٣٢٧؛ أسدالغابة ٥/٤٩.
٤. المحلّىٰ ٦/٢٣٨؛ المصنّف /عبدالرّزاق ٤/١٦٧.
٥. المحلّىٰ ٦/٢٣٨.

فضربه و حرّق داره.[١]

قال العلامة الأميني:

ما أجرأ إبن العاص علىٰ هذا العظيم من عظماء الصّحابة، فيضربه و يحرق داره، لعلمه بالسنّة الثابتة في الأهلّه بقوله ﷺ

«إذا رأيتم الهلال فصوموا، و إذا رأيتموه فافطروا» و في لفظ: «صوموا للرّؤية و أفطروا لِرؤيته»؟

لم يكن يعلم هاشم المرقال بأنّ آراء الوُلاة و أهوائهم لها صولة و جولة في رؤية الهلال أيضاً، و أنّ الشهادة بها قد تكون من الجرائم التي لا تغفر، و أنّ السياسة الوقتيّة لها دخل في شهادات الرّجال، و أنّ حملة النزعة العلوية لا تقبل شهاداتهم.[٢]

هاشم بن عتبة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام

كان هاشم بن عتبة من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و روي أنّه لمّا شاع خبر عثمان و بيعة النّاس لأميرالمؤمنين عليه السلام، و بلغ الخبر الكوفة، إجتمعوا إلىٰ أبي موسىٰ الأشعري و هو يومئذٍ أمير عليها، و قالوا له: ما لك لا تبايع لعليّ عليه السلام، تتربّص و لا تدعوا إلىٰ بيعته؟ فإنّ المهاجرين و الأنصار قد بايعوا.

فقال أبوموسىٰ: في هذا الأمر لنرىٰ ما يحدث بعده، و ما يأتينا من خبر.

فقال له هاشم بن عتبة: أيّ خبر يأتيك بعد هذا؟ قد قتل عثمان، و بايع المهاجرون و الأنصار و الخاص و العام عليّاً عليه السلام، أتخاف إن بايعت لعليّ عليه السلام أن يبعث عثمان فيلومك؟

ثمّ قبض هاشم بيده اليمنىٰ علىٰ يده اليسرىٰ و قال: يدي اليسرىٰ لي و يدي اليمنىٰ

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٣٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٢١/ ١١٥؛ الغدير ٨/ ٢٧٠.

٢. الغدير ٨/ ٢٧٠.

لعليّ عليه السلام، و قد بايعته و رضيت بخلافته و أنشأ يقول:

أبايع غير مكترث عـليّاً | و لاأخشىٰ أميراً أشعريّاً
أبايعه و أعلم أن سأرضىٰ | بـذاك الله حـقا و النـبيّاً

فلمّا رأىٰ أبوموسىٰ ذلك من هاشم لم يسعه إلّا البيعة، فقام و بايع.[١]

ذكره خليفة بن خياط في باب تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم.[٢]

و لمّا نزل عليّ عليه السلام الربذة، بعث هاشم بن عتبة بن أبي‌وقّاص إلىٰ أبي‌موسىٰ الأشعري، و هو الأمير يومئذٍ على الكوفة، لينفر إليه النّاس و كتب إليه معه:

من عبدالله عليّ أميرالمؤمنين إلىٰ عبدالله بن قيس (أبي‌موسىٰ الأشعري)

أمّا بعد: فإنّي بعثت إليك هاشم بن عتبة لتشخص إليّ من قبلك من المسلمين ليتوجّهوا إلىٰ قوم نكثوا بيعتي و قتلوا شيعتي (يريد طلحة و الزبير و ...) و أحدثوا في الإسلام هذا الحدث العظيم، فأشخص بالنّاس إليّ معه حين يقدم عليك، فإنّي لم أولّك المصر الذي أنت به، و لم أقرّك عليه، إلّا لتكون من أعواني على الحقّ و أنصاري علىٰ هذا الأمر، والسّلام.

لمّا قدم هاشم بن عتبة الكوفة دعا أباموسىٰ، فقال: إتبع ما كتب به إليك، فأبىٰ ذلك، فبعث (أبوموسىٰ) إلىٰ هاشم يتوعّده.

فكتب (هاشم بن عتبة) إلىٰ عليّ عليه السلام بامتناعه و ... و أنّه هدّده بـالسّجن و القـتل، و أرسله مع المحلّ بن خليفة.

ثمّ بعث عليّ عليه السلام بعد وصول المحلّ بن خليفة، عبدالله بن العبّاس و محمّد بن أبي‌بكر إلىٰ أبي‌موسىٰ، فلمّا أبطأ إبن عبّاس و إبن أبي‌بكر عن عليّ عليه السلام رحل عليّ عليه السلام عن الربذة إلىٰ ذي‌قار فنزلها، فلمّا نزل ذاقار بعث إلى الكوفة إبنه الحسن بن عليّ عليهما السلام و عمّار بـن

١. الدرجات الرفيعة ص ٣٧٦؛ الإصابة ٥ /٤٠٦ مختصراً.

٢. طبقات خليفة ص ٢١٤؛ الإستيعاب ٢ /٣٢٧.

ياسر و زيد بن صوحان و قيس بن سعد بن عبادة و معهم كتاب إلىٰ أهل الكوفة.[١]

كان هاشم بن عتبة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام في حروبه[٢] (الجمل و صفّين)، شهد الجمل مع عليّ عليه السلام، و جعله عليّ عليه السلام علىٰ خيل قريش و كنانة.[٣]

و لمّا أراد عليّ عليه السلام المسير إلىٰ أهل الشّام دعا إليه من كان معه من المهاجرين و الأنصار، فحمدالله و أثنىٰ عليه و قال:

أمّا بعد، فإنّكم ميامين الرأي، مراجيح الحلم، مقاويل بالحقّ، مباركوا الفعل و الأمر، و قد أردنا المسير إلىٰ عدوّنا و عدوّكم ،فأشيروا علينا برأيكم.

فقام هاشم بن عتبة بن أبي‌وقّاص، فحمدالله و أثنىٰ عليه بما هو أهله، ثمّ قال: أمّا بعد، يا أميرالمؤمنين عليه السلام! فأنا بالقوم جد خبير، هم لك و لأشياعك أعداء، و هم لمن يطلب حرث الدنيا أولياء، و هم مقاتلوك و مجاهدوك...[٤]

شهد هاشم بن عتبة صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و كان صاحب لواء (حامل راية العظمىٰ) عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام يوم صفّين،[٥] و كان من أمرائه، تولّىٰ قيادة الرجّالة في صفّين،[٦] و له فيها مواقف شهيرة.

قال يوم صفّين: «**نجاهد في طاعة الله مع إبن عمّ رسول‌الله ﷺ، و أوّل من آمن بالله،**

١. تاريخ الطبري ٥١٢/٣؛ أنساب الأشراف ٣٠٨/١؛ شرح نهج البلاغة ٨/١٤؛ الجمل ص ١٣٠؛ بحارالأنوار ٨٥/٣٢ و ٨٦.

٢. المحبر ص ٢٩١؛ الأعلام ٦٦/٨.

٣. الجمل ص ١٧٢.

٤. وقعة صفّين ص ٩٢؛ بحارالأنوار ٣٩٧/٣٢.

٥. سير أعلام النبلاء ٤٨٦/٣؛ وقعة صفّين ص ٢٠٥؛ المستدرك ٣٩٥/٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٢٥٨/٣؛ تاريخ خليفة ص ١٤٥ و ١٤٦؛ شرح نهج البلاغة ٢٧/٤؛ تهذيب الكمال ٢٢٥/٢١؛ الأخبار الطوال ص ١٧١؛ تاريخ الطبري ٧/٤؛ الكنىٰ و الألقاب ١٨٠/٣؛ الإستيعاب ٣٢٧/٢؛ أسدالغابة ٤٩/٥؛ الإصابة ٤٠٥/٦.

٦. المستدرك ٣٩٦/٣؛ الأعلام ٦٦/٨؛ سير أعلام النبلاء ٤٨٦/٣؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧؛ الإستيعاب ٣٢٧/٢؛ أسدالغابة ٤٩/٥.

و أفقه النّاس في دين الله». [١]

خرج (يوم صفّين) فتىً شاب و شدّ و يضرب بسيفه و يلعن (علياً عليه السلام) و يشتمه و يكثر الكلام، فقال له هاشم: إنّ هذا الكلام بعده الخصام، و إنّ هذا القتال بعده الحساب، فاتّق الله، فانّك راجع إلىٰ ربّك، فسائلك عن هذا الموقف و ما أردت به.

قال: فإنّي أقاتلكم، لأنّ صاحبكم لا يصلّي كما ذكر لي، و أنّكم لا تصلّون، و أقاتلكم، لأنّ صاحبكم قتل خليفتنا، و أنتم وازرتموه علىٰ قتله.

فقال له هاشم: «**و ما أنت و إبن عفان، إنّما قتله أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و قرّاء النّاس، حين أحدث أحداثاً، و خالف حكم الكتاب، و أصحاب محمّد هم أصحاب الدّين، و أولىٰ بالنظر في أمور المسلمين، و ما أظنّ أنّ أمر هذه الأمّة و لا أمر هذا الدّين عناك طرفة عين قطّ!...**».

و أمّا قولك: فإنّ صاحبنا لا يصلّي، فهو أوّل من صلّىٰ مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أفقهه في دين الله، و أولاه برسول الله، و أمّا من ترىٰ معه فكلّهم قارئ الكتاب، لا ينام الليل تهجّداً...

قال الفتىٰ: يا عبدالله، إنّي لأظنك إمرءاً صالحاً، أخبرني هل تجد لي من توبة؟

فقال: نعم، تب إلى الله يتب عليك.

قال: فذهب الفتىٰ راجعاً.

فقال رجل من أهل الشّام: خدعك العراقي.

قال: لا، و لكن نصحني. [٢]

---

١. الفصول المختارة ص ٢٦٥؛ بحارالأنوار ٢٧١/٣٨.

٢. وقعة صفّين ص ٣٥٤؛ شرح نهج البلاغة ٣٦/٨؛ تاريخ الطبري ٣٠/٤؛ المعيار و الموازنة ص ١٦١؛ بحارالأنوار ٣٦/٣٣؛ الغدير ١٢٢/٩ و ٢٩٠/١٠؛ مواقف الشيعة ١٧٥/٢.

روي عن أبي‌عبدالله عليه السلام يقول: «**كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر،**[١] **و كانت ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية**».[٢]

قال عليّ عليه السلام فيه:

«**أما والله لقد كُنت أردتُ أن أُولّي المرقال هاشم بن عتبة بن أبي‌وقّاص مصر،لو أنّه وليها لما خَلّىٰ لعمرو بن العاص و أعوانه الفجرة العرصةَ، و لما قُتِل إلّا سيفه في يده**».[٣]

أستشهد هاشم بن عتبة في صفّين سنة ٣٧ هـ[٤]

و لمّا قتل هاشم جزع النّاس عليه جزعاً شديداً، و أصيب معه عصابة من أسلم من القرّاء، فمرّ عليهم عليّ عليه السلام و هم قتلىٰ حوله فقال:

جـــزى الله عـــصبةً أســلميةً صباح الوجوه صرعوا حولَ هاشم.[٥]

و روي أنّه لمّا وقع صريعاً رأىٰ عبيدالله بن عمر بن الخطّاب بجنبه، فدنا منه و عضّه علىٰ ثدييه عضّاً قوياً، و مات رحمه الله و هو علىٰ صدر عبيدالله.[٦]

و في قتل هاشم يقول أبوالطفيل عامر بن واثلة الصّحابي:

يا هاشم الخير جُـزيتَ الجـنّة قـاتلتَ فـي الله عـدوّ السُـنّة

---

١. هم: محمّد بن أبي‌بكر، هاشم بن عتبة، جعدة بن هبيرة، محمّد بن أبي‌حذيفة و أبوالرّبيع.

٢. الإختصاص ص ٧٠؛ إختيار معرفة الرجال ١/٢٨١؛ معجم رجال الحديث ٢٠/٢٦٨.

٣. تاريخ الطبري ٤/٨٣؛ شرح نهج البلاغة ٦/٩٣؛ الغارات ١/٣٠١؛ بحارالأنوار ٣٣/٥٦٦.

٤. الإستيعاب ٢/٣٢٧؛ أسدالغابة ٥/٤٩؛ الإصابة ٦/٤٠٥؛ الثقات ٢/٢٩٠ و ٣/٤٣٧؛ تاريخ بغداد ١/٢٠٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤٨٦؛ تهذيب التهذيب ١١/١٩؛ المستدرك ٣/٣٩٦؛ فتح الباري ٥/٢٧٣؛ المعجم الكبير ٢٢/١٦٨؛ تاريخ خليفة ص ١٤٦؛ التاريخ الصغير ١/١٠٢؛ الأعلام ٨/٦٦؛ المحبر ص ٢٩١؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧.

٥. بحارالأنوار ٣٣/٣٧؛ شرح الأخبار ٢/٣٣؛ شرح نهج‌البلاغة ٨/٣٥؛ وقعة صفين ص ٣٥٦.

٦. وقعة صفّين ص ٣٥٦.

و التاركي الحقّ و أهـل الظـنة أعظم بما فزتَ بـه مـن مـنّة.[١]

و فرح بقتله أهل الشّام.[٢]

صلّىٰ عليّ عليه السلام علىٰ عمّار بن ياسر و هاشم بن عتبة، فجعل عمّاراً ممّا يليه و هاشماً أمامَه، (كان عمّار أقربهما إلىٰ عليّ عليه السلام، و كان هاشم أقربهما إلى القبلة)...[٣]

٢٠ - محمّد بن جعفر بن أبي‌طالب الهاشمي القرشي

محمّد بن جعفر بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك...[٤]

أمّه: أسماء بنت عميس بن معد الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة...[٥]

يكنّىٰ: أباالقاسم.[٦]

ولد علىٰ عهد رسول‌الله صلى الله عليه و آله، و كانت ولادته بأرض الحبشة، و قدم إلىٰ المدينة طفلاً سنة خيبر.[٧]

لمّا توفّي جعفر بن أبي‌طالب يوم موتة شهيداً، جاء رسول‌الله صلى الله عليه و آله إلىٰ منزلهم، فقال لأمّهم أسماء بنت عميس: إيتني ببني أخي، فجيء بهم كأنّهم أفرخ، فجعل رسول‌الله صلى الله عليه و آله

١. أسدالغابة ٤٩/٥؛ وقعة صفين ص ٣٥٩؛ شرح نهج‌البلاغة ٣٨/٨.
٢. خلاصة عبقات الأنوار ٤٢/٣.
٣. المعجم الكبير ١٦٨/٢٢؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ١٧/٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٢٦٢/٣.
٤. الإستيعاب ٢٠٩/٢.
٥. الإستيعاب ٢٠٩/٢؛ مقاتل الطالبيّين ص ١١.
٦. الإستيعاب ٢٠٩/٢؛ تحفة الأحوذي ١٠٨/٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/٥٢؛ الأعلام ٦٩/٦.
٧. الإستيعاب ٢٠٩/٢؛ أسدالغابة ٣١٣/٤؛ الإصابة ٧/٦؛ البداية و النهاية ٢٤٨/٧.

يقبّلهم و يشمّهم و يبكي، فبكت أمّهم، فقال رسول‌الله ﷺ: **«أتخافين عليهم العيلة و أنا وليّهم في الدّنيا و الآخرة»**؟ ثمّ أمر الحلّاق فحلق رؤوسَهم و قال: **«أمّا محمّد فشبيه عمّنا (عمّي) أبي‌طالب، و أمّا عبدالله فيشبه خُلقي و خَلقي.»**.[۱]

ذكره إبن حبّان و البغوي و إبن شاهين و غيرهم في الصّحابة،[۲] و قال محمّد بن حبيب في «المحبر»: هو أوّل من سُمّي من أبناء المهاجرين محمّداً.[۳]

ذكره إبن حبّان في «الثقات»،[٤] و ذكروه في المشبّهين بالنّبيّ ﷺ و هم: الحسن بن عليّ بن أبي‌طالب عليهما السلام، و جعفر بن أبي‌طالب، و قثم بن العبّاس بن عبدالمطّلب، و محمّد بن جعفر بن أبي‌طالب، و المغيرة بن الحارث.[٥]

محمّد بن جعفر مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان محمّد بن جعفر من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٦] و مَدَحه أميرالمؤمنين عليه السلام في رواية عن عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام بقوله:

«إنّ المحامدة تأبىٰ أن يعصى الله».

قلت: و من المحامدة؟

---

۱. البداية و النهاية ۷/۲٤۸؛ الإستيعاب ۲/۲۰۹؛ سير أعلام النبلاء ۳/٤٥۸؛ السيرة النبويّة ۳/٤۷۷؛ المعجم الكبير ۲/۱۰٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٤/۳۷.

۲. الإصابة ٦/۷؛ رجال الطوسي ص ٤۸؛ نقدالرجال ٤/۱٥۸؛ جامع الرواة ۲/۸۳؛ الأعلام ٦/٦۹؛ طرائف المقال ۲/۱۰۷.

۳. الإصابة ٦/۷؛ رجال الطوسي ص ٤۸؛ نقدالرجال ٤/۱٥۸؛ جامع الرواة ۲/۸۳؛ الأعلام ٦/٦۹؛ طرائف المقال ۲/۱۰۷.

٤. الثقات ۳/۳٦۲.

٥. المحبر ص ٤٦؛ المنمق ص ٤۲٤.

٦. رجال الطوسي ص ۸۱؛ معجم رجال الحديث ۱٦/۱٦٦؛ نقدالرجال ٤/۱٥۸؛ جامع الرواة ۲/۸۳؛ طرائف المقال ۲/۱۰۷.

قال: «محمّد بن جعفر، و محمّد بن أبي‌بكر، و محمّد بـن أبـي‌حذيفة، و مـحمّد بـن أميرالمؤمنين عليه السلام». [١]

لمّا نزل عليّ عليه السلام الربذة متوجّهاً إلىٰ البصرة، بعث إلىٰ الكوفة محمّد بـن جـعفر بـن أبي‌طالب و محمّد بن أبي‌بكر. [٢]

و كان مع أخيه محمّد بن أبي‌بكر بمصر، [٣] و لمّا إفتعل معاوية كتاباً عن قيس (إبن سعد وكان عامل عليّ عليه السلام علىٰ مصر) إليه (معاوية) بالطّلب بدم عثمان و الدخول معه (معاوية) في ذلك، و قرأ علىٰ أهل الشّام، أبلغه (عليّ بن أبي‌طالب) ذلك محمّدُ بن أبي‌بكر و محمّد بن جعفر بن أبي‌طالب. [٤]

و لمّا قتل محمّد بن أبي‌بكر، إختفىٰ محمّد بن جعفر، فدلّ عليه رجل من عك ثمّ غافق، فهرب إلىٰ فلسطين، و جاء إلىٰ رجل من أخواله من خثعم، فمنعه من معاوية فقال في ذلك شعراً. [٥]

ثمّ شهد صفّين مع عمّه عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و قتل بها. [٦]

روي أنّه خرج عبيدالله بن عمر في كتيبة يقال لها الخضراء، و كان بإزائه محمّد بـن جعفر بن أبي‌طالب، معه راية أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام التي تسمّىٰ الجموع، و كانا في عشرة آلاف، فاقتتلوا قتالاً شديداً... فصاح عبيدالله بن عمر حـتّىٰ مـتىٰ هـذا الحذر؟ أبرز حتّىٰ أناجزك، فبرز له محمّد بن جعفر، فتطاعنا حتّىٰ إنكسرت رماحهما، ثمّ

---

١. إختيار معرفة الرجال ١ /٢٨٦؛ بحارالأنوار ٣٣ /٢٤٢؛ وسائل الشيعة ٢٠ /٣٠٩.

٢. شرح نهج البلاغة ١٤ /٨.

٣. الإصابة ٦ /٧.

٤. تاريخ الطبري ٣ /٥٥٣، في حوادث سنة ٣٦؛ خلاصة عبقات الأنوار ٣ /٢٦٧.

٥. الإصابة ٦ /٧.

٦. مقاتل الطالبيّين ص ١٢؛ الأعلام ٦ /٦٩؛ نـقدالرجـال ٤ /١٥٨؛ طـرائـف المـقال ٢ /١٠٧؛ الدرجات الرفيعة ص ١٨٥.

تضاربا حتّىٰ إنكسر سيف محمّد و نشف سيف عبيدالله بن عمر في الدرقة، فتعانقا، و عضّ كلّ واحدٍ منهما أنف صاحبه، فوقعا عن فرسيهما و حمل أصحابهما عليهما، فقتل بعضهم بعضاً حتّىٰ صار عليهما مثل التلّ العظيم من القتلىٰ، و غلب عليّ عليه السلام على المعركة، فأزال أهلَ الشّام عنهما، و وقف عليهما فقال: إكشفوا هولاء القتلىٰ عن إبن أخي.

فجعلوا يجرّون القتلىٰ عنهما حتّىٰ كشفوهما، فإذا هما متعانقان، فقال عليّ عليه السلام: أما والله لعن غير حبّ تعانقتما.[١]

قال إبن عبدالبر: قتل محمّد و عون بشوشتر شهيدين.[٢]

و قال القاضي نورالله في «المجالس»: قول صاحب الإستيعاب هو الصّواب، لأنّ قبر محمّد علىٰ فرسخ من دزفول، و هي من أعمال شوشتر، فيمكن أنّه أستشهد بشوشتر.

و قال السيد عليّ بن معصوم: كان لجعفر إبنان يسمّىٰ كلّ منهما محمّداً، أحدهما الأكبر و لا خلاف أنّه قتل مع عمّه أميرالمؤمنين عليه السلام بصفّين، و محمّد الأصغر و هو الذي قيل: إنّه قتل بالطّف أو بشوشتر، فخفي على القاضي نورالله ذلك، فظنّ أنّهما هو محمّد واحد، فاستصوب أنّه قتل بشوشتر.[٣]

قال إبن حجر في «الإصابة»: و هذا (كون محمّد بن جعفر مع أخيه محمّد بن أبيبكر بمصر و ...) محققٌ يَرُدّ قولَ الواقدي: أنّه أستشهد بتستر.[٤]

أقول:

قال إبن عبدالبر في ترجمة عبدالله بن العبّاس: شهد عبدالله بن عبّاس مع عليّ رضيالله عنهما الجمل و صفّين و النّهروان، و شهد معه الحسن و الحسين و محمّد بنوه و عبدالله و

١. مقاتل الطالبيّين ص ١٢؛ الأعلام ٦/ ٦٩.
٢. الإستيعاب ٢/ ٢٠٩.
٣. الدرجات الرفيعة ص ١٨٥.
٤. الإصابة ٦/ ٧.

قثم إبنا عمّه العبّاس و محمّد و عبدالله و عون بنو جعفر بن أبي‌طالب و ...[١]

هذا ممّا يؤيّد أنّ لجعفر بن أبي‌طالب إبنان يُسمّىٰ كلّ واحد منهما محمّداً.

٢١ - محمّد بن أبي‌حذيفة القرشي العَبشمي

محمّد بن أبي‌حذيفة (هشيم و يقال: هشام، و يقال: مهشم) بن عُتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبدمناف بن قُصي بن كلاب...

يكنّىٰ: أباالقاسم.[٢]

ولد بأرض الحبشة علىٰ عهد رسول‌الله ﷺ،[٣] و كان أبوه أبوحذيفة من السابقين الأوّلين، البدريّين.[٤]

أمّه: سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرّية.[٥]

ذكروه في الصّحابة،[٦] و لمّا توفّي النّبيّ ﷺ كان محمّد بن أبي‌حذيفة إبن إحدىٰ عشرة سنة أو أكثر.[٧]

كان في زمن أصحاب رسول‌الله ﷺ جماعة كانوا متسمّين بمحمّد، مكتنين

---

١. الإستيعاب ١/ ٥٦٢، في ترجمة عبدالله بن عبّاس.

٢. الإستيعاب ٢/ ٢١٠؛ أسدالغابة ٤/ ٣١٥؛ الإصابة ٦/ ١٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٢/ ٢٧٠.

٣. الإستيعاب ٢/ ٢١٠؛ أسدالغابة ٤/ ٣١٥؛ الإصابة ٦/ ١٠؛ المستدرك ٤/ ٦٠؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٢/ ٢٦٧؛ الأعلام ٦/ ٧٩؛ المعجم الكبير ٩/ ٣٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٨٤؛ الثقات ١/ ٦٧.

٤. سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٢/ ٢٦٧؛ الإصابة ٦/ ١٠.

٥. الإستيعاب ٢/ ٢١٠؛ أسدالغابة ٤/ ٣١٥؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٠.

٦. الإستيعاب ٢/ ٢١٠؛ أسدالغابة ٤/ ٣١٥؛ الإصابة ٦/ ٩؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٩٥؛ الثقات ٣/ ٣٦٦؛ الأعلام ٦/ ٧٩.

٧. سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٠.

بأبي‌القاسم، منهم: محمّد بن طلحة و محمّد بن الأشعث و محمّد بن أبي‌حذيفة.[١]

هو إبنُ خال معاوية بن أبي‌سفيان.[٢]

محمّد بن أبي‌حذيفة في عصر الخلفاء

لمّا أستشهد أبوه (أبوحذيفة) باليمامة، ضمّ عثمان بن عفان إبنه محمّداً هذا إليه و ربّاه، فلمّا كبر و استخلف عثمان إستأذنه في التوجّه إلىٰ مصر، فأذن له.[٣]

ذكر الطبري في التاريخ، قال: كان محمّد بن أبي‌حذيفة و محمّد بن أبي‌بكر خرجا إلىٰ مصر عام مخرج عبدالله بن سعد بن أبي‌سرح إليها، **فأظهر محمّد بن أبي‌حذيفة عيب عثمان و الطعن عليه** و قال: إستعمل عثمان رجلاً أباح رسول‌الله ﷺ دَمه يوم الفتح، و نزل القرآن بكفره...[٤]

و قيل: إنّ محمّد بن أبي‌حذيفة كان عامل عثمان بن عفان علىٰ مصر.[٥]

و هو الذي حرّض المصريين علىٰ قتل عثمان بن عفان، و ندبهم إليه، **فأرسل محمّد بن أبي‌حذيفة عبدالرّحمٰن بن عديس علىٰ رأس ستمائة (٦٠٠) مقاتل إلى المدينة**، فلمّا سار النّاس إلىٰ عثمان شيّعهم محمّد بن أبي‌حذيفة إلىٰ عجرود ثمّ رجع، و وثب علىٰ عبدالله بن أبي‌سرح عامل عثمان يومئذٍ علىٰ مصر فطرده منها.[٦]

---

١. تحفة الأحوذي ١٠٨/٨.
٢. أسدالغابة ٣١٥/٤؛ وسائل الشيعة ٣٠٩/٢٠.
٣. أسدالغابة ٣١٥/٤؛ سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٣؛ الإصابة ١٠/٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٦٧/٥٢؛ الأعلام ٧٩/٦.
٤. تاريخ الطبري ٣٤١/٣؛ الغدير ١٤٣/٩؛ البداية و النهاية ١٧٧/٧؛ أنساب الأشراف ٣٤٩/١.
٥. الثقات ٢٦٦/٢ و ٣٦٦/٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٩٥.
٦. الغارات ٢٠٦/١؛ شرح نهج البلاغة ١٤٣/٢ و ٥٧/٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤١/٢٩ و ٤٢٣/٣٩.

و يقال: لمّا قام النّاس علىٰ عثمان، طلب أمراء الأمصار، فتوّجه عبدالله بن (سعد) بن أبي‌سرح في رجب سنة ٣٥ هـ و استخلف عليها عقبة بن عامر، فوثب محمّد بن أبي‌حذيفة علىٰ عقبة، فأخرجه من مصر و غلب عليها، و ذلك في شوال منها، فبايعه أهل مصر بالإمارة و منعوا عبدالله بن أبي‌سرح من الرجوع إلىٰ مصر.[١]

كان محمّد بن أبي‌حذيفة من أشدّ النّاس تأليباً علىٰ عثمان،[٢] و يقال: كان أشدّ النّاس (قريش) علىٰ عثمان المحمّدون: محمّد بن أبي‌بكر و محمّد بن أبي‌حذيفة و محمّد بن عمرو بن حزم.[٣]

و قالوا: بعث عثمان إلىٰ إبن أبي‌حذيفة بثلاثين ألف درهم، و يحمل عليه كسوة، فأمر فوضع في المسجد و قال: يا معشر المسلمين! ألا ترون إلىٰ عثمان يخادعني عن ديني و يرشوني عليه، فازداد أهل مصر عيباً لعثمان و طعناً عليه.[٤]

و هو الذي يقول: يا أهل مصر! إنّا خلفنا الغزو وراءنا، يعني غزو عثمان.[٥]

قيل: هو (محمّد بن أبي‌حذيفة) أحد من دخل علىٰ عثمان حين حوصر و قتل.[٦]

و قيل: أنّ محمّداً كان بمصر لمّا قتل عثمان.[٧]

---

١. الإصابة ٦ /١٠؛ الغدير ٩ /١٤٤؛ أسدالغابة ٤ /٣١٥.

٢. الإستيعاب ٢ /٢١١؛ الإصابة ٦ /٩؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٤٨٠؛ الغدير ٩ /١٤٣؛ أسدالغابة ٤ /٣١٦.

٣. سير أعلام النبلاء ٣ /١٠٨؛ معجم رجال الحديث ١٨ /٨٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩ /٤٢٤؛ تاريخ المدينة ٤ /١٣٠٧؛ الغدير ٩ /١٢٩؛ الإستيعاب ٢ /٢١٥؛ قاموس الرجال ٩ /٤٧٩.

٤. أنساب الأشراف ١ /٣٤٩؛ الغدير ٩ /١٤٤؛ الكامل في التاريخ ٣ /٢٦٥.

٥. الغدير ٩ /١٤٣؛ أحاديث أم‌المؤمنين عائشة ١ /١٣٨.

٦. أسدالغابة ٤ /٣١٥ نقلا عن أبي‌نعيم؛ تاريخ المدينة ٤ /١٢٩٦.

٧. أسدالغابة ٤ /٣١٥؛ تاريخ الطبري ٣ /٣٩٣.

محمّد بن أبي‌حذيفة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان محمّد بن أبي‌حذيفة من خواصّ أولياء عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، من أنصاره و من أشياعه،[١] و أستشهد في طاعته.[٢]

روي عن أبي‌الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول:

«إنّ المحامدة تأبىٰ أن تعصىٰ الله عزّوجلّ».

قلت: و من المحامدة؟

قال: **«محمّد بن جعفر و محمّد بن أبي‌بكر و محمّد بن أبي‌حذيفة و محمّد بن أميرالمؤمنين عليه السلام».**[٣]

و روي عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه يقول: **«كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، و كان ثلاثة عشرة قبيلة مع معاوية، فأمّا الخمسة: فمحمّد بن أبي‌بكر، أتته النجابة من قبل أمّه أسماء بنت عميس، و كان معه هاشم بن عتبة بن أبي‌وقّاص المرقال، و كان معه جعدة بن هبيرة المخزومي و كان أميرالمؤمنين عليه السلام خالُه، و هو الذي قال له عُتبة بن أبي‌سفيان: إنّما هذه الشدة في الحرب من قبل خالك؟**

فقال له جعدة: لو كان لك خال مثل خالي لنسيت أباك، و محمّد بن أبي‌حذيفة بن عتبة، و الخامس سلف أميرالمؤمنين عليه السلام أبوالرّبيع، إبن أبي‌العاص».[٤]

قال الشهيد نورالله التستري:

---

١. وسائل الشيعة ٢٠/ ٣٠٩. ٢. الجمل ص ٥٢.

٣. وسائل الشيعة ٢٠/ ٣٠٩؛ بحارالأنوار ٣٣/ ٢٤٢؛ إختيار معرفة الرجال ١/ ٢٨٦؛ نقدالرجال ٤/ ٩٧؛ جامع الرواة ٢/ ٤٥؛ معجم رجال الحديث ١٥/ ٢٤٣ و ٢٤٧.

٤. الإختصاص ص ٧٠؛ مستدرك سفينة البحار ٣/ ٢٠٩؛ إختيار معرفة الرجال ١/ ٢٨١؛ رجال إبن داود ص ١٥٨؛ قاموس الرجال ٩/ ١٩.

و لايخفىٰ على الفطن اللبيب أنّ إجماعهم علىٰ باطل معاوية في الأواخر دليل علىٰ جواز إجماعهم علىٰ باطل أبي‌بكر و أخويه في الأوائل.[١]

كان محمّد بن أبي‌حذيفة عامل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام علىٰ مصر،[٢] ثمّ عزله و استعمل قيس بن سعد بن عبادة، ثمّ عزله و ولّىٰ الأشتر مالك بن الحارث النخعي، فمات (قتله معاوية) قبل أن يصل إليها، فولّىٰ محمّد بن أبي‌بكر، فقتل بها.[٣]

محمّد بن أبي‌حذيفة مع معاوية

قال الكشي: أخبرني بعض رواة العامّة، عن محمّد بن إسحاق، قال: حدّثني رجل من أهل الشّام، قال: كان محمّد بن أبي‌حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و من أنصاره وأشياعه، و كان إبن خال معاوية، و كان رجلاً من خيار المسلمين، فلمّا توفّي عليّ عليه السلام أخذه معاوية و أراد قتله، فحبسه في السجن دهراً، ثمّ قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل إلىٰ هذا السفيه محمّد بن أبي‌حذيفة فنكبته و نخبره بضلاله، و نأمره أن يقوم فيسبّ علياً؟

قالوا: نعم.

فبعث إليه معاوية، فأخرجه من السجن، فقال له معاوية: يا محمّد بن أبي‌حذيفة! ألم يأن لك أن تبصر ما كنتَ عليه من الضّلالة بنصرتك عليّ بن أبي‌طالب الكذّاب، ألم تعلم أنّ عثمان قتل مظلوماً، و أنّ عائشة و طلحة و الزبير خرجوا يطلبون بدمه، و أنّ علياً هو الذي دسّ في قتله، و نحن اليوم نطلب بدمه؟

---

١. الصوارم المهرقة ص ٧٤.

٢. رجال الطوسي ص ٨٢؛ وسائل الشيعة ٣٠/ ٤٥٥؛ رجال إبن داود ص ١٥٨؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٨٠؛ الإستيعاب ٢/ ٢١٠.

٣. الإستيعاب ٢/ ٢١٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/ ٤٢٦ و ٥٢/ ٢٧٠.

قال محمّد بن أبي‌حذيفة: إنّك لتعلم أنّي أمسّ القوم بك رحماً وأعرفهم بك.

قال: أجل.

قال: فوالله الذي لا إله غيره، ما أعلم أحداً شرك في دم عثمان وألبّ عليه غيرك، لمّا استعملك ومن كان مثلك، فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبىٰ، ففعلوا به ما بلغك، ووالله ما أحد اشترك في قتله بدئيا (بدءاً) ولا أخيراً إلّا طلحة والزبير وعائشة، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة وألبّوا عليه النّاس، وشركهم في ذلك عبدالرّحمٰن بن عوف وإبن مسعود وعمّار والأنصار جميعاً.

قال: قد كان ذلك.

قال: فوالله إنّي لأشهدُ أنّك منذ عرفتك في الجاهليّة والإسلام لعلىٰ خلقٍ واحدٍ، ما زاد الإسلام فيك قليلاً ولا كثيراً، وإنّ علامة ذلك فيك لبيّنة تلومني علىٰ حبيّ عليّاً، خرج مع عليّ عليه السلام كلّ صوام قوام مهاجري وأنصاري، وخرج معك أبناء المنافقين والطلقاء والعتقاء، خدعتهم عن دينهم، وخدعوك عن دنياك، والله يا معاوية ما خفي عليك ما صنعت، وما خفي عليهم ما صنعوا إذ أحلوا أنفسهم بسخط الله في طاعتك، والله لا أزال أحبّ عليّاً لله، وأبغضك في الله وفي رسوله أبداً ما بقيتُ.

قال معاوية: وإنّي أراك علىٰ ضلالك بعد، ردّوه.

فردّوه وهو يقرء في السجن: «ربّ السّجن أحبّ إليّ ممّا يدعونني إليه».[1]

هذه القضيّة تدلّ علىٰ عظم قدره وجلالة شأنه.

مقتل محمّد بن أبي‌حذيفة

اختلف أهلُ السير في وقت مقتله وكيفيّة قتله، بعد إتّفاقهم علىٰ أنّ معاوية بن

---

١. اختيار معرفة الرجال ١/ ٢٨٦.

أبي‌سفيان خدعه و قتله.

فيقال: لمّا أراد معاوية بن أبي‌سفيان المسير إلىٰ صفّين في سنة ٣٦ هـ فرآىٰ ألّا يترك أهلَ مصر مع محمّد بن أبي‌حذيفة خلفه، فسار إليهم في عسكر كثيف و نزل عين شمس، فعالج الدخول فلم يقدر عليه، فخدع محمّد بن أبي‌حذيفة علىٰ أن يخرج إلىٰ العريش، فخرج محمّد بن أبي‌حذيفة إلىٰ العريش و خلّف الحكم بن المطلّب بن مخرمة علىٰ مصر، فنصب المنجنيق عليه (محمّد بن أبي‌حذيفة) حتّىٰ نزل علىٰ صلح في ثلاثين من أصحابه، منهم عبدالرّحمٰن بن عديس و كنانة بن بشر و أبوشمر بن أبرهة، فحبسوا ثمّ قتلوا.[١]

و يقال: أنّ محمّد بن أبي‌حذيفة أصيب لمّا فتح عمرو بن العاص مصر، فبعث به إلىٰ معاوية بن أبي‌سفيان و هو يومئذٍ بفلسطين، فحبسه معاوية في سجن له، فمكث فيه غير كثير، ثمّ هرب، فأرىٰ معاوية النّاس أنّه كره إنفلاته من السجن، و كان يحبّ أن ينجو، فقال لأهل الشّام: من يطلبه؟

فقال رجل من خثعم، يقال له عبيدالله بن عمرو بن ظلام و كان عثمانياً: أنا أطلبه، فخرج فلحقه بحوارين و قد دخل بغارٍ هناك، فاستخرجه و كره أن يصير به إلىٰ معاوية فيخلّي سبيله، فضرب عنقه.[٢]

و يقال: لمّا استولىٰ معاوية علىٰ مصر أخذ محمّداً في الرهن و حبسه، فهرب من السجن، فظفر به رشدين مولىٰ معاوية، فقتله.[٣]

---

١. تاريخ الطبري ٤ /٨٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٠ /٢٥٩؛ سير أعلام النبلاء ١ /١٦٥؛ الأعلام ٦ /٧٩؛ الإصابة ٦ /١٠.

٢. تاريخ الطبري ٤ /٨٠؛ شرح نهج البلاغة ٦ /١٠٠.

٣. أسدالغابة ٤ /٣١٥؛ الإصابة ٦ /١١؛ الإستيعاب ٢ /٢١١.

و قال إبن الكلبي: قتله مالك بن هبيرة السكوني.[١]

قيل: أنّ قتلَ محمّد بن أبي حذيفة كان في ذي‌الحجّة من سنة ست و ثلاثين.[٢]

و يقال: أخذ محمّد بجبل الخليل جبل لبنان فقتل، و قيل: مات في سجن معاوية، و قيل: قتل بفلسطين و...

روىٰ إبن عساكر باسناده عن يزيد بن أبي‌حبيب، قال: كان رجال من أصحاب النّبيّ ﷺ يحدّثون أنّ رسول‌الله ﷺ قال:

«يقتل في جبل الخليل (الجليل) و القطران من أصحابي أو من أمتي ناس».

فكان أولئك النفر الذين قتلوا مع محمّد بن أبي‌حذيفة و أصحابه بجبل الخليل (الجليل) و القطران.[٣]

أقول:

مقتضىٰ ما رواه الكشي من أنّه قال: لمّا توفّي عليّ عليه السلام أخذه معاوية و أراد قتله، أنّه كان استشهاد محمّد بن أبي‌حذيفة بعد سنة أربعين.

٢٢ - عبدالله بن سُليم الأزدي

عبدالله بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذُهْل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعدمناة بن غامد، و اسمه عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد.

---

١. سير أعلام النبلاء ١٦٥/١، في هامشه؛ وقعة صفّين ص ٤٤؛ الإصابة ١١/٦؛ الغدير ٢٩٣/١٠.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٧٣/٥٢؛ سير أعلام النبلاء ٤٨١/٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٧٢/٥٢؛ الإصابة ١١/٦.

أخو مخنف بن سليم.

كان من أصحاب رسول‌الله ﷺ.

قال إبن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» باسناده عن لوط بن يحيىٰ الأزدي قال: كتب النّبيّ ﷺ إلىٰ أبي‌ظبيان الأزدي من غامد يدعوه و يدعو قومَه إلى الإسلام، فأجابه في نفر من قومه بمكّة، منهم مخنف و عبدالله و زهير بنو سليم و.... [1]

و ذكر في «الأخبار الطوال»:

ثمّ إنّ عمر بن الخطاب إستنفر النّاس إلى العراق، فخفوا في الخروج، و وجّه في القبائل يَستجِيش، فقدم عليه مخنف بن سُليم الأزدي في سبعمائة رجل من قومه، و قدم عليه الحصين بن معبد بن زرارة في جمع من بني‌تميم زهاء ألف رجل، و قدم عليه عدي بن حاتم في جمع من طيء، و قدم عليه أنس بن هلال في جمع من النمر بن قاسط. فلمّا كثر عند عمر النّاس عقد لجرير بن عبدالله البجلي عليهم، فسار جرير بالنّاس حتّىٰ وافىٰ الثعلبيّة، فضمّ إليه المثنىٰ فيمن كان معه، و سار نحو الحيرة، فعسكر بدير هند، ثمّ بث الخيل في أرض السواد، تغير و تحصن منه الدهاقين، و اجتمع عظماء فارس إلىٰ بوران، فأمرت أن يتخير إثنا عشر ألف رجل من أبطال الأساورة، و ولّت عليهم مهران بن مهرويه الهمداني، فسار بالجيش حتّىٰ وافىٰ الحيرة، و زحف الفريقان بعضهم لبعض و لهم زجل كزجل الرعد، و حمل المثنىٰ في أوّل النّاس و كان في ميمنة جرير، و حملوا معه، و ثار العجاج، و حمل جرير بسائر النّاس من الميسرة و القلب، و صدقتهم العجم القتال، فجال المسلمون جولة، فقبض المثنىٰ علىٰ لحيته، و جعل ينتف ما تبعه منها من الأسف، و نادىٰ:

---

١. الطبقات الكبرىٰ ١/ ٢٨٠؛ أسدالغابة ٤/ ١٤١ في ترجمة عمير بن الحارث؛ الإصابة ١/ ٦١٥، في ترجمة جندب بن كعب و ١/ ٦١٢، في ترجمة جندب بن زهير؛ تاريخ مدينة دمشق ١١/ ٣٠٤، في ترجمة جندب بن زهير؛ أعيان الشيعة ٤/ ٢٤٧.

أيّها النّاس، إليّ، إليّ أنا المثنىٰ.

فثاب المسلمون، فحمل بالنّاس ثانية، و إلىٰ جانبه مسعود بن حارثة أخوه و كان من فرسان العرب، فقتل مسعود، فنادىٰ المثنىٰ: يا معشر المسلمين هكذا مصرع خـيارکم، إرفعوا راياتكم.

و حرّض عدي بن حاتم أهل الميسرة و حرّض جرير أهل القلب و ذمرهم و قال لهم: يا معشر بجيلة، لا يكوننّ أحد أسرع إلىٰ هذا العدو منكم، فإنّ لكم في هذا البلاد (إن فتحها الله عليكم) حظوة ليست لأحد من العرب، فقاتلوهم التماس إحدى الحسنيين.

فتداعىٰ المسلمون و تحاضوا و ثاب من كان إنهزم، و وقف النّاس تحت راياتهم، ثمّ زحفوا، فحمل المسلمون على العجم حملة صدقوا الله فيها، و باشر مهران الحرب بنفسه و قاتل قتالاً شديداً، و كان من أبطال العجم، فقتل مهران، و ذكروا أنّ المثنىٰ قتله، فانهزمت العجم لمّا رأوا مهران صريعاً، و أتبعهم المسلمون و عبدالله بن سليم الأزدي يقدمهم....[1]

عبدالله بن سُليم مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان عبدالله بن سليم من أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

شهد الجمل مع عليّ عليه السلام و أخذ الراية بعد أخيه (مخنف بن سليم) فقتل يومئذٍ.[2]

٢٣ - مِخنَف بن سُليم الغامدي الأزدي

مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذُهل بن مازن بن ذبيان بن

---

١. الأخبار الطوال ص ١١٥.

٢. تاريخ الطبري ٥٢٩/٣؛ الكامل في التـاريخ ٢٥١/٣؛ إمـتاع الأسـماع ٢٤٧/١٣؛ أنسـاب الأشراف ٣١٠/١؛ مستدركات علم رجال الحديث ٢٧/٥؛ مكاتيب الرسول ٢٤٨/٣؛ الإستيعاب ٢٧٤/٢، في ترجمة أخيه مخنف.

ثعلبة بن الدول بن سعدمناة بن غامد و اسمه عمرو،[١] بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد.[٢]

إبن خالة عائشة.[٣]

إبنه عبدالرّحمٰن بن مخنف بن سليم ممّن خرج مع المختار.[٤]

و من ولده أبومخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم، صاحب الأخبار و السير.[٥]

أسلم و صحب النّبيّ ﷺ.[٦]

روىٰ عن النّبيّ ﷺ حديثاً واحداً.[٧]

قال (مخنف بن سليم): كنّا وقوفاً مع النّبيّ ﷺ بعرفات، فسمعتُه يقول: «أيّها النّاس، إنّ علىٰ كلّ بيت في كلّ عامٍ أضحية و عتيرة، هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي يسمّونها الرجبيّة».[٨]

---

١. إنّما سمّي غامداً لأنّه كان بين قومه شيء فأصلح بينهم و تغمد ما كان من ذلك، تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤٧.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٥؛ طبقات خليفة ص ١٩٠؛ الثقات ٣/ ٤٠٥؛ طبقات المحدثين بإصبهان ١/ ٢٧٧؛ تهذيب الكمال ٢/ ٣٤٧؛ أسدالغابة ٤/ ٣٣٩؛ الإستيعاب ٢/ ٢٧٣.

٣. معجم رجال الحديث ١٩/ ١١٥.

٤. المسترشد ص ٢١١.

٥. الإستيعاب ٢/ ٢٧٣؛ أسدالغابة ٤/ ٣٣٩.

٦. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٣٥؛ تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٤٧؛ تهذيب التهذيب ١٠/ ٧٠؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٤٧؛ أسدالغابة ٤/ ٣٣٩؛ التاريخ الكبير ٨/ ٥٢؛ الجرح و التعديل ٨/ ٤٢٥؛ من له رواية في كتب الستة ٢/ ٢٤٩؛ الأعلام ٧/ ١٩٤.

٧. الإستيعاب ٢/ ٢٧٣؛ الجرح و التعديل ٨/ ٤٢٥؛ الثقات ٣/ ٤٠٥.

٨. مسند أحمد ٤/ ٢١٥ و ٥/ ٧٦؛ سنن إبن ماجة ٢/ ١٠٤٥؛ سنن أبيداود ١/ ٦٣٧؛ سنن الترمذي ٣/ ٣٧؛ سنن النسائي ٧/ ١٦٧؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ٩/ ٢٦٠.

لمّا أمر الوليدُ عبدَالرّحمٰن بن حبيش الأسدي - صاحب شرطه - بقتل جندب الذي قتل الساحر بين يدي الوليد، قام مخنف بن سليم في رجال من الأزد فقالوا: سبحان الله! أيقتل صاحبنا بعلج ساحر؟ لا يكون هذا أبداً!

فحالوا بين عبدالرّحمٰن و بين جندب (قاتل الساحر)، ثمّ قدم مخنف بن سليم و جُندب بن زهير علىٰ عثمان، فأتيا عليّاً عليه السلام فقصّا عليه قصّة جندب بن كعب (قاتل الساحر)، فأقبل عليّ عليه السلام، فدخل معهما علىٰ عثمان، فكلّمه في جندب بن كعب، و أخبره بظلم الوليد له.

فكتب عثمان إلى الوليد:

أمّا بعد: فإنّ مخنف بن سليم و جندب بن زهير شهدا عندي لجندب بن كعب بالبراءة و ظلمك إيّاه، فإذا قدما عليك فلا تأخذنّ جندباً بشيء ممّا كان بينك و بينه، و لا الشاهدين بشهادتهما، فإنّي والله أحسبهما قد صدقا، و والله لئن أنت لم تعتب و تتب لأعزلنّك عنهم عاجلاً، والسلام.[1]

مخنف بن سليم مع عليّ عليه السلام

كان مخنف بن سليم من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، بل من خواصّه من اليمن،[2] سكن الكوفة و له بها دار.[3]

و شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام حروبه (الجمل و صفّين و ...).

لمّا دنا عليّ عليه السلام من البصرة كتب الكتائب و عقد الألوية و الرايات و جعلها سبع

---

١. تهذيب الكمال ٥/١٤٦ و ١٤٧؛ في ترجمة جندب الخير الأزدي؛ تاريخ مدينة دمشق ١١/٣١٦.

٢. رجال الطوسي ص ٨١؛ رجال إبن داود ص ١٨٧؛ نقدالرجال ٤/٣٥٨؛ وسائل الشيعة ٣٠/٤٩٠.

٣. تهذيب الكمال ٢٧/٣٤٨؛ الأعلام ٧/١٩٤.

رايات، عقد لحمير و همدان راية، و ولّىٰ عليهم سعيد بن قيس الهمداني، و عقد لمذحج و الأشعريّين راية، و ولّىٰ عليهم زياد بن النصر الحارثي، ثمّ عقد لطيء راية، و ولّىٰ عليهم عدي بن حاتم، و عقد لقيس و عبس و ذبيان راية، و ولّىٰ عليهم سعد بن مسعود الثقفي عمّ المختار بن أبي‌عبيد، و عقد لكندة و حضرموت و قضاعة و مهرة راية، و ولّىٰ عليهم حجر بن عدي الكندي، و عقد للأزد و بجيلة و خثعم و خزاعة راية، و ولّىٰ عليهم مخنف بن سليم الأزدي، و عقد لبكر و تغلب و أفناء ربيعة راية، و ولّىٰ عليهم محدوج الذهلي، و عقد لسائر قريش و الأنصار و غيرهم من أهل الحجاز راية، و ولّىٰ عليهم عبدالله بن عبّاس، فشهد هؤلاء الجمل و صفّين و النّهروان و هم أسباع كذلك.[1]

ولاّه عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام إصبهان[2] بعد ما هلك يزيد بن قيس (عامل عليّ عليه السلام علىٰ إصبهان و الرّي و همدان).

و لمّا سار عليّ عليه السلام إلىٰ حرب صفّين كتب إلىٰ عمّاله يستنفرهم (إلىٰ حرب معاوية) فكتب إلىٰ مِخنف بن سليم:

«سلام عليك، فإنّي أحمد الله إليك الذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد: فإنّ جهاد من صدف عن الحقّ....

فإذا أتيت بكتابي هذا فاستخلف علىٰ عملك أوثق أصحابك في نفسك و أقبل إلينا لعلّك تلقي معنا هذا العدّو...».

فاستعمل مِخنف علىٰ إصبهان الحارث بن أبي‌الحارث بن الرّبيع و استعمل علىٰ

١. وقعة صفّين ص ١١٧؛ الأخبار الطوال ص ١٤٦؛ أنساب الأشراف ١ /٣٠٨؛ تاريخ الطبري ٣/٥١٣؛ الأعلام ٧ /١٩٤.

٢. طبقات المحدثين بإصبهان ١ /٤٠ و ٢٧٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢ /٤٧٩؛ تهذيب الكمال ٢٧ /٣٤٨؛ من له رواية في كتب الستة ٢ /٢٤٩؛ الإستيعاب ٢ /٢٧٣.

همدان سعيد بن وهب (وكلاهما من قومه) و أقبل حتّىٰ شهد مع عليّ ﷺ صفّين،[١] وكانت معه راية الأزد يومئذٍ.[٢]

و في سنة ٣٩ هندب معاوية أصحابه لغارة نحو العراق، فانتدب لها النعمان بن بشير، فسرحه في ألفين، و أمره بتجنّب المدن و الجماعات و ... و أن يكون إغارته علىٰ من بشاطئ الفرات، ثمّ تعجل الرجعة.

فسار النعمان حتّىٰ دنا من عين التمر و بها مالك بن كعب في مأة و قد كان في أكثر منها إلّا أنّه أذن لأصحابه في الإنصراف إلى الكوفة في حوائج لهم فانصرفوا، فكتب مالك إلىٰ قرظة يستنجده، فقال قرظة:

إنّما أنا صاحب خراج، و ليس معي إلّا من يقوم بأمري فقط، و وجّه إليه مِخنف بن سليم الأزدي عبدَالرّحمٰن بن مخنف (إبنه) في خمسين رجلاً، والياً على الحرب فيما يليه قرظة، فقاتل مالك بن كعب حتّىٰ دفعه (النعمان بن بشير) عن القرية، فظنّ أهل الشّام حين رأوا عبدَالرّحمٰن بن مخنف و من معه أنّه قد أتىٰ مالكاً مدد كثيف، فانهزموا حتّىٰ لحقوا بمعاوية و قتل منهم ثلاثة نفر، و من أصحاب عليّ ﷺ رجل.[٣]

و هو أحد مَن قال: أتينا أباأيوب فقلنا: يا أباأيوب! قاتلتَ المشركين بسيفك مع رسولالله ﷺ، ثمّ جئتَ تقاتل المسلمين!

قال: إنّ رسولالله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة، الناكثين و القاسطين و المارقين، فقد قاتلت

---

١. وقعة صفّين ص ١٠٤؛ بحارالأنوار ٣٢/٣٩٩؛ شرح نهج البلاغة ٣/١٨٢.

٢. الإستيعاب ٢/٢٧٣؛ أسدالغابة ٤/٣٣٩؛ تهذيب التهذيب ١٠/٧١؛ بحارالأنوار ٣٢/٤٠٨؛ الغدير ٩/٣٦٨.

٣. أنساب الأشراف ١/٣٦٤؛ تاريخ الطبري ٤/١٠٢؛ البداية و النهاية ٧/٣٥٤.

الناكثين و القاسطين و أنا مقاتل إن شاءالله المارقين.[١]

و يقال: إنّه كان ممّن خرج مع سليمان بن صُرد في وقعة عين الوردة و قتل بها سنة أربع و ستّين.[٢]

و يقال: ضرب علىٰ رأسه يوم الجمل و أستشهد يومئذٍ.[٣]

٢٤ - يَعلى بن أميّة التميمي الحَنظلي

يعلى بن أمية بن أبيعُبَيدة (و اسمه عبيد)[٤] بن هُمام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم.[٥]

يكنّىٰ: أباخلف،[٦] و يقال: أباخالد، و قيل: أباصفوان.[٧]

أمّه: مُنيَة بنت غزوان السلمية، أخت عتبة بن غزوان،[٨] و قيل غير ذلك.

كان يعلى بن أميّة حليفاً لبنينوفل بن عبدمناف.[٩]

يعلى بن أمية في عصر النّبيّ ﷺ

كان يعلى بن أمية من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[١٠]

---

١. كنزالعمال ٣٥٢/١١؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٧١/٤٢ و ٤٧٣؛ المعجم الكبير ١٧٢/٤؛ مجمع الزوائد ٢٣٥/٦.
٢. تهذيب التهذيب ٧٠/١٠.
٣. تاريخ الطبري ٥٢٩/٣؛ الأعلام ١٩٤/٧؛ الذريعة ٣١٢/١؛ الكنىٰ و الألقاب ١٥٥/١؛ أنساب الأشراف ٣١٠/١.
٤. تهذيب الكمال ٣٧٨/٣٢.
٥. الإستيعاب ٣٥٤/٢؛ الثقات ٤٤١/٣؛ المعجم الكبير ٢٤٩/٢٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٤٥٦/٥.
٦. الإصابة ٥٣٩/٦؛ تهذيب الكمال ٣٧٨/٣٢.
٧. الإستيعاب ٣٥٤/٢؛ أسدالغابة ١٢٨/٥؛ الإصابة ٥٣٩/٦؛ تهذيب الكمال ٣٧٨/٣٢.
٨. الجرح و التعديل ٣٠١/٩؛ المعجم الكبير ٢٤٩/٢٢؛ طبقات خليفة ص ٩٢.
٩. الطبقات الكبرىٰ ٤٥٦/٥؛ الثقات ٤٤١/٣.
١٠. رجال الشيخ الطوسي ص ٥١؛ نقدالرجال ١٠٠/٥؛ معجم رجال الحديث ١٦٧/٢١.

يقال: أسلم يوم الفتح، و شهد حنيناً و الطائف و تبوك مع رسول‌الله ﷺ.[١]

و قيل: إنّه أوّل من أرخ الكتب و هو باليمن،[٢] و روىٰ عن النّبيّ ﷺ ٢٨ حديثاً، إتفق البخاري و مسلم علىٰ ثلاثة منها.[٣]

ذكر موسىٰ بن عقبة في «المغازي»: أنّ يعلى بن أمية قدم بخبر أهل موتة، فقال له رسول‌الله ﷺ: إن شئتَ فأخبرني و إن شئتَ أُخبرك.

قال: فأخبِرني يا رسول‌الله ﷺ.

فأخبَره خبرَهم.

فقال: و الذي بعثك بالحقّ ما تركتَ من حديثهم حرفاً لم تذكره، و أنّ أمرهم لكما ذكرت.

فقال رسول‌الله ﷺ: إنّ الله رفع لي الأرض حتّىٰ رأيتُ معتركهم.[٤]

من جملة الأحاديث التي رواها عن النّبيّ ﷺ ما رواه في الحسن و الحسين عليهما السلام، فقال:

خرجنا مع رسول‌الله ﷺ فدعينا إلىٰ طعام، فإذا الحسين عليه السلام يلعب في الطريق، فأسرع النّبيّ ﷺ أمام القوم، ثمّ بسط يديه، فجعل الحسين عليه السلام يمرّ مرّة هاهنا و مرّة هاهنا يضاحكه حتّىٰ أخذه، فجعل إحدىٰ يديه في ذقنه و الأُخرىٰ بين رأسه و أذنيه، ثمّ

---

١. الإستيعاب ٢/٣٥٤؛ أسدالغابة ٥/١٢٨؛ الإصابة ٦/٥٣٨؛ تهذيب الكمال ٣٢/٣٧٨؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٠١؛ من له رواية في كتب الستة ٢/٣٩٧؛ تهذيب التهذيب ١١/٣٥١؛ الأعلام ٨/٢٠٤؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٣.

٢. تاريخ الطبري ٢/١١٢؛ البداية و النهاية ٣/٢٥٢.

٣. الأعلام ٨/٢٠٤؛ مقدمة فتح الباري ص ٤٧٧.

٤. السيرة النبوية ٣/٤٦٨؛ البداية و النهاية ٤/٢٨٢؛ فتح الباري ٧/٣٩٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٢/١٢.

إعتنقه فقبّله، ثمّ قال رسول‌الله ﷺ

«حسين منّي و أنا منه، أحبّ الله من أحبّه، الحسن و الحسين سبطان من الأسباط». [١]

يعلى بن أميّة في عصر الخلفاء

إستعمل أبوبكر يعلى بن أمية علىٰ بلاد حلوان في الرّدة. [٢]

و قال في «الإيضاح»: وجّه أبوبكر يعلى بن أمية علىٰ قضاء اليمن و خراجها، فالتوىٰ عليه قوم من أهل حضرموت، فبعث إليهم يعلى جيشاً، فقتل و سبىٰ منهم ثلاث مائة و نيّفاً (نيّف) رجالاً و نساءً، فقدم بهم علىٰ أبي‌بكر فباعهم ثمّ قدم بعد ذلك قوم من أهل اليمن علىٰ أبي‌بكر فشهدوا بالله أنّهم كانوا مسلمين و أنّ يعلى ظلمهم، فأسقط في يديه و شاور فيهم المسلمين فأعتقوهم، و قد وطئت الفروج و مات منهنّ من مات مسترقّاً. [٣]

ثمّ إستعمله عمر علىٰ بعض اليمن (نجران)، [٤] فحمى لنفسه حمى، فبلغ ذلك عمر، فأمره أن يمشي علىٰ رجليه إلى المدينة، فمشىٰ خمسة أيام أو ستّة إلىٰ صعدة و بلغه موت عمر، فركب فقدم المدينة علىٰ عثمان. [٥]

و هو الذي قال لعمر بن الخطاب: إنّما قال الله عزّوجلّ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا

---

١. مسند الشاميين ٣/١٨٤؛ ترجمة الإمام الحسين ص ١٢٠: يعلى بن مرة بدل يعلى بن أمية؛ بحارالأنوار ٤٣/٢٧١، عن يعلى العامري؛ مسند أحمد ٤/١٧٢؛ المستدرك ٣/١٧٧؛ المصنّف /إبن أبي‌شيبة ٧/٥١٥؛ صحيح إبن حبّان ١٥/٤٢٨؛ المعجم الكبير ٣/٣٢ و ٢٢/٢٧٤ جميعاً عن يعلى بن مرة.

٢. الإستيعاب ٢/٣٥٤؛ الإصابة ٦/٥٣٩؛ تهذيب التهذيب ١١/٣٥١؛ الأعلام ٨/٢٠٤.

٣. الإيضاح ص ١٦٢.

٤. الإستيعاب ٢/٣٥٤؛ الأعلام ٨/٢٠٤؛ أسدالغابة ٥/١٢٨؛ الإصابة ٦/٥٣٩؛ التاريخ الكبير ٨/٤١٤؛ الجرح و التعديل ٩/٣٠١؛ التعديل و التجريح ٣/١٤٢١؛ تهذيب الكمال ٣٢/٣٧٩.

٥. الإستيعاب ٢/٣٥٤.

مِنَ الصَّلاٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾،[١] فقد أمن النّاس؟

فقال عمر: عجبتُ مما عجبتَ منه، فسألتُ رسول‌الله ﷺ، فقال: صدقةٌ تصدّق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته.[٢]

قال إبن حزم: فصحّ أنّ الصلاة فرضها الله تعالىٰ ركعتين، ثمّ بلغها في الحضر بعد الهجرة أربعاً، و أقرّ صلاة السفر علىٰ ركعتين، و صحّ أنّ صلاة السفر ركعتان بقوله عليه السلام، فإذ قد صحّ هذا فهي ركعتان، لايجوز أن يتعدّىٰ ذلك، و من تعدّاه فلم‌يُصلّ كما أمر، فلا صلاة له إذا كان عالماً بذلك، و لم‌يخصّ عليه السلام سفراً من سفرٍ بل عَمَّ، فلايجوز لأحدٍ تخصيص ذلك، و لم‌يجز ردّ صدقة الله تعالىٰ التي أمر عليه السلام بقبولها، فيكون من لايقبلها عاصياً.[٣]

و قال إبن حجر:

فهذا ظاهر في أنّ الصّحابة فهموا من ذلك قصر الصلاة في السفر مطلقاً، لا قصرها في الخوف خاصة.[٤]

و قال العظيم آبادي:

و اعلم: أنّه قد إختلف أهل العلم هل القصر واجب أم رخصة؟

فذهب إلى الأوّل (إنّ القصر واجب) الحنفيّة، و روي عن عليّ و عمر، و نسبه النووي إلىٰ كثير من أهل العلم، قال الخطابي في «المعالم»: كان مذاهب أكثر علماء السلف و فقهاء الأمصار علىٰ أنّ القصر هو الواجب في السفر، و هو قول عليّ و عمر و إبن عمر و

---

١. النساء / ١٠١.

٢. صحيح مسلم ٢ /١٤٣؛ سنن الترمذي ٤ /٣٠٩؛ سنن النسائي ٣ /١١٦؛ جامع البيان ٥ /٣٣٠؛ مسند أحمد ١ /٢٥؛ سنن الدارمي ١ /٣٥٤؛ سنن إبن ماجة ١ /٣٣٩.

٣. المحلّىٰ ٤ /٢٦٧.

٤. فتح الباري ٢ /٤٦٥.

إبن عبّاس و ...[١]

ثمّ إستعمله عثمان بن عفان علىٰ صنعاء،[٢] و كان عظيم الشأن عنده.[٣]

فلمّا بلغه قتل عثمان أَقبل لينصره، فسقط عن بعيره في الطريق، فانكسرت فخذه، فقدم مكّة بعد إنقضاء الحج.[٤]

يعلي بن أمية مع عليّ عليه السلام

كان يعلى بن أمية ممّن خرج مع عائشة و طلحة و الزبير نوبة الجمل في الطلب بدم عثمان، فأنفق أموالاً جزيلة في العسكر كما ينفق الملوك.[٥]

قال إبن حبّان:

قدم يعلى بن أمية من اليمن و قد كان عاملاً عليها بأربعمائة من الإبل، فدعاهم إلىٰ الحملان، فقال له الزبير: دعنا من إبلك هذه و لكن أقرضنا من هذا المال، فأعطاه ستّين ألف دينار، وأعطىٰ طلحة أربعين ألف دينار فتجهزوا....[٦]

و قال الطبري:

أعان يعلى بن أمية الزبير بأربعمائة ألف و حمل سبعين رجلاً من قريش و حمل عائشة علىٰ جمل يقال له عسكر، أخذه بثمانين ديناراً.[٧]

و كان يعلى يعطي الرجل ثلاثين ديناراً و فرساً، يقول: أخرج قاتل علياً عليه السلام.[٨]

و قال عليّ عليه السلام في خطبته حين نهوضه إلى الجمل:... و إنّي بليت بأربعة: أدهى النّاس و

---

١. عون المعبود ٤ /٤٦.

٢. الإستيعاب ٢ /٣٥٤؛ أسدالغابة ٥ /١٢٨؛ فتح الباري ١٣ /٤٥.

٣. فتح الباري ١٣ /٤٥.

٤. الإستيعاب ٢ /٣٥٤؛ الأعلام ٨ /٢٠٤؛ أسدالغابة ٥ /١٢٨.

٥. سير أعلام النبلاء ٣ /١٠١.

٦. الثقات ٢ /٢٧٩.

٧. تاريخ الطبري ٣ /٤٧١.

٨. الأعلام ٨ /٢٠٤؛ معرفة الثقات ٢ /١٥٦.

أسخاهم طلحة، و أشجع النّاس الزبير، و أطوع النّاس في النّاس عائشة، و أسرع النّاس إلىٰ فتنة يعلى بن أميّة.[١]

ثمّ صار من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قتل بصفّين مع عليّ عليه السلام.[٢]

و قيل: مات سنة بضع و أربعين.[٣]

و قيل: بقي إلىٰ قريب الستين.[٤]

أقول:

قال الشيخ المفيد رحمه الله

ذكر أبو عليّ الحسين بن عليّ بن يزيد (و هو من جملة فقهاء العامّة) في كتابه المعروف بكتاب «الأقضية»: أنّه قال بنكاح المتعة من أصحاب رسول الله ﷺ، عبدالله بن مسعود، و يعلى بن أمية، و جابر بن عبدالله، و عبدالله بن عبّاس و صفوان بن أمية و معاوية بن أبي سفيان و غيرهم من أصحاب رسول الله.[٥]

٢٥ - سَيحان بن صُوحان العبدي

سَيحان[٦] بن صُوحان بن حُجْر بن الحارث بن الهِجرِس بن صبِرة بن جِذْرِجان بن عِسَاس بن لَيث بن حداد بن ظالم بن ذُهل بن عِجل (بن وديعة) بن عمرو بن وديعة بن

---

١. معرفة الثقات ٢/١٥٦؛ الأعلام ٨/٢٠٤؛ شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٧٨.

٢. الإستيعاب ٢/٣٥٤؛ أسدالغابة ٥/١٢٩؛ الإصابة ٦/٥٣٩؛ الأعلام ٨/٢٠٤؛ تهذيب الكمال ٣٢/٣٨٠؛ تهذيب التهذيب ١١/٣٥١.

٣. تقريب التهذيب ٢/٣٤٠.

٤. سير أعلام النبلاء ٣/١٠١.

٥. المسائل الصاغانية ص ٣٦؛ مستدرك الوسائل ١٤/٤٨٥.

٦. سَيحان: بالسين مهملة مفتوحة و بعدها ياء ساكنة و حاء مهملة، إكمال الكمال ٤/٢٨٣.

لُكَيز بن أَفصَى بن عبدالقيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

أخو زيد بن صوحان و صعصعة بن صوحان.

كان فصيحاً و بليغاً.

من أصحاب رسول‌الله ﷺ، و كان أحد الأمراء في قتال أهل الردة.[١]

قال إبن حجر العسقلاني:

«و قد تقدم أنهم كانوا لايؤمرون إلّا الصّحابة».[٢]

سَيحان بن صوحان مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان سيحان بن صوحان من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٣] وكان بالكوفة لمّا أرسل أميرالمؤمنين عليه السلام ولده الحسن و عمّار بن ياسر إليها ليستنفرا أهلها إلى البصرة، فجعل أبوموسىٰ يثبطهم، فقال سيحان بن صوحان: أيها النّاس لابدّ لهذا الأمر و هؤلاء النّاس من والٍ يدفع الظالمَ و يعزّ المظلوم و يجمع النّاس، و هذا واليكم (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) يدعوكم لينظر فيما بينه و بين صاحبيه، و هو المأمون على الأمّة، الفقيه في الدين، فمن نهض إليه فإنّا سائرون معه.[٤]

شهد الجمل مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و كانت الراية يوم الجمل في يده.

و قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ قتله عمارة بن يثربي (يثري)،[٥] و هو الذي دفن مع أخيه

---

١. تاريخ الطبري ٥٣٠/٢؛ الكامل في التاريخ ٣٧٣/٢؛ الإصابة ١٩٥/٣.

٢. الإصابة ١٩٥/٣.

٣. رجال الطوسي ص ٦٦؛ رجال إبن داود ص ١٠١؛ نقدالرجال ٣٨٧/٢؛ مستدركات علم رجال الحديث ١٨٥/٤؛ جامع الرواة ٣٩٥/١؛ معجم رجال الحديث ٣٧٨/٩.

٤. أعيان الشيعة ٣٢٥/٧؛ تاريخ الطبري ٤٩٩/٣.

٥. تاريخ الطبري ٥٣٠/٣ و ٥٣٦؛ الكامل في التاريخ ٢٤٨/٣؛ طبقات خليفة ص ٢٤٣؛ أعيان الشيعة ٤٥٨/١ و ٣٢٥/٧؛ تهذيب الكمال ١٦٨/١٣؛ شرح الأخبار ٣٤/٢؛ الإصابة ١٩٥/٣؛

زيد بن صوحان في قبر.[١]

٢٦ - نافع بن عُتبة بن أبي‌وَقّاص القرشي الزهري

نافع بن عُتبة بن أبي‌وقّاص، و اسم أبي‌وقاص مالك بن وهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب...[٢]

أخو هاشم بن عتبة المرقال و إبن أخي سعد بن أبي‌وقّاص.[٣]

أمّه: زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبدمناة بن عليّ بن كنانة.

و يقال: أمّه عاتكة بنت عوف أخت عبدالرّحمٰن بن عوف.[٤]

أبوه عُتبة هو الذي كسر رباعية النّبيّ ﷺ يوم أحد.[٥]

نافع بن عتبة في عصر النّبيّ ﷺ

شهد نافع بن عُتبة أُحداً مع أبيه،[٦] ثمّ أسلم يوم الفتح،[٧] و صحب النّبيّ ﷺ،[٨] و حفظ

إكمال الكمال ٤/٣٨٣.

١. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٢٥؛ تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤٤٥.

٢. المستدرك ٣/٤٣٠؛ تاريخ بغداد ١/١٩٨؛ الإستيعاب ٢/٢٩٠؛ أسدالغابة ٥/١٠؛ الإصابة ٥/٣٢٣؛ من له رواية في كتب الستة ٢/٣١٤؛ تهذيب التهذيب ١٠/٣٦٤.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٦/٣٢؛ التاريخ الكبير ٨/٨١؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٥؛ الثقات ٣/٤١٢.

٤. المستدرك ٣/٤٣٠؛ طبقات خليفة ص ٤٦؛ تاريخ بغداد ١/١٩٨.

٥. الإستيعاب ٢/٢٩٠؛ تهذيب الكمال ٢٩/٢٨٥؛ أسدالغابة ٥/١٠.

٦. الإستيعاب ٢/٢٩٠؛ تهذيب الكمال ٢٩/٢٨٥.

٧. الاستيعاب ٢/٢٩٠؛ أسدالغابة ٥/١٠؛ تهذيب الكمال ٢٩/٢٨٥؛ تهذيب التهذيب ١٠/٣٤٦؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٥؛ الإصابة ٦/٣٢٢.

٨. تهذيب الكمال ٢٩/٢٨٥؛ أسدالغابة ٥/١٠.

عنه حديثاً، رواه عنه جابر بن سَمُرة السوائي.

قال نافع: كنتُ مع رسول‌الله ﷺ في غزوة، قال: فأتى النّبيّ ﷺ قوم من قبل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنّهم لقيام و رسول‌الله ﷺ قاعد. فقالت لي نفسي: إئتهم فقم بينهم و بينه لا يغتالونه. قال: ثمّ قلت لعلّه نجى معهم، فأتيتهم فقمت بينهم و بينه. قال: فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي. قال: تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثمّ فارس فيفتحها الله، ثمّ تغزون الروم فيفتحها الله، ثمّ تغزون الدّجال فيفتحه الله، قال: فقال نافع يا جابر! لانرىٰ الدجال يخرج حتّىٰ تفتح الروم.[1]

و هو الذي خرج مع أخته أم‌الحكم بنت عُتبة بن أبي‌وقّاص - و كانت من المهاجرات - من الكوفة حتّىٰ قدما المدينة لمّا ضرب سعيدُ بن العاص هاشمَ بن عُتبة المرقال و حرّق داره في رؤية الهلال، فذكرا لسعد بن أبي‌وقّاص ما صنع سعيدُ بن العاص بهاشم، فأتىٰ سعد عثمان، فذكر له ذلك.

فقال عثمان: سعيد لكم بهاشم، إضربوه بضربه، و دار سعيد لكم بدار هاشم فأحرقوه كما حرّق داره.

فخرج عمر بن سعد بن أبي‌وقّاص و هو يومئذٍ غلام، يسعى حتّىٰ أشعل النّار في دار سعيد بالمدينة، فبلغ الخبر عائشة، فأرسلت إلىٰ سعد بن أبي‌وقّاص تطلب إليه و تسأله أن يكفّ.[2]

---

١. مسند أحمد ١٧٨/١؛ صحيح مسلم ١٧٨/٨؛ المستدرك ٤٣٠/٣؛ أسدالغابة ١٠/٥؛ تهذيب الكمال ٢٨٥/٢٩؛ سنن إبن ماجة ١٣٧٠/٢؛ صحيح إبن حبّان ٦٢/١٥؛ التاريخ الكبير ٨٢/٨؛ الثقات، ٤٥٥/٧؛ الإصابة ١٩٩/٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١١٤/٢١.

نافع بن عتبة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان نافع بن عتبة من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[١] و ذكروه في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب النّبيّ ﷺ،[٢] و ورد المدائن في صحبة عليّ عليه السلام لمّا سار إلىٰ صفّين.[٣] و أستشهد يومئذ مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٤]

٢٧ - عبدالرّحمٰن بن حنبل

أخو كلدة بن الحنبل، كان هو و أخوه كلدة أخوي صفوان بن أمية لأمّه.

أمهم: صفيّة بنت معمر بن حبيب بن وهب الجُمحي.[٥]

و قيل: كانا إبني أخت صفوان، أمّهما صفية بنت أمية بن خلف.[٦]

و كان أبوهما - الحنبل - قد سقط من اليمن إلىٰ مكّة،[٧] و قد أختلف في نسبه، أصله من اليمن و مولده بمكّة.[٨]

كان من صحابة النّبيّ ﷺ من مسلمة الفتح.[٩]

---

١. رجال الطوسي ص ٨٤؛ نقدالرجال ٥/٦؛ معجم رجال الحديث ١٣٥/٢٠؛ تاريخ بغداد ١٩٨/١.

٢. تاريخ بغداد ١٩٨/١؛ طبقات خليفة ص ٢١٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٣٢/٦؛ الكنىٰ و الألقاب ١٧٥/٣؛ معرفة علوم الحديث ص ١٩١.

٣. تاريخ بغداد ١٩٨/١؛ الكنى و الألقاب ١٧٥/٣ و ١٨١.

٤. الثقات ٤١٢/٣.

٥. الإستيعاب ٤٩٨/١؛ أسدالغابة ٢٨٨/٣.

٦. أسدالغابة ٢٨٨/٣.

٧. الإستيعاب ٤٩٨/١؛ أسدالغابة ٢٨٨/٣؛ الإصابة ٢٥١/٤.

٨. الأعلام ٣٠٥/٣.

٩. تاريخ مدينة دمشق ٣٢٠/٣٤؛ الإصابة ٢٥١/٤.

يقال: كان ممن شهد بدراً.[١]

و شهد حصار دمشق مع خالد بن الوليد، و جعله على الرّجالة يوم قاتل مدد الروم، و بعثه خالد بن الوليد إلىٰ أبي‌بكر، بَشّره بوقعة أجنادين، ثمّ رجع إليه و شهد فتح دمشق مع خالد بن الوليد.[٢]

كان من أشدّ النّاس علىٰ عثمان، و كان يذكره في الشعر و يذكر جوره و يطعن عليه و يبرأ منه و يصف صنائعه.

قال في عثمان لمّا أعطى مروان خمسمائة ألفٍ من خمس أفريقية:

و أحلف بالله جَهد اليمين — ما ترك الله أمراً سُدىٰ
و لكن جَعلت لنا فتنةً — لكي نبتلي بك أو تُبتَلىٰ
دَعوتَ الطريد فأدنَيتَه — خلافاً لمّا سنّه المصطفىٰ
و ولّيت قرباك أمر العباد — خلافاً لسنّة من قد مضىٰ
و أعطيتَ مروان خمسَ الغنيمة — آثرته و حميت الحمىٰ
و مالاً أتاك به الأشعريّ — من الفَي أعطيتَه من دنا
فإنّ الأمينَين قد بيّنا — منار الطريق عليه الهُدىٰ
فما أخذا درهماً غيلة — و لا قسما درهماً في هوى[٣]

فلمّا بلغ ذلك عثمان عنه ضربه مائة سوطٍ، و حمله علىٰ جملٍ يطاف به في المدينة و حَبَسه بعد ذلك موثقاً بالحديد، حتّىٰ كتب إلىٰ عليّ و عمّار من الحبس:

---

١. مواقف الشيعة ٢/٣١٢؛ نقلا عن تقريب أبي‌الصلاح الحلبي؛ بحارالأنوار ٣١/٢٦٣.
٢. الإصابة ٤/٢٥٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٤/٣١٩؛ الأعلام ٣/٣٠٥؛ أسدالغابة ٣/٢٨٩.
٣. الإستيعاب ١/٤٩٨؛ شرح نهج البلاغة ١/١٩٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٤/٣٢١؛ أسدالغابة ٣/٢٨٨؛ الاصابة ٤/٢٥.

أبــــلغ عــــلياً و عــــمّاراً فــــإنّهما بــــمنزل الرشــد إنّ الرشــد مــبتدر
لاتــتركا جــاهلاً حــتّىٰ تــومره ديــن الاله و إن هــاجت بــه مــرر
لم يبق لي منه إلّا السيف إذا علقت حبال الموت فــينا الصــادق البــرر
يــعلم بأنّــي مــظلوم إذا ذكــرت وسط الندى حجاج القوم و الغــدر

فلم يزل عليّ عليه السلام يكلّمه حتّىٰ خلّي سبيله علىٰ أن لايساكنه بـالمدينة، فسـيّره إلىٰ خيبر.[١]

عبدالرّحمٰن بن حنبل مع عليّ عليه السلام

صحب عبدالرّحمٰن بن حنبل الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد الجمل و صـفّين معه عليه السلام، فقتل بها (صفّين).[٢]

٢٨ - الفاكة بن سعد الأنصاري الأوسي الخطمي

الفاكة بن سعد بن حبتر بن عنان (غيان) بن عامر بن خطمة.[٣]

من أصحاب النّبيّ ﷺ،[٤] جدّ عبدالرّحمٰن بن عقبة بن الفاكة.

يكنّىٰ:أبا عقبة.[٥]

---

١. الإصابة ٤/٢٥٢؛ تاريخ اليعقوبى ٢/١٧٣؛ بحارالأنوار ٣١/٢٦٣.

٢. الإصابة ٤/٢٥٢؛ أسدالغابة ٣/٢٨٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٤/٣٢٠ و ٣٢١؛ الأعلام ٣/٣٠٥؛ تاريخ الطبري ٤/٣٢.

٣. أسدالغابة ٤/١٧٤؛ الإصابة ٥/٢٦٨؛ طبقات خليفة ص ١٥١.

٤. الإستيعاب ٢/١٤٠؛ أسدالغابة ٤/١٧٤؛ الإصابة ٥/٢٦٨؛ الثقات ٣/٣٣٣؛ تهذيب الكمال ٢٣/١٣٧؛ من له رواية في كتب الستة ٢/١١٩؛ المجموع ٥/٧؛ نيل الأوطار ١/٢٩٧؛ مسند أحمد ٤/٧٨؛ المعجم الأوسط ٧/١٨٦؛ المعجم الكبير ١٨/٣٢١؛ تقريب التهذيب ٢/٧؛ تهذيب التهذيب ٦/٢١١.

٥. الإصابة ٥/٢٦٨.

ذكره إبن سعد في تسمية من نزل بالبصرة من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[١]

روىٰ عن النّبيّ ﷺ حديثاً في غسل يوم الجمعة و يوم عرفة و يوم الفطر و الأضحىٰ و كان يأمر أهله بالغسل هذه الأيّام.

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام و شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام و أستشهد بها.[٢]

٢٩ - عروة بن مالك الأسلمي

كان من أصحاب رسول‌الله ﷺ،[٣] و لازم عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام و شهد صفّين معه.[٤]

هو الذي عناه عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام بقوله:

جَزى اللهُ خيراً عصبةً أسلميةً | حِسانَ الوجوه صُرعوا حولَ هاشم
يزيد و عبدالله منهم و معبد | و عروة إبنا مالك في الأكارم.[٥]

أقول:

نقل هذه الأبيات مع إختلاف قليل في «وقعة صفّين» هكذا:

جَزى اللهُ خيراً عصبةً أسلميةً | صباحَ الوجوه صُرعوا حولَ هاشم
يزيد و عبدالله بشر و معبد | و سفيان و إبنا هاشم ذي‌المكارم
و عروة لايبعد ثناه و ذكره | إذا اخترطت يوماً خفاف الصوارم.[٦]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٧ /٧٧.

٢. الإستيعاب ٢ /١٤٠؛ أسدالغابة ٤ /١٧٤؛ الإصابة ٥ /٢٦٨؛ جامع الرواة ٢ /١؛ رجال الطوسي ص ٧٩؛ نقدالرجال ٤ /١٢؛ رجال إبن داود ص ١٥٠؛ معجم رجال الحديث ١٤ /٢٦٤.

٣. أسدالغابة ٣ /٥٢٧؛ الإصابة ٤ /٤٠٥.

٤. الإصابة ٤ /٤٠٥؛ شرح الأخبار ٢ /٣٣.

٥. الإصابة ٤ /٤٠٥؛ شرح الأخبار ٢ /٣٣.

٦. وقعة صفّين ص ٣٥٦؛ بحارالأنوار ٣٣ /٣٧؛ شرح نهج البلاغة ٨ /٣٥.

٣٠ - عائذ بن سعيد الجَسْري المحاربي

عائذ بن سعيد بن زيد بن جُندب بن جابر بن زيد بن عبدالحارث بن بَغيض بن شَكْم بن عبد بن عوف بن زيد بن بكر بن عميرة بن عليّ بن جسر بن محارب.[١]

و يقال: عائذالله مضافاً إلىٰ اسم الله.[٢]

كان فيمن وفد على النّبيّ ﷺ، و مَسَحَ النّبيّ ﷺ وجهَه و دعا له بالبركة.[٣]

و شهد القادسية و جَلولاء.[٤]

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه الجمل و صفّين، و معه راية بني‌محارب، و قتل مع عليّ عليه السلام بصفّين سنة سبع و ثلاثين.[٥]

٣١ - سعد بن الحارث الأنصاري الخزرجي

سعد بن الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول و هو عامر بن مالك بن النجّار.[٦]

أمّه: أمّ‌الحكم، و هي خولة بنت عقبة بن رافع بن إمرئ‌القيس بن زيد بن عبدالأشهل بن الأوس.[٧]

أخو أبي‌الجهيم بن الحارث.[٨]

---

١. أسدالغابة ٩٧/٣؛ الإصابة ٤٩٣/٣.
٢. أسدالغابة ٩٩/٣؛ الإصابة ٤٩٣/٣.
٣. أسدالغابة ٩٧/٣؛ الإصابة ٤٩٣/٣؛ إكمال الكمال ٥/٦؛ مجمع الزوائد ٤١٢/٩؛ المعجم الكبير ٢٢/١٨.
٤. الإصابة ٤٩٣/٣.
٥. الإصابة ٤٩٣/٣؛ أسدالغابة ٩٧/٣.
٦. الطبقات الكبرىٰ ٨٢/٥.
٧. الطبقات الكبرىٰ ٨٢/٥.
٨. الإستيعاب ٣٥٠/١؛ أسدالغابة ٢٧٢/٢؛ الإصابة ٤٢/٣.

له من الولد: الصلت و أمّ‌الفضل و عمر.[١]

و أبوه الحارث بن الصّمة من كبار الصّحابة و من شهداء بئر معونة.[٢]

كان سعد بن الحارث من أصحاب رسول‌الله ﷺ،[٣] ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه صفّين و قتل يومئذٍ مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٤]

٣٢ - أبوشمر الأبرهي الأصبَحي

إبن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصبّاح بن شرحبيل بن لهيعة...

أخو كُريب بن أبرهة.[٥]

وفد على النّبيّ ﷺ،[٦] و تزوج بنت أبي‌موسى الأشعري.[٧]

روي عن الحارث بن يزيد: أنّ عبدالله بن سعد غزا الأوساد سنة إحدى و ثلاثين، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فأصيبت يومئذٍ عين معاوية بن حديج و أبي‌شمر إبن أبرهة و ...[٨]

و روي عن الليث بن سعد: أن (محمّد) بن أبي‌حذيفة خرج من مصر و استخلف و خرج معه قتلة عثمان بأعيانهم، فقذفهم معاوية في سجن له، فكسروا السجن و خرجوا و

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٨٢.

٢. المعجم الكبير ٣/ ٢٧٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٠٨؛ الثقات ٣/ ٧٤؛ الإصابة ١/ ٦٧٣.

٣. الإستيعاب ١/ ٣٥٠؛ أسدالغابة ٢/ ٢٧٢؛ الإصابة ٣/ ٤٢؛ المحبر ص ٢٩٠؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧.

٤. الإستيعاب ١/ ٣٥٠؛ أسدالغابة ٢/ ٢٧٢؛ الإصابة ٣/ ٤٢؛ المحبر ص ٢٩٠؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧ و ١٤٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٨٢ و ٣/ ٥٠٨.

٥. الإصابة ٧/ ١٧٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٦/ ٢٨٧.

٦. الإصابة ٧/ ١٧٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٦/ ٢٨٧.

٧. الإصابة ٧/ ١٧٥.

٨. الإصابة ٧/ ١٧٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٦/ ٢٨٧.

أبىٰ أبوشمر أن يخرج من السجن و قال: لاأكون دخلته أسيراً و أخرج منه آبقاً، فأقام في السجن، فقال معاوية، ما منعك أن تخرج مع أصحابك ؟

قال: ما منعني عنه بغض لعليّ عليه السلام، و لا حُبّ لك، و لكن ما أقدر عليه.

فخلّي عنه و جعل معاوية جعلاً يأتيه برؤوسهم، فقتل إبن أبي حذيفة و أصحابه.[١]

و روي عن عبدالله بن راشد بن ربيعة بن قيس قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ثلاث قبائل يقولون إنّهم من العرب، و هم أقدم من العرب، جرهم و هم بقية عاد، و ثقيف و هم بقية ثمود، و أقبل أبوشمر بن أبرهة فقال: و قوم هذا و هم بقية تُبّع.[٢]

أبوشمر مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

قال الشيخ الطوسي رحمه الله: كان (أبوشمر) من أهل الشّام و معه رجال من أهل الشّام لحقوا بأميرالمؤمنين عليه السلام يوم صفّين.[٣]

و هو من شهود وصيّة عليّ عليه السلام التي كتبها عليّ عليه السلام بيده لعشر خلون من جمادي الأولىٰ سنة سبع و ثلاثين.[٤]

قال نصر: و أمّا اليوم الخامس، فإنه خرج عبدالله بن العبّاس... و خرج ذلك اليوم شمر بن أبرهة بن الصبّاح الحميري فلحق بعليّ عليه السلام في ناس من قراء أهل الشّام ففت ذلك في عضد معاوية و عمرو بن العاص...[٥]

و الظاهر أبوشمر إبن أبرهة.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦١/٣٧٦ و ٦٦/٢٨٨.

٢. الإصابة ٧/١٧٥؛ الأنساب ١/٢٩.

٣. رجال الطوسي ص ٨٨؛ معجم رجال الحديث ٢٢/٢٠٢؛ جامع الرواة ٢/٣٩٣.

٤. معجم رجال الحديث ٢٢/٢٠٢؛ تاريخ المدينة ١/٢٢٨؛ تهذيب الاحكام ٩/١٤٨؛ وسائل الشيعة ١٩/٢٠١.

٥. وقعة صفّين ص ٢٢٢؛ بحارالأنوار ٢٢/٤٦٣؛ شرح نهج البلاغة ٥/١٨٠.

و قتل أبو شمر إبن أبرهة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام بصفّين.[١]

٣٣ - عبدالله بن كعب المرادي

عبدالله بن كعب المرادي، من صحابة الرّسول صلى الله عليه و آله، و من أعيان أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٢]

شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام،[٣] و صرع يومئذٍ، فمر به الأسود بن قيس، فأوصاه بتقوى الله و القتال مع عليّ عليه السلام و قال: أبلغه عنّي السّلام و قل له: قاتل على المعركة حتّىٰ تجعلها خلف ظهرك، فإنّه من أصبح غدا و المعركة خلف ظهره فإنّه الغالب، ثمّ لم يلبث أن مات.

فأقبل الأسود إلىٰ عليّ عليه السلام فأخبره، فقال علي عليه السلام:

«رحمه الله، جاهد معنا عدوّنا في الحياة و نصح لنا في الوفاة».[٤]

٣٤ - جُندب بن زُهير

جُندب بن زُهير بن الحارث بن كثير بن جُشم بن سُبَيع بن مالك بن ذُهلْ بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعدمناة بن غامد الأزدي الغامدي.[٥]

---

١. الإصابة ٧/١٧٥؛ الغدير ٩/٣٦٨.

٢. الإستيعاب ١/٥٨٨؛ أسدالغابة ٣/٢٤٩؛ الإصابة ٤/١٨٧.

٣. الإستيعاب ١/٥٨٨؛ أسدالغابة ٣/٢٤٩؛ الإصابة ٤/١٨٧؛ تاريخ خليفة ص ١٤٦؛ تاريخ الطبري ٤/٣٢؛ وقعة صفّين ص ٢٦١.

٤. تاريخ الطبري ٤/٣٢؛ وقعة صفّين ص ٤٥٦؛ تاريخ إبن خلدون ٢/١٧٤؛ بحارالأنوار ٣٢/٥١٩.

٥. أسدالغابة ١/٣٠٣.

قدم جُندب بن زهير على النّبيّ ﷺ بالمدينة.[١]

جندب بن زهير مع عثمان

إنتزع جُندب بن زهير خاتمَ الوليد من يده و هو لا يشعر سكراً، فخرج هو و أبوزينب، و أبوحبيبة و الصعب بن جثمامة في أمره إلىٰ عثمان، و لكنّ الخليفة أوعدهم و تهدّدهم.[٢]

و كان جندب من الذين سيرّهم عثمان من الكوفة إلىٰ دمشق.[٣]

جُندب بن زهير مع عليّ عليه السلام

كان جُندب بن زُهير من أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد معه الجمل و صفّين و النّهروان، و له في يومي الجمل و صفّين مواقف محمودة مع أميرالمؤمنين عليه السلام.

و كان أحد أمراء عليّ عليه السلام يوم الجمل.

قال يونس: كان عبدالله بن الزبير إصطفنا يوم الجمل، فخرج علينا صائح كالمنتصح من أصحاب عليّ عليه السلام، فقال: يا معاشر فتيان قريش! أحذّركم رجلين، جندب بن زهير الغامدي و الأشتر، فإنّكم لا تقومون سيوفَهما.[٤]

ثمّ شهد صفّين مع الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أميراً على الرّجّالة (علىٰ الأزد و اليمن).[٥]

و كان يرتجز يومئذٍ بقوله

هــذا عــليّ و الهــدىٰ حــقاً مــعه　　　يــا ربّ فــاحفظه و لا تــضيعه

١. الطبقات الكبرىٰ ٢٨٠/١؛ أسدالغابة ١٤١/٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٠٥/١١.
٢. الغدير ١٢٠/٨.
٣. تاريخ الطبري ٣٦٧/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٠٢/١١؛ أسدالغابة ٣٠٣/١.
٤. الإصابة ٦١٢/١؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٠٧/١١.
٥. أسدالغابة ٣٠٣/١؛ الإصابة ٦١٢/١؛ سير أعلام النبلاء ١٧٧/٣؛ تهذيب التهذيب ١٠٢/٢؛ وقعة صفّين ص ٢٠٥؛ الأخبار الطوال ص ١٧٢؛ تاريخ خليفة ص ١٤٧.

فــإنّه يــخشاك ربــي فــارفعْه نــحن نـصرناه عـلىٰ مـن نـازعه
صهر النّبيّ المـصطفىٰ قـد طـاوعه أوّل مــن بــايعه و تــابعه.[١]

و قتل مع أميرالمؤمنين عليه السلام بصفّين سنة ٣٧ هـ[٢]

٣٥ - أعيَن بن ضُبَيعَة الدارمي المُجاشعي

أَعيَن بن ضُبيعة بن ناجية بن عقال بن محمّد بن سفيان بن مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم.[٣]

يجتمع هو و الفرزدق الشاعر في ناجية، فإنّ الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية.[٤]

و يجتمع هو و الأقرع بن حابس بن عقال في عقال.[٥]

و هو والد النّوار زوج الفرزدق،[٦] و قيل: والد النّوار هو أعيَن بن صعصعة بن ناجية، فيكون الفرزدق إبن عمّ النّوار.[٧]

---

١. وقعة صفّين ص ٣٩٨.

٢. أسدالغابة ١/٣٠٣؛ تاريخ مدينة دمشق ١١/٣٠٥ و ٣٠٨؛ تهذيب الكمال ٥/١٤٢؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٧٧؛ تهذيب التهذيب ٢/١٠٢.

٣. الإستيعاب ١/٩١؛ أسدالغابة ١/١٠٣؛ الإصابة ١/٢٤٧.

٤. أسدالغابة ١/١٠٣؛ الإستيعاب ١/٩١.

٥. أسدالغابة ١/١٠٤؛ الإستيعاب ١/٩١.

٦. الإصابة ١/٢٤٧؛ أنساب الأشراف ١/٣١٢؛ البداية و النهاية ٩/٢٩٤؛ الوافي بالوفيات ٢٧/١٠٦.

٧. الإصابة ١/٢٤٧؛ أنساب الأشراف ١/٣١٢؛ البداية و النهاية ٩/٢٩٤؛ الوافي بالوفيات ٢٧/١٠٦.

أعيَن بن ضُبيعة و عليّ عليه السلام

كان أعيَن بن ضُبيعة من أصحاب عليّ عليه السلام، و شهد الجمل معه عليه السلام،[١] و لمّا قال عليّ عليه السلام لأصحابه: «إنّ هولاء لايزالون يقاتلون مادام هذا الجمل نصب أعينهم، و لو قد عقر فسقط لم تثبت ثابتة...» أفضىٰ إليه أعيَن بن ضُبيعة، فكشف عرقوبه بالسيف، فسقط و له رغاء، فغرق في القتلىٰ و مال الهودج بعائشة.[٢]

و شهد صفّين أيضاً مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام أميراً علىٰ عمرو البصرة و حنظلتها.[٣]

مقتل أعين بن ضبيعة

في سنة ٣٨ هـ وجّه معاوية بعد مقتل محمّد بن أبي‌بكر عبدَالله بن عمرو بن الحضرمي إلى البصرة ليأخذ له البصرة، و قبل مجيء عبدالله بن عمرو بن الحضرمي خرج عبدُالله بن عبّاس من البصرة - و كان عاملها لعليّ عليه السلام - و استخلف زياد بن عبيد.

لمّا جاء عبدالله بن عمرو بن الحضرمي إلى البصرة نزل في بني تميم، فكتب زياد إلىٰ عليّ عليه السلام يستنجده، فدعا عليّ عليه السلام أعيَن بن ضُبيعة فقال: يا أعين ما بلغك إنّ قومك وثبوا علىٰ عاملي مع إبن الحضرمي بالبصرة، يدعون إلىٰ فراقي و شقاقي و يساعدون الضلال الفاسقين عليّ؟

فقال: لا تستأ يا أميرالمؤمنين و لا يكن ما تكره، أبعثني إليهم فإنّي لك زعيم بطاعتهم و تفريق جماعتهم و نفي إبن الحضرمي من البصرة أو قتله.

فقال عليّ عليه السلام: أخرج الساعة.

---

١. الإصابة ١/ ٢٤٧.

٢. الأخبار الطوال ص ١٥١؛ أسدالغابة ١/ ١٠٤؛ الإصابة ١/ ٢٤٧.

٣. وقعة صفّين ص ٢٠٥؛ تاريخ خليفة ص ١٤٦؛ الأخبار الطوال ص ١٧٢؛ شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٧؛ أعيان الشيعة ٣/ ٤٦٨.

فخرج من عنده و قدم البصرة و قُتل غيلة.

فبعث عليّ عليه السلام بعده جاريةَ بن قدامة، فحاصر إبنَ الحضرمي في الدار التي نزل فيها، ثمّ أحرق الدار عليه و علىٰ من معه، و كانوا سبعين أو أربعين رجلاً.[١]

٣٦ - المهاجر بن خالد القرشي المخزومي

المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب....[٢]

يكنّىٰ: أباسليمان.

روىٰ إبنُ عساكر بسنده عن محمّد بن سعد قال:

و كان لخالد بن الوليد من الولد: المهاجر، و عبدالرّحمٰن لا بقية له.

و عبدالله الأكبر قتل بالعراق. أمّهم أسماء بنت أنس بن مدرك الخثعمي.

و سليمان بن خالد، و به كان يكنّىٰ، أمّه كبشة بنت هوذة بن أبيعمرو بن عدي.

و عبدالله الأصغر و أمّه أم تميم.[٣]

كان مهاجر بن خالد غلاماً علىٰ عهد رسولالله صلى الله عليه وآله هو و أخوه عبدالرّحمٰن بن خالد.[٤]

مهاجر بن خالد مع عمر بن الخطاب

بلغ عمر بن الخطاب أنّ أناساً من رواة الأشعار و حملة الآثار يعيبون النّاس و يثلبونهم

---

١. تاريخ الطبري ٨٤/٤؛ البداية و النهاية ٣٥٠/٧؛ أسدالغابة ١٠٤/١ و ٢٦٣؛ الإصابة ٢٤٧/١ و ٥٥٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤٦/٢٩؛ الإستيعاب ٩١/١؛ تاريخ الإسلام ٥٨٧/٣؛ الوافي بالوفيات ١٧٢/٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٢/٦١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٤/٦١.

٤. الإستيعاب ٢٦٤/٢؛ الإصابة ٢٠٩/٦.

في أسلافهم، فقام على المنبر و قال: إيّاكم و ذكر العيوب و البحث عن الأصول، فلو قلتُ لا يخرج اليوم من هذه الأبواب إلّا من لا وصمة فيه لم يخرج منكم أحد.

فقام رجل من قريش (نكره أن نذكره) فقال: إذا كنتُ أنا و أنت يا أميرالمؤمنين نخرج.

فقال: كذبت، بل كان يقال لك ياقين بن قين، أقعد.[۱]

قال: إبن أبي الحديد:

قلت: الرجل الذي قام هو المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي. كان عمر يُبغضه لبغضه أباه خالداً، و لأنّ المهاجر كان علويّ الرأي جدّاً... و لأن الكلام الذي بلغ عمر بلغه عن المهاجر.[۲]

مهاجر بن خالد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام

كان المهاجر بن خالد من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، محبّاً فيه و في ذرّيّته،[۳] و كان مع عليّ عليه السلام في حروبه (الجمل و صفّين).[٤]

فقئت عينه يوم الجمل،[٥] و أستشهد بصفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام،[٦] و كان أخوه عبدالرّحمٰن مع معاوية.[۷]

---

۱. شرح نهج البلاغة ۱۱/٦۹؛ بحارالأنوار ۲۸/۲۷۷.

۲. شرح نهج البلاغة ۱۱/٦۹.

۳. أسدالغابة ٤/٤۲۳؛ الإستيعاب ۲/۲٦٤؛ أسدالغابة ۳/۲۸۹، ترجمة عبدالرّحمٰن أخيه.

٤. الإستيعاب ۲/۲٦٤؛ أسدالغابة ٤/٤۲۳؛ الإصابة ٥/۲۷، ترجمة عبدالرّحمٰن؛ الإصابة ٦/۲۱۰؛ أسدالغابة ۳/۲۸۹، ترجمة عبدالرّحمٰن.

٥. الإصابة ٦/۲۰۹؛ الإستيعاب ۲/۲٦٤؛ أسدالغابة ٤/٤۲۳.

٦. الإستيعاب ۲/۲٦٤؛ أسدالغابة ٤/٤۲۳؛ الإصابة ٦/۲۱۰؛ تاريخ مدينة دمشق ٦۱/۲٦٥؛ المنمق ص ۳٦۱؛ الغدير ۹/۳٦۸.

۷. الإستيعاب ۲/۲٦٤؛ شرح نهج البلاغة ۱۱/٦۹.

٣٧ - خالد بن أبي خالد

خالد بن أبي خالد، من صحابة النّبيّ ﷺ، ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شهد صفّين معه عليه السلام،[١] و قتل بها.[٢]

٣٨ - عبدالله بن خباب

عبدالله بن خباب بن الأرتّ بن جَندلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب بن سعد، من بني‌سعد بن زيدمناة بن تميم.[٣]

ولد في زمن النّبيّ ﷺ، فسمّاه عبدَالله.

و كناه أبوه أبا عبدالله.

و كان موصوفاً بالخير و الصلاح و الفضل.[٤]

و يقال: أول مولودٍ وُلد في الإسلام عبدالله بن الزبير و عبدالله بن خبّاب.[٥]

ذكره الطبراني و غيرُه في الصّحابة.[٦]

و قال العجلي: كان من كبار التابعين ثقة.[٧]

و ذكره إبن حبّان في كتاب «الثقات».[٨]

رویٰ له النسائي و الترمذي حديثاً واحداً.[٩]

---

١. أسدالغابة ٢/٧٨؛ الإصابة ٢/١٩٨؛ المعجم الكبير ٤/١٩٧؛ مجمع الزوائد ٧/٢٤٥.
٢. شرح الأخبار ٢/٣١.
٣. الطبقات الكبرىٰ ٥/٢٤٥.
٤. الإستيعاب ٢/٥٣٤؛ الإصابة ٤/٦٤؛ البداية و النهاية ٧/٣٤٤؛ تاريخ بغداد ١/٢١٩.
٥. تاريخ مدينة دمشق ٢٨/١٥٧؛ أسدالغابة ٣/١٥٠؛ الإصابة ٤/٦٤.
٦. الإصابة ٤/٦٤.
٧. معرفة الثقات ٢/٢٦.
٨. الثقات ٥/١١.
٩. تهذيب الكمال ١٤/٤٤٦؛ تهذيب التهذيب ٥/١٧٢.

عبدالله بن خبّاب مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان عبدالله بن خبّاب من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[١] و كان من سادات المسلمين،[٢] و سادات أبناء الصّحابة.[٣]

و شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام حروبه الجمل و صفّين،[٤] و كان من شهود الحكمين.[٥]

و كان عبدالله هذا عامل أميرالمؤمنين عليه السلام على النّهروان، و هو أوّل من قَتَلَه الخوارج حين إنصرفوا من صفّين، دعوه إلى البراءة من عليّ عليه السلام فأبىٰ ذلك، فقتلوه بالمدائن.

مرّ بهم (الخوارج) عبدُالله بن خبّاب بن الأرتّ والياً لعليّ عليه السلام علىٰ بعض تلك البلاد و معه سريته و هي حامل، فقتلوه و بقروا بطن سريته عن ولد، فبلغ علياً عليه السلام، فخرج إليها في الجيش الذي كان هيأه للخروج إلى الشّام، فأوقع بهم في النّهروان، و لم ينج منهم إلّا دون العشرة، و لا قتل ممّن معه إلّا نحو العشرة.[٦]

و روىٰ إبن أبي‌شيبة باسناده عن أبي‌ملجز قال: بينما عبدالله بن خبّاب في يد الخوارج إذ أتوا علىٰ نخل، فتناول رجلٌ منهم تمرةً، فأقبل عليه أصحابُه فقالوا له: أخذتَ تمرةً من تمر أهل العهد، و أتوا علىٰ خنزير، فنفخه رجلٌ منهم بالسيف، فأقبل عليه أصحابُه فقالوا له: قتلتَ خنزيراً من خنازير أهل العهد.

---

١. رجال الطوسي ص ٧٤؛ خلاصة الأقوال ص ١٩١؛ رجال إبن داود ص ١٩١؛ نقدالرجال ٣/١٠١؛ جامع الرواة ١/٤٨٣؛ معجم رجال الحديث ١١/١٩٠؛ مستدركات علم رجال الحديث ٥/٨.

٢. أسدالغابة ٣/١٥٠؛ تهذيب التهذيب ٥/١٧٢.

٣. تاريخ الإسلام ٣/٥٨٨.

٤. الفتوح ٤/٢٠٢؛ شرح الأخبار ٢/١٨.

٥. الفتوح ٤/٢٠٢؛ شرح الأخبار ٢/١٨.

٦. أعيان الشيعة ١/٥٢٢؛ أسدالغابة ٣/١٥٠؛ فتح الباري ١٢/٢٥١؛ مسند أبي‌يعلىٰ ١٣/١٧٦؛ البداية و النهاية ٧/٣١٨؛ تاريخ بغداد ١/٢٢٠؛ تاريخ اليعقوبي ٢/١٩١؛ تاريخ الطبري ٤/٦٠؛ الكامل في التاريخ ٣/٣٤١؛ الطبقات الكبرىٰ ٥/٢٤٦؛ تاريخ الإسلام ٣/٥٨٨.

قال: فقال عبدالله: ألا أُخبركم مَن هو أعظم حرمة عليكم حقاً من هذا؟

قالوا: من؟

(قال): أنا، ما تركتُ صلاةً، و لا تركتُ كذا و لا تركت كذا.

قال: فقتلوه،[١]

قتله الخوارج في سنة ٣٨ هـ ق.[٢]

٣٩ - جارية بن زيد

من أصحاب رسول‌الله ﷺ و الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه صفّين،[٣] و أستشهد يومئذٍ.[٤]

٤٠ - قيس بن المكشوح المرادي

المكشوح لقب أبيه.[٥]

أختلف في نسبه، فقيل: قيس بن هُبيرة بن هلال بن الحارث بن عمرو (بن عوف) بن عامر بن عليّ بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار.[٦]

---

١. المصنّف ٨/ ٧٣٩.

٢. أسدالغابة ٣/ ١٥٠؛ تاريخ خليفة ص ١٤٩؛ التاريخ الكبير ٥/ ٧٨؛ من له رواية في كتب الستة ١/ ٥٨٤؛ تقريب التهذيب ١/ ٤٨٨.

٣. الإستيعاب ١/ ١٤١؛ أسدالغابة ١/ ٢٦٢؛ الإصابة ١/ ٥٥٥؛ الوافي بالوفيات ١١/ ٣٠؛ أعيان الشيعة ٤/ ٥٧.

٤. الغدير ٩/ ٣٦٤.

٥. الإصابة ٥/ ٤٠٤.

٦. إكمال الكمال ١/ ٤٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٤٥٤؛ شرح نهج البلاغة ٥/ ٢٠٥؛ الإستيعاب ٢/ ١٦٥.

و قيل: قيس بن الهُبيرة بن عبديَغُوث بن الغُزَيل بن سلمة بن بداء بن عامر بن عَوبثان بن زاهر بن مُراد.[١]

يكنّىٰ: أباشداد،[٢] و يقال: أباحسان.[٣]

قيل لأبيه المكشوح لأنّه كُوِي علىٰ كشحه بالنّار.[٤]

بيان: الكشح، ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، و الكشح بالتحريك: داء يصيب الإنسان في كشحه فيكوى.

قيس بن المكشوح في عصر النّبيّ ﷺ

كان قيس بن المكشوح سيد قومه في الجاهليّة.[٥]

و هو إبن أخت عمرو بن معديكرب،[٦] و كان شجاعاً فارساً بطلاً شاعراً.[٧]

وفد على النّبيّ ﷺ،[٨] و وجّهه رسول‌الله ﷺ لقتال الأسود العنسي، فلمّا صار إلى اليمن بلغه وفاة رسول‌الله ﷺ،[٩] و هو أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسي الذي إدّعىٰ النبوّة بصنعاء و قتلوه، فأخبر النّبيّ ﷺ أصحابه بقتله و هم: قيس بن المكشوح و دَاذُوَيه و فيروز الديلمي.[١٠]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٥ /٥٢٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩ /٤٨٠.
٢. الإستيعاب ٢ /١٦٥؛ أسدالغابة ٤ /٢٢٧؛ الإصابة ٥ /٤٠٤؛ الأعلام ٥ /٢٠٩.
٣. سير أعلام النبلاء ٣ /٥٢٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩ /٤٨٠.
٤. أسدالغابة ٤ /٢٢٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٥ /٥٢٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩ /٤٨١.
٥. الأعلام ٥ /٢٠٩.
٦. الإستيعاب ٢ /١٦٥؛ الأعلام ٥ /٢٠٩؛ أسدالغابة ٤ /٢٢٧.
٧. الإستيعاب ٢ /١٦٥؛ الإصابة ٥ /٤٠٥؛ أسدالغابة ٤ /٢٢٧؛ الأعلام ٥ /٢٠٩.
٨. الطبقات الكبرىٰ ٥ /٥٢٥.
٩. فتوح البلدان ١ /١٢٦.
١٠. أسدالغابة ٢ /١٢٩؛ الإستيعاب ٢ /١٦٥؛ الإصابة ٥ /٤٠٥؛ الطبقات الكبرىٰ ٥ /٥٢٥؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٥٢٠؛ تاريخ اليعقوبي ٢ /١٣٠؛ التنبيه والإشراف ص ٢٤١.

و يقال: كان النّبيّ ﷺ كاتبهم (قيس بن المكشوح و دَاذُوَيه و فيروز الديلمي) فقتلوا الأسود العنسي.[١]

فقتله الأسود العنسي يدّل علىٰ أنّ إسلامَه كان في حياة رسول‌الله ﷺ.[٢]

قيس بن المكشوح في عصر الخلفاء الثلاثة

يقال: إنّ قيس بن المكشوح إرتدّ بعد وفاة النّبيّ ﷺ، لأنّه خاف من قوم العنسي فادّعىٰ أنّ دَاذُويه قتله، ثمّ خدع داذويه و وثب عليه، فقتله ليرضى بذلك قوم العنسي، و كان داذويه فيمن حضر قتل العنسي أيضاً، فكتب أبوبكر إلى المهاجر بن أبي‌أميّة أن يبعث إليه بقيس بن المكشوح في وثاق، فبعث به إليه في وثاق، فقال: قتلتَ الرجل الصالح داذويه، و هَمَّ (أبوبكر) بقتله، فكلّمه قيس و حلف أنّه لم‌يفعل و قال: يا خليفة رسول‌الله! إستبقني لحربك، فإنّ عندي بصراً بالحروب و مكيدة للعدوّ، فاستبقاه أبوبكر و بعثه إلى العراق و أمر أن لايولّى شيئا و أن يستشار في الحرب.[٣]

و هو أحد الصّحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مقرن فتح نهاوند،[٤] و له ذكر صالح في الفتوحات بالقادسية و غيرها،[٥] جعله سعد بن أبي‌وقّاص على الميسرة يوم القادسية.[٦]

---

١. التنبيه والإشراف ص ٢٤١؛ مكاتيب الرسول ١/ ٢٨١ نقلا عن الدرر في اختصار المغازي و السير لابن عبدالبر ص ١٩٤.

٢. أسدالغابة ٤/ ٢٢٧؛ الإستيعاب ٢/ ١٦٥؛ الإصابة ٥/ ٤٠٥.

٣. الإصابة ٢/ ٣٣١؛ الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٥٣٤.

٤. الإستيعاب ٢/ ١٦٥؛ الإصابة ٥/ ٣٨٠.

٥. الإستيعاب ٢/ ١٦٥؛ أسدالغابة ٤/ ٢٢٧؛ الإصابة ٥/ ٤٠٥؛ الأعلام ٥/ ٢٠٩.

٦. الثقات ٢/ ٢٠٩؛ تاريخ الطبري ٣/ ٧٧؛ البداية و النهاية ٧/ ٥٠.

و شهد اليرموك و أصيبت عينه به.[١]

قيس بن المكشوح مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام

صحب قيس بن المكشوح الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و كان من أمرائه يوم صفّين.[٢]

و من خبره في صفّين: أنّ بجيلة قالت له: يا أباشداد، خذ رايتنا اليوم.

فقال: غيري خير لكم.

قالوا: ما نريد غيرك.

قال: فوالله لئن أعطيتمونيها لاأنتهي بكم دون صاحب الترس المذهّب.

(قال: و كان علىٰ رأس معاوية رجلٌ قائم معه ترس مذهّب يستر به معاوية من الشمس).

فقالوا: إصنع ما شئت.

فأخذ الراية ثمّ زحف نحوهم و هو يقول:

إنّ عــلياً ذو انــاة صــارم ... جلد اذا ما تحضر (حضر) العزائم

لمــا رأى مــا تــفعل الأشــائم ... قــام لدى (له) الذروة و الأركـام

ثمّ زحف فجعل يقاتل حتّىٰ إنتهى إلىٰ صاحب الترس المذهّب (و كان في خيل عظيمة من أصحاب معاوية) فاقتتل النّاس هنالك قتالاً شديداً، و ذكروا أنّ صاحب الخيل (خيل معاوية) عبدالرّحمٰن بن خالد بن الوليد، فشدّ أبوشداد بسيفه نحو صاحب الترس، فتعرض له روميّ من دونه لمعاوية، فضرب قدم أبي‌شداد، فقطعها و ضرب أبوشداد ذلك الرومي، فقتله وأسرعت إليه الرماح (الأسنة) فقتل رحمةالله تعالىٰ عليه.[٣]

---

١. سير أعلام النبلاء ٥٢٠/٣؛ المحبر ص ٢٦١؛ فتوح البلدان ١٦٠/١؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٨٠/٤٩.

٢. سير أعلام النبلاء ٥٢٠/٣.

٣. الإستيعاب ١٦٥/٢ ؛ أسدالغابة ٢٢٧/٤ ؛ الإصابة ٤٠٥/٥ ؛ وقعة صفّين ص ٢٥٨ ؛ تاريخ

٤١ - حُكيم بن جَبَلَة العبدي

حُكيم بن جبلة بن حصين بن الأسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الدُئل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.[١]

أدرك النّبيّ ﷺ،[٢] و كان من أصحابه،[٣] و كان رجلاً صالحاً،[٤] متديناً،[٥] شريفاً،[٦] مطاعاً في قومه،[٧] من أشجع النّاس،[٨] عابداً.[٩]

و قال العلامة الأميني عن المسعودي في «مروج الذهب» عند ذكر وقعة الجمل: كان (حكيم بن جبلة) من سادات عبدالقيس و زهّاد ربيعة و نساكها.[١٠]

قال أبو عبيدة: و لعبدالقيس ستّ خصال فاقت بها على العرب.

منها أسود العرب بيتاً و أشرفهم رهطاً الجارود و ولده.

و منها أشجع العرب حُكيم بن جبلة، قطعت رجله يوم الجمل، فأخذها بيده و زَحَفَ علىٰ قاتله، فضربه بها حتّىٰ قتله، و هو يقول:

الطبري ٤/١٧ و ١٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٨/٤٥٤؛ شرح نهج البلاغة ٥/٢٠٦.

١. أسدالغابة ٢/٣٩.

٢. الإستيعاب ١/٢١٨؛ أسدالغابة ٢/٣٩؛ الإصابة ٢/١٥٢.

٣. الأعلام ٢/٢٦٩؛ مستدركات علم رجال الحديث ٣/٢٤٥؛ أعيان الشيعة ٢٨/٢١٣ عن مجالس الصدوق.

٤. الإستيعاب ١/٢١٨؛ أسدالغابة ٢/٣٩.

٥. سير أعلام النبلاء ٣/٥٣١؛ الإستيعاب ١/٢١٨؛ أسدالغابة ٢/٣٩؛ تاريخ الإسلام ٣/٤٩٥.

٦. تاريخ الإسلام ٣/٤٩٥؛ الأعلام ٢/٢٦٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/٥٣١.

٧. الإستيعاب ١/٢١٨؛ أسدالغابة ٢/٣٩؛ تاريخ الإسلام ٣/٤٩٥؛ الأعلام ٢/٢٦٩.

٨. الأعلام ٢/٢٦٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/٥٣١.

٩. تاريخ الإسلام ٣/٤٩٥؛ الوافي بالوفيات ١٣/٧٩.

١٠. الغدير ٩/١٨٦ عن مروج الذهب ٢/٧.

يــا نـفس لا تـراعـي إن قــطعت كُــراعــي

إنّ معي ذراعي

فلا يعرف في العرب أحد صنع صنيعه

و منها أعبد العرب هرم بن حيان صاحب أويس القرني.

و منها أجود العرب عبدالله بن سواد بن هُمام، غزا السند في أربعة آلاف، فـفتحها و أطعم الجيش كلّه ذاهباً و قافلاً، فبلغه أنّ رجلاً من الجيش مرض، فاشتهىٰ خبيصاً، فأمر باتخاذ الخبيص لأربعة آلاف إنسان، فأطعمهم حتّىٰ فضل، و تقدم إليهم ألّا يوقد أحد منهم ناراً لطعام في عسكره مع ناره.

و منها أخطب العرب مصقلة بن رقبة، به يضرب المثل فيقال: أخطب من مصقلة.

و منها أهدى العرب في الجاهليّة و أبعدهم مغاراً و أثراً في الأرض في عدوه، و هـو دعيميص (دعميص) الرمل كان يعرف بالنجوم هداية، و كان أهدىٰ من القطاء يدفن بيض النعام في الرمل مملوءاً ماء ثمّ يعود إليه فيستخرجه.[1]

حكيم بن جبلة مع عثمان بن عفان

لمّا ولي عثمان بن عفان و ولّىٰ عبدالله بن عامر بن كريز العراق، كتب إليه يأمـره أن يوجّه إلىٰ ثغر الهند (السند) يعلم له علمه، فوجّه حكيمَ بن جبلة العبدي، فلمّا رجع أوفده إلىٰ عثمان، فسأله عن حال البلاد، فقال: قد عرفتها و خبرتها (تنرحتها).

فقال: صفها لي.

فقال: ماؤها وشل، و تمرها دقل، و لصها بطل، إن قلّ الجيش فيها ضاعوا، و إن كثروا جاعوا.

---

١. شرح نهج البلاغة ١٨/ ٥٦.

فقال له عثمان: أخابر أم ساجع؟

قال: بل خابر.

فلم يوجّه عثمان أحداً في أيامه.[١]

و قال إبن الكلبي:

حكيم بن جبلة هذا هو الذي فتح مُكران.[٢]

و كان حُكيم بن جبلة ممّن يعيب عثمان و يشنع عليه، لسوءأ عماله و عمّاله،[٣] بل كان أحد زعماء الثائرين علىٰ عثمان من أهل البصرة.

قال الذهبي:

و كان (حُكيم بن جبلة) أحد من ثار في فتنة عثمان.[٤]

و قال إبن كثير:

هو (حُكيم بن جبلة) أحد من باشر قتل عثمان.[٥]

روىٰ سيف بن عمر الضبي و الذهبي و إبن كثير و إبن الأثير و إبن عساكر و اللفظ لسيف بن عمر (أنّه) لمّا كان شوال سنة خمس و ثلاثين(٣٥)، خرج أهل مصر في أربع رفاق علىٰ أربعة أمراء، المقل يقول: ستمائة، و المكثر يقول: ألف، على الرفاق عبدالرّحمٰن بن عديس البلوي و كنانة بن بشر التجيبي (الليثي)، و سودان بن حمران السكوني، و قتيرة بن فلان السكوني، و على القوم جميعا الغافقي إبن حرب العكي، و لم يجترئوا أن يعلموا النّاس بخروجهم إلى الحرب، و إنّما خرجوا كالحجاج، و معهم إبن السوداء (الرجل الخيالي).

---

١. معجم البلدان ٥/١٨٠؛ فتوح البلدان ٣/٥٣٠؛ أسدالغابة ٢/٤٠؛ تاريخ الإسلام ٣/٤٩٥؛ الإستيعاب ١/٢١٨.

٢. معجم البلدان ٥/١٧٩؛ فتوح البلدان ٣/٥٣٢.

٣. الإستيعاب ١/٢٩١.

٤. سير أعلام النبلاء ٣/٥٣١.

٥. البداية و النهاية ٧/٢٦٠.

و خرج أهل الكوفة في أربع رفاق، و على الرفاق زيد بن صوحان العبدي، و الأشتر النخعي، و زياد بن النضر الحارثي، و عبدالله بن الأصم أحد بني عامر بن صعصعة، و عددهم كعدد أهل مصر، و عليهم جميعاً عمرو بن الأصم.

و خرج أهل البصرة في أربع رفاق، و على الرفاق، حُكيم بن جبلة العبدي و ذريح بن عباد العبدي، و بشر بن شريح الحطم بن ضبيعة القيسى و إبن المحرش (المحترش) بن عبد بن عمرو الحنفي و عددهم كعدد أهل مصر، و أميرهم جميعاً حرقوص بن زهير السعدي، سوىٰ من تلاحق بهم من النّاس، فأمّا أهل مصر فإنّهم كانوا يشتهون علياً عليه السلام، و أمّا أهل البصرة فإنّهم كانوا يشتهون طلحة، و أمّا أهل الكوفة فإنّهم كانوا يشتهون الزبير، فخرجوا و هم على الخروج جميع...[1]

و قال خليفة:

و فيها (سنة خمس و ثلاثين) مقتل عثمان و حصاره، قال أبوالحسن: قدم أهل مصر عليهم عبدالرّحمٰن بن عديس البلوي، و أهل البصرة عليهم حكيم بن جبلة العبدي، و أهل الكوفة فيهم الأشتر مالك بن الحارث النخعي، المدينةَ في أمر عثمان، فكان مقدم المصريون ليلة الأربعاء هلال ذيالقعدة.[2]

و روىٰ إبن سعد بإسناده عن أبيجعفر القارئ مولىٰ بن عبّاس المخزومي قال: كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة، رأسهم عبدالرّحمٰن بن عديس البلوي و كنانة بن بشر بن عتاب الكندي و عمرو بن الحمق الخزاعي، و الذين قدموا من الكوفة مائتين،

---

١. الفتنة و وقعة الجمل ص ٥٧؛ تاريخ الإسلام ٤٣٨/٣؛ البداية و النهاية ١٩٤/٧؛ الكامل في التاريخ ١٥٨/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٣١٧/٣٩.
٢. تاريخ خليفة ص ١٢٤.

رأسهم مالك الأشتر النخعي، و الذين قدموا من البصرة مائة رجل، رأسهم حُكيم بن جبلة العبدي و كانوا يداً واحدة...[١]

و قال إبن حبّان:

و خرج من الكوفة عدي بن حاتم الطائي و الأشتر مالك بن الحارث النخعي في مائتي رجل، و خرج من البصرة حكيم بن جبلة العبدي في مائة رجل حتّىٰ قدموا المدينة يريدون خلع عثمان...[٢]

و قال إبن قتيبة:

أقبل الأشتر من الكوفة في ألف رجل في أربع رفاق و كان أمرائهم هو و زيد بن صوحان العبدي و زياد بن النضر الحارثي و عبدالله بن الأصم العامري و على الجميع عمرو بن الأصم.

و خرج حكيم بن جبلة العبدي فى مائة من أهل البصرة و لحق به بعد ذلك خمسون، فكان في مائة و خمسين و فيهم ذريح بن عباد العبدي و بشر بن شريح القيسي و إبن المحرش (المحترش)...[٣]

و أخرج الطبري من طريق سفيان بن أبيالعوجاء قال: قدم المصريون القدمة الأولىٰ، فكلم عثمان محمّد بن مسلمة، فخرج في خمسين راكباً من الأنصار فأتوهم بذي خشب فَرّدهم، و رجع القوم حتّىٰ إذا كانوا بالبويب وجدوا غلاماً لعثمان، معه كتاب إلىٰ عبدالله بن سعد (أبيسرح) فكروا و انتهوا إلىٰ المدينة و قد تخلف بها من النّاس الأشتر و حكيم بن جبلة، فأتوا بالكتاب فأنكر عثمان أن يكون كتبه و قال: هذا مفتعل.

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٧١.
٢. الثقات ٢/٢٦٠.
٣. نقلناه عن الغدير ٩/١٦٨؛ الإمامة و السياسة ١/٤٠.

قالوا: فالكتاب كتاب كاتبك؟

قال: أجل، و لكنّه كتبه بغير أمري.

قالوا: فإنّ الرسول الذي وجدنا معه الكتاب غلامك؟

قال: أجل، و لكنّه خرج بغير إذني.

قالوا: ما أنت إلّا صادق أو كاذب، فان كنت كاذباً فقد استحققت الخلع، لما أمرت به من سفك دمائنا بغير حقّها، و إن كنت صادقاً فقد استحققت أن تخلع، لضعفك و غفلتك و خبث بطانتك، لأنّه لا ينبغي لنا أن نترك علىٰ رقابنا من يقتطع مثل الأمر دونه لضعفه و غفلته.

و قالوا له: إنّك ضربت رجالاً من أصحاب النّبيّ ﷺ و غيرهم حين يعظونك و يأمرونك بمراجعة الحقّ عندما يستنكرون من أعمالك، فأقد من نفسك من ضربته و أنت له ظالم.

فقال: الإمام يخطئ و يصيب، فلا أقيد من نفسي، لأنّي لو أقدت كلّ من أصبته بخطأ أتى علىٰ نفسي.

قالوا: إنّك قد أحدثت أحداثاً عظاماً، فاستحققت بها الخلع، فإذا كلمت فيها أعطيت التوبة ثمّ عدت إليها و إلىٰ مثلها، ثمّ قدمنا عليك فأعطيتنا التوبة و الرجوع إلى الحقّ و لامنا فيك محمّد بن مسلمة، و ضمن لنا ما حدث من أمر، فأخفرته فتبرأ منك و قال: لاأدخل في أمره، فرجعنا أوّل مرّة لنقطع حجّتك و نبلغ أقصى الأعذار إليك نستظهر بالله عزّوجلّ عليك، فلحقنا كتاب منك إلىٰ عاملك علينا، تأمره فينا بالقتل و القطع و الصلب، و زعمتَ أنّه كتب بغير علمك و هو مع غلامك و علىٰ جملك و بخط كاتبك و عليه خاتمك، فقد وقعت عليك بذلك التهمة القبيحة، مع ما بلونا منك قبل ذلك من الجور في الحكم و الاثرة في القسم، و العقوبة للأمر بالتبسط من النّاس، و الإظهار للتوبة ثمّ الرجوع

إلى الخطيئة، و لقد رجعنا عنك و ما كان لنا أن نرجع حتّىٰ نـجعلك و نسـتبدل بك مـن أصحاب رسول‌الله ﷺ من لم يحدث مثل ما جربنا منك، و لم يقع عليه من التهمة ما وقع عليك، فاردد خلافتنا، و اعتزل أمرنا، فإنّ ذلك أسلم لنا منك.

فقال عثمان: فرغتم من جميع ما تريدون؟

قالوا: نعم.

قال: الحمدلله و أستيعنه و أومن به و أتوكلّ عليه، و أشهد أن لا إله إلّا الله وحـده لا شريك له، و أنّ محمّداً عبده و رسوله، أرسله بالهدىٰ و دين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه و لو كره المشركون.

أمّا بعد: فإنّكم لم تعدلوا في المنطق، و لم تنصفوا في القضاء، أمّا قولكم: «تخلع نفسك» فلاأنزع قميصاً قمّصنيه الله عزّوجلّ و أكرمني به و خصّني به علىٰ غيري، و لكنّي أتوب و أنزع و لاأعود لشيء عابه المسلمون، فإنّي والله الفقير إلى الله الخائف منه.

قالوا: إنّ هذا لو كان أوّل حدث أحدثته ثمّ تبت منه و لم‌نقم عليه، لكان علينا أن نقبل منك، و أن ننصرف عنك، و لكنّه قد كان منك من الأحداث قبل هذا ما قد علمت، و لقد إنصرفنا عنك في المرّة الأولىٰ و ما نخشىٰ أن تكتب فينا و لا من إعتللت به بما وجدنا في كتابك مع غلامك، و كيف نقبل توبتك؟ و قد بلونا منك أنّك لاتعطي من نفسك التوبة من ذنب إلّا عدت إليه. فلسنا منصرفين حتّىٰ نعزلك و نستبدل بك، فإن حال من معك مـن قومك و ذوي رحمك و أهل الإنقطاع إليك دونك بقتال قـاتلناهم حـتّىٰ نـخلص إليك فنقتلك، أو تلحق أرواحنا بالله.

فقال عثمان: أمّا أن أتبرأ من الإمارة، فإن تصلبوني أحب إليّ من أن أتبرأ من أمر الله عزّوجلّ و خلافته.

و أمّا قولكم: تقاتلون من قاتل دوني، فإنّي لاآمر أحداً بقتالكم، فمن قاتل دوني فإنّما

قتل بغير أمري، و لعمري لو كنتُ أريد قتالكم لقد كنت كتبت إلى الأجناد فقادوا الجنود و بعثوا الرجال أو لحقتُ ببعض أطرافي بمصر أو عراق فالله الله في أنفسكم، فابقوا عليها إن لم تبقوا عليّ، فإنّكم مجتلبون بهذا الأمر إن قتلتموني دما.

قال: ثمّ انصرفوا عنه و آذنوه بالحرب، و أرسل إلىٰ محمّد بن مسلمة فكلمه أن يردّهم.

فقال: والله لا أكذب الله في سنة مرتين.[١]

و قال العلامة الأميني:

جاء في مقال خفاف الطائي في الحديث عن عثمان: حصره (عثمان بن عفان) المكشوح، و حكم فيه حكيم (بن جبلة)، و وليه محمّد و عمّار، و تجرد في أمره ثلاثة نفر: عدي بن حاتم، و الأشتر النخعي و عمرو بن الحمق، و جدّ في أمره رجلان: طلحة و الزبير... و أبرأ النّاس منه عليّ ﷺ...[٢]

حُكيم بن جبلة مع عليّ بن أبي‌طالب ﷺ

كان حُكيم بن جبلة من أعوان عليّ بن أبي‌طالب ﷺ، و لمّا بويع عليّ ﷺ بالخلافة بعث إلى البصرة عثمان بن حنيف الأنصاري، فاستعمل إبن حنيف حُكيم بن جبلة علىٰ شرطة البصرة.[٣]

و قال المحدث النوري في «المستدرك»: في «الدرجات الرفيعة» من أهل السير أنّه (حُكيم بن جبلة) كان رجلاً صالحاً، شجاعاً، مذكوراً، مطاعاً في قومه، (إلىٰ أن قال): و كان حُكيم المذكور أحد من شنع علىٰ عثمان لسوء أعماله و عُماله، و هو من خيار

---

١. تاريخ الطبري ٤٠٨/٣، في حوادث سنة ٣٥، باب: ذكر الخبر عن قتل عثمان؛ الغدير ١٨٣/٩.

٢. الغدير ١٤٨/٩؛ وقعة صفّين ص ٦٥؛ الإمامة و السياسة ٧٨/١.

٣. الوافي بالوفيات ٨٠/١٣؛ وفيات الأعيان ٥٩/٧؛ الكنىٰ و الألقاب ٤٠٦/١.

أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام مشهوراً بولائه و النصح له.[١]

و قال السيد محسن الأمين: كان (حُكيم بن جبلة) من خلص شيعة عليّ عليه السلام.[٢]

و قال السيد شرف الدين: و كان حُكيم (بن جبلة) من أبطال العرب و شجعان المسلمين المستبصرين في شأن أهل البيت عليهم السلام.[٣]

و قال الشيخ عليّ النمازي: حُكيم بن جبلة العبدي: من أصحاب الرّسول و أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما، هو الرجل الصالح بشهادة أميرالمؤمنين عليه السلام.

هو الذي حارب طلحة و الزبير قبل قدوم أميرالمؤمنين عليه السلام بالبصرة و قتلاه و اعترضا علىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام بقولهما:

«إستبددت برأيك عنّا، و رفضتنا رفض التريكة، و ملكت أمرك الأشتر و حُكيم بن جبلة و غيرهما من الأعراب».

و يستفاد من ذلك قوة إيمانه و كماله و أنّه من رؤساء الشيعة و لايحتاج إلىٰ إثبات صلاحه إلى الإستشهاد بقول إبن الأثير و غيره.[٤]

أثنىٰ و ترحّم عليه أميرالمؤمنين عليه السلام في مواضع، منها:

١ - جاء في خطبته التي ألقاها على النّاس بعد فتح البصرة بأيام:

... قام إلىٰ عليّ عليه السلام رجل فقال: يا أميرالمؤمنين! أخبرنا علىٰ مَ قاتلت طلحة و الزبير؟

قال: قاتلتهم علىٰ نقضهم بيعتي، و قتلهم شيعتي من المؤمنين حكيم بن جبلة العبدي من عبدالقيس و...[٥]

---

١. أوردناه من معجم رجال الحديث للخوئي رحمه الله ٧/١٩٤.

٢. أعيان الشيعة ٣/٤٦١.

٣. النص و الإجتهاد ص ٤٤٥.

٤. مستدركات علم رجال الحديث ٣/٢٤٥.

٥. كنزالعمال ١٦/١٩١؛ أحاديث أم المؤمنين ١/٢٤٦.

٢ - روي أنّه قام أبوبردة إلىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: أرأيتَ القتلىٰ حول عائشة و طلحة و الزبير، بمَ قتلوا؟

قال عليه السلام: بمن قتلوا من شيعتي و عمّالي و قتلهم أخا ربيعة العبدي (يريد حُكيم بن جبلة) رحمه الله في عصابة من المسلمين.[1]

٣ - قال عليّ عليه السلام في حُكيم:

دعا حُكيم دعوة سميعة | من غير ما بطل و لا خديعة
نال بها المنزلة الرفيعة | في الشرف العالي من الدسيعة.[2]

رأي حُكيم بن جبلة:

يشير حكيم بن جبلة علىٰ إبن حنيف بمنع طلحة و الزبير من دخول البصرة.

روىٰ أبومخنف بسنده عن إبن عبّاس:

أنّ طلحة و الزبير أغذا السير بعائشة حتّىٰ وصلا حفر أبيموسىٰ الأشعري و هو قريب من البصرة، و كتبا إلىٰ عثمان بن حنيف عامل عليّ عليه السلام على البصرة: أن أخل لنا دار الإمارة.

فأرسل (إبن حنيف) إلى الأحنف فأخبره، فقال: إنّهم جاؤوك بزوجة رسول‌الله ﷺ للطلب بدم عثمان، و هم الذين ألبّوا علىٰ عثمان النّاس و سفكوا دمه، و أراهم والله لايزايلون حتّىٰ يلقوا العدواة بيننا و يسفكوا دمائنا، و أراهم والله سيركبون منك خاصة ما

---

١. مستدركات علم رجال الحديث ٥٢٧/٨، في الألقاب، الرقم ١٧٧٧٥؛ الأمالي /المفيد ص ١٢٩.

٢. بحارالأنوار ٤٢٥/٣٤؛ أنساب الأشراف ٣٠٨/١، باب خروج عليّ من المدينة؛ تاريخ الطبري ٤٩٦/٣.

لا قبل لك به إن لم تتاهب لهم بالنهوض إليهم فيمن معك من أهل البصرة، فإنّك اليوم الوالي عليهم و أنت فيهم مطاع، فسر إليهم بالنّاس و بادرهم قبل أن يكونوا معك في دار واحدة، فيكون النّاس لهم أطوع منهم لك.

فقال له عثمان (بن حنيف) الرأي ما رأيت، لكنّني أكره الشرّ، و أن أبدأهم و أرجوا العافية و السّلامة إلىٰ أن يأتيني كتاب أميرالمؤمنين و رأيه، فأعمل به.

ثمّ أتاه بعد الأحنف حُكيم بن جبلة العبدي من بني عمرو بن وديعة فأقرأه كتاب طلحة و الزبير، فقال (حكيم بن جبلة) له مثل قول الأحنف، فأجابه بمثل جوابه للأحنف.

فقال له حُكيم: فأذن لي حتّىٰ أسير إليهم بالنّاس، فإن دخلوا في طاعة أميرالمؤمنين و إلّا نابذتهم علىٰ سواء.

فقال عثمان (بن حنيف): لو كان ذلك رأيي لسرت إليهم بنفسي.

قال حُكيم (بن جبلة): أما والله إن دخلوا عليك هذا المصر لينقلّن قلوب كثيرٍ من النّاس إليهم، و ليزيلنّك عن مجلسك هذا، و أنت أعلم.

فأبىٰ عليه عثمان (بن حنيف).[1]

إختلاف النّاس بالبصرة

لمّا قربت عائشة و من معها من البصرة، بعث إليهم عثمان بن حنيف عمرانَ بن الحصين الخزاعي أبانجيد و أباالأسود الدئلي، فلقياهم بحفر أبي‌موسىٰ، فقالا لهم: فيما قدمتم؟

فقالوا: نطلب بدم عثمان و أن نجعل الأمر شورىٰ، فإنّا غضبنا لكم من سوطه و عصاه أفلا نغضب له من السيف؟

---

١. شرح نهج البلاغة ٩/٣١١، باب ذكر يوم الجمل و مسير عائشة إلىٰ القتال؛ أعيان الشيعة ٦/٢١٤؛ قال الصفدي في الوافي بالوفيات: أشار (حُكيم بن جبلة) عليه (عثمان بن حنيف) بمنعهم (طلحة و الزبير و عائشة) من دخول البصرة فأبى.

و قالا لعائشة: أمركِ الله أن تقري في بيتك فإنّك حبيس رسول‌الله ﷺ و حليلته و حرمته.

فقالت لأبي‌الأسود: قد بلغني عنك يا أباالأسود ما تقول فيّ.

فانصرف عمران و أبوالأسود إلىٰ إبن حنيف و جعل أبوالأسود يقول:

يابن حـنيف قـد أتـيت فـانفر   و طاعن القوم و ضارب و اصبر

و ابرز لهم مستلئما و شهر

فقال عثمان بن حنيف: إي و ربّ الحرمين لأفعلن.

و نادىٰ عثمان (بن حنيف في النّاس) فتسلحوا، و أقبل طلحة و الزبير و عائشة حتّىٰ دخلوا المربد ممّا يلي بني‌سليم، و جاء أهل البصرة مع عثمان (بن حنيف) ركباناً و مشاتاً، و خطب طلحة فقال:

إنّ عثمان بن عفان كان من أهل السابقة الفضيلة من المهاجرين الأوّلين، و أحـدث أحداثاً نقمناها عليه، فبايناه و نافرناه، ثمّ أعتب حين استعتبناه، فعدا عليه إمرؤ إبتز هذه الأمّة أمرها بغير رضا و لا مشورة فقتله، و ساعده علىٰ ذلك رجال غير أبرار و لا أتقياء، فقتلوه بريئاً تائباً مسلماً، فنحن ندعوكم إلى الطلب بدمه، فإنّه الخليفة المظلوم.

و تكلم الزبير بنحو من هذا الكلام.

فاختلف النّاس، فقال قائلون: نطقا بالحقّ، و قال آخرون: كذبا و لهما كانا أشدّ النّاس علىٰ عثمان، و ارتفعت الأصوات.

و أتي بعائشة علىٰ جملها في هودجها، فقالت: صه صه، فخطبت بلسان ذلق و صوت جهوري، فأسكت لها النّاس فقالت: إنّ عثمان خليفتكم قتل مظلوماً بعد أن تاب إلىٰ ربّه و خرج من ذنبه، والله ما بلغ من فعله ما يستحلّ به بدمه، فينبغي في الحقّ أن يوخذ قتله (قتلته) فيقتلوا به و يجعل الأمر شورىٰ.

فقال قائلون: صدقَتْ، و قال آخرون: كذبتْ حتّىٰ تضاربوا بالنعال و تمايزوا، فصاروا فرقتين: فرقة مع عائشة و أصحابها، و فرقة مع إبن حنيف، و كان علىٰ خيل إبن حنيف حُكيم بن جبلة فجعل يحمل و يقول:

خـيلي إلي أنّـها قـريش | ليردينها نعيمها و الطـيش

و تأهبوا للقتال فانتهوا إلى الزابوقة و أصبحوا (كذا) عثمان بن حنيف فزحف إليـهم فقاتلهم أشدّ قتال، فكثرت منهم القتلىٰ و فشت فيهم الجراح.[1]

و قال أبومخنف بعد ما ذكر إختلاف النّاس بالبصرة فرقة مع إبن حنيف و فرقة مـع عائشة و طلحة و الزبير:

أقبل طلحة و الزبير يريدان عثمان بن حنيف فوجدا أصحابه قد أخذوا بأفواه السكك، فاستقبلهم أصحاب إبن حنيف فشجرهم طلحة و الزبير و أصـحابهما بـالرماح، فـحمل عليهم حُكيم بن جبلة، فلم‌يزل هو و أصحابه يقاتلونهم حتّىٰ أخـرجـوهم مـن جـميع السكك، و رماهم النساء من فوق البيوت بالحجارة...[2]

قال أبومخنف:

ثمّ تحاجزوا و اصطلحوا علىٰ أنّ لعثمان بن حنيف دار الإمارة و الرحبة و المسجد و بيت‌المال و المنبر، و أنّ لطلحة و الزبير و من معهما أن ينزلوا حيث شاؤوا من البصرة، ثمّ إنّ طلحة و الزبير خرجا في ليلة مظلمة ذات ريح و مطر و معهما أصحابهما إلى المسجد وقت صلاة الفجر، و قد سبقهم عثمان بن حنيف إليه و أقيمت الصلاة، فتقدم عثمان ليصلّي

---

١. أنساب الأشراف ٣٠٦/١، باب محاجة عمران بن حصين و أبي‌الأسود رسولا عامل البصرة عثمان بن حنيف الأنصاري مع طلحة و الزبير و عائشة.

٢. شرح نهج البلاغة ٣١٨/٩، باب ذكر يوم الجمل و مسير عائشة إلىٰ القـتال؛ أعـيان الشـيعة ٢١٤/٦.

بهم فأخّره أصحاب طلحة و الزبير و قدموا الزبير فجاء جماعة فأخّروا الزبير و قـدّموا عثمان، فغلبهم الآخرون فقدموا الزبير و أخّروا عثمان، حتّىٰ كادت الشمس تطلع، فغلب الزبير، فصلّىٰ بالنّاس، فلمّا فرغ صاح بأصحابه: خذوا عثمان بن حنيف، فأخذوه و ضربوه ضرب الموت و نتفوا حاجبيه و أشفار عينيه و كلّ شعرة في رأسه و وجهه.[١]

و قال الطبري بعد ما ذكر قتال حُكيم بن جبلة مع طلحة و الزبير بدار الرزق من بزوغ الشمس إلى الزوال: ثمّ تهادنوا علىٰ أن يصلّي عثمان بالنّاس حتّىٰ يكتب إلىٰ عليّ عليه السلام، فلم يلبث إلّا يومين حتّىٰ وثبوا عليه، فقاتلوه بالزابوقة عند مدينة الرزق، فظهروا و أخذوا عثمان (بن حنيف) و أرادوا قتله، ثمّ خشوا الأنصار، فنتفوا كلّ شعرة في وجهه و ضربوه، و أصبح طلحة و الزبير و بيت‌المال في أيديهما.[٢]

و قال البلاذري بعد ما ذكر إختلاف النّاس بالبصرة و...:

ثمّ إنّ النّاس تداعوا إلى الصلح، فكتبوا بينهم كتاباً بالموادعة إلىٰ قدوم عليّ عليه السلام علىٰ أن لايعرض بعضهم لبعض في سوق و لا مشرعة، و أنّ لعثمان بن حنيف دارالإمـارة و بيت‌المال و المسجد، و أنّ طلحة و الزبير ينزلان و من معهما حيث شاؤوا، ثمّ إنـصرف النّاس و ألقوا السلاح.

و تناظر طلحة و الزبير فقال طلحة: والله لئن قدم عليّ عليه السلام البصرة ليأخذنّ بأعناقنا. فعزما علىٰ تبييت إبن حنيف و هو لايشعر، و واطأ أصحابهما عـلىٰ ذلك، حـتّىٰ إذا

---

١. شرح نهج البلاغة ٩/ ٣٢٠، باب ذكر يوم الجمل و مسير عائشة الى القتال؛ تـاريخ الطـبري ٣/ ٤٨٥، في حوادث سنة ٣٦؛ الكامل في التاريخ ٣/ ٢١٥، في حوادث سنة ٣٦؛ أعيان الشيعة ٦/ ٢١٤ و ٨/ ١٤١.

٢. تاريخ الطبري ٣/ ٤٨٦، في حوادث سنة ٣٦؛ الكامل في التاريخ ٣/ ٢١٦، في حوادث سنة ٣٦؛ أعيان الشيعة ١/ ٤٥٣ و ٦/ ٢١٣.

كانت ليلة ريح و ظلمة، جاؤوا إلىٰ إبن حنيف و هو يصلّي بالنّاس العشاء الآخرة، فأخذوه و أمروا به فوطئ وطئاً شديداً، و نتفوا لحيته و شاربيه، فقال (إبن حنيف) لهما: إنّ (أخي) سهلاً حيٌ بالمدينة، والله لئن شاكني شوكة ليضعنّ السيف في بني أبيكما، يخاطب بذلك طلحة و الزبير، فكفا عنه و حبساه و بعثا عبدَالله بن الزبير في جماعة إلىٰ بيت‌المال و عليه قوم من السبابجة يكونون أربعين، و يقال: أربعمائة، فامتنعوا من تسليمه دون قدوم عليّ عليه السلام، فقتلوهم و رئيسهم أباسلمة الزطي، و كان عبداً صالحاً، و أصبح النّاس و عثمان بن حنيف محبوس.[١]

و قد روي أنّ إبن الزبير أتىٰ عثمان بن حنيف (بعد الصلح الذي كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة و الزبير) ليلاً في القصر، فقتل نحو أربعين رجلاً من الزط علىٰ باب القصر و فتح بيت‌المال و أخذ عثمان بن حنيف، فصنع به ما ذكر و ذلك قبل قدوم عليّ عليه السلام.[٢]

و ذُكر أنّ عثمان بن حنيف لمّا كتب الكتاب بالصلح بينه و بين الزبير و طلحة و عائشة أن يكفّوا عن الحرب و يبقى هو في دار الإمارة خليفة لعليّ عليه السلام علىٰ حاله حتّىٰ يقدم عليّ عليه السلام فيرون رأيهم، قال عثمان بن حنيف لأصحابه: إرجعوا و ضعوا سلاحكم.

فلمّا كان بعد أيامٍ جاء عبدالله بن الزبير في ليلة ذات ريح و ظلمة و برد شديد و معه جماعة من عسكرهم، فطرقوا عثمان بن حنيف في دار الإمارة، فأخذوه ثمّ إنتهوا به إلىٰ بيت‌المال، فوجدوا أناساً من الزط يحرسونه، فقتلوا منهم أربعين رجلا و أرسلوا بما فعلوه من أخذ عثمان و أخذ ما في بيت‌المال إلىٰ عائشة يستشيرونها في عثمان و كان الرسول إليها أبان بن عثمان.

---

١. أنساب الأشراف ١/ ٣٠٦؛ مناوشة إبن حنيف مع الناكثين ثمّ الصلح إلىٰ قدوم عليّ.
٢. الإستيعاب ١/ ٢١٩؛ أعيان الشيعة ٦/ ٢١٤.

فقالت عائشة: أقتلوا عثمان بن حنيف.

فقالت لها إمرأة: ناشدتكِ الله يا أم‌المؤمنين في عثمان بن حنيف و صحبته الرسول ﷺ.

فقالت: ردّوا أباناً، فردّوه.

فقالت: إحبسوه و لا تقتلوه...

و جاء فأخبرهم، فقال لهم مجاشع بن مسعود: إضربوه (عثمان بن حنيف) و انتفوا شعر لحيته، فضربوه أربعين سوطاً و نتفوا شعر لحيته و حاجبه و أشفار عينيه.[1]

مقتل حكيم بن جبلة

روىٰ الطبري باسناده عن الجارود بن أبي‌سبرة:

فلمّا كانت الليلة التي أُخذ فيها عثمان بن حنيف غدا عبدالله بن الزبير إلى الزابوقة و مدينة الرزق و فيها طعام يرزقونه النّاس، فأراد أن يرزقه أصحابه، و بلغ حُكيم بن جبلة ما صنع بعثمان بن حنيف فقال:

لستُ أخاه إن لم‌أنصره، فجاءه في سبعمائة من عبدالقيس و بكر بن وائل و أكثرهم عبدالقيس، فأتىٰ إبن الزبير في مدينة الرزق، فقال (إبن الزبير): ما لك يا حُكيم؟

قال: نريد أن نرتزق من هذا الطعام و أن تخلوا عثمان بن حنيف فيقيم في دار الإمارة علىٰ ما كنتم كتبتم بينكم حتّىٰ يقدم عليّ عليه السلام (علىٰ ما تراضيتم عليه) و أيم الله لو أَجِدُ أعواناً عليكم ما رضيتُ بهذا منكم حتّىٰ أقتلكم بمن قتلتم و لقد أصبحتم و إنّ دماءكم لنا حلال بمن قتلتم من إخواننا، أما تخافون الله! بم تستحلون سفك الدماء؟

قالوا: بدم عثمان.

---

١. الإستيعاب ١ / ٢٢٠.

قال: فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حضروا قَتله؟

فقال إبن الزبير: لانرزقكم من هذا الطعام و لانُخلّي عثمان حتّىٰ يخلع علياً.

فقال حكيم: اللهم إنّك حكم عدل فاشهد.

و قال لأصحابه: إنّي لستُ في شك من قتال هؤلاء، فمن كان في شك فلينصرف، فقاتلهم، فاقتتلوا قتالاً شديداً و ضرب رجلٌ ساقَ حكيم فقطعها، فأخذ حُكيم الساق فرماه بها فأصاب عُنُقه فصرعه و وَقَذَه ثمّ حجل (حبا) إليه فقتله و اتكأ عليه فمرّ به رجل فقال: من قتلك؟

قال: وسادتي! و قُتل سبعون رجلاً من عبدالقيس.[1]

و قال البلاذري:

ركب حُكيم بن جبلة العبدي حتّىٰ إنتهىٰ إلى الزابوقة، و هو في ثلاثمائة، منهم من قومه سبعون، و قال: (كذا) إخوة له و هم الأشرف و الحكيم والزعل، فسار إليهم طلحة و الزبير فقالا: يا حُكيم ما تريد؟

قال: أريد أن تخلوا عثمان بن حنيف و تقروه في دار الإمارة و تسلموا إليه بيت‌المال، و أن ترجعا إلىٰ قدوم عليّ عليه‌السلام.

فأبوا ذلك و اقتتلوا، فجعل حُكيم يقول:

أضربهم باليابس ضرب غلام عابس

من الحياة آيس

فضُربت رِجله فقُطعت فحبا و أخذها فرمىٰ بها ضاربه فصرعه و جعل يقول:

---

١. تاريخ الطبري ٣/٤٩٠؛ الإستيعاب ١/٢٢٠؛ أعيان الشيعة ٦/٢١٤.

يـــا نـــفس لاتـراعـــي إن قـــطعوا كـــراعـــي

إنّ معي ذراعي

و جعل يقول أيضاً:

ليس عـليّ فـي المـمات عـار و العار في الحـرب هـو الفـرار

و المجد أَن لايفضح الذمار

فقتل حُكيم في سبعين من قومه و قتل إخوَته الثلاثة.[١]

و قال أبومخنف:

لمّا بلغ حُكيم بن جبلة ما صنعوا بعثمان بن حنيف خرج في ثلاثمائة من عبدالقيس مخالفاً لهم و منابذاً، فخرجوا إليه و حملوا عائشة علىٰ جمل، فسمي ذلك اليوم يوم الجمل الأصغر، و يوم عليّ عليه السلام يوم الجمل الأكبر، و تجالد الفريقان بالسيوف، فشدّ رجل مـن الأزد من عسكر عائشة علىٰ حُكيم بن جبلة، فضرب رِجله فقطعها و وقع الأزدي عن فرسه، فجثا حُكيم فأخذ رِجله فرمىٰ بها الأزدي فصرعه ثمّ دبّ إليه، فقتله متكئاً عليه خانقاً حتّىٰ زهقت نفسه، فمّر بحُكيم إنسانٌ و هو يجود بنفسه، فقال: من فعل بك هذا؟ قال: وسادتي، فنظر فإذا الأزدي تحته، و قتل مع حُكيم إخوة له ثلاثة و قتل أصحابه كلّهم و هم ثلاثمائة من عبدالقيس و القليل منهم من بكر بن وائل.[٢]

و قال إبن عبدالبر:

لمّا قدم الزبير و طلحة و عائشة البصرة و عليها عثمان بن حـنيف واليـاً لعـليّ بـن أبي طالب عليه السلام بعث عثمان بن حنيف حُكيم بن جبلة العبدي في سبعمائة من عبدالقيس و

١. أنساب الأشراف ١/٣٠٦؛ باب محاربة حكيم بن جبلة مع الناكثين و استشهاده.

٢. شرح نهج البلاغة ٩/٣٢٢، باب ذكر يوم الجمل و مسير عائشة الى القـتال؛ أعـيان الشـيعة ٦/٢١٤.

بكر بن وائل، فلقىٰ طلحة و الزبير بالزابوقة قرب البصرة، فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل رحمه الله قتله رجل من بني حدان.[١]

و روي أيضاً:

لمّا بلغ ما صنع إبن الزبير بعثمان بن حنيف حُكيمَ بن جبلة خرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتّىٰ أخرجهم من القصر، ثمّ كروا عليه فقاتلهم حتّىٰ قطعت رجله ثـمّ قـاتل و رجله مقطوعة، ضربه سحيم الحداني....[٢]

و ذكر المسعودي في «مروج الذهب» قال:

و أرادوا بيت‌المال، فمانعهم الخزان و الموكّلون به و هم السبابجة، فقتل منهم سبعون رجلاً غير من جرح، و خمسون من السبعين ضرب رقابهم صبراً من بعد الأسر، و هؤلاء أوّل من قتل ظلماً في الإسلام و صبراً، و قتلوا حُكيم بن جبلة العبدي و كان من سادات عبدالقيس و زهّاد ربيعة و نساكها.[٣]

و قال الشيخ المفيد:

رووا أنّه (علياً) عليه السلام لمّا بلغه (و هو بالربذة) خبرُ طلحة و الزبير و قتلُهما حُكيمَ بن جبلة و رجالاً من الشيعة و ضربُهما عثمانَ بن حنيف و قتلُهما السبابجةَ قام على الغرائر فقال:

إنّه أتاني خبر متفظع و نبأ جليل: أنّ طلحة و الزبير وردا البصرة، فوثبا علىٰ عاملي، فضرباه ضرباً مبرحاً و ترك لايدرى أحي هو أم ميّت، و قتلا العبدَ الصالح حُكيم بن جبلة في عدة من رجال المسلمين الصالحين لقوا الله موفون ببيعتهم، ماضين علىٰ حقهم، و قتلا السبابجةَ خزّان بيت‌المال الذي للمسلمين، قتلوهم صبراً و قتلوا غدراً. (قتلوا طائفة

١. الإستيعاب ١ /٢١٩.
٢. الإستيعاب ١ /٢١٩؛ أسدالغابة ٢ /٤٠
٣. الغدير ٩ /١٨٦؛ نقلا عن مروج الذهب ٢ /٧.

منهم صبراً و قتلوا طائفة منهم غدراً).

فبكى النّاس بكاءً شديداً و رفع أميرالمؤمنين عليه السلام يديه و يدعو و يقول: «اللهمّ أجز طلحة و الزبير جزاء الظالم الفاجر و الخفور الغادر». [١]

و كانت قتله في جمادي الاخرة سنة ستّ و ثلاثين (٣٦) من الهجرة، [٢] و قبره بالبصرة. [٣]

٤٢ - مالك بن الحارث المعروف بالأشتر النخعي

مالك بن الحارث بن عَبديَغُوث بن مَسلمة بن ربيعة - بن الحارث - بن جَذيمة بن سعد بن مالك بن النَخع و اسمه جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك و هو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب. [٤]

المجاهد في سبيل الله و السيف المسلول علىٰ أعداء الله و الناصر لله و لرسوله و لأولياءالله، [٥] ملك العرب، أحد الأشراف و الأبطال، [٦] جليل القدر، عظيم المنزلة. [٧]

كان ذا فصاحة و بلاغة، [٨] فارساً، شاعراً، شجاعاً، شديد البأس، جواداً، حليماً. [٩]

أدرك النّبيّ ﷺ و كان رئيس قومه. [١٠]

---

١. الكافئة ص ١٧، الحديث ١٧؛ بحارالأنوار ٩٢/٣٢، الحديث ٦٣.

٢. الوافي بالوفيات ٨٠/١٣.

٣. تصحيفات المحدثين ١٠١٨/٣.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٢١٣/٦؛ طبقات خليفة ص ٢٤٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٧٣/٥٦.

٥. الكنىٰ و الألقاب ٣٠/٢؛ مستدرك سفينة البحار ٣٥١/٥.

٦. سير أعلام النبلاء ٣٤/٤.

٧. نقدالرجال ٨١/٤؛ وسائل الشيعة ٤٥٣/٣٠.

٨. سير أعلام النبلاء ٣٤/٤.

٩. شرح نهج البلاغة ١٠١/١٥.

١٠. الإصابة ٢١٢/٦؛ الأعلام ٢٥٩/٥؛ تهذيب الكمال ١٢٦/٢٧؛ تهذيب التهذيب ١٠/١٠؛ تقريب التهذيب ١٥٢/٢.

ذكره إبن حبّان في «الثقات».[١]

و قال العجلي: ... ثقة.[٢]

و سئل أحمد عن الأشتر: يروى عنه الحديث؟

قال: لا.

قال إبن حجر العسقلاني: و لم يرد أحمد بذاك تضعيفه و إنّما نفىٰ أن تكون له رواية.[٣]

هو الذي مَدَحَه سيد أولياء الله و خير خلق الله بعد رسول‌الله ﷺ في كلمات، منها:

١ - «**أنت مِن آمن النّاس عندي و أنصحهم لي و أوثقهم في نفسي إن شاءالله**».[٤]

٢ - «**ليت فيكم (يريد أصحابه) مثله إثنان، بل ليت فيكم مثله واحد يرىٰ في عدوي مثل رأيه**».[٥]

٣ - «**لقد كان لي كما كنتُ لرسول‌الله ﷺ**».[٦]

و روي عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال:

«**إذا قام قائم آل محمّد ﷺ، إستخرج من ظهر الكوفة سبعة و عشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسىٰ الذين يقضون بالحقّ و به يعدلون، و سبعة من أصحاب الكهف و**

---

١. الثقات ٥/٣٨٩؛ الإصابة ٦/٢١٢.

٢. تهذيب الكمال ٢٧/١٢٧؛ تهذيب التهذيب ١٠/١١؛ معرفة الثقات ٢/٢٥٩.

٣. تهذيب التهذيب ١٠/١١؛ الغدير ٩/٣٨.

٤. مستدرك سفينة البحار ٥/٣٥٢؛ بحارالأنوار ٢٩/٤٩٥ و ٤١/١٣٥؛ شرح نهج البلاغة ٢/١٩٨.

٥. مستدرك سفينة البحار ٥/٣٥٤؛ بحارالأنوار ٣٢/٥٤٧؛ المعيار و الموازنة ص ١٨٤؛ الكنىٰ و الألقاب ٢/٣٠؛ شرح نهج البلاغة ٢/٢٤٠؛ تاريخ الطبري ٤/٤٣.

٦. مستدرك سفينة البحار ٥/٣٥١؛ الأعلام ٥/٢٥٩؛ وسائل الشيعة ٣٠/٤٥٣؛ شرح نهج البلاغة ١٥/٩٨؛ رجال إبن داود ص ١٥٧؛ نقدالرجال ٤/٨١؛ بحارالأنوار ٤٢/١٧٦؛ الغدير ٩/٤٠؛ وقعة صفّين ص ٤٨٠؛ ينابيع المودة ٢/٢٨.

يوشع وصي موسىٰ و مؤمن آل فرعون و سلمان الفارسي و أبادجانة الأنصاري و مالكاً الأشتر فيكونون بين يديه أنصاراً و حكاماً». [1]

و قال إبن أبي‌الحديد:

و قد روى المحدّثون حديثاً يدلّ علىٰ فضيلة عظيمة للأشتر رضي الله عنه و هي شهادة قاطعة من النّبيّ ﷺ بأنّه مؤمن.

روىٰ هذا الحديث أبو عمر إبن عبدالبر في كتاب «الإستيعاب» في حرف الجيم، في باب «جندب».

قال أبو عمر: لمّا حضرت أباذر الوفاة - و هو بالربذة - بكت زوجتهُ أمّ‌ذر، فقال لها: ما يبكيك؟

فقالت: و ما لي لاأبكي و أنت تموت بفلاة من الأرض، و ليس عندي ثوبٌ يسعك كفناً لي و لا لك، و لابدّ لي للقيام بجهازك.

قال: فابشري و لاتبكي، فإني سمعتُ رسول‌الله ﷺ يقول:

«لايموت بين إمرأين مسلمَين ولدٰان أو ثلاثة فيصبران و يَحْتَسِبان فيريان النارَ أبداً».

و قد مات لنا ثلاثة من الولد، و إنّي سمعت رسول‌الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم: **«ليموتنّ رجلٌ منكم بفلاة من الأرض، تشهده عصابة من المؤمنين».**

و ليس من أولئك النفر أحدٌ إلّا و قد مات في قرية و جماعة، فأنا ذلك الرجل، والله ما كذبتُ، و لا كُذبت فابصري الطريقَ.

قالت أمّ‌ذر: قلتُ: و أنّى و قد ذهب الحاجّ و تقطّعت الطريق.

---

١. بحارالأنوار ٥٢/ ٣٤٦، فيها الكعبة بدل الكوفة؛ معجم رجال الحديث ١٥/ ١٦٨؛ الإرشاد ٢/ ٣٨٦؛ بحارالأنوار ٥٣/ ٩٠؛ معجم رجال الحديث ٩/ ٣١٩؛ إعلام الورىٰ ٢/ ٢٩٢؛ كشف الغمة ٣/ ٢٦٥.

قال: إذهبي فتبصّري.

قالت: فكنتُ أشدُّ إلى الكثيب، فأنظر ثمّ أرجع إليه فأمرضُه فبينا هو و أنا كذلك إذا أنا برجال علىٰ رِحالهم كانّهم الرّخم تحثّ بهم رواحلهم،فأسرعوا إليّ حتّىٰ وقفوا عليّ، فقالوا: يا أَمَةَالله، ما لكِ؟

قلتُ: إمرؤ من المسلمين يموتُ، تكفّنونه؟

قالوا: و من هو؟

قلتُ: أبوذر.

قالوا: صاحب رسول‌الله ﷺ؟

قلت: نعم.

قالت: ففدّوه بآبائهم و أمهاتهم، وأسرعوا إليه حتّىٰ دخلوا عليه.

فقال لهم: أبشروا، فإنّي سمعت رسول‌الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم:

«ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين».

و ليس من أولئك النفر أحد إلّا و قد هلك في قرية و جماعة، والله ما كذبتُ و لا كُذبت، و لو كان عندي ثوبٌ يسعني كفناً لي أو لإمرأتي لم أكفّن إلّا في ثوب هو لي أو لَها، و إنّي أنشدكم الله ألّا يكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريفا أو بريداً أو نقيباً.

و ليس من أولئك النفر أحد إلّا و قد قارب بعض ما قال إلّا فتىً من الأنصار، فقال: أنا أكفّنك يا عَمّة في ردائي هذا و في ثوبين في عيبتي من غزل أمّي.

قال: أنت تكفنني يا بنيّ، فمات، فكفّنه الأنصاري و غسّله في النفر الذين حضروه و قاموا عليه و دفنوه في نفر كلّهم يَمان. (يماني).

روىٰ أبو عمر إبن عبدالبر قبل أن يروي هذا الحديث في أول باب جندب:

كان النفر الذين حضروا موت أبي‌ذر بالربذة مصادفة جماعة، منهم: حُجر بن الأدبر و

مالك بن الحارث الأشتر.[١]

و كانت وفاة أبي‌ذر رضي الله عنه سنة إثنين و ثلاثين في خلافة عثمان.[٢]

قال إبن أبي‌الحديد:

قلت: حُجر بن الأدبر هو حجر بن عدي الذي قتله معاوية و هو من أعلام الشيعة و عظمائها، و أمّا الأشتر فهو أشهر في الشيعة من أبي‌الهذيل في المعتزلة، قرئ كتاب «الإستيعاب» علىٰ شيخنا عبدالوهاب بن سكينة المحدث و أنا حاضر، فلمّا إنتهى القارئ إلىٰ هذا الخبر، قال أستاذي عمر بن عبدالله الدباس (و كنت أحضر معه سماع الحديث): لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت، فما قال المرتضى و المفيد إلّا بعض ما كان حُجر و الأشتر يعتقدانه في عثمان و من تقدّمه. فأشار الشيخ إليه بالسكوت فسكت.[٣]

أقول:

أين هذه الشهادة من النّبيّ ﷺ بأنّ مالك بن الحارث مؤمن، و ما روي عن عمر بن الخطاب أنّه قال: قاتله الله (يعني مالك بن الحارث) كفى الله أمّة محمّد ﷺ شرّه، والله إنّي لأحسب للمسلمين منه يوماً عصيباً.[٤]

شهد مالك بن الحارث خطبة عمر بن الخطاب بالجابية،[٥] و شهد اليرموك و ذَهَبت عينه يومئذٍ،[٦] و كان سبب تلقّبه الأشتر أنّه ضربه رجل يوم اليرموك علىٰ رأسه، فسألت

---

١. شرح نهج البلاغة ١٥/ ٩٩ و ١٠٠؛ بحارالأنوار ٤٢/ ١٧٧ و ١٧٨ و ٢٢/ ٤٢٠؛ الإستيعاب ١/ ١٥٦؛ المستدرك ٣/ ٣٤٥؛ معجم رجال الحديث ١٥/ ١٧٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٣٣ و ٢٣٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٦/ ٢٢٠؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٧٦؛ أسدالغابة ١/ ٣٠٢.

٢. الإستيعاب ١/ ١٥٦.

٣. شرح نهج البلاغة ١٥/ ١٠٠.

٤. تهذيب الكمال ٧/ ١٢٨؛ العلل ١/ ٣١٥؛ تاريخ بغداد ٧/ ١٢٢.

٥. الإصابة ٦/ ٢١٢.

٦. الإصابة ٦/ ٢١٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٦/ ٣٧٣؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤؛ من له رواية في

الجراحة قيحاً إلىٰ عينه، فشترتها،[١] و له بلاء حسن في هذه الوقعة.[٢]

و الأشتر لقب لمن كان به شتر، و هو إنقلاب الجفن الأسفل من العين.[٣]

كان الأشتر ممّن ألبَّ علىٰ عثمان و شهد حصره، و له في ذلك أخبار.[٤]

روي أنّه: إجتمع نفرٌ بالكوفة يطعنون علىٰ عثمان من أشراف أهل العراق، مالك بن الحارث و ثابت بن قيس النخعي و كميل بن زياد النخعي و زيد بن صوحان العبدي و جندب بن زهير الغامدي و جندب بن كعب الأزدي و عروة بن الجعد و عمرو بن الحمق الخزاعي.[٥]

و رحلوا من الكوفة إلىٰ عثمان، يسألونه عزَل سعيد بن العاص عنهم و رحل سعيد وافداً علىٰ عثمان فوافقهم عنده، فأبىٰ عثمان أن يعزله عنهم و أمره أن يرجع إلىٰ عمله، فخرج الأشتر من ليلته في نفر من أصحابه، فصار عشر ليال إلى الكوفة و استولىٰ عليها و صعد على المنبر فقال: هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أن هذا السواد بستان لأغيلمة من قريش و السواد مساقط رؤوسكم و مراكز رماحكم، و فيؤكم و فيء آبائكم، فمن كان يرىٰ لله عليه حقاً فلينهض إلى الجرعة، فخرج النّاس فعسكروا بالجرعة و هي بين الكوفة و الحيرة، و أقبل سعيد بن العاص حتّىٰ نزل العذيب، فدعا الأشتر يزيدَ بن قيس الإرحَبي و عبدالله بن كنانة العبدي و كانا محربين، فعقد لكل واحدٍ منهما علىٰ خمسمائة فارس و قال لهما: سيرا إلىٰ سعيد بن العاص فأزعجاه و ألحقاه بصاحبه، فإن أبىٰ فاضربا عنقَه و

كتب الستة ٢/ ٢٣٤؛ تهذيب التهذيب ١٠/ ١١؛ الأعلام ٥/ ٢٥٩؛ المحبر ص ٢٦١.

١. الإصابة ٦/ ٢١٢. ٢. تهذيب الكمال ٢٧/ ١٢٧.

٣. تاج العروس ٣/ ٢٩٠.

٤. الإصابة ٦/ ٢١٢؛ تهذيب الكمال ٢٧/ ١٢٧؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤؛ تهذيب التهذيب ١٠/ ١١؛ الأعلام ٥/ ٢٥٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٦/ ٣٨١.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١١/ ٣٠٥؛ تاريخ الطبري ٣/ ٣٦٧.

أتياني برأسه، فأتياه فقالا له: إرحل إلىٰ صاحبك.

فقال: إبلي أنضاء،أعلفها أيّاماً و نقدم المصر فنشتري حوائجنا و نتزّود ثمّ أرتحل.

فقالا: لا والله و لا ساعة، لترتحلنّ أو لنضربنّ عُنُقك.

فلمّا رأىٰ الجد منهما إرتحل لاحقاً بعثمان و أتيا الأشتر فأخبراه، و انصرف الأشتر من معسكره إلى الكوفة... و كان الذي صنع أهل الكوفة بسعيد بن العاص أوّل وهن دخل علىٰ عثمان.[١]

كتب عثمان إلى الأشتر و أصحابه... فكتب إليه الأشتر:

من مالك بن الحارث إلىٰ الخليفة المبتلى الخاطئ الحائد عن سنّة نبيّه، النابذ لحكم القرآن وراء ظهره....[٢]

و كتب عثمان إلىٰ سعيد بن العاص أن سيّره من الكوفة إلى الشّام، فنفاه إلى الشّام.[٣] ثمّ إنّه جرىٰ بين معاوية و بين الأشتر قول حتّىٰ تغالظا فحبسه معاوية....[٤]

و فيها (سنة خمس و ثلاثين) قدم أهل مصر، عليهم عبدالرّحمٰن بن عديس البلوي، و أهل البصرة عليهم حُكيم بن جبلة العبدي، و أهل الكوفة فيهم **الأشتر مالك بن الحارث النخعي** المدينة في أمر عثمان (يريدون خلع عثمان).[٥]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢١/١١٥ و ١١٦؛ البداية و النهاية ٨/٩٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٥/٣٣.

٢. مواقف الشيعة ٢/٤٢٣، عن أنساب الأشراف ٥/٤٦؛ الغدير ٩/١٤٢.

٣. تاريخ الطبري ٣/٣٦٧؛ تاريخ مدينة دمشق ١١/٣٠٥؛ مواقف الشيعة ٢/٤١٣؛ تاريخ المدينة ٣/١١٤١؛ تهذيب الكمال ٢٧/١٢٧.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٦/٣٧٤؛ النفي و التغريب ص ٣٩؛ الغدير ٩/٣٢.

٥. الثقات ٢/٢٦٠؛ تاريخ خليفة ص ١٢٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٩/٣٢١؛ الجمل ص ٦٨.

مالك بن الحارث مع عليّ عليه السلام

كان مالك بن الحارث من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[١] و جلالته و اختصاصه بأميرالمؤمنين عليه السلام و عظم شأنه ممّا اتفقت عليه كلمة الخاصّة و العامّة.[٢]

قال إبن أبي‌الحديد:

كان حارساً شجاعاً رئيساً من أكابر الشيعة و عظمائها، شديد التحقق بولاء أميرالمؤمنين عليه السلام و نصره.[٣]

و لمّا كان من أمر عثمان ما كان، قعد عليّ عليه السلام في بيته و أتاه النّاس يهرعون إليه، كلّهم يقولون أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام، حتّىٰ دخلوا عليه داره و قالوا: نبايعك فإنّه لابدّ من أمير و أنت أحقّ.

فقال عليّ عليه السلام: ليس ذلك إليكم، إنّما ذلك لأهل بدر، فمن رضي به أهل بدر فهو خليفة.

فلم يبق أحد من أهل بدر إلّا أتىٰ علياً عليه السلام يطلبون البيعة و هو يأبىٰ عليهم، فجاء الأشتر مالك بن الحارث النخعي إلىٰ عليّ عليه السلام فقال له: ما يمنعك أن تجيب هولاء إلى البيعة؟

فقال: لاأفعل إلّا عن ملأ و شورىٰ و ...[٤]

و قال مالك بن الحارث الأشتر لمّا بويع أميرالمؤمنين عليه السلام:

أيّها النّاس! هذا وصيّ الأوصياء و وارث علم الأنبياء، العظيم البلاء، الحسن الغناء، الذي شهد له كتاب الله بالإيمان، و رسولُه بجنّة الرضوان، من كملت فيه الفضائل، و لم‌يشكّ في سابقته و علمه و فضله الأواخر و لا الأوائل.[٥]

---

١. نقدالرجال ٤/٨١؛ معجم رجال الحديث ١٥/١٦٩؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/٢١٣؛ تهذيب الكمال ٢٧/١٢٧؛ الأعلام ٥/٢٥٩؛ رجال الطوسي ص ٨١.

٢. معجم رجال الحديث ١٥/١٦٩.

٣. شرح نهج البلاغة ١٥/٩٨.

٤. الثقات ٢/٢٦٧.

٥. تاريخ اليعقوبي ٢/١٧٩.

شهد مالك بن الحارث مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام الجمل و صفّين و مشاهده كلّها،[١] و كان من أمرائه.[٢]

و هو الذي عانق عبدالله بن الزبير يوم الجمل، فاصطرعا علىٰ ظهر فرسيهما حتّىٰ وقعا إلى الأرض فجعل عبدالله يصرخ من تحته: أقتلوني و مالكاً، فلم يعلم من الذي يعنيه، لشدة الإختلاط و ثوران النقع، فلو قال: أقتلوني و الأشتر لقتلا جميعاً.[٣]

و قَتَل كعب بن سور الأزدي يوم الجمل.[٤]

و قال إبن الزبير:

خرج إلينا رجل من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا معشر شباب قريش! اكفونا أنفسكم فان لم تفعلوا فإنّي أحذّركم رجلين، أمّا أحدهما فجندب بن زهير الأزدي و سأصفه لكم، هو رجل طويل، طويل الرمح، يحتزم علىٰ درعه حتّىٰ تقلص عن ساقيه، و أمّا الآخر فالأشتر مالك بن الحارث و سأصفه لكم، هو رجل طويل الرمح يسحب درعه سحباً، نجيب عن النزال....[٥]

و قال زهير بن قيس:

دخلتُ مع إبن الزبير الحمّام، فإذا في رأسه ضربة لو صبّ فيها قارورة من دهن

---

١. الإصابة ٦ /٢١٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٦ /٢١٣؛ تهذيب الكمال ٢٧ /١٢٧؛ تهذيب التهذيب ١٠ /١١؛ الأعلام ٥ /٢٥٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٦ /٣٨٦؛ أنساب الأشراف ١ /٣٠٩.

٣. بحارالأنوار ٤٢ /١٧٨؛ شرح نهج البلاغة ١٥ /١٠١؛ سير أعلام النبلاء ٤ /٣٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٦ /٣٨٢؛ تهذيب الكمال ٢٧ /١٢٨؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٨؛ البداية و النهاية ٧ /٢٧٢.

٤. بحارالأنوار ٣٢ /١٧٩؛ مناقب آل أبي طالب ٢ /٣٤٤.

٥. تاريخ مدينة دمشق ١١ /٣٠٧ و ٣٠٨.

لاستقرّت، قال: تدري من ضربني هذه؟

قلت: لا.

قال: ضربنيها إبن عمّك الأشتر.[1]

الأشتر مع عائشة

دخل عمّار بن ياسر و مالك بن الحارث علىٰ عائشة بعد إنقضاء أمر الجمل، فقالت عائشة: يا عمّار من معك؟

قال: الأشتر.

فقالت: يا مالك! أنت الذي صنعت بابن أختي ما صنعت؟

قال: نعم، و لولا أنّني كنتُ طاوياً ثلاثة أيّام لأرحت أمة محمّد ﷺ منه.

فقالت: أما علمت أنّ رسول‌الله ﷺ قال: «**لا يحلّ دم مسلمٍ إلّا بإحدىٰ أمور ثلاث: كفر بعد إيمان، أو زنا بعد إحصان، أو قتل نفس بغير حق**».

فقال الأشتر: علىٰ بعض هذه الثلاثة قاتلناه يا أمّ‌المؤمنين!...[2]

و صحب علياً عليه السلام في صفّين و له مواقف شهيرة فيها.

تميز يومئذٍ و كاد أن يهزم معاوية، فحمل عليه أصحاب علـيّ (الخـوارج) لمّـا رأوا مصاحف جند الشّام على الأسنّة... و ما أمكنه مخالفة عليّ عليه السلام فكفّ.[3]

و من خطبته يوم صفّين:

و اعلموا أنّكم على الحقّ و أنّ القوم على الباطل يقاتلون مـع مـعاوية و أنـتم مـع البدريين قريب من مائة بدري و من سوىٰ ذلك من أصحاب محمّد ﷺ، أكثر ما معكم

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٦ /٣٨٣.

٢. شرح نهج البلاغة ١ /٢٦٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٦ /٣٨٤؛ مواقف الشيعة ١ /٢٦٦.

٣. سير أعلام النبلاء ٤ /٣٤.

رايات قد كانت مع رسول الله ﷺ فما يشكّ في قتال هؤلاء إلّا ميّت القلب، فإنّما أنتم علىٰ إحدى الحسنيين، إمّا الفتح و إمّا الشهادة.[١]

و قال في خطبة خطبها بصفّين:

معنا إبنُ عم نبيّنا و سيفٌ من سيوف الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام، صلّىٰ مع رسول الله ﷺ صغيراً و لم يسبقه بالصلاة ذكرٌ ...[٢]

و كان أحد الشهود بما في الكتاب يوم الحكمين بدومة الجندل.[٣]

كتب معاوية إلىٰ عليّ عليه السلام:

أمّا بعد: يا عليّ فلأوجهَنّ إليك بأربعين حملاً من خردل مع كلّ خردلة ألف مقاتل يشربون الدجلة و يسقون الفرات.

فلمّا نظر الطرماح إلىٰ ما كتب به الكاتب أقبل علىٰ معاوية فقال: سوءة لك يا معاوية، فلا أدري أيّكما أقلّ حياء، أنت أم كاتبك؟ ويلك لو جمعت الجنّ و الإنس و أهل الزبور و الفرقان كانوا لا يقولون بما قلتَ.

قال: ما كتبه عن أمري.

قال: إن لم يكن كتبه عن أمرك فقد استضعفك في سلطانك، و إن كان كتبه بأمرك فقد استحييت لك من الكذب، أمن أيّهما تعتذر و من أيّهما تعتبر، أما إنّ لعليّ صلوات الله عليه ديكا أشتر جيداً أخضر يلتقط الخردل بجيشه و جيوشه فيجمعه في حوصلته.

قال: و مَن ذلك؟

---

١. الغدير ١٠ / ١٦٤؛ مستدرك سفينة البحار ٥ /٣٥٦؛ وقعة صفّين ص ٢٣٨.

٢. بحارالأنوار ٣٨ /٢٧١؛ الغدير ٣ /٢٢٩؛ الفصول المختارة ص ٢٦٤؛ وقعة صفّين ص ٢٣٨.

٣. وقعة صفّين ص ٥٠٦.

قال: ذلك مالك بن الحارث الأشتر.[١]

و هو ممّن قَنَتَ معاوية عليهم و لعنهم و هم: عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام و عبدالله بن العبّاس و الأشتر.[٢]

كتب عليّ عليه السلام إلىٰ مالك بن الحارث الأشتر رحمه الله و كان مقيماً بنصيبين:

أمّا بعد: فإنّك ممّن أستظهر به علىٰ إقامة الدين و أقمع به نخوة الأثيم و أسدّ به الثغر المخوف... فاقدم عليّ لننظر في أمر مصر، و استخلف علىٰ عملك أهلَ الثقة و النّصيحة من أصحابك.

فاستخلف مالك علىٰ عمله شبيب بن عامر الأزدي و أقبل حتّىٰ ورد علىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام، فحدّثه حديث مصر و أخبره عن أهلها و قال له: ليس لهذا الوجه غيرك، فاخرج فإنّي إن لم أوصك إكتفيت برأيك، و استعِن بالله علىٰ ما أهمّك، و أخلط الشدةَ باللين، و ارفق ما كان الرفق أبلغ، و اعتزم على الشدّة متىٰ لم يغن عنك إلّا الشدة.[٣]

فخرج مالك الأشتر فأتىٰ رحله و تهيّأ للخروج إلىٰ مصر و كتب عليّ عليه السلام إلىٰ أهل مصر:

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله الّا هو، و أسأله الصلاة علىٰ نبيّه محمّد و آله، و إنّي قد بعثت إليكم عبداً من عبادالله، لا ينام أيام الخوف، و لا ينكل عن الأعداء حذر الدوائر، مِن أشدّ عبيدالله بأساً و أكرمهم حسباً، أضرّ على الفجّار من حريق النّار، و أبعد النّاس من دنس أو عار، و هو مالك بن الحارث الأشتر، لا نابي الضريبة، و لا كليل

---

١. بحارالأنوار ٣٣/٢٨٨؛ مواقف الشيعة ٢/٨٦؛ الإختصاص ص ١٤٠.

٢. شرح نهج البلاغة ١٥/٩٨؛ بحارالأنوار ٤٢/١٧٦.

٣. تاريخ الطبري ٤/٧١؛ شرح نهج البلاغة ٦/٧٤؛ بحارالأنوار ٣٣/٥٥٢.

الحدّ، حليم في الحذر، رزين في الحرب، ذو رأي أصيل و صبر جميل، فاسمعوا له و أطيعوا أمره، فإن أمركم بالنفير فانفروا، و إن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنّه لا يقدم و لا يحجم إلّا بأمري، فقد آثرتكم به علىٰ نفسي نصيحة لكم و شدّة شكيمة علىٰ عدوّكم، عصمكم الله بالهدىٰ و ثبتكم بالتقوىٰ و وفّقنا و إيّاكم لما يحبّ و يرضىٰ. والسّلام عليكم و رحمةالله و بركاته.[١]

و لمّا تهيأ مالك الأشتر للرحيل إلىٰ مصر، كتب عيون معاوية بالعراق إليه يرفعون خبره، فعظم ذلك علىٰ معاوية و قد كان طمع في مصر، فعلم أنّ الأشتر إن قدمها فاتته و كان أشدّ عليه من إبن أبيبكر فبعث إلىٰ دهقان (الجايستار) من أهل الخراج بالقلزم، إنّ علياً قد بعث بالأشتر إلىٰ مصر و إن كفّيتنيه سوغتك خراج ناحيتك ما بقيت، فاحتل في قتله بما قدرت عليه.

ثمّ جمع معاوية أهلَ الشّام و قال لهم: إنّ علياً قد بعث بالأشتر إلىٰ مصر فهلمّوا ندعوا الله عليه يكفينا أمره، ثمّ دعا و دعوا معه، و خرج الأشتر حتّىٰ أتى القلزم، فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه و قال: أنا رجل من أهل الخراج و لك و لأصحابك عليّ حق في ارتفاع أرضي، فأنزل عليّ أقم بأمرك و أمر أصحابك و أعلف دوابّكم و احتسب بذلك لي من الخراج، فنزل عليه الأشتر فأقام له و لأصحابه بما احتاجوا إليه و حمل إليه طعاماً، دسّ في جملته عسلاً جعل فيه سمّاً فلمّا شربه الأشتر قتله و مات، و بلغ معاوية خبره فجمع أهلَ الشّام و قال لهم: أبشروا فإن الله قد أجاب دعاءكم و كفاكم الأشتر و أماته، فسرّوا بذلك استبشروا به.[٢]

---

١. تاريخ الطبري ٤/٧١؛ شرح نهج البلاغة ٦/٧٥؛ بحارالأنوار ٣٣/٥٥٣؛ رجال النجاشي ص ٢٠٣.

٢. تاريخ الطبري ٤/٧١؛ تاريخ اليعقوبي ٢/١٩٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٦/٣٧٦؛ شرح نهج البلاغة ٦/٧٤.

قال العلامة الأميني:

ما أجرأ الطليق إبن الطليق الطاغية على السرور و التبهج بموت الأخيار الأبرار بعد ما يقتلهم و يقطع عن أديم الأرض أصول بركاتهم، و يبشّر بذلك أمة الفئة الباغية، و يأمرهم بالدعاء عليهم، ألا أولئك الذين لهم سوء العذاب و هم في الآخرة هم الأخسرون، و سوف يعلمون حين يرون العذاب من أضلّ سبيلاً؟[١]

و يقال: دسّ معاوية بن أبي‌سفيان للأشتر مولىٰ عمر، و يقال: نافع مولىٰ عثمان فلم يزل المولىٰ يذكر للأشتر فضلَ عليّ و بني‌هاشم حتّىٰ إطمأنّ إليه و إستأنس به، فقدم الأشتر يوماً ثقله، أو تقدم ثقله، فاستسقىٰ ماء، فقال له مولىٰ عمر (مولىٰ لآل عمر): و هل لك في شربة سويق؟ فسقاه شربة سويق فيها سمّ فمات.[٢]

ثمّ أقبل الذي سقاه السمّ إلىٰ معاوية، فأخبره بهلاك الأشتر، فقام معاوية خطيباً فقال:

«أمّا بعد: فإنّه كان لعلّي بن أبي‌طالب يدان يمينان، فقطعت إحداهما يوم صفّين و هو عمّار بن ياسر، و قد قطعت الأخرىٰ اليوم و هو مالك الأشتر».[٣]

و لمّا بلغ أميرالمؤمنين عليه السلام وفاةُ الأشتر جَعَل يتهلف و يتأسّف عليه و يقول: **لله درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه، و لو كان من حجر كان صلداً، أما ليهدّنّ موتك عالماً، فعلىٰ مثلك فلتبك البواكي، ثمّ قال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، و الحمد لله رب العالمين، إنّي أحتسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكاً فقد وفىٰ بعهده**

---

١. الغدير ٩/ ٤١.

٢. تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩٤؛ معجم رجال الحديث ١٥/ ١٦٩؛ تهذيب الكمال ٢٧/ ١٢٩؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤؛ الغدير ٩/ ٣٨؛ شرح نهج البلاغة ٦/ ٧٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٦/ ٣٩٠.

٣. تاريخ الطبري ٤/ ٧٢؛ بحارالأنوار ٣٣/ ٥٥٥؛ معجم رجال الحديث ١٥/ ١٦٩؛ الغارات ١/ ٢٦٤؛ الغدير ٩/ ٤١؛ شرح نهج البلاغة ٦/ ٧٦.

و قضىٰ نحبه و لقي ربّه مع أنّا قد وطّنا أنفسنا أن نصبر علىٰ كلّ مـصيبة بـعد مـصابنا برسول الله عليه السلام فإنّها أعظم المصيبة.[١]

و كان والياً لعليّ بن أبي‌طالب عليه السلام على الموصل و نصيبين و دارا و سنجار و آمد و هيت و عانات،[٢] و ولاه عليّ عليه السلام مصر في سنة ٣٨،[٣] بعد عزل قيس بن سعد، فاستشهد بالقلزم و بها قبره.[٤]

و قيل مات سنة سبع و ثلاثين، و قيل بعد سنة سبع و ثلاثين.[٥]

حكي أن مالك الأشتر كان مجتازاً بسوق، و عليه قميص خام و عمامة منه، فرآه بعض السوقة، فأزرى بزيّه، فرماه ببابه تهاوناً به، فمضىٰ و لم يلتفت.

فقيل له: ويلك! تعرف لمن رميت؟

فقال: لا.

فقيل له: هذا مالك صاحب أميرالمؤمنين عليه السلام، فارتعدّ الرجل و مضىٰ ليتعذر إليه، و قد دخل مسجداً و هو قائم يصلّي، فلمّا إنفتل إنكبّ الرجل علىٰ قدميه يقبّلهما.

فقال: ما هذا الأمر؟

فقال: أعتذر إليك ممّا صنعتُ.

فقال: لا بأس عليك، فوالله ما دخلتُ المسجد إلّا لأستغفرنّ لك.[٦]

---

١. شرح نهج البلاغة ٦/٧٧؛ بحارالأنوار ٣٣/٥٥٤.
٢. مستدرك سفينه البحار ٥/٣٥٤.
٣. الغارات ١/٧٥٧؛ تاريخ اليعقوبي ٢/١٩٤؛ الكنىٰ و الألقاب ٢/٣٠.
٤. مستدرك سفينه البحار ٥/٣٥٤.
٥. تقريب التهذيب ٢/١٥٢؛ تهذيب الكمال ٢٧/١٢٩.
٦. بحارالأنوار ٤٢/١٥٧؛ مستدرك سفينة البحار ٥/٣٥٥.

٤٣ - الصقر بن عمرو بن مِخصَن

أدرك النّبيّ ﷺ و كان من الفرسان المعروفين، ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام و شهد صفّين معه، و قتل يومئذٍ مع عليّ عليه‌السلام، فبلغ أهل العراق أنّ أهل الشّام فَخَروا بقتله، فقال قائلهم:

فإنْ تقتلوا الصّقر بن عمرو بن مِخْصن فنحنُ قتلنا ذاالكلاع و حوشبا

و كان ذوالكلاع و حوشب من عظماء اليمن بالشّام و قتلا يومئذٍ.[١]

٤٤ - عبدالله الأسلمي

من أصحاب رسول‌الله ﷺ، شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام و فيه يقول عليّ عليه‌السلام:

جَزى اللهُ خيراً عصبةً أسمليةً حِسانَ الوجوه صُرعوا حول هاشم

بريد و عبدالله منهم و مُنقذ و عروةُ إبنا مالك في الأكارم.[٢]

٤٥ - بُريد الأسلمي

من أصحاب رسول‌الله ﷺ، شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام و فيه يقول عليّ عليه‌السلام:

جَزى اللهُ خيراً عصبةً أسمليةً حِسانَ الوجوه صُرعوا حول هاشم

بريد و عبدالله منهم و منقذ و عروة إبنا مالك في الأكارم.[٣]

---

١. الإصابة ٣/٣٧٤.

٢. وقعة صفين ص ٣٥٦؛ الإصابة ١/٤١٩ و ٤/٤٠٥؛ شرح الأخبار ٢/٣٣؛ الغدير ٩/٣٦٦.

٣. وقعة صفين ص ٣٥٦؛ شرح نهج البلاغة ٨/٣٥؛ الإصابة ١/٤١٩ و ٤/٤٠٥؛ شرح الأخبار ٢/٣٣؛ الغدير ٩/٣٦٦.

۴۶ - مُنقذ بن مالك الأسلمي

منقذ بن مالك الأسلمي، أخو عروة بن مالك، كان من أصحاب رسول‌الله ﷺ، و لازم عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و شهد صفّين معه.[١]

هو الذي عناه عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بقوله:

جَـزى اللهُ خـيراً عـصبةً أسـلميّةً — حِسانَ الوجوه صُرعوا حـولَ هـاشم

يزيد (بـريد) و عـبدالله مـنهم و مُـنقذ — و عـروة إبـنا مـالك فـي الأركـام.[٢]

أقول:

في «وقعة صفّين»: معبد بدل منقذ.[٣]

۴۷ - أنس بن مُدرك

أنس بن مُدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن عامر بن تيم‌الله بن مبشر بن أكلُب بن ربيعة بن عِفرِس بن حُلف بن أفتل بن أنمار.[٤]

يكنّىٰ: أباسفيان.[٥]

كان سيد خثعم، و أحد فرسان الخثعم في الجاهليّة، أدرك الإسلام فأسلم.[٦]

و ذكره إبن شاهين في الصّحابة.[٧]

---

١. الإصابة ٥/ ١٧٧؛ الغدير ٩/ ٣٦٨.

٢. شرح الأخبار ٢/ ٣٣؛ الغدير ٩/ ٣٦٤.

٣. وقعة صفّين ص ٣٥٦؛ بحارالأنوار ٣٣/ ٣٧؛ شرح نهج البلاغة ٨/ ٣٥.

٤. أسدالغابة ١/ ١٢٩.

٥. أسدالغابة ١/ ١٢٩؛ الإصابة ١/ ٢٧٨؛ الأعلام ٢/ ٢٥.

٦. الإصابة ١/ ٢٧٨؛ الأعلام ٢/ ٢٥.

٧. أسدالغابة ١/ ١٢٩؛ الإصابة ١/ ٢٧٨.

كان من المعمّرين، عاش مائة و أربعاً و خمسين سنة،[١] و كان شاعراً،[٢] أقام بالكوفة،[٣] و قتل مع عليّ عليه السلام في أحد المعارك.[٤]

٤٨ - حازم بن أبي‌حازم الأحمسي

حازم بن أبي‌حازم و اسم أبي‌حازم عوف بن عبدالحارث بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلب بن عمرو بن لوي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس.[٥]

أخو قيس بن أبي‌حازم.

كان حازم و قيس مسلمين علىٰ عهد رسول‌الله صلى الله عليه و آله و هاجرا بعده.[٦]

ثمّ صحب حازم بن أبي‌حازم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه صفّين و قتل يومئذٍ تحت راية أحمس و بجيلة.[٧]

٤٩ - الحارث بن زُهير

الحارث بن زهير بن عبدالشارق (السارف) بن لعط بن مطة بن عامر بن كثير بن الدُّئِل الأزدي.[٨]

---

١. الإصابة ١ /٢٧٨؛ الأعلام ٢ /٢٥.
٢. أسدالغابة ١ /١٢٩؛ الأعلام ٢ /٢٥.
٣. الإصابة ١ /٢٧٨.
٤. الإصابة ١ /٢٧٨؛ الأعلام ٢ /٢٥.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٦ /٣٦.
٦. الإستيعاب ١ /١٨٧؛ أسدالغابة ١ /٣٦٠؛ الإصابة ٢ /١٣٩.
٧. الإستيعاب ١ /١٨٧؛ أسدالغابة ١ /٣٦٠؛ الإصابة ٢ /١٣٩؛ شرح نهج البلاغة ٥ /٢٠٧؛ تاريخ الطبري ٤ /١٨؛ وقعة صفّين ص ٢٥٩.
٨. الإصابة ٢ /١٣٤.

كان شريفاً، فارساً، من أصحاب عليّ عليه السلام، و شهد معه الجمل، فالتقىٰ هو و عمرو بن الأشرف فاقتتلا، فقتل كلّ واحد منهما صاحبه.[١]

١. تاريخ خليفة ص ١٤٢؛ تاريخ الطبري ٣/٥٢٩؛ البداية و النهاية ٧/٢٧١؛ أنساب الأشراف ١/٣١٢؛ الأخبار الطوال ص ١٥٠؛ الإصابة ٢/١٣٤.




الفصل الثاني

الذين كانوا مع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شهدوا معه الجمل و صفّين و النّهروان و عاشوا بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الصّحابة




١ - جابر بن عبدالله الأنصاري المدنيّ الخزرجيّ البدريّ

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرام بن كَعب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج.[١]

أمّه: نُسَيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم.[٢]

كنيته:أبو عبدالله،[٣] و قيل:أبو عبدالرّحمٰن.

جابر بن عبدالله في عصر النّبيّ ﷺ

وُلد جابر بن عبدالله في سنة ١٦ قبل الهجرة، و شهد العقبة[٤] في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول‌الله ﷺ عندها و كان من أصغرهم يومئذٍ.

أبوه من شهداء أحد.

شهد مع النّبيّ ﷺ تسع عشرة غزوة،[٥] شهد بدراً و كان ينقل الماء يومئذٍ،[٦] ثمّ شهد

---

١. الإصابة ١/٥٤٦؛ المستدرك ١/٥٦٣.   ٢. الإستيعاب ١/١٣٦؛ أسدالغابة ١/٢٥٦.

٣.المعجم الكبير ٢/١٨٠؛ التاريخ الكبير ٢/٢٠٧.

٤. الثقات ٣/٥١؛ المعجم الكبير ٢/١٨٠؛ تاريخ مدينة دمشق ١١/٢١١؛ تهذيب الكمال ٤/٤٤٨؛ تذكرة الحفاظ ١/٤٣.

٥. الثقات ٣/٥١؛ المستدرك ٣/٥٦٦؛ التاريخ الكبير ٢/٢٠٧؛ التاريخ الصغير ١/٢٢٤؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٠؛ التعديل و التجريح ١/٤٥٥؛ تهذيب الكمال ٤/٤٤٩؛ تقريب التهذيب ١/١٥٣؛ إسعاف المبطأ برجال الموطأ ص ٢٣؛ الإستيعاب ١/١٣٦؛ الإصابة ١/٥٤٦.

٦. التاريخ الكبير ٢/٢٠٧؛ التاريخ الصغير ١/٢٢٤؛ سبل السلام ١/٥٢.

المشاهد مع رسول‌الله ﷺ، و شهد الحديبيّة فهو من أهل بيعة الرضوان.[١]

و قد استغفر له المصطفىٰ ﷺ ليلة البعير خمساً و عشرين مرّة،[٢] و المراد من ليلة البعير ليلة باع من رسول‌الله ﷺ بعيراً و اشترط ظهره إلى المدينة و كان في غزوة لهم.[٣]

جابر بن عبدالله و عليّ عليه السلام

جابر بن عبدالله الصحابي بن الصحابي، من المكثرين في الرواية، أُسند إليه ألف و خمسمائة و أربعين حديثاً،[٤] الذي كانت له حلقة في المسجد النبويّ، يؤخذ عنه العلم،[٥] الفقية، مفتي المدينة في زمانه،[٦] كان من أصحاب الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و له روايات كثيرة في فضل عليّ عليه السلام.

رُوي عن جابر أنّه قال:

لمّا كان يوم غزوة الطائف قام النّبيّ ﷺ مع عليّ عليه السلام ملياً من النهار، فقال له أبوبكر: يا رسول‌الله! لقد طالت مناجاتك عليّاً منذ اليوم.

فقال رسول‌الله ﷺ: **«ما أنا انتجيته، و لكن الله إنتجاه»**.[٧]

و قال أبوالزبير: رأيت جابراً يتوكّأ علىٰ عصاه و هو يدور في سكك المدينة و

---

١. تهذيب الكمال ٤/ ٤٤٩؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٤٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٩.

٢. الثقات ٣/ ٥١؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٠؛ تهذيب الكمال ٤/ ٤٥٠؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٤٣؛ إسعاف المبطأ برجال الموطأ ص ٢٣؛ فضائل الصّحابة /النسائي ص ٤٣٨؛ السنن الكبرىٰ /النسائي ٥/ ٦٩؛ أسدالغابة ١/ ٢٥٨؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٠.

٣. أسدالغابة ١/ ٢٥٨.

٤. البداية و النهاية ٩/ ٢٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٤.

٥. إسعاف المبطأ برجال الموطأ ص ٢٣؛ الأعلام ٢/ ١٠٤.

٦. تذكرة الحفاظ ١/ ٤٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٠.

٧. المعجم الكبير ٢/ ١٨٦؛ كنزالعمال ١٣/ ١٣٩؛ شواهد التنزيل ٢/ ٣٢٥؛ تاريخ بغداد ٧/ ٤١٤.

مجالسهم و هو يقول:

عليّ خير البشر فمن أبىٰ فقد كفر، معاشر الأنصار أدّبوا أولادكم علىٰ حبّ علي فمن أبىٰ فلينظر في شأن أمّه.[١]

شهد جابر بن عبدالله صفّين مع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام،[٢] و عمي في آخر عمره.[٣]

توفّي جابر بن عبدالله سنة ثمان و سبعين،[٤] و كان له يوم مات أربع و تسعون سنة،[٥] و هو آخر من مات بالمدينة من الصّحابة.

و قيل: مات سنة تسع و سبعين، و قيل: سنة سبع و سبعين، و قيل: سنة أربع و سبعين، و صلّىٰ عليه أبان بن عثمان و كان أمير المدينة.[٦]

٢ - خالد بن زيد بن كُلَيب الأنصاري المدينيّ الخزرجيّ البدريّ

خالد بن زَيد بن كُلَيب بن ثَعلَبة بن عبد عَوف (عبد عمرو بن عوف) بن غَنْم بن مالك بن النجّار (تيم‌الله) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.[٧]

---

١. سير أعلام النبلاء ٨/٢٠٥؛ تاريخ بغداد ٧/٤٢١. رووا صدر الرواية فقط.

٢. سبل السلام ١/٥٢؛ الإستيعاب ١/١٣٦؛ أسدالغابة ١/٢٥٧.

٣. التاريخ الصغير ١/٢٢٤؛ التعديل و التجريح ١/٤٥٥؛ الإستيعاب ١/١٣٦؛ أسدالغابة ١/٢٥٧.

٤. المعجم الكبير ٢/١٨٠؛ طبقات خليفة ص ١٧٢؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٠؛ الثقات ٣/٥١؛ التعديل و التجريح ١/٤٥٥؛ تذكرة الحفاظ ١/٤٤.

٥. المعجم الكبير ٢/١٨١؛ الثقات ٣/٥١؛ تذكرة الحفاظ ١/٤٤؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٠.

٦. الإستيعاب ١/١٣٦؛ أسدالغابة ١/٢٥٨؛ المستدرك ٣/٥٦٥؛ المعجم الكبير ٢/١٨١؛ الثقات ٣/٥١.

٧. الثقات ٣/١٠٢؛ تاريخ بغداد ١/١٦٤؛ المعجم الكبير ٤/١١٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٨٤؛

أمّه: هند بنت سعد بن قيس بن عمرو بن إمرئ‌القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.[١]

يكّنىٰ: أباأيّوب، معروف باسمه و كنيته.

خالد بن زيد في عصر النّبيّ ﷺ

شهد خالد بن زيد الأنصاري العقبة مع السبعين من الأنصار،[٢] و نزل عليه رسول‌الله ﷺ في خروجه من بني‌عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكّة،[٣] لم‌يكن له سوىٰ جدي و صاع من شعير، فذبح له الجدي و شواه، و طحن الشعير و عجنه و خبزه، و قدمه بين يدي النّبيّ ﷺ، فأمر أن ينادي: ألا من أراد الزاد فليأت إلىٰ دار أبي‌أيّوب، فجعل أبوأيّوب ينادي و النّاس يهرعون إليه كالسّيل، فأكل كلُّهم و لم‌يتغيّر الطعام، فقال النّبيّ ﷺ إجمعوا العظام. فجمعوها، فوضعها في إهابها، ثمّ قال: قومي بإذن الله. فقام الجدي و ضجّ النّاس بالشهادتين.

و أمّ‌أبي‌أيّوب كانت عجوزاً عمياء، فمسح يده الشريفة علىٰ وجهها فانفتحت عيناها و بصرت بعد عماها، و هو أول معجزة ظهرت منه في المدينة.[٤]

طبقات خليفة ص ١٥٧؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/٣٣؛ الإستيعاب ١/٢٥٣.

١. طبقات خليفه ص ١٥٧؛ الثقات ٣/١٠٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٨٤؛ تاريخ بغداد ١/١٦٤؛ تهذيب الكمال ٨/٦٧؛ الإستيعاب ١/٢٥٣؛ أسدالغابة ٢/٨٠.

٢. الإستيعاب ١/٢٥٣؛ أسدالغابة ٢/٨٠؛ الإصابة ٢/٢٠٠؛ الآحاد و المثاني ٣/٤٠٠؛ طبقات خليفة ص ١٥٧؛ تاريخ بغداد ١/١٦٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٨٤؛ سيرة النّبيّ ٢/٣١٣؛ المستدرك ٣/٤٦٣.

٣. المعجم الكبير ٤/١١٧؛ الثقات ١/١٣٤ و ٣/١٠٢؛ الطبقات الكبرىٰ ١/٢٣٧ و ٣/٤٨٤؛ تاريخ خليفة ص ٢٩؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٤٩؛ تهذيب الكمال ٨/٦٦.

٤. مستدركات علم رجال الحديث ٨/٣٣٢.

فلم يزل عنده حتّىٰ بنىٰ مسجده في تلك السنة و بنىٰ مساكنه ثمّ إنتقل إلىٰ مسكنه.

و هذه منقبة عظيمة لخالد بن زيد.

آخىٰ رسول‌الله ﷺ بينه و بين مُصعب بن عُمَير رحمهماالله.[١]

ثمّ شهد بدراً و أحداً و الخندقَ و المشاهد كلّها مع رسول‌الله ﷺ،[٢] و لم يتخلّف عن غزاة للمسلمين إلّا هو في أخرىٰ إلّا عاماً واحداً، فإنّه أُستُعمل على الجيش رجلٌ شابٌّ فقعد ذلك العام.[٣]

و كان من الذين جمع القرآن في زمان النّبيّ ﷺ،[٤] و أخذ من لحية رسول‌الله ﷺ شيئاً، فقال له: **لايُصيبك السوء يا أباأيوّب.**[٥]

و روىٰ عن النّبيّ ﷺ مائة و خمسة و خمسين حديثاً.[٦]

---

١. البداية و النهاية ٣/٢٧٨؛ سيرة النّبيّ ٢/٣٥٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٨٤؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/٣٩؛ سير أعلام النبلاء ٢/٤٠٥؛ الإصابة ٢/١٢.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٨٤؛ سيرة النّبيّ ٢/٣١٣؛ تهذيب التهذيب ٣/٧٩؛ الأعلام ٢/٢٩٥؛ المجموع ٤/١٨؛ تاريخ بغداد ١/١٦٤؛ سير أعلام النبلاء ٢/٤٠٥؛ المستدرك ٣/٤٦٣؛ طبقات خليفه ص ١٥٧؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٢٠؛ تهذيب الكمال ٨/٦٦؛ الآحاد و المثاني ٣/٤١١؛ المعجم الكبير ٤/١١٧؛ التاريخ الكبير ٣/١٣٦ و ٩/٨٩؛ كنى البخاري ص ٨٩؛ الجرح و التعديل ٣/٣٣١؛ التعديل و التجريح ٢/٥٦١؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/٣٥؛ من له رواية في كتب الستة ١/٣٦٤؛ تذكرة الحفّاظ ١/٤٥؛ سير أعلام النبلاء ٢/٤٠٢؛ تقريب التهذيب ١/٢٥٨؛ الإستيعاب ١/٢٥٣؛ أسدالغابة ٢/٨٠؛ الإصابة ٢/٢٠٠.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٨٥؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/٥٩؛ الإصابة ٢/٢٠٠؛ أسدالغابة ٢/٨١.

٤. أسدالغابة ٣/١٠٦؛ تهذيب الكمال ١٤/١٨٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٢/٣٥٦؛ التاريخ الصغير ١/٦٦.

٥. الإصابة ٢/٢٠٠؛ المستدرك ٣/٤٦٢.

٦. سير أعلام النبلاء ٢/٤٠٣؛ الأعلام ٢/٢٩٥.

و كان خالد بن زيد ممّن أعان علىٰ عثمان.[١]

خالد بن زيد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

خالد بن زيد من أعيان الصّحابة و أعاظمهم، الزاهد، صاحبُ منزل رسول‌الله ﷺ، كان من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بل من خاصّته، و كان من الذين أنكروا علىٰ أبي‌بكر جلوسَه في الخلافة و تقدُّمه علىٰ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٢] و شهدوا للإمام أميرالمؤمنين عليه السلام أنّهم سمعوا رسول‌الله ﷺ يقول يوم غدير خم:

«من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».[٣]

و هو الذي صلّىٰ بالنّاس حين حُصر عثمان،[٤] و استخلفه عليّ عليه السلام على المدينة لمّا خَرَج إلى العراق، و لمّا قدم بسر بن أرطاة المدينة هرب أبوأيوب من المدينة إلىٰ عليّ عليه السلام بالكوفة.[٥]

و هو الذي أمَره النّبيّ ﷺ بقتالِ القاسطين و المارقين و الناكثين.[٦]

و كان مع عليّ عليه السلام في حروبه كلّها.[٧]

شهد مع عليّ عليه السلام الجمل،[٨] و صفّين و كان على الرّجّالة يومئذٍ،[٩] و حضر حربَ

---

١. تاريخ المدينة ٤/١٣٠٢.
٢. مستدركات علم رجال الحديث ٨/٣٣٢.
٣. المعجم الكبير ٤/١٧٣ و ١٧٤؛ أسدالغابة ٥/٦ و ٣/٣٠٧ و ٥/٢٠٥؛ الإصابة ٤/٢٧٧.
٤. تاريخ الطبري ٣/٤٤٧.
٥. تاريخ مدينة دمشق ١٠/١٥٢ و ١٦/٥٢؛ تهذيب الكمال ٤/٦٥؛ أنساب الأشراف ١/٣٦٦.
٦. تاريخ مدينة دمشق ١٦/٥٣.
٧. شرح مسند أبي‌حنيفة ص ٢٣٨؛ تاريخ الإسلام ٤/٣٢٨؛ الإستيعاب ١/٢٥٣؛ أسدالغابة ٢/٨١؛ مستدركات علم رجال الحديث ٨/٣٣٢.
٨. أسدالغابة ٥/١٤٣.
٩. أسدالغابة ٥/١٤٣؛ المستدرك ٣/٤٦٣؛ تهذيب التهذيب ٣/٧٩؛ المحبر ص ٢٩١.

الخوارج و كان علىٰ مقدمته يومئذٍ،[1] و عقد له عشرة آلاف و أعطاه أميرالمؤمنين عليه السلام راية أمانٍ و نادىٰ من جاء إليها فهو آمن، فرجع منهم ثمانية آلاف.[2]

خالد بن زيد مع معاوية

١ - قدم أبوأيّوب علىٰ معاوية فأجلَسه معه على السرير، فجعل معاوية يتحدّث و يقول فعلنا و فعلنا و أهل الشّام حولَه، فالتفت إلىٰ أبيأيّوب، و قال: مَن قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول يوم كذا و كذا؟

قال أبوأيّوب: **أنا قتلتُه إذ أنتَ و أبوك على الجمل الأحمر، معكما لواء الكفر.**

قال: فنكس معاوية و تنمر (تشمر) أهل الشّام لأبيأيّوب، فرفع معاوية رأسَه و قال: مه مه، و إلّا فلعمري ما عن هذا سألناك و لا هذا أردنا منك.[3]

٢ - مَرّ أبوأيّوب علىٰ معاوية، فجفاه، فانطلق ثمّ رجع من غزوته فمّر عليه فجفاه و لم يرفع به رأساً، فقدم أبوأيّوب علىٰ إبن عبّاس بالبصرة ففرغ له بيتَه و قال: لأصنعنَّ بك ما صنعتَ برسول‌الله صلى الله عليه و آله، قال: كم عليك من الدين؟

قال: عشرون ألفاً.

فأعطاه أربعين ألفاً و عشرين مملوكاً و قال: لك ما في البيت كلُّه.[4]

٣ - كتب معاوية إلىٰ أبيأيّوب كتاباً فكان سطراً واحداً:

«حاجتيك لاتَنسىٰ الشيباء أباعذرتها و لا قاتل بكرها».

---

١. أسدالغابة ١٤٣/٥؛ تاريخ بغداد ١٦٥/١؛ الطبقات الكبرىٰ ٤٨٤/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٦؛ سير أعلام النبلاء ٤٠٦/٢؛ تاريخ الطبري ٦٢/٤؛ تهذيب التهذيب ٧٩/٣؛ أنساب الأشراف ٣٤٥/١؛ الإصابة ٢٠٠/٢؛ الوافي بالوفيات ١٥١/١٣.

٢. مستدركات علم رجال الحديث ٣٣٣/٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٥/١٦ و ٥٦؛ سير أعلام النبلاء ٤١١/٢.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٥٤/١٦؛ تهذيب الكمال ٧٠/٨؛ من له رواية في كتب الستة ٣٦٤/١.

فلم يدر أباأيّوب (أبوأيوب) ما هو، فأتىٰ به علياًعليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين إنّ معاوية بن آكلةِ الأكباد و كهف المنافقين كتب إليّ بكتاب لا أدري ما هو.

قال عليّ عليه السلام: فأين الكتاب؟

فدفعه إليه فقرأه و قال: نعم، هذا مَثَلٌ ضربه لك، يقول: لاتَنسىٰ الشيباء أبا عذرتها، الشيباء المرأةُ البكر ليلة إفتضاضها لاتنسىٰ بعلَها الذي إفترعها أبداً و لاتنسىٰ قاتل بكرها و هو أوّل ولدها، كذلك لا أَنسىٰ أنا قتل (قتلة) عثمان.[1]

عاش أبوأيوّب بعد عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام زماناً طويلاً، ثمّ قدم مصر سنة ستّ و أربعين[2] لغزو البحر، و قال إبن سعد: مات بالقسطنطنية مرابطاً عام غزا يزيد القسطنطنية في خلافة معاوية، و صلّىٰ عليه يزيد بن معاوية و دفن قريباً من سورها و قبره معلوم إلى اليوم يزار و يتبارك به و يستسقون به إذا قحطوا و كان ذلك في سنة إحدىٰ و خمسين أو إثنتين و خمسين،[3] و قيل غير ذلك.

٣ -كعب بن عمرو الأنصاري الخزرجيّ السلميّ البدريّ

كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج.[4]

يكنّىٰ: أبااليَسَر، مشهور بكنيته.

---

١. شرح نهج البلاغة ٤٣/٨؛ وقعة صفّين ص ٣٦٦؛ بحارالأنوار ٥٠١/٣٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤١/١٦.

٣. شرح مسند أبي‌حنيفة ص ٢٣٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٤٨٥/٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٤٩؛ الثقات ١٠٢/٣؛ المعجم الكبير ١١٨/٤؛ الإستيعاب ٢٥٣/١؛ أسدالغابة ٨١/٢؛ الإصابة ٢٠١/٢.

٤. أسدالغابة ٢٤٥/٤.

أمّه: نسيبة بنت قيس بن الأسود بن مري من بني سلمة.[١]

و كان لأبي اليسر من الولد عمير، عمار، يزيد، حبيب و عائشة.[٢]

كعب بن عمرو في عصر النّبيّ ﷺ

كان كعب بن عمرو من أصحاب الرسول ﷺ، شهد العقبة و بدراً و الخندق و المشاهد كلّها مع النّبيّ ﷺ.[٣]

شهد كعب بن عمرو العقبة مع السبعين من الأنصار لبيعة رسول الله ﷺ،[٤] ثمّ شهد بدراً و هو إبن عشرين سنة،[٥] و له فيها آثار كثيرة.

هو الذي أسر العبّاس بن عبدالمطلب يوم بدر و كان رجلاً قصيراً و العبّاس رجلاً طويلاً ضخماً جميلاً. فقال له النّبيّ ﷺ كيف أسرتَ العبّاس يا أباالیسر؟

فقال: يا رسول‌الله! لقد أعانني عليه رجل ما رأيتُه قبل و لا بعد، هيئته كذا و كذا.

فقال رسول‌الله ﷺ «**لقد أعانك عليه ملك كريم**».[٦]

---

١. الإستيعاب ٢/ ١٨١؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٨١؛ طبقات خليفة ص ١٧٣.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٨١.

٣. المستدرك ٣/ ٥٠٥؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٨١؛ إكمال الكمال ١/ ٢٧٥؛ البداية و النهاية ٨/ ٨٥؛ أسدالغابة ٥/ ٣٢٣.

٤. الإستيعاب ٢/ ١٨١؛ أسد الغابة ٤/ ٢٤٥ و ٥/ ٣٢٣؛ الإصابة ٧/ ٣٨٠؛ المستدرك ٣/ ٤٩١؛ شرح صحيح مسلم ١٨/ ١٣٣؛ الآحاد و المثاني ٣/ ٣٩٩؛ المعجم الكبير ١٩/ ١٦٣؛ تهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٦؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٧؛ تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٢.

٥. المستدرك ٣/ ٥٠٥؛ شرح صحيح مسلم ١٨/ ١٣٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٨١؛ الجرح و التعديل ٧/ ١٦٠؛ الثقات ٣/ ٣٥٢؛ تهذيب الكمال ٢٤/ ١٨٦؛ تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٢.

٦. الإستيعاب ٢/ ١٨١؛ مسند أحمد ١/ ٣٥٣؛ المستدرك ٣/ ٤٩١؛ جامع البيان ٤/ ١٠٣؛ تفسير القرطبي ٨/ ٥٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٤/ ١٢؛ سيرأعلام النبلاء ٢/ ٨١؛ تاريخ الطبري ٢/ ١٦٠.

و هو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر و كانت بيد أبي‌عزيز بن عمير.[١]

روىٰ عن النّبيّ ﷺ أحاديث منها:

كان لأبي‌اليسر علىٰ رجل دين، فأتاه يتقاضاه في أهله، فقال للجارية: قولي: ليس هاهنا.

فسمع صوته، فقال: أخرج، فقد سمعتُ صوتك، فخرج إليه.

فقال: ما حملك علىٰ ما صنعتَ؟

قال: العسرة.

قال: الله؟

قال: الله.

قال: إذهب فلك ما عليك، إنّي سمعت رسول‌الله ﷺ يقول:

«من أنظر معسراً، أو وضع له، كان في ظل الله يوم القيامة أو في كنف الله عزّوجلّ».[٢]

كعب بن عمرو مع عليّ عليه السلام

صحب كعب بن عمرو الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان كلّها.[٣]

و عاش إلىٰ أن توفّي في سنة خمس و خمسين بالمدينة، و هو آخر من مات بالمدينة ممّن شهد بدراً.[٤]

---

١. أسدالغابة ٥/ ٣٢٣؛ الإستيعاب ٢/ ١٨١؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٧.

٢. أسدالغابة ٤/ ٢٤٥؛ المستدرك ٢/ ٢٨؛ المعجم الكبير ١٩/ ١٦٦.

٣. أسدالغابة ٥/ ٣٢٣؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٧؛ تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٢.

٤. الإستيعاب ٢/ ١٨١؛ المجموع ٣/ ٥٢١؛ المستدرك ٣/ ٤٩١؛ شرح صحيح مسلم ١٨/ ١٣٣؛ المعجم الكبير ١٩/ ١٦٤؛ البداية و النهاية ٨/ ٥٨.

۴ - هاني بن نيار الأنصاري الحارثيّ البدريّ

هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب بن دَهمان بن غُنم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذُهل بن بَليّ بن عمرو بن الحارث بن الحاف بن قضاعة.[1]

يكنّىٰ: أبابُردة، معروف باسمه و كنيته، حليف لبني حارثه بن الخزرج.

خال البراء بن عازب.[2]

هاني بن نيار في عصر النّبيّ ﷺ

كان هاني بن نيار من أصحاب رسول‌الله ﷺ بل من كبارهم، شهد العقبة و بدراً و أُحداً و الخندق و الفتح و المشاهد كلّها.[3]

شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار لبيعة رسول‌الله ﷺ.[4]

و هو الذي كسر أصنام بني‌حارثة حين أسلم.[5]

---

١. الإصابة ٦/ ٤١٠؛ طبقات خليفة ص ١٤٧؛ المستدرك ٣/ ٦٣١؛ أسدالغابة ٥/ ٥٢؛ المعجم الكبير ٢٢/ ١٩٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥١؛ الإستيعاب ٢/ ٣٢٠.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥١؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٤٩؛ الثقات ٣/ ٤٣١؛ إكمال الكمال ٧/ ٤٣٨؛ أسدالغابة ٥/ ٥٢؛ المعجم الكبير ٢٢/ ١٩٢؛ المستدرك ٣/ ٦٣١؛ صحيح البخاري ٢/ ٤.

٣. فتح الباري ١٠/ ١٠؛ الإصابة ٧/ ٣١؛ شرح مسند أبي‌حنيفة ص ١٣٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥٢؛ الإستيعاب ٢/ ٣٢٠؛ أسدالغابة ٥/ ٥٢ و ١٤٦؛ تهذيب الكمال ٣٣/ ٧١؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥؛ إسعاف المبطأ برجال الموطأ ص ١١٣؛ البداية و النهاية ٨/ ٦٦؛ الإستيعاب ٢/ ٣٢٠.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥١؛ البداية و النهاية ٣/ ٢٠٣؛ السيرة النبوية ٢/ ٢٠٩؛ المعجم الكبير ٢٢/ ١٩٢.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٥٠؛ سير أعلام النبلاء ١/ ١٨٩؛ تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤١؛ الإصابة ٧/ ٢٢٢.

ثمّ شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ، [1] و أسر معبد بن وهب من المشركين يومئذٍ و أخذه عمر بن الخطاب من أبي‌بردة و ضرب عنقه. [2]

و هو الذي جاء يوم بدر بثلاثة رؤوسٍ فوضعها بين يدي رسول‌الله ﷺ فقال: يا رسول‌الله! أمّا إثنان فقتلتهما، و أمّا الثالث فإنّي رأيت رجلاً طويلاً أبيض، ضربه فتدهده (فتدهدى) أمامه، فأخذت رأسه.

فقال رسول‌الله ﷺ: **«ذلك فلان من الملائكة»**. [3]

ثمّ شهد أحداً مع النّبيّ الأعظم ﷺ، و لم‌يكن مع المسلمين يوم أُحد غير فرسين، فرسٌ لرسول‌الله ﷺ و فرسٌ لأبي‌بُردة إبن نيار. [4]

و كان أبوبُردة آخر من انصرف من الجبل بعد أنْ قُتل عبدالله بن جبير.

ثمّ شهد الفتح (فتح مكّة) و كانت معه راية بني‌حارثة بن الحارث يوم الفتح. [5]

رُوي عن النّبيّ ﷺ أنّه قال:

«أوّل ما نبدي به في يومنا هذا (يريد يوم الأضحىٰ) نصلّي ثمّ نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنّتنا، و من ذبح قبل فإنّما هو لحم قَدَّمَه لأهله ليس من النسك في شيء».

و لكنّه (أبابردة) دعا النّبيّ ﷺ يوم أضحىٰ و كان قد ذبح قبل الصلاة. [6]

أرسله النّبيّ ﷺ إلىٰ رجلٍ (منصور بن زبان بن سنان) تزّوج إمراة أبيه من بعده أن

---

١. المستدرك ٣/٦٣١؛ الآحاد و المثاني ٣/٤٦٥؛ المعجم الكبير ٢٢/١٩٢؛ الجرح و التعديل ٩/٩٩؛ التاريخ الكبير ٨/٢٢٧؛ التاريخ الصغير ١/١٤٢؛ الثقات ٣/٤٣١؛ سيرة النّبيّ ٢/٣١٢.

٢. السير الكبير ٣/١٠٢٥.

٣. المعجم الكبير ٢٢/١٩٦.

٤. أسدالغابة ٥/١٤٦.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٥٢؛ أسدالغابة ٥/١٤٦؛ البداية و النهاية ٨/٦٦.

٦. صحيح البخاري ٢/٤؛ صحيح مسلم ٦/٧٤.

يضربَ عنقَه و يأخذ ماله.[١]

عاش أبوبردة حتّىٰ حضر موت أبي‌عبس البدري، و نزل في قبره في سنة أربع و ثلاثين.[٢]

و روىٰ عن النّبيّ ﷺ أحاديث، منها:

قال: قال رسول‌الله ﷺ «**ما صلّىٰ عليّ عبدٌ من أمتي صلاةً صادقاً بها في قلب نفسه إلّا صلّى الله عليه و سلّم بها عشر صلوات، و كتب له بها عشر حسنات، و رفع له بها عشر درجات، و محىٰ عنه بها عشر سيئات**».[٣]

هاني بن نيار مع عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام

صحب أبوبُردة الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام، و شهد معه مشاهده كلّها الجمل و صفّين و النّهروان،[٤] و عاش إلىٰ أن توّفي في أوّل خلافة معاوية سنة إحدىٰ أو إثنتين أو خمس و أربعين.[٥]

---

١. المبسوط ٨٥/٩؛ سنن الترمذي ٤٠٨/٢؛ المعجم الكبير ١٩٤/٢٢؛ المستدرك ٦٣١/٣؛ تحفة الأحوذي ٤٩٨/٤؛ أسدالغابة ٣٣٩/٥؛ أحكام القرآن ١٣١/٢.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٤٥١/٣؛ الثقات ٢٥٥/٣؛ أسدالغابة ٢٨٣/٣؛ تهذيب الكمال ٤٦/٣٤؛ المستدرك ٣٥٠/٣؛ صحيح إبن حبّان ٤٦٦/١٠.

٣. المعجم الكبير ١٩٦/٢٢.

٤. الإصابة ٣١/٧؛ شرح مسند أبي‌حنيفة ص ١٣٦؛ أسدالغابة ١٤٦/٥؛ تهذيب التهذيب ١٨/١٢؛ الإستيعاب ٣٧٠/٢.

٥. تاريخ خليفة ص ١٥٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٤٥٢/٣؛ الجرح و التعديل ١٠٠/٩؛ التعديل و التجريح ١٣٤٩/٣؛ أسدالغابة ٥٢/٥ و ١٤٦؛ تهذيب الكمال ٧٢/٣٣؛ سير أعلام النبلاء ٣٥/٢؛ تهذيب التهذيب ١٨/١٢؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٤٩؛ الثقات ٤٣١/٣.

٥ - سَهل بن حُنَيف الأنصاري البدريّ

سهل بن حُنيف بن واهب بن العُكَيم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عمرو بن حَنَش بن عَوفْ بن عمرو بن عَوف،[١] الأنصاري، المدنيّ.[٢]

يكنّىٰ: أباثابت،[٣] و يقال: أبوسعيد،[٤] و يقال: أبوعبدالله،[٥] و يقال: أبوعدي،[٦] و يقال: أبوالوليد،[٧] و يقال: أبوسعد.[٨]

أمّه: هند بنت رافع بن عميس بن معاوية بن أمية بن زيد بن قيس بن عامرة بن مرة بن مالك بن الأوس بن الجعادرة.[٩]

و له من الولد:

أسعد بن سهل بن حنيف أبوأمامة، أمّه حبيبة بنت أسعد بن زرارة.

و عثمان بن سهل بن حنيف، أمّه حبيبة بنت أسعد بن زرارة.

و سعد بن سهل بن حنيف، أمّه أمّ كلثوم بنت عتبة بن أبي وقاص.[١٠]

سهل بن حنيف في حياة النّبيّ ﷺ

شهد سهل بن حنيف بدراً و أحداً و ثبت مع رسول‌الله ﷺ يوم أحد حين انكشف النّاس و بايعه على الموت و جعل ينضح يومئذٍ بالنّبل عن رسول‌الله ﷺ.

فقال رسول‌الله ﷺ: «نَبِّلوا سهلاً فإنّه سهل».

و شهد سهل أيضاً الخندق، و المشاهد كلّها مع رسول‌الله ﷺ.[١١]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧١.
٢. التاريخ الكبير ٤/٩٧.
٣. سير أعلام النبلاء ٢/٣٢٥.
٤. تهذيب التهذيب ٤/٢٢٠.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧١.
٦. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧١.
٧. طبقات خليفه ص ١٥٣.
٨. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧١.
٩. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧١.
١٠. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧١.
١١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧١؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧؛ سير أعلام النبلاء ٢/٣٢٥؛

و ذكروا أنّ رسول‌الله ﷺ لم‌يُعط من أموال بني‌النضير أحداً من الأنصار إلّا سهل بن حنيف و سِماك بن خرشة و كانا فقيرين.[١]

سهل بن حنيف و عليّ عليه السلام

إستعمل عليّ عليه السلام سهلَ بن حنيف على الشّام - بدل معاوية [٢] - فإنّه خرج حتّىٰ إذا كان بتبوك لقيه خيل من أهل الشّام، فقالوا له: مَن أنت؟

قال: أمير.

قالوا: علىٰ أيّ شيء؟

قال: على الشّام.

قالوا: إن كان عثمان بعثك فحي هلّا بك، و إن كان بعثك غيره فارجع.

قال: أوَما سمعتم بالذي كان؟

قالوا: بلىٰ و لكن إرجع إلىٰ بلدك.

فرجع إلىٰ عليّ عليه السلام.[٣]

ولّاه عليّ عليه السلام على المدينة حين سار إلى البصرة قبل الجمل.[٤]

الإصابة ٣/١٦٥؛ أسدالغابة ٢/٣٤٦؛ تهذيب الكمال ١٢/١٨٤؛ طبقات خليفة ص ١٥٣؛ التاريخ الكبير ٤/٩٧؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٨٠؛ معرفة الثقات ١/٤٣٩؛ الثقات ٣/١٧٠؛ التعديل و التجريح ٣/١٢٧٨؛ الإصابة ٣/١٦٥.

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧٢؛ التاريخ الكبير ٤/٣١٥.

٢. البدايه و النهايه ٧/٢٥٦.

٣. الثقات ٢/٢٧٣؛ تاريخ إبن خلدون ٢/١٥٢؛ الأخبار الطوال ص ١٤١.

٤. تاريخ خليفة ص ١٥٢؛ الثقات ٢/٢٨٣؛ تاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٣؛ أسدالغابة ٢/٣٦٥ و ١/٢١٣ ترجمة تمام بن عبّاس؛ تاريخ الطبري ٣/٤٧١؛ أنساب الأشراف ١/٣٠٥.

ثمّ استخلفه عليّ عليه السلام على البصرة بعد الجمل.[١]

و ولّاه عليٰ فارس بعد صفّين فأخرجه أهل فارس.[٢]

شهد سهل بن حنيف الجمل[٣] و صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٤] و كان من أمـراء عليّ عليه السلام يوم صفّين[٥] –أمير خيل أهلِ البصرة –[٦]

مات بالكوفة و صلّىٰ عليه عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، فكبّر عليه ستّاً، فكان بعضُ القوم أنكر ذلك، فقال عليّ عليه السلام: **إنّه بدريّ و لأهل بدر فضلٌ على غيرهم فأردتُ أن أعـلّمكم فضلَهم.**[٧]

و كان موته في سنة ثمان و ثلاثين.[٨]

٦ – سِماك بن خَرَشة الأنصاري الخزرجي الساعدي البدري

سِماك بن خَرشة بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الساعدي.[٩]

---

١. الإصابة ٣/١٦٦؛ الأعلام ٣/١٤٢.

٢. الثقات ٢/٢٩٥؛ تاريخ خليفه ص ١٤٤.

٣. المحبر ص ٢٩٠.

٤. المنتخب من ذيل المذيل ص ١٧؛ الطبقات الكـبرىٰ ٣/٤٧٢ و ٦/١٥؛ الإصـابة ٣/١٦٥؛ أسدالغابة ٢/٣٦٥؛ تهذيب الكمال ١٢/١٨٥؛ الأعلام ٣/١٤٢؛ المحبر ص ٢٩٠.

٥. سير أعلام النبلاء ٢/٣٢٥.

٦. تاريخ الطبري ٤/٧؛ وقعة صفّين ص ٢٠٨؛ البدايه و النهاية ٧/٢٨٩.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧٣ و ٤٧٢.

٨. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٥؛ طبقات خليفة ص ١٥٣؛ تاريخ خليفه ص ١٤٩؛ مشـاهير عـلماء الأمصار ص ٨٠؛ الثقات ٣/١٧٠؛ التعديل و التجريح ٣/١٢٧٨؛ أسدالغابة ٢/٣٦٥؛ سير أعلام النبلاء ٢/٣٢٥؛ الإصابة ٣/١٦٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧٢.

٩. الطبقات الكبرىٰ ٣/٥٥٦؛ الثقات ١/١٩٨؛ المستدرك ٣/٢٢٩؛ المعجم الكبير ٧/١٠٣.

أمّه: حزمة بنت حرملة من بني زعب.[١]

يكنىٰ: أبادُجانة، مشهور بكنيته.[٢]

من أصحاب رسول‌الله ﷺ، آخىٰ رسول‌الله ﷺ بينه و بين عتبة بن غزوان،[٣] شهد بدراً و أحداً،[٤] و قيل ثبت مع أميرالمؤمنين عليه السلام يوم أحد يدافعان عن رسول‌الله ﷺ في وقت إنهزم أصحابه عنه.[٥]

و هو الذي أعطاه رسول‌الله ﷺ سيفه يوم أحد و قال: من يأخذ هذا السيف بحقّه؟ فأجحم القوم.

فقال أبودجانة: أنا آخذه بحقه.

فدفعه رسول‌الله ﷺ، ففلق به هام المشركين.[٦]

له مقامات محمودة في مغازي رسول‌الله ﷺ، و هو من كِبار الصّحابة و فضلائهم، شهد الحديبيّة،[٧] و جميع المشاهد مع رسول‌الله ﷺ.[٨]

أعطىٰ رسول‌الله ﷺ مِن أموال بني‌النضير أبادجانة سماك بن خرشه،[٩] و هو الذي

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٣/٥٥٦. ٢. الإستيعاب ١/٣٩٢.

٣. المستدرك ٣/٢٢٩؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٥٥٦؛ أسدالغابة ٥/١٨٤؛ سير أعلام النبلاء ١/٢٤٣؛ المحبر ص ٧٢.

٤. الإستيعاب ١/٣٩٢؛ أسدالغابة ٢/٣٥٢؛ الآحاد و المثاني ٣/٤٠٧؛ المعجم الكبير ٧/١٠٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٥٥٦؛ المستدرك ٣/٢٢٩؛ سير أعلام النبلاء ١/٢٤٣.

٥. المستدرك ٣/٢٢٩. إنا نعتقد أنّه لم‌يثبت مع رسول‌الله ﷺ يوم أحد إلا عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

٦. أسدالغابة ٢/٣٥٢؛ صحيح مسلم ٧/١٥١؛ المستدرك ٣/٢٢٩؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٥٥٦؛ الثقات ١/٢٢٥؛ الإصابة ٧/٩٩؛ تاريخ الطبري ٢/١٩٥؛ سيرة النّبيّ ٣/٥٨٧.

٧. الدر المنثور ٦/٨١. ٨. أسدالغابة ٢/٣٥٢.

٩. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧٢؛ فتوح البلدان ١/١٨.

استعمله النّبيّ ﷺ على المدينة لمّا أراد الخروج منها لحجة الوداع.[١]

في «معجم رجال الحديث»: و يكون ممّن يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة و هم سبعة و عشرون رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحقّ و به يعدلون، و سبعة من أهل الكهف و يوشع بن نون و سلمان الفارسي و أبودجانة الأنصاري و المقداد و مالك الأشتر و يكونون بين يده أنصاراً و حكاماً.[٢]

و شهد اليمامة و كان فيمن شرك في قتل مسيلمة الكذّاب، و قيل: إنّه أستشهد يومئذٍ سنة إثنتي عشرة في خلافة أبي‌بكر.[٣]

و قيل: بل عاش حتّىٰ شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٤]

٧ - رِفاعة بن رافع الزُرَقيّ الأنصاري البدريّ

رفاعة بن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيق بن عبدحارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج.[٥]

أمّه: أمّ‌مالك بنت أبيّ بن سَلول، أخت عبدالله بن أبي بن سلول رأس المنافقين.[٦]

يكنّىٰ: أبامعاذ.[٧]

---

١. السيرة النبوية ٤/٢١٥.
٢. معجم رجال الحديث ٩/٣١٩.
٣. المستدرك ٣/٢٩٩؛ المعجم الكبير ٧/١٠٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٥٥٧؛ الإستيعاب ١/٣٩٢؛ أسدالغابة ٢/٣٥٣.
٤. الإستيعاب ١/٣٩٢؛ أسدالغابة ٢/٣٥٣؛ البداية و النهاية ٦/٣٧١.
٥. الإستيعاب ١/٢٩٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٥٦٩؛ المستدرك ٣/٢٣٣؛ المعجم الكبير ٥/٣٥.
٦. الإستيعاب ١/٢٩٧؛ الإصابة ٢/٤٠٧؛ المستدرك ٣/٢٣٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٥٩٦؛ أسدالغابة ٢/١٧٨.
٧. الإستيعاب ١/٢٩٧؛ أسدالغابة ٢/١٧٨؛ الإصابة ٢/٤٠٧؛ الثقات ٣/١٢٥.

كان له من الولد: عبدالرّحمٰن، و عبيد، و معاذ، و عبيدالله (عبدالله)، و النعمان، و رملة، و ثبيتة (نبيتة)، و أمّ‌سعد، و أمّ‌سعد الصغرىٰ، و كلثم.[1]

رِفاعة بن رافع في عصر النّبيّ ﷺ

كان رفاعة بن رافع من السبعين الذين شهدوا العقبة مع رسول‌الله ﷺ، ثمّ شهد بدراً و أحداً و الخندق و بيعة الرضوان و المشاهد كلّها مع النّبيّ ﷺ.[2]

و له في كتب الحديث ٢٤ حديثاً.[3]

رفاعة بن رافع مع عثمان بن عفان

هو الذي حمل علىٰ مروان بن الحكم (يوم حصر عثمان) فضربه فصرعه فنزل عنه و هو يرىٰ أنّه قد قتله.[4]

و هو الذي جاء بنار في حطب فاشتعلها في أحد البابين فاحترق و سقط و فتح النّاس الباب الآخر و اقتحموا الدار يومئذٍ.[5]

رفاعة بن رافع مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان رفاعة بن رافع من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، بل من أشدّ أوليائه، و لمّا اجمتعت الصّحابة في مسجد رسول‌الله ﷺ بعد قتل عثمان للنظر في أمر الإمامة فأشار عليهم رفاعة بن رافع و أبوالهيثم بن تيهان و... بعليّ عليه السلام، و ذكروا فضله و سابقته و

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٥٩٦/٣.

٢. المستدرك ٢٣٣/٣؛ الإستيعاب ٢٧/٣؛ تهذيب التهذيب ٢٤٣/٣؛ الإصابة ٤٠٧/٢؛ البداية و النهاية ٢٥/٨؛ مسند أحمد ١١٥/٥؛ المعجم الكبير ٣٥/٥؛ تاريخ بغداد ٢٧٥/١؛ صحيح البخاري ١٣/٥ و ١٨ و ٢١؛ الآحاد و المثاني ٣٢/٤؛ طبقات خليفة ص ١٧٠؛ التاريخ الكبير ٣١٩/٣؛ الجرح و التعديل ٤٩٢/٣؛ الثقات ٢٠٢/١ و ١١٢/٣ و ١٢٥؛ الإستيعاب ٢٩٧/١؛ أسدالغابة ١٧٨/٢.

٣. الأعلام ٢٩/٣.

٤. تاريخ الطبري ٤١٤/٣.

٥. الغدير ١٢٤/٩ نقلا عن الأنساب ٧٨/٥.

جهاده و قرابته.[١]

ثمّ صحب الإمام أميرالمؤمنين عليّاً عليه السلام، و شهد الجمل مع عليّ عليه السلام، و شهد معه صفّين أيضاً.[٢]

و لمّا بعث معاوية بسر بن أرطاة في سنة تسع و ثلاثين و قدم المدينة فأحرق دوراً كثيراً، منها دار رفاعة بن رافع.[٣]

و توفّي بالمدينة في أول إمارة معاوية (في سنة إحدىٰ و أربعين).[٤]

٨ - عُقبة بن عمرو الخزرجيّ الأنصاري البدري

عُقبة بن عمرو بن ثَعلبة بن يسيرة (أسيرة) بن عسيرة بن عطية بن خُدارة (جدارة) بن عوف بن الحارث بن الخَزرَج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن إمرئ‌القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.[٥]

يكنّىٰ: أبامسعود البدري، معروف باسمه و كنيته.

أمّه: سلمىٰ بنت عازب بن عوف بن عبدالله بن خالد بن قضاعة.[٦]

---

١. شرح نهج البلاغة ٤/٨و ٣٦/٧.

٢. الإستيعاب ٢٩٧/١؛ أسدالغابة ١٧٩/٢؛ الإصابة ٤٠٧/٢؛ شرح الأخبار ٢٣/٢؛ المعجم الكبير ٣٥/٥؛ تهذيب التهذيب ٢٤٣/٣؛ الأعلام ٢٩/٣؛ سُبل السلام ٤/٣.

٣. شرح نهج البلاغة ١٠/٢؛ تاريخ مدينة دمشق ١٥١/١٠.

٤. الإستيعاب ٢٩٧/١؛ الطبقات الكبرىٰ ٥٩٦/٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٤٣؛ الثقات ١٢٥/٣؛ تهذيب الكمال ٢٠٤/٩؛ تهذيب التهذيب ٢٤٣/٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٨٠/١٢ و ١٢٠/٢٤؛ البداية و النهاية ٢٥/٨.

٥. تاريخ بغداد ١٦٩/١؛ الآحاد و المثاني ٤٠/٤؛ طبقات خليفه ص ١٦٦.

٦. تاريخ بغداد ١٦٩/١؛ طبقات خليفه ص ١٦٦.

عقبة بن عمرو في عصر النّبيّ ﷺ

إتّفقوا علىٰ أنّه شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار لبيعة رسول‌الله ﷺ و كان أصغر مَن شهدها.[۱]

و أختُلف في شهوده بدراً، جزم البخاري بأنّه شهد بدراً و استدلّ بأحاديث أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنّه شهدها، منها: حديث عُروة بن الزبير عن بشير بن أبي‌مسعود قال: أَخَّرَ المغيرة العصرَ فدخل عليه أبومسعود عقبة بن عمرو جد زيد بن حسن و كان شهد بدراً...[۲]

و قال‌أبو عُتبة بن سلام و مسلم في الكنىٰ: شهد بدراً.[۳]

و رجّح إبن حجر العسقلاني الأحاديث الواردة في شهوده بدراً و ضعّف قولَ من قال: لم‌يشهد بدراً، و قال تاييداً و تقويةً لقول البخاري: فإذا شهد العقبة فما المانع من شهوده بدراً،[٤] والقاعدةُ أنّ المثبت مقدمٌ على النافي.[٥]

ثمّ شهد أحداً و ما بعدها من المشاهد مع النّبيّ ﷺ.[٦]

و روىٰ أحاديث كثيرة عن النّبيّ ﷺ، و هو معدودٌ في علماء الصّحابة.[۷]

---

۱. الإستيعاب ۲ /۳۳؛ أسدالغابة ۳ /٤۱۹؛ الثقات ۳ /۲۷۹؛ تاريخ بغداد ۱ /۱٦۹؛ الجرح و التعديل ۳ /۱۱۲۳؛ تهذيب الكمال ۲۰ /۲۱٦؛ المعجم الكبير ۷ /۱۹٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٤۰ /٥۱٦؛ مشاهير علماء الأمصار ص ۷٥؛ سير أعلام النبلاء ۲ /٤۹٤؛ إكمال الكمال ۱ /۷۹؛ الطبقات الكبرىٰ ٦ /۱٦.

۲. صحيح البخاري ٥ /۱۷؛ التاريخ الصغير ۱ /۱۳٥؛ الإصابة ٤ /٤۳۲.

۳. الإصابة ٤ /٤۳۲.

٤. تهذيب التهذيب ۷ /۲۲۰.

٥. فتح الباري ۷ /۲٤۷.

٦. الإصابة ٤ /٤۳۲؛ تهذيب التهذيب ۷ /۲۲۰؛ الإستيعاب ۲ /۳۳؛ أسدالغابة ۳ /٤۱۹.

۷. سير أعلام النبلاء ۲ /٤۹٤.

له مائة حديث و حديثان.[١]

عقبة بن عمرو مع عليّ عليه السلام

كان عقبة بن عمرو من أصحاب عليّ عليه السلام، سَكنَ الكوفة،[٢] و ابتنىٰ بها داراً في سوق المراضيع (المراضع)،[٣] فلمّا خرج عليّ عليه السلام إلىٰ صفّين استخلفه على الكوفة.[٤]

أختلف في زمن وفاته، فقيل: توفّي سنة إحدىٰ أو إثنتين و أربعين، و قيل: مات قبل عليّ عليه السلام قليلاً،[٥] و منهم من يقول مات بعد سنة ستين (٦٠ هـ).

و الصحيح أنّه مات بعد سنة أربعين، فقد ثبت أنّه أدرك إمارة المغيرة على الكوفة و ذلك بعد سنة أربعين قطعاً.[٦]

٩ - خَوّات بن جُبَير الأنصاري الأوسي البدري

خوّات بن جُبير بن النعمان بن أميّة بن البرك - إمرئ‌القيس - بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثه الأنصاري الأوسيّ.[٧]

---

١. الأعلام ٤/ ٢٤١.

٢. الإصابة ٤/ ٤٣٢؛ الأعلام ٤/ ٢٤١؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٤؛ طبقات خليفة ص ١٦٦؛ الإستيعاب ٢/ ٣٣؛ أسدالغابة ٣/ ٤١٩؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٦.

٣. طبقات خليفة ص ٢٢٩؛ تاريخ بغداد ١/ ١٧٠.

٤. الإستيعاب ٢/ ٣٣؛ أسدالغابة ٣/ ٤١٩؛ البداية و النهاية ٧/ ٣٥٦؛ وقعة صفّين ص ١٢١؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٠/ ٥١٧؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٥؛ المعجم الكبير ١٧/ ١٩٥؛ الأعلام ٤/ ٢٤١؛ الثقات ٣/ ٢٧٩؛ تاريخ خليفه ص ١٣٦.

٥. الثقات ٣/ ٢٧٩.

٦. الإصابة ٤/ ٤٣٢؛ صحيح البخاري ٥/ ١٧؛ التاريخ الصغير ١/ ١٣٥؛ السنن الكبرىٰ ١/ ٤٤١.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٧٧؛ الثقات ٣/ ١٠٩؛ أسدالغابة ٢/ ١٢٥.

يكنّىٰ: أباصالح،[١] وأبا عبدالله.[٢]

خوّات بن جُبير في عصر النّبيّ ﷺ

خوّات بن جُبير أخو عبدالله بن جبير الذي كان رسول‌الله ﷺ وكّله إلىٰ فم الشعب يوم أحد في خمسين من الرماة، ففارقه أصحابه و بقي في إثني‌عشر رجلاً فقتل على باب الشعب.

ولد خوّات في الجاهليّة و قصته مع ذات النِّحْيَيْن مشهورةٌ في الجاهليّة.[٣]

ثمّ أسلم و أحسن إسلامه.

خرج مع رسول‌الله ﷺ إلىٰ بدر، فلمّا كان بالروحاء أصابه نصيل حَجَر فكسر ساقه فرّده رسول‌الله ﷺ إلى المدينة و ضرب له بسهمه و أجره، فكان كمن شهدها،[٤] و لذلك ذكروه في البدريين.[٥] ثمّ شهد أحداً و المشاهد كلّها مع رسول‌الله ﷺ،[٦] و بعثه النّبيّ ﷺ إلىٰ بني‌قريظة علىٰ فرس له يقال له الجناح.[٧]

و نزلت فيه الآية ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللّٰهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا

---

١. المعجم الكبير ٤ /٢٠٣؛ الإستيعاب ١ /٢٧٢.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٤٧٧؛ الإستيعاب ١ /٢٧٢.

٣. الصحاح ٦ /٢٥٠٤؛ ترتيب إصلاح المنطق ص ١٦١؛ أسدالغابة ٢ /١٢٥؛ الطبقات الكبرىٰ ٣ /٤٧٧؛ الإستيعاب ١ /٢٧٣.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٤٧٧؛ الفائق في غريب الحديث ٣ /٣٠١؛ المعجم الكبير ٤ /٢٠٣؛ المستدرك ٣ /٤١٣؛ الإستيعاب ١ /٢٧٣.

٥. المعجم الكبير ٤ /٢٠٣؛ التاريخ الكبير ٣ /٢١٦؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٩؛ الثقات ٣ /١٠٩؛ أسدالغابة ٢ /١٢٥؛ الإصابة ٢ /٢٩١؛ تهذيب الكمال ٨ /٢٤٨.

٦. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٤٧٧؛ المستدرك ٣ /٤١٣.

٧. المصنّف /إبن أبي‌شيبة ٧ /٧٢٦؛ المستدرك ٣ /٤١٣.

مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ [١] ﴾. [٢]

خوّات بن جبير و عليّ عليه السلام

كان خوّات من أصحاب عليّ عليه السلام، و شهد صفّين معه. [٣]

و مات بالمدينة سنه أربعين و هو إبن أربع و سبعين (تسعين) سنة، [٤] و قيل: سنة إثنتين و أربعين. [٥]

١٠ - عبدالله بن عَتيك الخزرجي الأنصاري البدريّ

عبدالله بن عَتِيك بن قَيس بن الأسوَد بن مُرَيّ بن كعب بن غَنَم بن سَلَمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج. [٦]

عبدالله بن عتيك في عصر النّبيّ ﷺ

كان عبدالله بن عتيك من أصحاب النّبيّ ﷺ، أسلم قديماً و شهد مع النّبيّ ﷺ بدراً

---

١. البقرة: ١٨٧.

٢. الكافي ٤/٩٩؛ تهذيب الاحكام ٤/١٨٤؛ تفسير العياشي ١/٨٣. قال الصادق عليه السلام: كان النكاح و الأكل محرّمين في شهر رمضان بالليل بعد النوم بمعنى كلّ من صلّىٰ العشاء و نام و لم يفطر ثمّ إنتبه حرم عليه الإفطار و كان النكاح حراماً بالليل و النهار في شهر رمضان و كان رجل من أصحاب النّبيّ ﷺ يقال له خوّات بن جبير أخو عبدالله بن جبير و كان شيخاً كبيراً ضعيفاً و كان صائماً فأبطأت عليه أهله بالطعام فنام قبل أن يفطر فلمّا إنتبه قال لأهله: قد حرم عليّ الأكل في هذه الليلة فلمّا أصبح حضر الخندق فأغمي عليه فرآه رسول‌الله ﷺ فرقّ له و كان قوم من الشباب ينكحون بالليل سراً في شهر رمضان فأنزل الله (أحل لكم ليلة الصيام...).

٣. المعجم الكبير ٤/٢٠٣؛ تهذيب الكمال ٨/٢٤٨.

٤. المعجم الكبير ٤/٢٠٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٧٧؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٩؛ أسدالغابة ٢/١٢٦؛ تهذيب الكمال ٨/٣٥٠؛ الإصابة ٢/٢٩٣؛ الإستيعاب ١/٢٧٣.

٥. الإصابه ٢/٢٩٣.

٦. الإستيعاب ١/٥٦٧؛ المحبر ص ٢٨٢.

و أحداً و ما بعدها،[1] عداده في أهل المدينة.[2]

عبدالله هذا هو الذي قتل أبارافع سلام بن أبي‌الحقيق، أنفذه النّبيّ ﷺ شهر رمضان سنة ست إلىٰ حصن أبي‌رافع اليهودي الذي كان يؤذي رسول‌الله ﷺ فدخل فيه بـغتة، فإذا أبورافع في بيت مظلم لا يدري أين هو، فقال: أبارافع!

قال: من هذا؟

فأهوى نحو الصوت فضربه ضربة و خرج.

فصاح أبورافع، ثمّ دخل عليه فقال: ما هذا الصوت يا أبارافع؟

فقال: إنّ رجلاً في البيت ضربني.

فضربه ضربة أخرىٰ و كان ينزل فانكسر ساقه فعصبها، فلمّا انـتهىٰ إلى النّـبيّ ﷺ فحدثه، قال النّبيّ ﷺ: أبسط رجلك، فبسطها فمسحها فبرأت.[3]

و قال رسول‌الله ﷺ له و للذين توجهوا معه في قتل إبن أبي‌الحقيق إذ رآهم مقبلين، و كان رسول‌الله ﷺ على المنبر يخطب، فلمّا رآهم قال:

«أفلحت الوجوه».[4]

عبدالله بن عتيك مع عليّ عليه السلام

عاش عبدالله بن عتيك إلىٰ خلافة أمـيرالمـؤمنين عليه السلام، و صـحب الإمـام عـليّ بـن أبي‌طالب عليه السلام و شهد صفّين معه.[5]

---

١. الإستيعاب ١ /٥٦٧؛ أسدالغابة ٣ /٢٠٣؛ الإصابة ٤ /١٤٤.

٢. الثقات ٣ /٢٢٦؛ من له رواية في مسند أحمد ص ٢٤١.

٣. الإسيتعاب ١ /٥٦٧؛ الإصابة ٤ /١٤٤؛ أسدالغـابة ٢ /٢٠٣؛ بـحارالأنـوار ١٨ /٤٠؛ الثـقات ١ /٢٤٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٢ /٩١.

٤. الإستيعاب ١ /٥٦٧؛ الإصابة ٤ /١٤٤.

٥. الإستيعاب ١ /٥٦٧؛ الإصابة ٤ /١٤٤؛ عمدة القاري ١٤ /٢٧١.

و قيل: قتل يوم اليمامة شهيداً.[١]

أمّا عندنا:

ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و قال: بدريٌّ.[٢]

قطعت يده يوم أحد، ثمّ أخذ يده و جاء به إلىٰ رسول‌الله ﷺ، فأخذ الرسول يده، و وضعه موضعه و مَسَحه بيده فبرأ.[٣]

و روي أنّه قطعت رجله ليلة قتل أبي‌رافع إبن أبي‌الحقيق أيضاً، فمسح عليها النّبيّ ﷺ فبرئت.[٤]

١١ - عُمير بن حارثة السّلميّ البدريّ

كان عمير بن حارثة من أصحاب رسول‌الله ﷺ، ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و شهد صفّين معه.[٥]

أقول:

ذكره في «شرح الأخبار» فيمن شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من الصّحابة و قال: بدري.[٦]

---

١. الإستيعاب ١ /٥٦٧؛ أسدالغابة ٣ /٢٠٣؛ الإصابه ٤ /١٤٤.

٢. رجال الشيخ الطوسي ص ٧٢؛ رجال إبن داود ص ١٢١؛ نقدالرجال ٣ /١٢١؛ معجم رجال الحديث ١١ /٢٦٥؛ مستدركات علم رجال الحديث ٥ /٥٣.

٣. بحارالأنوار ١٨ /٤٠.

٤. من له رواية في مسند أحمد ص ٢٤١؛ بحارالأنوار ١٠ /٤٦، فيه: يده بدل رجله؛ بحارالأنوار ١٨ /٤٠؛ تهذيب الكمال ١ /٢٣٨.

٥. الإصابة ٤ /٥٩٢.

٦. شرح الأخبار ٢ /٢٣.

۱۲ - عمرو بن أنس الأنصاري الخزرجي البدري

عَمرو بن أنس من بني عوف بن الخزرج.

شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ، ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و كان من البدريّين الذين شهدوا صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[1]

۱۳ - عَبْدالله بن عَبْدمَناف الأنصاري البدريّ

عَبدالله بن عَبدمناف بن النُعمان بن سِنان (عنان) بن عُبَيد بن عَدِيّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة، من بني جُشَم بن الخَزْرَج، الخَزرجيّ.[2]

يكنّى: أبا يحيى.[3]

أمّه: حميمة بنت عُبيد بن أبي‌كعب بن القين بن سواد من بني‌سلمة.[4]

و كان له بنتٌ يقال لها أيضاً حميمة.[5]

تزوّج عبدالله بن عبدمناف بنت عمّه الربيع بنت الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد.[6]

كان من أصحاب النّبيّ ﷺ، من السابقين، و شهد بدراً و أحداً مع رسول‌الله ﷺ[7]، و

---

۱. الإصابة ٤ /٤٩٧؛ شرح الأخبار ٢ /٢٢؛ الغدير ٩ /٣٦٣.

۲. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٥٧٣؛ الإصابة ٤ /١٣٨؛ أسدالغابة ٣ /٢٠١؛ الإستيعاب ١ /٥٦٥.

۳. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٥٧٣؛ الإصابة ٤ /١٣٨؛ الإستيعاب ١ /٥٦٥.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٥٧٣. ٥. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٥٧٣.

٦. الطبقات الكبرىٰ ٣ /٥٧٣ في ترجمة الطفيل بن النعمان و ٨ /٤٠٢ في ترجمة الربيع.

٧. أسدالغابة ٣ /٢٠١؛ الإصابة ٤ /١٣٨؛ الآحاد و المثاني ٣ /٤٠٩؛ شرح الأخبار ٢ /٢٣؛ المحبر ص ٢٨٠؛ البداية و النهاية ٣ /٣٩٠؛ سيرة النّبيّ ٢ /٥١٨؛ الثقات ١ /٢٠٠؛ السيرة النبوية ٢ /٥٠٠.

شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[١]

توفّي و ليس له عقب.[٢]

١۴ - خَليفة بن عَديّ الأنصاري البياضيّ البدري

خليفة بن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهَيرة بن بياضة.[٣]

صاحب رسول‌الله ﷺ ممّن شهد بدراً و أحداً مع رسول‌الله ﷺ،[٤] ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه.[٥]

١۵ - خُوَيلد بن عَمرو الأنصاري البدريّ

خُويلد بن عمرو الأنصاري السَّلَميّ من بني سَلِمة.

من أصحاب رسول‌الله ﷺ، شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ.[٦]

و كان من أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ممّن شهد صفّين معه.[٧]

---

١. شرح الأخبار ٢/ ٢٣. ٢. أسدالغابة ٣/ ٢٠١.

٣. أسدالغابة ٢/ ١٢٣؛ الإصابة ٢/ ٢٨٩.

٤. الإستيعاب ١/ ٢٧٤؛ أسدالغابة ٢/ ١٢٣؛ الإصابة ٢/ ٢٨٩؛ البدايه و النهاية ٣/ ٣٨٦؛ السيرة النبوية ٢/ ٤٩٤؛ الآحاد و المثاني ٣/ ٤١٠؛ المعجم الكبير ٤/ ٢١٧؛ الثقات ١/ ٢٠٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٥٩٩.

٥. أسدالغابة ٢/ ١٢٣؛ الإصابة ٢/ ٢٨٩؛ شرح الأخبار ٢/ ٢٤؛ المعجم الكبير ٤/ ٢١٧.

٦. أسدالغابة ٢/ ١٢٨؛ الإصابة ٢/ ٢٩٤؛ مجمع الزوائد ٧/ ٢٤٥؛ المعجم الكبير ٤/ ١٩٩.

٧. أسدالغابة ٢/ ١٢٨؛ الإصابة ٢/ ٢٩٤؛ مجمع الزوائد ٧/ ٢٤٥؛ المعجم الكبير ٤/ ١٩٩.

١٦ - أبوواقد الليثي البدريّ

حارث بن عُوف بن أسيد بن جابر بن عويرة (عَوثرة) بن عبدمناة بن شجع (أشجع) بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن عليّ بن كِنانة بن خُزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

أبوواقد في حياة النّبيّ ﷺ

لمّا هاجر النّبيّ ﷺ إلى المدينة فنزل بقبا و كان ينتظر عليّاً عليه السلام، كتب إليه كتاباً يأمره بالمسير إليه و قلة التلوم، و كان الرسول إليه عليه السلام أباواقد الليثي، فلمّا أتاه كتاب رسول‌الله ﷺ تهيّأ للخروج و الهجرة، فخرج بالفواطم و تبعهم أيمن بن أم‌أيمن و أبوواقد حتّىٰ قدموا المدينة.[1]

و يقال إنّه كان ممّن شهد بدراً مع رسول‌الله ﷺ.[2]

و قيل إنّه من مسلمة الفتح، و الأوّل أصحّ.

و شهد مع رسول‌الله ﷺ يوم حنين و يوم الفتح، و كان معه لواء بني‌ليث و بني‌ضمرة و بني‌سعد يوم الفتح و حنين.[3]

و بعثه رسول‌الله ﷺ حين أراد الخروج إلىٰ تبوك إلى بني‌ليث يستنفذهم لغزو عدوّهم.[4]

---

١. الكنىٰ و الألقاب ١ / ١٧٢.

٢. المجموع ٥ / ١٦؛ سبل السلام ١ / ٢٨؛ التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٨؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٤٧؛ الثقات ٣ / ٧٢؛ التعديل و التجريح ١ / ٥١٤؛ سير أعلام النبلاء ٢ / ٥٧٤.

٣. المستدرك ٣ / ٥٣١؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧ / ٢٧٧؛ أسدالغابة ١ / ٣٤٢.

٤. تاريخ دمشق ٦٧ / ٢٧٤.

أبوواقد بعد رسول الله ﷺ

شهد أبو واقد اليرموك بالشّام،[١] و الجابية.[٢]

و شهد صفّين مع عليّ عليه السلام.[٣]

و توفّي في سنه ثمان و ستين (٦٨)[٤] و هو إبن خمس و ثمانين[٥] – خمس و سبعين – سنة، و دفن في مقبرة المهاجرين بمكّة،[٦] و الظاهر أنّه عاش نحواً من ثمانين سنة إن كان شهد بدراً.[٧]

١٧ - رِبعيّ بن رافع البدريّ

رِبعيّ بن رافع بن زَيد بن حارثة بن الجد بن العَجلان بن حارثة بن ضُبَيعة بن حَرام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم بن وَدْم بن ذُبيان بن هُمَيم بن ذُهل بن هَني بن بَلي، البلوي.[٨]

حليف لبني عمرو بن عوف.[٩]

ذكروه فيمن شهد بدراً،[١٠] و شهد مع عليّ عليه السلام.[١١]

---

١. المجموع ٥/١٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٢٦٧.

٢. المجموع ٥/١٦؛ أسدالغابة ٥/٣١٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٢٦٧.

٣. التاريخ الصغير ١/١٢٤؛ تهذيب التهذيب ١٢/٢٤٣، نقلا عن الباوردي.

٤. سبل السلام ٢/٦٩؛ المجموع ٥/١٦؛ أسدالغابة ١/٣٤٢ و ٥/٣١٩؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٤٧؛ الثقات ٣/٧٢؛ التعديل و التجريح ١/٥١٤.

٥. المستدرك ٣/٥٣١.

٦. المجموع ٥/١٦؛ أسدالغابة ١/٣٤٢ و ٥/٣١٩.

٧. سير أعلام النبلاء ٢/٥٧٥.

٨. المعجم الكبير ٥/٦٩؛ الإصابة ٢/٣٧٨؛ أسدالغابة ٢/١٦٢؛ الأنساب ٢/٣٢.

٩. أسدالغابة ٢/١٦٢.

١٠. المعجم الكبير ٥/٦٩؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٦٨؛ أسدالغابة ٢/١٦٢؛ الإصابة ٢/٣٧٨؛ الأنساب ٢/٣٢؛ البدايه و النهاية ٣/٣٧٨؛ السيرة النبوية ٢/٤٩٥.

١١. المعجم الكبير ٥/٦٩؛ أسدالغابة ٢/١٦٢.

١٨ - أبومحمّد الأنصاري البدريّ

أختلف في اسمه، فقيل إنّه مسعود بن أوس بن زيد،[١] و قيل: مسعود بن أصرم بن زيد،[٢] و قيل: مسعود بن زيد بن سبيع،[٣] و قيل: قيس بن عباية بن عبيد.[٤]

صحب النّبيّ الأعظم ﷺ، و شهد بدراً و أحداً و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول‌الله ﷺ،[٥] ثمّ شهد فتوح الشّام مع أبي‌عبيدة الجراح،[٦] ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه.[٧]

١٩ - كعب بن عامر السعديّ البدريّ

كعب بن عامر السعديّ الساعديّ من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[٨]

أخرجه الباوردي من طريق عبيدالله بن أبي‌رافع في تسمية من شهد صفّين مع عليّ عليه السلام من الصّحابة ممّن شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ.[٩]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٦٧.
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٦٧.
٣. الإصابة ٧٨/٦.
٤. تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٦٧.
٥. تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٦٧؛ الإستيعاب ٤٦٥/٢؛ أسدالغابة ٢٩٣/٥؛ تهذيب الكمال ٢٥٩/٣٤؛ المعجم الكبير ٣٣١/٢٠؛ تقريب التهذيب ٤٦٣/٢؛ مجمع الزوائد ١٠٤/٦؛ تهذيب التهذيب ٢٠١/١٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٤٤/٤٩.
٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٤٤/٤٩ و ١٧٨/٦٧؛ تهذيب التهذيب ٢٠١/١٢.
٧. تهذيب التهذيب ٢٠١/١٢؛ تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٦٧؛ الإصابة ٣٠٣/٧.
٨. أسدالغابة ٢٤٣/٤؛ الإصابة ٤٤٧/٥؛ الثقات ٣٥٣/٣.
٩. الإصابة ٤٤٧/٥؛ شرح الأخبار ٢٢/٢.

۲۰ - مسعود بن أوس الأنصاري الخزرجيّ البدريّ

مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثَعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار.[١]

أمّه: عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيدمناة.[٢]

يكنّىٰ: أبامحمّد، غلبت عليه كنيته.

صحب النّبيّ الأعظم ﷺ، و شهد بدراً و أحداً و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول‌الله ﷺ.[٣]

ثمّ شهد فتح مصر،[٤] و عاش بعد ذلك حتّىٰ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه عليه السلام.[٥]

و قيل: توفّي في خلافة عمر بن الخطاب.[٦]

۲۱ - صالح الأنصاري البدريّ

كان من أصحاب رسول‌الله ﷺ، و شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ، ثمّ صحب أميرالمؤمنين عليَ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه.[٧]

۲۲ - رِبعيّ بن عمرو الأنصاري البدريّ

كان ربعي بن عمرو من صحابة الرسول ﷺ، شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ، ثمّ صحب

---

١. الإستيعاب ٢/ ٢٢٧.
٢. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٩٠.
٣. الإستيعاب ٢/ ٢٢٧؛ أسدالغابة ٤/ ٣٥٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٩٠.
٤. الإصابة ٦/ ٧٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٧/ ١٧٩.
٥. الإستيعاب ٢/ ٢٢٧؛ أسدالغابة ٤/ ٣٥٦؛ الإصابة ٦/ ٧٦ و ٧/ ٣٠٣؛ تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٠١.
٦. الإستيعاب ٢/ ٢٢٧.
٧. الإصابة ٣/ ٣٢٤؛ أسدالغابة ٣/ ٩.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد معه صفّين.[١]

٢٣ - جَبر بن أنس الغِفاريّ البدريّ

جَبر بن أنس بن سعد بن عبدالله بن عبد ياليل بن حراق (حَرام) بن غِفار الغِفاريّ.[٢]

كان من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله، و شهد بدراً.[٣]

و شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٤]

يحتمل إتحاده مع جبر بن عبدالله القبطيّ مولىٰ أبي‌بصرة الغفاريّ، الذي أتىٰ من عند المقوقس رسولاً و معه مارية القبطية.

٢٤ - ثَعلبة بن قَيظي الأنصاري البدريّ

ثَعلبة بن قَيظي بن صخر بن سلمة.

من الصّحابة، ممّن شهد بدراً مع النّبيّ صلى الله عليه وآله،[٥] ثمّ شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٦]

٢٥ - خالد بن أبي‌دُجانة الأنصاري البدريّ

خالد بن أبي‌دُجانة الأنصاري، من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

---

١. أسدالغابة ٢/١٦٣؛ الإصابة ٢/٣٧٩؛ شرح الأخبار ٢/٢١؛ المعجم الكبير ٥/٦٩.
٢. الإصابة ١/٥٦٠.
٣. المعجم الكبير ٢/٢٥٩؛ الثقات ٣/٦٣؛ أسدالغابة ١/٢٦٦؛ الإصابة ١/٥٦٠.
٤. المعجم الكبير ٢/٢٥٩؛ أسدالغابة ١/٢٦٦.
٥. أسدالغابة ١/٢٤٤؛ الإصابة ١/٥٣٢؛ المعجم الكبير ٢/٨٧.
٦. الإصابة ١/٥٣٢.

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه عليه السلام.[١]

قال الشيخ الطوسي: خالد بن أبي دُجانة، شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ.[٢]

٢٦ - الحارث بن النعمان الأوسيّ الأنصاري البدريّ

الحارث بن النعمان بن أميّة بن إمرئ القَيس و هو البَرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، الأوسيّ، الأنصاري.[٣]

عمّ عبدالله و خوّات إبني جبير بن النعمان.[٤]

من أصحاب رسول الله ﷺ، شهد بدراً و أحداً مع النّبيّ ﷺ.[٥]

قال النّبيّ ﷺ «دخلت الجنّة فسمعت صوت إنسان، فقلت: من هذا؟

قالوا: الحارث بن النعمان الأنصاري، كان باراً بوالديه فصار من أهل الدرجات العلىٰ».[٦]

ثمّ صحب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه.[٧]

---

١. أسدالغابة ٢/ ٧٩؛ الإصابة ٢/ ١٩٨؛ المعجم الكبير ٤/ ١٩٩؛ شرح الأخبار ٢/ ٣٠؛ مجمع الزوائد ٧/ ٢٤٥.

٢. رجال الطوسي ص ٦٣؛ معجم رجال الحديث ٨/ ١٢.

٣. أسدالغابة ١/ ٣٤٩؛ الإصابة ١/ ٦٩٤.

٤. الإستيعاب ١/ ١٧٧؛ أسدالغابة ١/ ٣٤٩؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٧٨.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٤٧٨؛ معجم رجال الحديث ٥/ ١٨٦؛ وسائل الشيعة ٣٠/ ٣٣٦؛ الآحاد و المثاني ٣/ ٤٠٣؛ المعجم الكبير ٣/ ٢٧٣؛ البداية و النهاية ٣/ ٣٨٥؛ الإستيعاب ١/ ١٧٧؛ أسدالغابة ١/ ٣٤٩؛ الإصابة ١/ ٦٩٤.

٦. الآحاد و المثاني ٤/ ١٦؛ مستدرك الوسائل ١٥/ ١٧٦.

٧. الإصابه ١/ ٦٩٤؛ المعجم الكبير ٣/ ٢٧٣.

٢٧ - جَبَلة بن ثَعلبة الأنصاري الخزرجيّ البياضيّ البدري

جبلة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجيّ البياضيّ من بني بياضة بن عامر بن زريق.

من أصحاب رسول‌الله ﷺ، أحد السابقين، شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ.[١]

ثمّ صحب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه.[٢]

٢٨ - الحارث بن حاطِب الأنصاري الأوسيّ البدريّ

الحارث بن حاطِب بن عَمرو بن عُبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسيّ.[٣]

يكنّىٰ: أبا عبدالله.[٤]

أمّه: أمامة بنت صامت بن خالد بن عطية...[٥]

خرج مع رسول‌الله ﷺ إلىٰ بدر، فردّه رسول‌الله ﷺ من الروحاء في شيء أمره به إلىٰ بني عمرو بن عوف، و ضرب له بسهمه و أجره،[٦] ثمّ شهد أحداً و الخندق و الحديبية و الخيبر،[٧] فكان من أهل بيعة الرضوان.

---

١. أسدالغابة ١/٢٦٧؛ الإصابة ١/٥٦٥؛ المعجم الكبير ٢/٢٨٨؛ الثقات ٣/٥٨.

٢. أسدالغابة ١/٢٦٧؛ المعجم الكبير ٢/٢٨٨؛ الإصابة ١/٥٦٥.

٣. أسدالغابة ١/٣٢٢.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٦١.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٦١.

٦. الإستيعاب ١/١٧٣؛ أسدالغابة ١/٣٢٢؛ الإصابة ١/٦٦٤؛ المعجم الكبير ٣/٢٧٦؛ تاريخ الطبري ٢/١٧١؛ السيرة النبوية ٢/٤٩٣؛ البداية و النهاية ٣/٣٨٥ و ٣٩٥؛ تهذيب التهذيب ٢/١٢٠.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٦١؛ الإستيعاب ١/١٧٣.

ثمّ صحب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه.[١]

و قيل أستشهد بخيبر.[٢]

٢٩ - أسيد بن ثَعلبة الأنصاري البدريّ

كان أسيد بن ثعلبة من أصحاب رسول‌الله ﷺ، و شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ.

و شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

٣٠ - زيد بن أَسلم الأنصاريّ البدريّ

زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي بن العَجلان بن حارثة بن ضُبَيعة بن حَرام بن جُعل بن عَمرو بن جُشَم بن وَدم بن ذُبيان بن هُمَيم بن ذُهل بن هَنّي بن بَليّ البلويّ، العجلانيّ.[٤]

إبن عمّ ثابت بن أقرم.[٥]

شهد بدراً و أحداً مع النّبيّ ﷺ.[٦]

و عاش حتّىٰ شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٧]

---

١. أسدالغابة ١/٣٢٢؛ المعجم الكبير ٣/٢٧٦.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٢/١٠٧؛ الإستيعاب ١/١٧٣.

٣. الإستيعاب ١/٦٥؛ أسدالغابة ١/٩١؛ الإصابة ١/٢٣٤.

٤. أسدالغابة ٢/٢٢٠؛ الأنساب ٥/٦٥١.

٥. الإستيعاب ١/٣٢٠؛ أسدالغابة ٢/٢٢٠.

٦. الإستيعاب ١/٣٢٠؛ أسدالغابة ٢/٢٢٠؛ الإصابة ٢/٤٨٩؛ الطبقات الكبرىٰ ٣/٤٦٨؛ إكمال الكمال ٧/٤١٥؛ الأنساب ٤/١٦٣؛ السيرة النبوية ٢/٤٩٦؛ المعجم الكبير ٥/٢٢٥؛ الآحاد و المثاني ٣/٤٠٤؛ سيرة النّبيّ ٢/٥١٠.

٧. أسدالغابة ٢/٢٢٠؛ المعجم الكبير ٥/٢٢٥؛ الإصابة ٢/٤٨٩؛ الغدير ٩/٣٦٣؛ أعيان الشيعة ٧/٩١.

و قيل: قتل في خلافة أبي‌بكر.[١]

٣١ - أبورافع مولىٰ رسول‌الله ﷺ

إختلفوا في اسمه فقيل: إبراهيم،[٢] و قيل: أسلم،[٣] و قيل غير ذلك.

كان للعبّاس بن عبدالمطلب، فوهبه لرسول‌الله ﷺ، فلمّا أسلم العبّاس بشر أبورافع رسول‌الله ﷺ بإسلام العبّاس فسرّ به فأعتقه النّبيّ ﷺ.[٤]

أسلم قديماً بمكّة قبل بدر،[٥] و هاجر إلى المدينة بعد بدر، و أقام مع رسول‌الله ﷺ،[٦] و شهد أحداً و الخندق و ما بعدها مع النّبيّ ﷺ.[٧]

زوّجه رسول‌الله ﷺ مولاته سلمىٰ فولدت له عبيدالله بن أبي‌رافع.[٨]

ذكروا أنّه قال له رسول‌الله ﷺ: **«كيف أنت يا أبارافع و قوم يقاتلون عليّاً و هو على الحقّ و هم على الباطل»؟**

فقال: أُدعُ الله لي يا رسول‌الله إن أدركتهم إلّا يفتني و يقويني علىٰ قتالهم، فدعا له

---

١. أسدالغابة ٢٢٠/٢.
٢. المعجم الكبير ٣٠٧/١؛ أسدالغابة ٤١/١.
٣. الثقات ١٦/٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٤٩٨/١ و ٧٣/٤؛ التاريخ الكبير ٨٣/٩؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٥٣.
٤. الإصابة ١١٣/٧؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٣٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٤٩٨/١؛ الثقات ١٦/٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٧٣/٤؛ أسدالغابة ٤١/١؛ تهذيب الكمال ٣٠١/٣٣؛ سير أعلام النبلاء ١٦/٢.
٥. أسدالغابة ٤١/١؛ تهذيب الكمال ٣٠١/٣٣؛ الإصابة ١١٣/٧.
٦. الطبقات الكبرىٰ ٧٤/٤.
٧. أسدالغابة ٤١/١ و ٧٧؛ الإصابة ١١٣/٧؛ تهذيب الكمال ٣٠١/٣٣؛ سير أعلام النبلاء ١٦/٢؛ البداية و النهاية ٣٣٤/٥.
٨. الطبقات الكبرىٰ ٧٤/٤؛ أسدالغابة ٤١/١.

بذلك.[١]

و شهد أبورافع فتح مصر في أيام عمر.[٢]

أبورافع و عليّ ﷺ

كان أبورافع من خيار شيعة عليّ بن أبي طالب ﷺ، و لزمه بعد رسول‌الله ﷺ.

قال أبورافع: أتيت أباذر بالربذة أودعه، فقال لي: **سيكون فتنة، فاتقوا الله و عليكم بالشيخ عليّ بن أبي طالب ﷺ، فاتبعوه، فإنّي سمعت رسول‌الله ﷺ يقول له:**

«أنت أوّل من آمن بي، و أوّل من يصافحني يوم القيامة، و أنت الصديق الأكبر، و أنت الفاروق الذي يفرق بين الحقّ و الباطل، و أنت يعسوب المؤمنين».[٣]

فلما نكث علىٰ عليّ ﷺ من نكث، باع أبورافع أرضه بخيبر و بني‌قريظة و داره و خرج بنفسه و ولده مع أميرالمؤمنين ﷺ إلى الكوفة، و هو شيخ كبير له خمس و ثمانون سنة.[٤]

و شهد مع أميرالمؤمنين ﷺ الجمل و صفّين.[٥]

و ممّا يؤيد شهوده الجمل قوله: إنّ رسول‌الله ﷺ **قال لعليّ ﷺ: إنّه سيكون بينك و بين عائشة حرب.**

قال: يا رسول‌الله! أنا من بين أصحابك؟

قال: نعم.

قال: أنا أشقاهم إذاً؟

قال: لا، بل أفضلهم و لكن إذا كان ذلك فارددها إلىٰ مأمنها.

قال أبورافع: ففعل ذلك أميرالمؤمنين، ردّها مع نساء من أهل العراق حتّىٰ صارت إلىٰ

---

١. شرح الأخبار ٢/ ١٧.

٢. أسدالغابة ١/ ٤١؛ البداية و النهاية ٥/ ٣٣٤.

٣. شرح أصول الكافي ٦/ ٣٧٦.

٤. شرح الأخبار ٢/ ١٧.

٥. الثقات ٣/ ١٦.

مأمنها.[١]

كان أبورافع كاتباً و قد كتب بين يدي عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بالكوفة.[٢] و قيل إنّه أول من صنّف في علم الفقه و دوّنه، و كان صاحب بيت مال عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بالكوفة.

وفاته:

علىٰ ما نقلناه من شهوده الجمل و صفّين و ما نقل عن أبي‌رافع أنّه قال: خرجت مع عليّ بن أبي‌طالب إلىٰ صفّين فقاتلت بين يديه بها و بالنّهروان و لم‌أزل معه حتّىٰ أستشهد، فرجعت المدينة و ليس لي بها دار، و لا أرض، فأقطعني الحسن بن عليّ عليهما السلام أرضاً بينبع و قسم لي شطر دار أميرالمؤمنين عليه السلام، فنزلتها و عيالي،[٣] كان وفاته بعد شهادة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

و قيل: مات في خلافة عليّ عليه السلام.[٤]

و قيل: توفّي سنة أربعين،[٥] و قيل غير ذلك.

٣٢ - قَرَظَة بن كعب الأنصاري الخزرجيّ

قَرَظَة بن كعب بن ثَعلبة بن عمرو بن كعب بن مالك (الاطنابة) بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.[٦]

يكنّىٰ: أبا عمرو.[٧]

---

١. شرح الأخبار ١/٣٩٥؛ المعجم الكبير ١/٣٣٢.
٢. البداية و النهاية ٥/٣٣٤.
٣. الأمالي /الشيخ الطوسي ص ٥٩.
٤. سير أعلام النبلاء ٢/١٦؛ سبل السلام ٢/١٤٩؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٥٣؛ الثقات ٣/١٦.
٥. أسدالغابة ١/٤١.
٦. تاريخ بغداد ١/١٩٧؛ الثقات ٣/٣٤٧؛ طبقات خليفة ص ١٦٤.
٧. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٧؛ الثقات ٣/٣٤٨؛ تاريخ بغداد ١/١٩٧؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٨٢؛ طبقات خليفة ص ٢٢٩.

أمّه: خليدة بنت ثابت بن سنان بن عبيدة بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج.[١]

كان من أصحاب النّبيّ ﷺ، و شهد مع النّبيّ ﷺ أحداً و ما بعدها من المشاهد.[٢]

قرظة في عصر الخلفاء

كان قرظة بن كعب أحد العشرة الذين وجّههم عمر بن الخطاب - و أمرهم أن لا يرووا أحاديث النّبيّ ﷺ - مع عمّار بن ياسر إلى الكوفة من الأنصار ليفقّهوا النّاس.[٣]

و شهد فتوح العراق،[٤] ثمّ فتح الله علىٰ يديه الري في زمن عمر سنة ثلاث و عشرين.[٥]

و هو الذي عاتب عثمان بن عفان و قال: **ألا يتقي الله عثمان يجعل علينا رجلاً (وليد بن عقبة) يخرج إلى الصلاة لا يعقل...**[٦]

قرظة بن كعب مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام

كان قرظة بن كعب من أصحاب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، نزل الكوفة و ابتنىٰ بها داراً في الأنصار،[٧] و شهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشاهده الجمل و صفّين و

---

١. أسدالغابة ٤/٢٠٢؛ طبقات خليفه ص ١٦٤؛ تاريخ بغداد ١/١٩٧.

٢. الإستيعاب ٢/١٧٠؛ تهذيب الكمال ٢٣/٥٦٣؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٢٩؛ أسدالغابة ٤/٢٠٢؛ الإصابة ٥/٣٢٩.

٣. أسدالغابة ٤/٢٠٢؛ فتح الباري ٣/١٣٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/١٧؛ تاريخ بغداد ١/١٩٧؛ تهذيب الكمال ٢٣/٥٦٣؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٢٩؛ الإستيعاب ٢/١٧٠.

٤. تقريب التهذيب ٢/٢٨.

٥. الإستيعاب ٢/١٧٠؛ أسدالغابة ٤/٢٠٢؛ الإصابة ٥/٣٢٩؛ تاريخ خليفة ص ١١٣؛ تهذيب الكمال ٢٣/٥٦٣؛ تاريخ اليعقوبي ٢/١٥٧؛ تاريخ الطبري ٣/٢٢٩.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٣٩/٤٢٢، ترجمه عثمان.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٧؛ طبقات خليفة ص ٢٢٩؛ التاريخ الكبير ٧/١٩٣؛ الجرح و التعديل ٧/١٤٤؛ الثقات ٣/٣٤٨.

النّهروان كلّها.[١]

لمّا سار عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام إلى الجمل ولّاه على الكوفة،[٢] بعد أن عزل أباموسىٰ الأشعري، و لمّا دنا عليّ عليه السلام إلى الكوفة مقبلاً من البصرة، خرج النّاس مع قَرظة بن كعب يتلقونه، فلقوه دون نهر النضر بن زياد، فدنوا منه يهنّئونه بالفتح و إنّه ليمسح العرق عن جبهته، فقال له قَرظة بن كعب: **الحمدلله يا أميرالمؤمنين الذي أعزّ وليّك و أذلّ عدوّك و نصرك على القوم الباغين الطاغين الظالمين...**[٣]

و لمّا خرج عليّ عليه السلام إلىٰ صفّين أخذه معه و أعطاه راية الأنصار في صفّين،[٤] و جعل على الكوفة أبامسعود البدري.

إبنه عمرو بن قَرظة من شهداء الطفّ مع الحسين بن عليّ عليهما السلام، و كان إبنه الآخر عليّ بن قرظة مع عمر بن سعد،[٥] و إبنه الآخر محمّد بن قرظة ممّن خرج مع المختار.[٦]

جزم كثير من أهل السير بأنّه مات في خلافة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام في دارٍ ابنتها بالكوفة و صلّىٰ عليه عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٧]

و قيل: بل توفّي في إمارة المغيرة بن شعبة بالكوفة في أيام معاوية، و استدلوا لذلك

---

١. الإستيعاب ٢ / ١٧٠.

٢. أسدالغابة ٤ / ٢٠٢؛ تاريخ الطبري ٣ / ٥١٢؛ المستدرك ٣ / ١١٧؛ تهذيب الكمال ٢٣ / ٥٦٤؛ أنساب الأشراف ١ / ٣٠٧.

٣. الكافئة في إبطال توبة الخاطئة ص ٣١؛ بحارالأنوار ٣٢ / ٣٥٤.

٤. الإستيعاب ٢ / ١٧٠؛ أسد الغابة ٤ / ٢٠٢؛ الغارات ٢ / ٧٧٦؛ رجال الطوسي ص ٨٩؛ جامع الرواة ٢ / ٢٤؛ رجال ابن داود ص ٢١٦؛ معجم رجال الحديث ١٥ / ٨٥.

٥. تاريخ الطبري ٤ / ٣١٢؛ مقتل الحسين عليه السلام ص ١٣١؛ معالم المدرستين ٣ / ١٠٩.

٦. المسترشد ص ٢١١.

٧. الجرح و التعديل ٧ / ١٤٤؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٨٢؛ الثقات ٣ / ٤٤٨.

بالحديث الذي أخرجه مسلم من طريق عليّ بن ربيعة قال: **أول من نيح عليه بـالكوفة** قَرظة بن كعب، فقال المغيرة بن شعبة: سمعت رسول‌الله ﷺ يقول:

«من نيح عليه فإنّه يعذّب بما نيح عليه يوم القيامة».

و قالوا: مات في حدود الخمسين على الأصح.[١]

أقول:

ذكره الشيخ في أصحاب الحسين بن عليّ عليهما السلام أيضاً.

قال المامقاني: أنّ غرض الشيخ بكون الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام هو كونه مـن أصحابه في زمان إمامته، لا في وقعة الطفّ، ضرورة وفاة الرجل في سنة إحدىٰ و خمسين علىٰ ما نصّ علىٰ ذلك نصر بن مزاحم و غيره من أهل السير.[٢]

٣٣ - رافع بن خَديج الأنصاريّ الحارثيّ الأوسيّ المدني

رافع بن خَديج بن رافع بن عَدي بن زيد (يزيد) بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو - و هو النّبيت - بن مالك بن أوس.[٣]

يكنّىٰ: أبا عبدالله.[٤]

أمّه: حليمة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة.[٥]

---

١. تقريب التهذيب ٢/٢٨؛ الإصابة ٥/٣٢٩؛ تهذيب الكمال ٢٣/٥٦٤.

٢. الغارات ٢/٧٧٦؛ تنقيح المقال ٢/٢٨ ط.ق.

٣. طبقات خليفة ص ١٤٦؛ المستدرك ٣/٥٦١؛ الثقات ٣/١٢١؛ تهذيب الكمال ٩/٢٢؛ الإستيعاب ١/٢٨٧؛ أسدالغابة ٢/١٥١؛ الإصابة ٢/٣٦٢.

٤. الإستيعاب ١/٢٨٧؛ أسدالغابة ٢/١٥١.

٥. الإستيعاب ١/٢٨٧؛ أسدالغابة ٢/١٥١؛ الإصابة ٢/٣٦٣.

له عدة بنين،[١] رفاعة، عبدالرّحمٰن، عبدالله، أسيد، محمّد و عبدالحميد.

رافع بن خديج في عصر النّبيّ ﷺ

رافع بن خديج من أصحاب الرسول ﷺ، كان عريف قومه بالمدينة،[٢] و كان صحراويّاً عالماً بالمزارعة و المساقاة.[٣]

كان قد عرض نفسه يوم بدر فردّه رسول‌الله ﷺ، لأنّه إستصغره،[٤] و أجازه يوم أحد في الرماة،[٥] فشهد أحداً و الخندق و المشاهد كلّها مع النّبيّ ﷺ.[٦]

و أصابه يوم أحد سهمٌ في ترقوته، فقال له رسول‌الله ﷺ: «إن شئت نزعت السهم و القطبة جميعاً و إن شئت نزعت السهم و تركت القطبة و شهدت لك يوم القيامة أنك شهيد».

فتركها رافع لقول رسول‌الله ﷺ، فكان لايحس منه شيئاً دهراً.[٧]

له ٧٨ حديثاً.[٨]

---

١. سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٢.
٢. الأعلام ٣/ ١٢؛ أسدالغابة ٢/ ١٥١.
٣. سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨٢.
٤. الإستيعاب ١/ ٢٨٧؛ أسدالغابة ٢/ ١٥١؛ الاصابه ٢/ ٣٦٣؛ المعجم الكبير ٤/ ٢٤٠؛ الثقات ١/ ١٥٢؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨١.
٥. ذكر أخبار إصبهان ١/ ٦٧؛ المستدرك ٣/ ٥٦٢.
٦. الإستيعاب ١/ ٢٨٧؛ أسدالغابة ٢/ ١٥١؛ الإصابة ٢/ ٣٦٣؛ المستدرك ٣/ ٥٦١؛ تهذيب الكمال ٩/ ٢٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٨١؛ تهذيب التهذيب ٣/ ١٩٨؛ الأعلام ٣/ ١٢؛ إسعاف المبطا برجال الموطأ ص ٣١.
٧. الإستيعاب ١/ ٢٨٧؛ أسدالغابة ٢/ ١٥١؛ الإصابة ٢/ ٣٦٣؛ المستدرك ٣/ ٥٦١؛ المعجم الكبير ٤/ ٢٣٨؛ التاريخ الكبير ٢/ ٢٨؛ تاريخ بغداد ٣/ ٥٢؛ البداية و النهاية ٦/ ٢٥٤ و ٩/ ٧.
٨. الأعلام ٣/ ١٢؛ البداية و النهاية ٩/ ٧.

رافع بن خَديج بعد النّبيّ ﷺ

رافع بن خديج الأنصاريّ المدنيّ، البدريّ، عريف قومه بالمدينة، العالم بالمزارعة و المساقاة، الذي قدم إصبهان في خلافة عمر،[١] و عامل عثمان على اليمامة،[٢] كان ممّن يفتي بالمدينة في زمن معاوية و بعده،[٣] من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام،[٤] و كان أحد شهود الحكمين،[٥] استوطن المدينة إلىٰ أن انتقضت جراحته أيام عبدالملك بن مروان، فمات في أول سنة أربع و سبعين بالمدينه و هو إبن ستّ و ثمانين سنة، و حضر إبن عمر جنازته.[٦]

و لمّا مات رافع بن خديج أخروه ليلته ليؤذنوا أهل القرىٰ.[٧]

٣٤ - حنظلة بن النُّعمان الأنصاريّ

حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن العَجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيق.[٨]

من أصحاب الرسول ﷺ، شهد أحداً و ما بعدها.[٩]

---

١. طبقات المحدثين بإصبهان ١/٢٥١؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٦٧.
٢. تاريخ المدينة ٣/٩٧٠.
٣. سير أعلام النبلاء ٣/١٨٢.
٤. الإستيعاب ١/٢٨٧؛ شرح الأخبار ٢/٢٥؛ البداية و النهاية ٩/٦؛ أسدالغابة ٢/١٥١؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٨٢.
٥. وقعة صفّين ص ٥٠٧.
٦. الإستيعاب ١/٢٨٧؛ أسدالغابة ٢/١٥١؛ الإصابة ٢/٣٦٣؛ المستدرك ٣/٥٦٢؛ المعجم الكبير ٤/٢٤٠؛ البداية و النهاية ٩/٧؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٨٢؛ طبقات خليفة ص ١٤٦؛ تقريب التهذيب ١/٢٩٠.
٧. سير أعلام النبلاء ٣/١٨٢.
٨. الطبقات الكبرىٰ ٨/٤٤٤.
٩. أسدالغابة ٢/٦١؛ الإصابة ٢/١٢٠.

و هو الذي خلف علىٰ خولة زوجة حمزة بن عبدالمطلب بعد حمزة.[١]

ثمّ صحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شهد معه صفّين.[٢]

٣٥ - ثابت بن قيس الأنصاريّ الظفريّ

ثابت بن قيس بن الخَطيم (بن عدي)[٣] بن عمرو (بن يزيد)[٤] بن سواد بن ظفر،[٥] الأنصاري الظفريّ.[٦]

ثابت بن قيس في عصر النّبيّ صلى الله عليه وآله

كان ثابت بن قيس من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وآله، و شهد مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله أحداً و جرح يومئذٍ إثني‌عشرة جراحة، و سمّاه النّبيّ صلى الله عليه وآله يومئذٍ حاسراً، فكان يقول له: «يا حاسر أقبل، يا حاسر أدبر» و هو يضرب بسيفه بين يديه، و شهد المشاهد بعدها.[٧]

عرض النّبيّ صلى الله عليه وآله الإسلام علىٰ أبيه قيس بن الخطيم و هو بمكّة، فاستنظره حتّىٰ يقدم المدينة، فقتل قيس في بعض حروب الأوس و الخزرج قبل الهجرة.[٨] فلمّا أسلم إبنه (ثابت بن قيس) بعثوا (الخزرج) إليه بسلاحه، فقال: لو لا الإسلام لأنكرتم ما صنعتم.[٩]

ثابت بن قيس و عليّ عليه السلام

كان ثابت بن قيس من أصحاب عليّ عليه السلام، و استعمله عليّ عليه السلام على المدائن، فلم‌يزل

---

١. أسدالغابة ٢/٦١؛ الإصابة ٢/١٢٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٨/٤٤٤.
٢. أسدالغابة ٢/٦١؛ الإصابة ٢/١٢٠؛ المعجم الكبير ٤/١٤؛ شرح الأخبار ٢/٢٥.
٣. الإصابة ١/٥٠٩.
٤. الإستيعاب ١/١٢٨.
٥. ظفر: إسمه كعب بن الخزرج.
٦. الإستيعاب ١/١٢٨؛ أسدالغابة ١/٢٢٨؛ الإصابة ١/٥٠٩.
٧. الإصابة ١/٥٠٩؛ تاريخ مدينة دمشق ١١/١٣٦؛ أعيان الشيعة ٤/١٦.
٨. الإصابة ١/٥٠٩.
٩. الإصابة ١/٥١٠؛ أعيان الشيعة ٤/١٦.

عليها حتّىٰ قدم المغيرة عاملاً على الكوفة لمعاوية فعزله.[١]

شهد ثابت بن قيس مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام الجمل و صفّين و النّهروان،[٢] و كان معاوية يكره ثابت بن قيس لما كان منه في حروبه مع عليّ عليه السلام.[٣]

بنوه عمر و محمّد و يزيد قتلوا يوم الحرة و إبنه عدي بن ثابت من الرواة الثقات.[٤]

و مات ثابت بن قيس في أيام معاوية.[٥]

۳۶ -زَيد بن أَرقم

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.[٦]

أختلف في كنيته، فقيل:أبو عمرو،[٧] و قيل:أبو عامر،[٨] و قيل: أبوأنيس،[٩] و قيل: أبوسعد.[١٠]

زيد بن أرقم في عصر النّبيّ ﷺ

ولد زيد بن أرقم في عصر النّبيّ ﷺ، و غزا مع النّبيّ ﷺ سبع عشره غزوة،[١١] و

١. الاصابه ١/٥١٠؛ تاريخ مدينة دمشق ١١/١٣٦؛ تاريخ بغداد ١/١٨٧.
٢. الإستيعاب ١/١٢٩؛ أسدالغابة ١/٢٢٨؛ الوافي بالوفيات ١٠/٢٨٢.
٣. الإصابة ١/٥١٠.
٤. الإستيعاب ١/١٢٨؛ أسدالغابة ١/٢٢٨؛ الوافي بالوفيات ١٠/٢٨٢.
٥. أسدالغابة ١/٢٢٨؛ الإصابة ١/٥١٠؛ الإستيعاب ١/١٢٩.
٦. الثقات ٣/١٣٩.
٧. التاريخ الكبير ٣/٣٨٥؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٨٠؛ الثقات ٣/١٣٩.
٨. التاريخ الكبير ٣/٣٨٥.
٩. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٨ و الصحيح أبوأنيسة.
١٠. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٨.
١١. التاريخ الكبير ٣/٣٨٥؛ تهذيب الكمال ١٠/١٠؛ من له رواية في كتب الستة ١/٤١١؛ تهذيب

أوّل مشاهده مع النّبيّ ﷺ المريسيع،[١] و قيل: الخندق.[٢]

إستصغره النّبيّ ﷺ يوم أحد فردّه.[٣]

و هو الذي أنزل الله تعالىٰ تصديقه في سورة المنافقين لمّا أظهر نفاقهم.[٤]

زيد بن أرقم و عثمان

أمر عثمان لمروان بمائة ألفٍ من بيت‌المال، فجاء زيد بن أرقم صاحب بيت‌المال بالمفاتيح، فوضعها بين يدي عثمان و بكىٰ، فقال عثمان: أتبكي إن وصلتُ رحمي؟

قال: لا، و لكن أبكي لأنّي أظنك إنّك أخذت هذا المال عوضا عمّا كنتَ أنفقته في سبيل الله في حياة رسول‌الله ﷺ، والله لو أعطيت مروان مائة درهم لكان كثيراً.

فقال: ألقِ بالمفاتيح يابن أرقم فإنّا سنجد غيرك.[٥]

زيد بن أرقم و عليّ عليه السلام

سكن زيد بن أرقم الكوفة،[٦] و ابتنىٰ بها داراً في كندة.[٧]

كان من خواصّ عليّ عليه السلام، و شهد معه صفّين.[٨]

التهذيب ٣/ ٢٤١؛ الاصابه ٢/ ٤٨٧؛ الأعلام ٣/ ٥٦؛ الإستيعاب ١/ ٣١٩.

١. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٨؛ أسدالغابة ٢/ ٢١٩؛ الإستيعاب ١/ ٣١٩.

٢. الإصابة ٢/ ٤٨٨؛ تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٠.

٣. أسدالغابة ٢/ ٢١٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٦؛ الإصابة ٢/ ٤٨٨.

٤. أسدالغابة ٢/ ٢١٩؛ الإصابة ٢/ ٤٨٨؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٧؛ تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤١؛ تهذيب الكمال ١٠/ ١١؛ الإستيعاب ١/ ٣١٩.

٥. شرح نهج البلاغة ١/ ١٩٩.

٦. التاريخ الكبير ٣/ ٣٨٥؛ الثقات ٣/ ١٣٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٦؛ تهذيب الكمال ١٠/ ١٠.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٨؛ أسدالغابة ٢/ ٢٢٠.

٨. الإستيعاب ١/ ٣١٩؛ أسدالغابة ٢/ ٢٢٠؛ الإصابة ٢/ ٤٨٨؛ الأعلام ٣/ ٥٦؛ تهذيب الكمال ١٠/ ١١.

له روايات كثيرة في فضائل عليّ و مناقب أهل البيت عليهم السلام، منها:

١ - «أوّل من صلّىٰ مع رسول الله ﷺ - أوّل من أسلم - عليّ عليه السلام».[١]

٢ - قال رسول الله ﷺ لعليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام:

«أنا سِلم لِمن سالمتُم و حرب لمن حاربتم».[٢]

٣ - قال رسول الله ﷺ:

«إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي، و لن يفترقا حتّىٰ يردا علي الحوض».[٣]

زيد بن أرقم و معاوية

دخل زيد بن أرقم علىٰ معاوية فإذا عمرو بن العاص جالس معه على السرير، فلمّا رأىٰ ذلك زيد جاء حتّىٰ رمىٰ بنفسه بينهما.

فقال له عمرو بن العاص: أما وجدت لك مجلساً إلّا أن تقطع بيني و بين أمير المؤمنين؟

فقال زيد: إنّ رسول الله ﷺ غزا غزوة و أنتما معه فراكما مجتمعين، فنظر إليكما نظراً شديداً، ثمّ راكما اليوم الثاني و اليوم الثالث كلّ ذلك يديم النظر إليكما، فقال في اليوم الثالث:

«إذا رأيتم معاوية و عمرو بن العاص مجتمعين ففرقوا بينهما فإنّهما لن يجتمعا علىٰ

---

١. فضائل الصّحابة /النسائي ١٣؛ مسند أبي داود ص ٩٣؛ السنن الكبرىٰ /النسائي ٥ /٤٤.

٢. سنن إبن ماجة ١ /٥٢؛ سنن الترمذي ٥ /٣٦٠؛ المستدرك ٣ /١٤٩؛ المعجم الكبير ٣ /٤٠.

٣. سنن الترمذي ٥ /٣٢٩؛ المستدرك ٣ /١٤٨؛ كتاب السنة ص ٦٢٩؛ المعجم الكبير ٥ /١٦٦.

خير».[١]

زيد بن أرقم و إبن زياد

قالوا: و لمّا دخل رأس الحسين عليه السلام علىٰ إبن زياد، فوضع بين يديه جعل إبن زياد ينكت الخيزرانه ثنايا الحسين عليه السلام و عنده زيد بن أرقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: مه، إرفع قضيبك عن هذه الثنايا، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثمها، ثمّ خنقته العبرة فبكىٰ، فقال له إبن زياد: ممَّ تبكي؟ أبكى الله عينيك، والله لولا أنّك شيخ قد خرفت لضربت عنقك.[٢]

توفّي زيد بن أرقم بالكوفة أيام المختار سنة ثمان و ستّين،[٣] و قيل: سنة ستّ و ستين.[٤]

٣٧ - عَمرو بن الحَمِق الخُزاعي الكَعبي

عمرو بن الحمق بن الكاهن (الكامل) بن حبيب بن عمرو بن القَين بن رِزَاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة و هو لحي بن حارثة بن عمرو بن تمام بن حارثة.[٥]

عمرو بن الحمق في عصر النّبيّ صلى الله عليه وآله

هاجر عمرو بن الحمق إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله بعد الحديبية، و صحب النّبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله، و حفظ عنه أحاديث.[٦]

---

١. وقعة صفّين ص ٢١٩؛ بحارالأنوار ٣٣/١٨٨؛ الغدير ٢/١٢٧؛ قاموس الرجال ١٠/١٠٨.
٢.الأخبار الطوال ص ٢٥٩.
٣. الإستيعاب ١/٣١٩؛ أسدالغابة ٢/٢٢٠؛ الإصابة ٢/٤٨٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/١٨؛ الثقات ٣/١٣٩؛ تهذيب الكمال ١٠/١١.
٤. تاريخ خليفه ص ٢٠٢.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٦/٢٥؛ الثقات ٣/٢٧٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٤٩٣.
٦. الإستيعاب ٢/٩٢؛ أسدالغابة ٤/١٠٠؛ الإصابة ٤/٥١٤.

هو الذي سقى النّبيّ ﷺ، فدعا له النّبيّ ﷺ و قال: «**اللهم متّعه بشبابه**».

فمرّت عليه ثمانون سنة لا ترىٰ في لحيته شعرةٌ بيضاء.[1]

و قد وقع في «الكنىٰ» للحاكم أبيأحمد في ترجمة أبيداود المازني من طريق الأموي عن إبن إسحاق ما يقتضي أنَّ عمرو بن الحمق شهد بدراً مع النّبيّ ﷺ.[2]

و هو الذي بشّره رسولالله ﷺ بالجنّة،[3] و شهد له الحسين ؑ بالصّلاح و العبادة.[4]

عمرو بن الحمق بعد النّبيّ ﷺ

قدم عمرو بن الحمق مصر آخر أيام عثمان بن عفان،[5] و كان ممّن سار إلى عثمان، و هو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار،[6] **و وَثَبَ عمرو بن الحمق على صدر عثمان و به رمق، فطعنه تسع طعنات و قال: أما ثلاث منها فإنّي طعنتهنّ لله تعالىٰ و علمت أنّه مات في الثالثة، و أمّا ستّ منها فلما كان في صدري عليه.**[7]

و كان أيضاً فيمن سيّرهم عثمان من الكوفة إلى الشّام، فقدموا علىٰ معاوية دمشق، فكانوا عنده مدة ثمّ رجعوا إلى الكوفة.[8]

---

١. أسدالغابة ٤ /١٠٠؛ تهذيب الكمال ٢١ /٥٩٨؛ المصنّف /إبن أبيشيبة ٧ /٤٣٧؛ الأذكار النووية ص ٢٣٨؛ دلائل النبوة ص ١٧٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٥ /٤٩٦؛ البداية و النهاية ٨ /٥٢.

٢. الإصابة ٤ /٥١٤.

٣. المعجم الأوسط ٤ /٢٣٩.

٤. الإمامة و السياسة ١ /٢٠٣.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٥ /٤٩٥.

٦. الإستيعاب ٢ /٩٢؛ تهذيب الكمال ٢١ /٥٩٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٦ /٢٥؛ الثقات ٢ /٢٥٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٥ /٤٩٤؛ تاريخ اليعقوبي ٢ /١٧٦؛ تاريخ الطبري ٣ /٤٥؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٤٦؛ البداية و النهاية ٨ /٥٢؛ أسدالغابة ٤ /١٠٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٩ /٣٢٢ و ٣٦٠؛ المحبر ص ٢٩٢.

٧. تاريخ المدينة ٤ /١٢٣٢؛ تاريخ الطبري ٣ /٤٢٤؛ البداية و النهاية ٧ /٢٠٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٣ /٧٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٩ /٤٠٩؛ تاريخ إبن خلدون ١ /١٥٠.

٨. تاريخ مدينة دمشق ١١ /٣٠٥ و ٤٥ /٤٩٠.

عمرو بن الحمق مع عليّ عليه السلام

سكن عمرو بن الحمق الكوفة مع عليّ عليه السلام و صار من شيعته، بل من حواري أميرالمؤمنين عليه السلام و من شرطة الخميس، شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام مشاهده كلّها، الجمل و صفّين و النّهروان،[١] و له يوم صفّين مواقف مشكورة و كَلِم قيّمة خالدة مع الأبد، تعرب عن إيمانه الخالص و روحه النزحة الطاهرة، و كان يومئذٍ من أمراء عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام -كان على خُزاعة[٢] -

و هو الذي أظهر البراءة و اللعن من أهل الشّام في حرب صفّين مع حجر بن عدي و مَنَعَهما عليّ عليه السلام عن ذلك.[٣]

ثمّ أعان حجر بن عدي، فلمّا قَبض زياد علىٰ حجر بن عدي و أرسله مع أصحابه إلى الشّام، هرب عمرو بن الحمق إلى الموصل و اختفىٰ في غار بالقرب منها، فأرسل معاوية إلى العامل بالموصل ليحمل عمرو إليه، فأرسل العامل على الموصل ليأخذه من الغار الذي كان فيه، فوجده ميتاً كان قد نهشته حيةٌ فمات، و كان العامل عبدالرّحمٰن بن أمّ‌الحكم و هو إبن أخت معاوية، فأخذ عامل الموصل رأسه و حمله إلىٰ زياد، فبعث به زياد إلىٰ معاوية،[٤] و كان أوّل رأس حُمل في الاسلام من بلد إلىٰ بلد.[٥]

---

١. الإستيعاب ٢/ ٩٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٤٩٠ و ٤٩٤؛ تهذيب الكمال ٢١/ ٥٩٦؛ تهذيب التهذيب ٨/ ٢٢؛ المحبر ص ٢٩٢؛ الأعلام ٥/ ٧٦؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٤٦؛ البداية و النهاية ٨/ ٥٢؛ أسدالغابة ٤/ ١٠٠؛ الإصابة ٤/ ٥١٤.
٢. الأعلام ٥/ ٧٦؛ وقعة صفّين ص ٢٠٥؛ شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٧؛ تاريخ خليفه ص ١٤٦؛ تاريخ مدينة دمشق ص ٤٥/ ٤٩٧؛ الأخبار الطوال ص ١٧١.
٣. وقعة صفّين ص ١٠٣؛ الأخبار الطوال ص ١٦٥.
٤. الاستيعاب ٢/ ٩٢؛ أسدالغابة ٤/ ١٠٠؛ الإصابة ٤/ ٥١٥.
٥. أسدالغابة ٤/ ١٠١؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٥؛ الإصابة ٤/ ٥١٥؛ تهذيب الكمال ٢١/ ٥٩٧؛

و قد أخبره النّبيّ ﷺ بقتله.

قال: قال رسول‌الله ﷺ: يا عمرو! هل لك أن أريك آية الجنّة يأكل الطعام و يشرب الشراب و يمشي في الأسواق؟

قلت: بلىٰ.

قال:«هذا و قومه آية الجنّة و أشار إلىٰ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام».

و قال لي: يا عمرو! هل لك أن أريك آية النّار يأكل الطعام و يشرب الشراب و يمشي في الأسواق؟

قلت: بلىٰ.

قال: «هذا و قومه آية النّار و أشار إلىٰ رجل (معاوية)»، فلمّا وقعت الفتنة، ذكرت قول رسول‌الله ﷺ، ففررت من آية النّار إلىٰ آية الجنّة و ترىٰ بني‌أميّة قاتلي بعد هذا. قال: والله لو كنتُ في حجر في جوف حجر لاستخرجني بنوأمية حتّىٰ يقتلوني، حدثني به حبيبي رسول‌الله ﷺ إنّ رأسي تحتّز في الإسلام و ينقل من بلد إلىٰ بلد.[١]

و كان قتله بالموصل سنة خمسين أو إحدىٰ و خمسين.[٢]

قبره مشهور بظاهر الموصل علىٰ جانب دير الأعلىٰ يزار، و عليه مشهد كبير، إبتدأ بعمارته أبوعبدالله سعيد بن حمران و هو إبن عمّ سيف‌الدّولة و ناصرالدولة إبني حمدان في شعبان من سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة (٣٣٦) و جرىٰ بين السنّة و الشيعة فتنة بسبب عمارته.[٣]

الأوائل ص ١٠٧؛ التاريخ الصغير ١ /١٣١؛ البداية و النهاية ٨ /٥٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٥ /٤٩٦؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٤٦. ١. المعجم الأوسط ٤ /٢٤٠.

٢. من له رواية في كتب الستة ٢ /٧٥؛ الإستيعاب ٢ /٩٢؛ أسدالغابة ٤ /١٠١.

٣. أسدالغابة ٤ /١٠١؛ معجم البلدان ٢ /٤٩٨.

٨٣ - البراء بن عازب الأنصاري الأوسي المدني

البراء بن عازب بن الحارث بن عَديّ بن جُشم بن مَجْدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.[١]

أمّه: حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب بن أنس بن زيد بن مالك بن النجار بن الخزرج.[٢]

يكنّىٰ:أبا عمارة.[٣]

كان له من الولد: يزيد،[٤] و عبيد،[٥] و يحيىٰ،[٦] و سويد،[٧] و إبراهيم،[٨] و ربيع،[٩] بنوه، و تحيا بنته.[١٠]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٤/٣٦٤؛ طبقات خليفة ص ٢٢٨ و ١٤٧؛ تاريخ بغداد ١/١١٨؛ تهذيب الكمال ٤/٣٤.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٤/٣٦٤؛ تهذيب الكمال ٤/٣٥.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٤/٣٦٥؛ تاريخ إبن معين ١/١٠٩؛ طبقات خليفه ص ١٤٧ و ٢٢٨؛ التاريخ الكبير ٢/١١٧؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٧٦؛ الثقات ٣/٢٦؛ تاريخ بغداد ١/١١٨؛ أسدالغابة ١/١٧١؛ الإصابة ١/٤١١.

٤. التاريخ الكبير ٨/٣٢١؛ معرفة الثقات ٢/٣٦١؛ الثقات ٥/٥٣٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/٢٩٦.

٥. التاريخ الكبير ٥/٤٤٣؛ معرفة الثقات ٢/١١٦؛ الجرح و التعديل ٥/٤٠٢؛ الثقات ٥/١٣٥.

٦. التاريخ الكبير ١/٢٧٤؛ الثقات ٤/٢٢٦ و ٥/٥٢٠.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٦/٢٩٦.

٨. الثقات ٤/٢٢٦؛ التاريخ الكبير ١/٢٧٤.

٩. التاريخ الكبير ١/٢٧٤ و ٣/٢٧٠؛ معرفة الثقات ١/٣٥١؛ الجرح و التعديل ٣/٤٥٥؛ الثقات ٤/٢٢٦.

١٠. الطبقات الكبرىٰ ٥/٢٨٠.

البراء في حياة النّبيّ ﷺ

البراء بن عازب الصحابّي بن الصحابّي،[١] الفقيه الكبير،[٢] أسلم صغيراً،[٣] و غزا مع رسول‌الله ﷺ خمس عشرة غزوة.[٤]

و يقال: ثماني عشرة غزوة.[٥]

استصغره رسول‌الله ﷺ يوم بدر فلم يشهدها،[٦] و كان أوّل مشاهده أحد.[٧]

و ذكروا أنّه شهد يوم الخندق و هو إبن خمس عشرة سنة.[٨]

و علىٰ ذلك كان مولده سنة ثلاث بعد البعثة.

و للبراء عن رسول‌الله ﷺ روايات كثيرة و كان مسنده ثلاث مائة و خمسة (٣٠٥) أحاديث.[٩]

البراء في عصر الخلفاء

ذكروا أن البراء نزل الكوفة بعد رسول‌الله ﷺ،[١٠] و شهد غزوة تستر مع أبي موسىٰ في خلافة عمر.[١١]

---

١. الإصابة ١/ ٤١١؛ تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٢.
٢. سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٤. ٣. الأعلام ٢/ ٤٦.
٤. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٦٧؛ التاريخ الكبير ٢/ ١١٧؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٥؛ الإصابة ١/ ٤١١؛ تاريخ بغداد ١/ ١١٨.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٦٨؛ تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٦.
٦. مشاهير علماء الأمصار ص ٧٦؛ الثقات ٣/ ٢٦؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٥؛ الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٦٧؛ التاريخ الكبير ٢/ ١١٧؛ أسدالغابة ١/ ١٧١؛ الاستيعاب ١/ ٩٩.
٧. من له رواية في كتب الستة ١/ ٢٦٤؛ الإصابة ١/ ٤١١؛ أسدالغابة ١/ ١٧١.
٨. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٦٨. ٩. سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٥.
١٠. تاريخ بغداد ١/ ١١٨؛ الجرح و التعديل ٢/ ٣٩٩؛ الثقات ٣/ ٢٦؛ التعديل و التجريح ١/ ٤٢٦.
١١. أسدالغابة ١/ ١٧١.

و لمّا ولي عثمان الخلافة جعله أميراً على الرّي بفارس سنة ٢٤ هـ فغزا أبهر و فتحها، ثمّ قزوين فملكها و انتقل إلىٰ زنجان فافتتحها عنوة.[١]

البراء و عليّ عليه السلام

كان البراء من أصفياء أصحاب عليّ عليه السلام، و شهد معه الجمل و صفّين و النّهروان.[٢]

و كان رسول عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالنّهروان يدعوهم إلى الطاعة و ترك المشاقة.[٣]

ذكروا أنّه نزل الكوفة و ابتنىٰ بها داراً، و مات أيام مصعب بن الزبير في سنة إثنتين و سبعين،[٤] عن بضع و ثمانين سنة.[٥]

٣٩، ٤٠ - سعد و الحارث إبنا عمرو الأنصاريّان

سعد و الحارث إبنا عمرو بن حَرام بن عمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاريان الخزرجيان.[٦]

من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه و آله، شهدا أحداً مع النّبيّ صلى الله عليه و آله.[٧]

و استخلف خالد بن الوليد سعد بن عمرو بالأنبار لمّا رحل من العراق إلى الشّام.[٨]

---

١. معجم البلدان ١/ ٨٣و ٣/ ١٥٢؛ فتوح البلدان ٢/ ٣٩٤؛ الأعلام ٢/ ٤٦.

٢. الإصابة ١/ ٤١١؛ أسدالغابة ١/ ١٧١؛ تهذيب التهذيب ١/ ٣٧٣؛ الإستيعاب ١/ ٩٩.

٣. تاريخ بغداد ١/ ١١٨و ١١٩.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٦٨؛ طبقات خليفة ص ٢٢٨و ١٤٧؛ تاريخ خليفة ص ٢٠٦؛ الثقات ٣/ ٢٦؛ تاريخ بغداد ١/ ١١٩؛ تهذيب الكمال ٤/ ٣٥؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٥؛ الإستيعاب ١/ ٩٩.

٥. سير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٥.

٦. الإصابة ١/ ٦٨٠.

٧. الإصابة ١/ ٦٨٠.

٨. معجم البلدان ٣/ ٤٢٥؛ الإصابة ٣/ ٥٩.

ثمّ صحبا الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهدا صفّين معه.[١]

٤١ - حُبشي بن جنادة السَلُوليّ

حبشي بن جنادة بن نصر بن أسامة (أمامة) بن الحارث بن مُعيط بن عمرو بن جَنْدل بن مُرّة بن صَعصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور.[٢]

بنوسلول بنو مرة بن صعصعة، نسبوا إلىٰ أمّهم سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن عليّ بن بكر بن وائل.[٣]

يكنّىٰ: أباالجنوب.[٤]

أسلم و صحب النّبيّ ﷺ، و شهد مع النّبيّ ﷺ ثلاث مشاهد،[٥] و شهد حجة الوداع.[٦]

حبشي بن جنادة مع عليّ عليه السلام

حبشي بن جنادة من أصحاب رسول‌الله ﷺ، روىٰ عن النّبيّ ﷺ أحاديث في فضل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

أحدها – عن النّبيّ ﷺ قال: «**عليّ منّي و أنا منه و لايؤدي عنّي إلّا أنا أو عليّ**».[٧]

---

١. الإستيعاب ١ /٣٦١؛ أسدالغابة ٢ /٢٨٨؛ الإصابة ١ /٦٨٠ و ٣ /٥٩.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٦ /٣٧؛ طبقات خليفة ص ١٠٩؛ أسدالغابة ١١ /٣٦٦.

٣. أسدالغابة ١ /٣٦٧؛ الإصابة ٢ /١٢؛ طبقات خليفة ص ١٠٩.

٤. الإستيعاب ١ /٢٤٤؛ أسدالغابة ١ /٣٦٧؛ الإصابة ٢ /١٢.

٥. الكامل ٢ /٤٤٣.

٦. تهذيب الكمال ٥ /٣٤٩؛ تهذيب التهذيب ٢ /١٥٤؛ أسدالغابة ١ /٣٦٧؛ الإصابة ٢ /١٢.

٧. مسند أحمد ٤ /١٦٤؛ سنن إبن ماجة ١ /٤٤؛ سنن الترمذي ٥ /٣٠٠؛ الآحاد و المثاني ٣ /١٨٢؛ تهذيب الكمال ٥ /٣٥٠؛ سير أعلام النبلاء ٨ /٢١٢؛ خصائص أميرالمؤمنين ص ٩٠؛

ثانيها - عن النّبيّ ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».[١]

ثالثها - عن النّبيّ ﷺ قال: «يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبي بعدي».[٢]

و الراوي لحديث: «كفي و كف عليّ في العدل سواء».[٣]

ثمّ نزل الكوفة،[٤] و صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان معه.[٥]

عاد رجل حُبشي بن جنادة فقال: ما أتخوف عليك إلّا مسيرك مع عليّ.

قال: ما من عملي شيء أرجىٰ عندي منه.[٦]

٤٢ - هُبَيرة بن النُعمان الجعفي

هبيرة بن النعمان بن قيس بن مالك بن معاوية بن سَعنة بن بَدّاء بن سعد بن عمرو بن ذُهل بن مران بن جُعفي بن سعد العشيرة الجعفي.

---

١. المعجم الكبير ٤/١٧؛ مجمع الزوائد ٩/١٦.
المعجم الكبير ٤/١٦.
٢. المعجم الصغير ٢/٥٣؛ المعجم الأوسط ٧/٣١١؛ المعجم الكبير ٤/١٧؛ ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٨١؛ مجمع الزوائد ٩/١٠٩.
٣. تاريخ بغداد ٥/٢٤٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٦٩.
٤. طبقات خليفة ص ١٠٩؛ الجرح و التعديل ٣/٣١٣؛ الثقات ٣/٩٦؛ تهذيب الكمال ٥/٣٤٩؛ الإستيعاب ١/٢٤٤؛ أسدالغابة ١/٣٦٧؛ الإصابة ٢/١٢.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٦/٣٧؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٤٣؛ تهذيب التهذيب ٢/١٥٤؛ الإصابة ٢/١٢.
٦. الطبقات الكبرىٰ ٦/٣٧.

الملقب بالفغار.[١]

أدرك النّبيّ صلى الله عليه وآله و كان شريفاً.[٢]

و كان من أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و استعمله على المدائن، و شهد صفّين مع عليّ عليه السلام، و كان من أمرائه يومئذٍ.[٣]

٤٣ - يزيد بن حوثرة (حويرث) الأنصاري

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، شهد أحداً مع النّبيّ صلى الله عليه وآله.

و كان من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين مع عليّ عليه السلام.[٤]

٤٤ - صُدَيّ بن عَجلان الباهلي

صُدَيّ بن عجلان بن وهب بن عَريب بن وَهْب بن رِياح بن الحارث بن وهب بن مَعن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر.[٥]

يكنّىٰ: أباأمامة.

سيّد باهلة،[٦] و صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله،[٧] و له في الصحيحين ٢٥٠ حديثاً.[٨]

---

١. المحبر ص ٣٣٨؛ القاموس المحيط ٢/١١١.

٢. الإصابة ٦/٤٤٦.

٣. الغدير ٩/٣٦٨؛ الإصابة ٦/٤٤٦.

٤. الإستيعاب ٢/٣٤٧؛ أسدالغابة ٥/١٠٩؛ الإصابة ٦/٥١٣؛ الغدير ٩/٣٦٨.

٥. الثقات ٣/١٩٥؛ طبقات خليفة ص ٩٤؛ المستدرك ٣/٦٤١.

٦. سنن الترمذي ٤/٢٩٤؛ باهلة: إمراة معن بن مالك بن اعصر... و بنت أود بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك... راجع تهذيب الكمال ١٣/١٥٨؛ المستدرك ٣/٦٤١.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٥٠.

٨. الأعلام ٣/٢٠٣.

صدي بن عجلان في عصر النّبيّ ﷺ

كان صدي بن عجلان رسولَ رسول‌الله ﷺ إلىٰ قومه.

قال: بعثني رسول‌الله ﷺ إلىٰ قومي أدعوهم إلى الله تبارك و تعالىٰ و أعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم و قد سقوا إبلهم و احتلبوها و شربوا، فلمّا رأوني قالوا: مرحباً بالصّدي بن عجلان، ثمّ قالوا: بلغنا أنّك صبوت إلىٰ هذا الرجل.

قلت: لا، و لكن آمنت بالله و برسوله، و بعثني رسول‌الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام و شرائعه، فبينا نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة دمٍ، فوضعوها و اجتمعوا عليها يأكلونها، فقالوا: هلمّ يا صُدي.

فقلت: ويحكم إنّما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزل الله عليه.

قالوا: و ما ذلك؟

قلت: نزلت عليه هذه الاية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزيرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَ الْمُنْخَنِقَةُ وَ الْمَوْقُوذَةُ وَ الْمُتَرَدِّيَةُ وَ النَّطيحَةُ وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلاّ ما ذَكَّيْتُمْ وَ ما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ دينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتي وَ رَضيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ ديناً فَمَنِ اضْطُرَّ في مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحيمٌ﴾[1]

فجعلت أدعوهم إلى الإسلام و يأبون، فقلت لهم: ويحكم إيتوني بشيءٍ من ماء فإنّي شديد العطش.

قالوا: لا، و لكن ندعك تموت عطشاً.

قال: فاعتممتُ و ضربت رأسي في العمامة و نمت في الرمضاء في حرٍ شديد، فأتاني

---

١. المائدة: ٣.

آت في منامي بقدح زجاج لم ير النّاس أحسن منه و فيه شراب لم يـر النّـاس ألذ مـنه، فأمكنني منها فشربتها، فحيث فرغت من شرابي استيقظت و لا والله مـا عـطشت و لا عرفت عطشاً بعد تلك الشربة، فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تمجعوه بمذقة فأتوني بمذيقتهم.

فقلت: لا حاجة لي فيها، إنّ الله تبارك و تعالىٰ أطعمني و سـقاني، فأريـتهم بـطني فأسلموا عن آخرهم.[١]

في «الإصابة»: و أخرج الطبراني ما يدل علىٰ أنّه شهد أحداً.[٢]

و روي أنّه يقول: لمّا نزلت ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾،[٣] قلت: يا رسول‌الله! أنا ممّن بايعك تحت الشجرة.

قال: أنت منّي و أنا منك.[٤]

و شهد مع النّبيّ ﷺ حجة الوداع و هو إبن ثلاثين سنة.[٥]

ما جرىٰ بين صُديّ بن عجلان و معاوية

روي أن أباأمامة دخل علىٰ معاوية بن أبي‌سفيان، فألطفه و أدناه، ثمّ دعا بغداء فجعل يطعم أباأمامة بيده ثمّ أوسع رأسه و لحيته طيباً بيده ثمّ أمر له ببدرة دنانير، فأتي بها فدفعها إليه ثمّ قال: يا أباأمامة! سألتك بالله أنا خير أم عليّ بن أبي‌طالب؟

فقال أبوأمامة:

---

١. المستدرك ٣/٦٤١؛ المعجم الكبير ٨/٢٧٩؛ الدر المنثور ٢/٢٥٦.

٢. الإصابة ٣/٣٣٩؛ تهذيب التهذيب ٤/٣٦٨.

٣. الفتح: ١٨.

٤. الإصابة ٣/٣٤٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٦١.

٥. تهذيب الكمال ١٣/١٦٣؛ الآحاد و المثاني ٢/٤٤١.

والله لاكذبت و لو بغير الله سألتني لصدقتُ فكيف و سألتني بالله، عليّ والله خير منك، و أكرم و أقدم هجرة، و أقرب من رسول‌الله ﷺ قرابةً، و أشدّ في المشركين نكايةً، و أعظم على المسلمين منّةً، و أعظم غناءً عن الأمّة منك. [١]

أبوأمامة و الخوارج

رویٰ أبوغالب عن أبي‌أمامة قال: أتي برؤوس حرورية، فنصبت علیٰ درج مسجد دمشق، فنظر إليها أبوأمامة فهي منصوبة، فقال: شرّ قتلیٰ تحت السماء هؤلاء ثلاثاً، طوبیٰ لمن قتلهم و طوبیٰ لمن قتلوه.

قلت: يا أباأمامة! أشيءٌ تقوله أم شيءٌ سمعتَه من رسول‌الله؟

قال: إنّي إذاً لجريء، ثلاثاً، سمعت رسول‌الله ﷺ يقولها و إلّا فصمتا. [٢]

صدي بن عجلان و عليّ عليه‌السلام

كان صدي بن عجلان من أصحاب أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و كان معه بصفّين. [٣]

قال صدي بن عجلان: شهدت صفّين فكانوا لايجهزون علیٰ جريحٍ و لايطلبون مولياً و لايسلبون قتيلاً. [٤]

و سكن صدي بن عجلان مصر، ثمّ انتقل منها، فسكن حمص من الشّام، [٥] ثمّ صار إلیٰ

---

١. مناقب أميرالمؤمنين /محمّد بن سليمان الكوفي ١ /٥٤٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٤ /٥٢؛ مسند أحمد ٥ /٢٥٠ و ٥ /٢٦٩؛ السنن الكبریٰ /البيهقي ٨ /١٨٨؛ تفسير القرطبي ٤ /٩.

٣. الثقات ٣ /١٩٥؛ الإصابة ٣ /٣٤٠؛ تهذيب التهذيب ٤ /٣٦٨؛ الأعلام ٣ /٢٠٣.

٤. الطبقات الكبریٰ ٧ /٤١١؛ سبل السلام ٣ /٢٦٠؛ المستدرك ٢ /١٥٥؛ المحبر ص ٢٩١.

٥. أسدالغابة ٣ /١٦؛ الإصابة ٣ /٣٣٩؛ تهذيب الكمال ١٣ /١٦٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤ /٧٥.

دنوة،[١] علىٰ عشرة أميال من حمص و مات بها في إمارة الوليد في سنة ست و ثمانين.[٢]

و قيل: إحدىٰ و ثمانين، و هو إبن إحدىٰ و تسعون (تسعين) سنة.[٣]

و قال سفيان بن عيينة: هو آخر من مات بالشّام من الصّحابة.[٤]

قلت:

فمقضىٰ ما قيل من أنّه شهد حجة الوداع و هو إبن ثلاثين سنة أن يكون جاوز المائة بستّ سنين أو أكثر.

۴۵ - زيد بن جارية الأوسي الأنصاري العَمريّ

زيد بن جارية بن عامر بن مُجمِّع بن العَطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.[٥]

أبوه: جارية بن عامر من المنافقين من أهل مسجد الضرار يلقب حمار الدار...[٦]

كان زيد بن جارية ممّن إستصغره النّبيّ ﷺ يوم أحد.[٧]

ثمّ شهد خيبر مع النّبيّ ﷺ، و أسهم له رسول‌الله ﷺ.[٨]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٤ /٧٥؛ تهذيب الكمال ١٣ /١٦٣.

٢. الثقات ٣ /١٩٥؛ الإصابة ٣ /٣٤٠؛ طبقات خليفة ص ٩٤؛ من له رواية في كتب الستة ١ /٥٠٢؛ الإستيعاب ١ /٤٤٢.

٣. أسدالغابة ٣ /١٦؛ الإستيعاب ١ /٤٤٢.

٤. الإستيعاب ١ /٤٤٢؛ تهذيب الكمال ١٣ /١٦٢؛ أسدالغابة ٣ /١٦ و ٥ /١٣٩.

٥. أسدالغابة ٢ /٢٢٣.

٦. الإستيعاب ١ /٣٢٣؛ أسدالغابة ٢ /٢٢٣.

٧. الإستيعاب ١ /٣٢٣؛ أسدالغابة ٢ /٢٢٣؛ الإصابة ٢ /٤٩٢؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ٩ /٢٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٠ /٣٨٥؛ إكمال الكمال ٢ /٥؛ المعجم الكبير ٥ /٢٢٤؛ التاريخ الصغير ١ /١٨٩.

٨. أسدالغابة ٢ /٢٢٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٩؛ الثقات ٣ /١٤٠.

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه.[١]

و عاش إلىٰ أن توفّي بالمدينة قبل إبن عمر، فترحّم عليه إبن عمر لمّا بلغه خبر وفاته.[٢]

٤٦ - عبدالله بن يزيد الخطمي الأنصاري الأوسي

عبدالله بن يزيد بن زيد بن حِصن بن عمرو بن الحارث بن خَطمَة و اسم خطمة عبدالله بن جُشم بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثَعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء.[٣]

يكنّىٰ: أباموسىٰ،[٤] و هو جد عدي بن ثابت.[٥]

زوجته: بنت حذيفة بن اليمان.[٦]

كان عبدالله بن يزيد من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه و آله،[٧] بل من أفاضل الصّحابة و نبلائهم،[٨] و كان من أكثر النّاس صلاةً.[٩]

له أحاديث عن النّبيّ صلى الله عليه و آله منها:

---

١. الإستيعاب ١/٣٢٣؛ أسدالغابة ٢/٢٢٣؛ شرح الأخبار ٢/٣٠.

٢. المعجم الكبير ٥/٢٢٤؛ أسدالغابة ٢/٢٢٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٣٩.

٣. الثقات ٣/٢٢٥؛ إكمال الكمال ٣/١٦٦؛ طبقات خليفة ص ١٥٢؛ تهذيب الكمال ١٦/٣٠١؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٦٥.

٤. أسدالغابة ٣/٢٧٤؛ الإصابة ٤/٢٢٧؛ الثقات ٣/٢٢٥.

٥. الإستيعاب ١/٦٠١؛ أسدالغابة ٣/٢٧٤؛ الإصابة ٤/٢٧٧.

٦. الطبقات الكبرىٰ ٦/٢٩٧؛ تاريخ إبن معين ١/٣٧٥.

٧. إكمال الكمال ٣/١٦٦؛ الأنساب ٢/٣٨٣؛ المجموع ٤/٣٨٨؛ المحلّىٰ ٧/٣١٣؛ معرفة الثقات ٢/٦٦، ١٣٢، ٣٠٥؛ طبقات المحدثين باصبهان ١/٢٥٣؛ العلل ٢/١١١؛ الثقات ٥/٥٥١؛ تهذيب التهذيب ١/٤٢٧.

٨. أسدالغابة ٣/٢٧٤.

٩. الإصابة ٤/٢٢٧.

١ – قال النّبيّ ﷺ: «كلّ معروف صدقة».[١]

٢ – قال: إنّ النّبيّ ﷺ و أبابكر و عُمر و عثمان كانوا يبتدئون بالصلاة (صلاة العيدين) قبل الخطبة حتّىٰ قدم معاوية فقدّم الخطبة.[٢]

و كان قد شهد بيعة الرضوان و هو إبن سبع عشرة سنة،[٣] و شهد ما بعدها مع رسول‌الله ﷺ.[٤]

صحب أبوه – يزيد بن زيد – النّبيّ ﷺ، و شهد أحداً و ما بعدها، و مات قبل فتح مكّة.[٥]

عبدالله بن يزيد مع عليّ عليه السلام

كان عبدالله بن يزيد من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٦] سكن الكوفة و ابتنىٰ بها داراً.[٧]

و شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان كلّها.[٨]

و عاش بعد أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام إلىٰ أيام إبن الزبير، و ولي إمرة كوفة من عبدالله بن

---

١. مسند أحمد ٤/٣٠٧؛ الأدب المفرد ص ٥٨؛ الآحاد و المثاني ٤/١٣٧؛ صحيح إبن خزيمة ٤/٦١.

٢. الأم ١/٢٦٩؛ المسند ص ٧٥.

٣. الإستيعاب ١/٦٠١؛ أسدالغابة ٣/٢٧٤؛ سبل السلام ٢/١٠٩؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٧٧؛ من له رواية في كتب الستة ١/٦٠٧؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٩٧؛ تهذيب الكمال ١٦/٣٠٢؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٦٥؛ فيض القدير ٣/٤٥٨؛ الثقات ٣/٢٢٥؛ إسعاف المبطأ برجال الموطأ ص ٦٤؛ الأعلام ٤/١٤٦؛ البداية و النهاية ٨/٣٢٥.

٤. الإصابة ٤/٢٢٨؛ أسدالغابة ٣/٢٧٤.

٥. أسدالغابة ٣/٢٧٤.

٦. الأعلام ٤/١٤٦.

٧. الإصابة ٤/٢٢٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/١٨؛ أسدالغابة ٣/٢٧٤.

٨. الإستيعاب ١/٦٠١؛ أسدالغابة ٣/٢٧٤؛ سبل السلام ٢/١٠٩؛ الأعلام ٤/١٤٦؛ الإصابة ٤/٢٢٧؛ تهذيب الكمال ١٦/٣٠٢؛ تهذيب التهذيب ٦/٧١؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٩٨.

الزبير سنة أربع و ستين.[١]

و كان الشعبي كاتبه لمّا كان أمير الكوفة.[٢]

هو الذي بعث إليه عبدالله بن الزبير أن يستسقي بالنّاس، فخرج و خرج النّاس معه و فيهم زيد بن أرقم و البراء بن عازب.[٣]

و هو الذي أوصىٰ الحارث الأعور أن يصلّي عليه، فصلّىٰ عبدالله بن يزيد عليه، و كانت وفاة الحارث الأعور بالكوفة أيّام عبدالله بن الزبير.[٤]

و روي أنّه بعث غلاماً له بأربعة آلاف إلىٰ إصبهان، ثمّ بلغه أنّه مات، فركب إليه أو أرسل إليه، فوجد المال قد بلغ أربعة و عشرين ألفاً، فقيل له: إنّه قد كان يقارف المال الرّبا، فأخذ أربعة آلاف - رأس ماله - و ترك عشرين ألفاً.

فقيل له: خذه.

فقال: ليس لي.

فقيل: هبه لنا.

---

١. البداية و النهاية ٢٧٥/٨؛ تاريخ الطبري ٤٣٤/٤؛ تاريخ خليفة ص ١٩٩؛ الإستيعاب ٦٠١/١؛ تهذيب الكمال ٣٠٢/١٦؛ تهذيب التهذيب ٧١/٦؛ أسدالغابة ٢٧٤/٣؛ ذكر أخبار إصبهان ٦٥/١؛ سبل السلام ١٠٩/٢؛ صحيح مسلم ٧٥/٤؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ١٢٥/٣؛ فتح الباري ١٥٢/٢؛ فيض القدير ١٢٣/٥؛ معرفة الثقات ١٣٢/٢؛ الثقات ٥١١/٥؛ تقريب التهذيب ٥٤٧/١؛ إسعاف المبطا برجال الموطأ ص ٦٤؛ التاريخ الكبير ١٣/٥؛ التعديل و التجريح ٩٠٢/٢؛ سير أعلام النبلاء ١٩٨/٣.

٢. أسدالغابة ٢٧٤/٣؛ الأنساب ٤١١/٣؛ ذكر أخبار إصبهان ٦٥/١؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٧٧؛ الثقات ٢٢٥/٣؛ سير أعلام النبلاء ١٩٨/٣؛ المحبر ص ٣٧٩؛ الإصابة ٢٢٨/٤.

٣. المحلّىٰ ٩٤/٥؛ فتح الباري ٤٢٧/٢؛ التاريخ الصغير ١٩٣/١؛ تاريخ الطبري ٤٠٩/٢.

٤. الطبقات الكبرىٰ ١٦٩/٦؛ التاريخ الكبير ١٢/٥؛ التاريخ الصغير ١٨٣/١؛ الثقات ١٢٨/٤؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٧.

فتركه و لم يأخذه.[١]

مات عبدالله بن يزيد بالكوفة في زمن إبن الزبير، سنة ٦٨ هـ و له نحو من ثمانين سنة.[٢]

فعلىٰ ما روي من أنّه شهد الحديبية و هو إبن سبع عشره سنة فله نحو من تسعين سنة يوم مات.

٤٧ - جَبَلة بن عمرو الأنصاريّ الساعديّ

جَبلة بن عمرو أخو أبي‌مسعود عقبة بن عمرو الأنصاريّ،[٣] المديني.[٤]

كان فاضلاً من فقهاء الصّحابة.[٥]

حكايته مع عثمان بن عفان

كان جبلة بن عمرو أوّل من إجترأ علىٰ عثمان، مرّ به عثمان و هو جالس في ندي (نادي) قومه و في يد جبلة بن عمرو جامعة، فسلّم و ردّ القوم.

فقال جبلة: لِمَ تردّون علىٰ رجلٍ فعل كذا و كذا، ثمّ أقبل علىٰ عثمان فقال: والله **لأطرحنّ هذه الجامعة في عنقك أو لتتركنّ بطانتك هذه.**

قال عثمان: أي بطانة؟ فوالله إنّي لأتخير النّاس.

فقال: مروان تخيرته و معاوية تخيرته و عبدالله بن عامر بن كريز تخيرته و عبدالله بن

---

١. طبقات المحدثين باصبهان ١/٢٥٣؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٦٦؛ المصنّف/عبدالرّزاق ٨/٣١٦.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٨؛ الإصابة ٤/٢٢٨؛ الثقات ٣/٢٢٥.

٣. أسدالغابة ١/٢٦٩؛ المعجم الكبير ٢/٢٨٧؛ التاريخ الكبير ٢/٢١٨؛ الثقات ٣/٥٨.

٤. الإستيعاب ١/١٤٥؛ أسدالغابة ١/٢٦٩؛ الجرح و التعديل ٢/٥٠٨.

٥. الإستيعاب ١/١٤٥؛ أسدالغابة ١/٢٦٩.

سعد تخيرته، منهم من نزل القرآن بذمّه و أباح رسول‌الله ﷺ دمَه.

فانصرف عثمان فمازال النّاس مجترئين عليه.[١]

و لمّا أرادوا دفنَ عثمان فانتهوا إلى البقيع، فمنعهم من دفنه جبلة بن عمرو، فانطلقوا إلىٰ حش كوكب فدفنوه فيه.[٢]

جبلة بن عمرو مع عليّ عليه السلام

كان جبلة بن عمرو من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، صحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شهد معه صفّين.[٣]

و كان فيمن غزا إفريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين.[٤]

و سكن مصر إلىٰ أن مات.[٥]

٤٨ - سُليمان بن صُرد الخزاعي

سليمان بن صُرد بن الجون بن أبي‌الجون و هو عبدالعزّىٰ بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حَرام بن حُبْشِيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي.[٦]

يكنّىٰ: أبامُطرِّف.[٧]

---

١. تاريخ الطبري ٣٩٩/٣؛ البداية و النهاية ١٩٧/٧.

٢. تاريخ المدينة ١/ ١١٢.

٣. مشاهير علماء الأمصار ص ٩٥؛ الثقات ٥٨/٣؛ الإصابة ١/ ٥٦٦؛ أسدالغابة ١/ ٢٦٩؛ الإستيعاب ١/ ١٤٥؛ المعجم الكبير ٢/ ٢٨٧. ٤. أسدالغابة ١/ ٢٦٩؛ الإصابة ١/ ٥٦٧.

٥. مشاهير علماء الأمصار ص ٩٥؛ الثقات ٥٨/٣؛ التاريخ الكبير ٢/ ٢١٨.

٦. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٢٩٢ و ٦/ ٢٥؛ إكمال الكمال ٢/ ١٦٣؛ طبقات خليفة ص ١٨١؛ تهذيب الكمال ١١/ ٤٥٦؛ الإستيعاب ١/ ٣٩٠.

٧. الإستيعاب ١/ ٣٩٠؛ المستدرك ٣/ ٥٣٠؛ التاريخ الكبير ٤/ ١/؛ الجرح و التعديل ٤/ ١٢٣.

كان إسمه في الجاهليّة يساراً، فلمّا أسلم سمّاه رسول‌الله ﷺ سليمان.[١]

كان خيّراً فاضلاً، له دين و عبادة، و كان له سنٌّ عالية و شرفٌ و قدر و كلمة في قومه.[٢]

سليمان بن صرد مع عليّ عليه السلام

لمّا قبض النّبيّ ﷺ تحوّل و نزل الكوفة و ابتنىٰ بها داراً في خزاعة و كان نزوله بها في أوّل ما نزلها المسلمون (في خلافة عمر).[٣]

صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و كان من فرسانه،[٤] و شهد معه مشاهده كلّها الجمل و صفّين و النّهروان.[٥]

شهد صفّين مع أميرالمؤمنين عليه السلام أميراً علىٰ رجّالة الميمنة.[٦]

و هو الذي قتل حوشباً ذاظليم الإلهاني بصفّين مبارزة.[٧]

و هو الذي أقبل إلىٰ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام يوم صفّين عند كلام النّاس في الموادعة مضروباً وجهه بالسيوف، فنظر إليه عليّ عليه السلام فقال له:

---

١. الإستيعاب ١/٣٩٠؛ أسدالغابة ٢/٣٥١؛ المستدرك ٣/٥٣٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٤/٢٩٢؛ تاريخ بغداد ١/٢١٥؛ تهذيب الكمال ١١/٤٥٦.

٢. الإستيعاب ١/٣٩٠؛ أسدالغابة ٢/٣٥١؛ فيض القدير ١/٦٢١.

٣. الإستيعاب ١/٣٩٠؛ طبقات خليفة ص ١٨١؛ التاريخ الكبير ٤/١؛ تهذيب الكمال ١١/٤٥٦؛ تاريخ بغداد ١/٢١٥.

٤. الأخبار الطوال ص ١٨٦.

٥. أسدالغابة ٢/٣٥١؛ المُحبّر ص ٢٩١؛ الطبقات الكبرىٰ ٤/٢٩٢؛ الأعلام ٣/١٢٧؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٧٣.

٦. الطبقات الكبرىٰ ٦/٢٥؛ تاريخ بغداد ١/٢١٥؛ تهذيب الكمال ١١/٤٥٦؛ تهذيب التهذيب ٤/١٧٥؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٢٦؛ الأخبار الطوال ص ١٧١؛ الثقات ٢/٢٨٩؛ وقعة صفّين ص ٢٠٥؛ شرح نهج البلاغة ٤/٢٧؛ تاريخ خليفة ص ١٤٦.

٧. الإستيعاب ١/٣٩٠؛ الأخبار الطوال ص ١٨٦؛ أسدالغابة ٢/٦٣ و ٣٥١؛ تهذيب الكمال ١١/٤٥٦؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٩٤؛ الإصابة ٣/١٤٤.

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[١] فأنت ممّن ينتظر و ممّن لم يبدّل.[٢]

و كان فيمن كتب إلى الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام أن يقدم الكوفة، فلمّا قدمها أمسك عنه و لم يقاتل معه، فلمّا قُتل الحسين عليه السلام ندم هو و المسيب بن نَجبة الفزاري و جميع من لم يقاتل معه، ثمّ قالوا: ما لنا توبة ممّا فعلنا إلّا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه، فخرجوا فعسكروا بالنخيلة لمستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس و ستّين و ولوا أمرَهم سليمان بن صرد و قالوا: نخرج إلى الشّام فنطلب بدم الحسين عليه السلام، فسموا التوابين، و كانوا أربعة آلاف، ثمّ ساروا إلىٰ عبيدالله بن زياد فلقوا مقدمته و هم عشرون ألفاً عليهم الحصين بن نمير، فقاتلوهم، فترجّل سليمان بن صُرد فقاتل فرماه يزيد بن الحصين بن نمير، فسقط و قال: فزت و ربّ الكعبة و قُتل عامةُ أصحابه، و رجع من بقي منهم إلى الكوفة و حمل رأسَ سليمان بن صُرد و المسيب بن نجبة إلىٰ مروان بن الحكم أدهمُ بن محرز الباهلي، و كان سليمان بن صرد يوم قتل إبن ثلاث و تسعين سنة.[٣]

٤٩ - عبيد بن عازب الأنصاري

عبيد بن عازب بن الحارث بن عدي بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.[٤]

---

١. الأحزاب: ٢٣.
٢. المعيار و الموازنة ص ١٨١؛ وقعة صفّين ص ٥١٩.
٣. الإستيعاب ١/٣٩٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٤/٢٩٢ و ٢٩٣ و ٦/٢٥؛ تاريخ بغداد ١/٢١٥؛ أسدالغابة ٢/٣٥١؛ تهذيب الكمال ١١/٤٥٦؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٢٦؛ الثقات ٣/١٦١؛ المستدرك ٣/٥٣٠؛ المعجم الكبير ٧/٩٨.
٤. راجع ترجمة أخيه البراء بن عازب.

أخو البراء بن عازب.

ذكره إبن سعد في الصّحابة الذين أسلموا قبل فتح مكّة.[١]

و قال إبن حبّان: له صحبة.[٢]

و روىٰ عن النّبيّ ﷺ.

قال: قال رسول‌الله ﷺ «لاتجمعوا بين إسمي و كنيتي».[٣]

كان له من الولد: لوط و سليمان و نويرة و أمّ‌زيد و هي عمرة.[٤]

هو أحد العشرة من الأنصار الدعاة إلى الإسلام الذين وجّههم عمر إلى الكوفة مع عمّار بن ياسر.[٥]

عبيد بن عازب و عليّ عليه السلام

كان عبيد بن عازب من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

ذكره إبن سعد فيمن نزل الكوفة من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[٦]

و كان ممّن شهد لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة بالرُحبة.

قال الأصبغ بن نباتة: نشد عليٌّ الناسَ في الرحبة من سمع النّبيّ ﷺ يوم غدير خم ما قال إلّا قام و لا يقوم إلّا من سمع رسول‌الله ﷺ.

فقام بضعة عشر رجلاً، فيهم أبوأيّوب الأنصاري و أبوعمرة بن عمرو بن محصن و أبوزينب و سهل بن حنيف و خزيمة بن ثابت و عبدالله بن ثابت الأنصاري و حُبشي بن جنادة السلولي و عبيد بن عازب الأنصاري و النعمان بن عجلان الأنصاري و ثابت بن

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٦٩.
٢. الثقات ٣/ ٢٨٣؛ ٤/ ٩٥.
٣. أسدالغابة ٣/ ٣٥١؛ مجمع الزوائد ٨/ ٤٨؛ الإصابة ٤/ ٣٤٤.
٤. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٦٩.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٣٦٩؛ الغدير ١/ ١٨٥.
٦. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٧

وديعة الأنصاري و أبوفضالة الأنصاري و عبدالرّحمٰن بن عبدربّ الأنـصاري، فـقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول‌الله ﷺ يقول: «ألا إنّ الله عزّوجلّ وليّي، و أنا ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحب من أحـبّه و أبغض من أبغضه، و أعن من أعانه». [1]

صحب عبيد بن عازب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد هو و أخوه البـراء بـن عازب مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان كلّها. [2]

٥٠ - عُبيد بن خالد السّلميّ البَهزيّ

يكنّىٰ: أبا عبدالله. [3]

صحب النّبيّ ﷺ [4] و هو مهاجري [5]، من مهاجري الصّحابة.

و هو الذي قال له النّبيّ ﷺ: «لو رفعت الإزار لكان أتقىٰ و أبقىٰ». [6]

و ذكره إبن سعد فيمن نزل الكوفة من أصحاب رسول‌الله ﷺ. [7]

روىٰ عن النّبيّ ﷺ أحاديث، منها:

---

١. أسدالغابة ٣/ ٣٠٧.

٢. الإستيعاب ١/ ٦١١؛ أسدالغابة ١/ ١٧١ و ٣/ ٣٥١؛ سير أعـلام النـبلاء ٥/ ١٨٨؛ تـهذيب الكمال ١٩/ ٥٢٤، في ترجمة عدي بن ثابت.

٣. الإستيعاب ١/ ٦١٠؛ طبقات خليفة ص ١٠٤؛ تهذيب الكمال ١٩/ ٢٠١؛ تـهذيب التـهذيب ٧/ ٥٩؛ أسدالغابة ٣/ ٣٤٧؛ الإصابة ٤/ ٣٤٠.

٤. التاريخ الكبير ٥/ ٤٣٨؛ إكمال الكمال ١/ ٤٨٩؛ تهذيب الكمال ١٩/ ٢٠١؛ من له رواية فى كتب الستة ١/ ٦٩٠؛ تقريب التهذيب ١/ ٦٤٣؛ المجموع ٥/ ٣٢١؛ مسند أحمد ٣/ ٤٢٤.

٥. الإستيعاب ١/ ٦١٠؛ أسدالغابة ٣/ ٣٤٧.

٦. الثقات ٣/ ٢٨٤؛ سبل السلام ٤/ ١٥٨؛ مسند أبي‌داود ١٦٥.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٤٢.

قال: آخىٰ رسول‌الله ﷺ بين رجلين من صحابته، فقتل أحدهما و عاش الآخر بعده ما شاءالله، ثمّ مات، فجعل أصحاب رسول‌الله ﷺ يدعون له و كان منتهىٰ دعائهم أن يلحقه الله بأخيه الذي قتل.

فقال رسول‌الله ﷺ: أيّهما تقولون أفضل؟

قالوا: الذي قتل.

قال: أما تجعلون لصلاة هذا فضلاً، لما بينهما أبعد ممّا بين السماء و الأرض، ففضل الذي مات على الذي قتل.[١]

سكن الكوفة و روىٰ عنه جماعة من الكوفييّن، و شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٢] و بقي إلىٰ إمرة الحجاج.[٣]

١٥ - كرامة بن ثابت الأنصاري

كان كرامة بن ثابت من أصحاب رسول‌الله ﷺ، ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

ذكره إبن الكلبي فيمن شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من الصّحابة.[٤]

---

١. المعجم الكبير ٤/٣٣٤؛ مسند أحمد ٣/٥٠٠؛ سنن أبي‌داود ١/٥٦٧؛ سنن النسائي ٤/٧٤.

٢. الاستيعاب ١/٦١٠؛ تهذيب التهذيب ٧/٥٩؛ أسدالغابة ٣/٣٤٧؛ عون المعبود ٨/٢٦٠؛ الإصابة ٤/٣٤٠؛ فيض القدير ٦/٣٢٠.

٣. الإصابه ٤/٣٤٠؛ طبقات خليفة ص ١٠٤؛ تهذيب التهذيب ٧/٥٩؛ تقريب التهذيب ١/٦٤٣؛ فيض القدير ٦/٣٢٠.

٤. الإستيعاب ٢/١٨٧؛ أسدالغابة ٤/٢٣٤؛ الإصابة ٥/٤٣١.

۵۲ - قيس بن أبي قيس

و يقال: قيس بن قيس الأنصاري.

من أصحاب النّبيّ ﷺ، ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ذكره إبن الكلبي فيمن شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الصّحابة.[١]

۵۳ - أبوعثمان الأنصاري

كان أبو عثمان من أصحاب النّبيّ ﷺ، و هو الذي قال: دق عليّ رسول الله ﷺ الباب و قد ألممت بالمرأة، فكرهت أن أخرج إليه حتّىٰ أغتسل، فأبطأتُ عليه، فلحقته فأخبرته.

فقال لي: أكنتَ أنزلت؟

قلت: لا

قال: أما إنّه ليس عليك إلّا الوضوء.[٢]

ثمّ صحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

۵۴ - قِيس بن سَعد الساعديّ الأنصاريّ الخزرجيّ المدنيّ

قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيم بن حارثة بن أبي خُزيمة بن ثعلبة بن طَريف بن الخزرج بن ساعِدة بن كعب بن الخزرج الأكبر بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن إمرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.[٤]

---

١. الإستيعاب ٢ /١٦٤؛ أسدالغابة ٤ /٢٢٤؛ الإصابة ٥ /٣٧٦؛ شرح الأخبار ٢ /٣١.

٢. الإستيعاب ٢ /٤٣٨؛ أسدالغابة ٥ /٢٥١؛ المعجم الكبير ٢٢ /٣٧١؛ الإصابة ٧ /٢٢٦.

٣. الإستيعاب ٢ /٤٣٨؛ الغدير ٩ /٣٦٨.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٦ /٥٢؛ تاريخ بغداد ١ /١٨٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩ /٤٠٣؛ تهذيب الكمال ٢٤ /٤١.

مختلفٌ في كنيته، فقيل: أبوالفضل، وأبو عبدالله، وأبو عبدالملك، و أبوالقاسم.[١]

أمّه: فكيهة بنت عبيد بن دُليم، بنت عمّ أبيه.[٢]

كان قيس بن سعد رجلاً ضخماً، جسيماً، صغير الرأس، حسناً، طويلاً، إذا ركب الحمار خطت رجلاه في الأرض، و كان سخياً كريماً[٣]، أحد الأجواد المشهورين الذين يضرب بهم المثل، و كان سناطاً لم يكن في وجهه شعرة و لا لحية، فكانت الأنصار تقول: لوددنا أن نشتري لقيس بن سعد لحيةً بأموالنا، و كان مع ذلك جميلاً.[٤]

و أما جوده

فله فيه أخبار كثيرة، منها:

١ - قال جابر بن عبدالله: خرجنا في بعث كان عليهم قيس بن سعد، فنحر لهم تسع ركائب، فلمّا قدموا علىٰ رسول الله ﷺ ذكروا له ذلك من فعل قيس بن سعد.

فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الجود من شيمة أهل ذلك البيت**».[٥]

٢ - روي أنّ رجلاً إستقرض من قيس بن سعد ثلاثين ألفاً، فلمّا ردّها عليه أبىٰ أن يقبلها و قال: إنّا لانعود في شيء أعطيناه.[٦]

---

١. الإصابة ٥/٣٦٠؛ أسدالغابة ٤/٢١٥؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٥٣؛ تهذيب الكمال ٢٤/٤١.

٢. أسدالغابة ٤/٢١٥؛ تاريخ بغداد ١/١٨٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٣٩٩؛ طبقات خليفة ص ١٦٧؛ الإصابة ٥/٣٦٠؛ تهذيب الكمال ٢٤/٤١؛ الإستيعاب ٢/١٥٩.

٣. الإصابة ٥/٣٦٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤٠٤؛ تهذيب الكمال ٢٤/٤٢؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٥٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٠٣.

٤. الإستيعاب ٢/١٥٩؛ الإصابة ٥/٣٦٠؛ أسدالغابة ٤/٢١٦.

٥. الإستيعاب ٢/١٥٩؛ الإصابة ٥/٣٦٠؛ تاريخ الطبري ٢/٣١٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤١٠؛ تهذيب الكمال ٢٤/٤٣؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٥٤.

٦. الإستيعاب ٢/١٥٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤١٨؛ تهذيب الكمال ٢٤/٤٣.

٣ - و روي أنّ أباه سعد بن عبادة قسّم ماله بين ولده في حين خروجه من المدينة إلى الشّام، و ولد له ولد بعده، فكلم قيس بن سعد في ذلك و سئل أن ينقض ما صنع سعد من تلك القسمة، فقال: نصيبي للمولود، و لاأغيّر ما صنع أبي و لاأنقضه.[1]

٤ - باع قيس بن سعد مالاً بتسعين ألفاً، فأمر منادياً، فنادىٰ في أهل المدينة: مَن أراد القرض فليأت منزل سعد، فأقرض أربعين أو خمسين و أجاز بالباقي، و كتب علىٰ من أقرضه صكاً، فمرض مرضاً قَلَّ عوّاده، فقال لزوجته قريبة بنت أبي‌قحافة أخت أبي‌بكر:

يا قريبة لِم ترين قَلّ عوّادي؟

قالت: للذي لك عليهم من الدين، فأرسل إلىٰ كلّ رجل بصكه، فأتاه النّاس حتّىٰ هدموا درجة كانوا يصعدون عليها إليه.[2]

و قصته مع العجوز التي شكت إليه أنّه ليس في بيتها جرذ، فقال: ما أحسن ما سألت! أما والله لأكثرنّ جرذان بيتك، فملأ بيتها طعاماً ودكاً و إداماً، مشهورة أيضاً.[3]

قيس بن سعد مع النّبيّ ﷺ

كان قيس بن سعد من كرام أصحاب رسول‌الله ﷺ و أسخيائهم و دهاتهم، أحد الفضلاء الأجلّة و أهل الرأي و المكيدة في الحروب مع النجدة و السخاء والشجاعة.[4]

سكن المدينة و خدم النّبيّ ﷺ عشر سنين من وقت قدومه المدينة إلىٰ أن قبضه الله إلىٰ جنّته.[5]

---

١. الإستيعاب ٢/١٥٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤٢١؛ تهذيب الكمال ٢٤/٤٤.

٢. الإستيعاب ٢/١٥٩؛ تهذيب الكمال ٢٤/٤٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٠٧؛ تاريخ بغداد ١/١٩٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤١٨؛ البداية و النهاية ٨/١٠٨.

٣. الإستيعاب ٢/١٥٩.

٤. الإستيعاب ٢/١٥٩؛ أسدالغابة ٤/٢١٥؛ الإصابة ٥/٣٦٠؛ تحفة الأحوذي ١٠/٢٣٦.

٥. مشاهير علماء الأمصار ص ١٠١؛ الثقات ٣/٣٣٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤٠٥؛ التاريخ

و كان من النّبيّ ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.[١]

و شهد مع رسول‌الله ﷺ المشاهد.[٢] و كان يحمل راية الأنصار مع النّبيّ ﷺ أعطاه رسول‌الله ﷺ الراية يوم فتح مكّة.[٣]

و لمّا قدم النّبيّ ﷺ مكّة كان قيس بن سعد في مقدمته بين يديه.[٤]

و هو الذي إستعمله النّبيّ ﷺ على الصدقة،[٥] و بعثه في سنة ثمان إلىٰ ناحية اليمن و أمره أن يقاتل قبيلة صداء (صداء بن يزيد) بطن من كهلان.[٦]

و روىٰ عن النّبيّ ﷺ أحاديث (١٦ حديثاً)،[٧] منها:

قال: قال رسول‌الله ﷺ: **«لو كان العلم (الإيمان، الدين) متعلقاً بالثريّا لناله ناس من فارس».**[٨]

الكبير ٧/١٤١؛ المصنّف /إبن أبي‌شيبة ٨/٦٣؛ الآحاد و المثاني ٤/٧٢؛ المعجم الكبير ١٨/٣٤٧؛ الإصابة ٥/٣٦٠.

١. الإستيعاب ٢/١٥٩؛ أسدالغابة ٤/٢١٥؛ الإصابة ٥/٣٦٠؛ المستدرك ٤/٢٩٠؛ فتح الباري ١٣/١١٩؛ الجرح و التعديل ٧/٩٩؛ تاريخ بغداد ١٠/٢٩٠؛ تهذيب الكمال ٢٤/٤١؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٠٣؛ من له رواية في كتب الستة ٢/١٤٠؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٥٣؛ الأعلام ٥/٢٠٦؛ البداية و النهاية ٥/٣٥٩؛ صحيح البخاري ٨/١٠٨؛ صحيح إبن حبّان ١٠/٣٦٦؛ سنن الترمذي ٥/٣٥٣.

٢. الإصابة ٥/٣٦١.

٣. الإستيعاب ٢/١٥٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٤٥٤؛ أسدالغابة ٤/٢١٥؛ الإصابة ٥/٣٦٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤٠١ و ٤٢٣؛ تهذيب الكمال ٢٤/٤٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٠٣؛ الأعلام ٥/٢٠٦.

٤. المعجم الكبير ١٨/٣٤٦.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤٠٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٠٤؛ البداية و النهاية ٨/١٠٧.

٦. الطبقات الكبرىٰ ١/٣٢٦؛ معجم قبائل العرب ٢/٦٣٦.

٧. سير أعلام النبلاء ٣/١٠٢؛ الأعلام ٥/٢٠٦.

٨. أسدالغابة ٤/٢١٦؛ ذكر أخبار إصبهان ١/٨؛ المصنّف /إبن أبي‌شيبة ٧/٥٦٣؛ مسند أبي‌يعلىٰ ٣/٢٣ و ٢٧؛ المعجم الكبير ١٨/٣٥٣؛ الدر المنثور ٦/٢١٥؛ فتح القدير ٥/٢٢٦.

قيس بن سعد مع عليّ عليه السلام

لمّا بويع لعليّ عليه السلام بالخلافة صحب قيس بن سعد علياً عليه السلام و كان من أصفياء أوليائه ممّن لم يرتدّ ولم ينزعج،[١] و لم يبايع أبابكر،[٢] و كان ممّن شهد لأميرالمؤمنين عليه السلام أنّه سمع رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه».[٣]

و استعمله عليّ عليه السلام علىٰ مصر سنة ٣٦ هـ فخرج قيس في سبع نفر من أصحابه حتّىٰ دخل علىٰ مصر،[٤] و اختطّ بها داراً قبلة الجامع، نزلها الولاة بعده،[٥] فاحتال عليه معاوية، فلم ينخدع له، فاحتال علىٰ أصحاب عليّ عليه السلام و أظهر أنّ قيساً قد صار معه يطلب بدم عثمان، فبلغ الخبر علياً عليه السلام فعزل قيس بن سعد، و استعمل محمّد بن أبي‌بكر، و لمّا عزل قيس أتى المدينة و لمّا قدم المدينة توامر فيه الأسود بن أبي‌البختري و مروان بن الحكم أن يبيتاه فيمن معهما و بلغ ذلك قيسا فقال: والله إنّ هذا لقبيح أن أفارق عليّاً و إن عزلني، والله لألحقنّ به، فلحق بعليّ عليه السلام بالعراق و أخبره بما كان من كتب معاوية، و ما كان يعمل بمصر، فعرف عليّ عليه السلام أنّ قيسا كان يداوي أمراً عظيماً من المكيدة التي قصر عنها رأي غيره.[٦]

---

١. إختيار معرفة الرجال ص ٢٩؛ رجال الطوسي ص ٧٩.

٢. وسائل الشيعة ٣٠/ ٤٥١ ٣. نقدالرجال ١/ ٢٦٥

٤. الإستيعاب ٢/ ١٥٩؛ أسدالغابة ٤/ ٢١٦؛ تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٩؛ تاريخ بغداد ١/ ١٨٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٠٨؛ أنساب الأشراف ١/ ٣٥٤؛ فتوح البلدان ١/ ٢٦٩؛ الإصابة ٥/ ٣٦٠؛ تاريخ الطبري ٣/ ٥٦٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٥٢؛ تاريخ خليفة ص ١٥٢؛ وقعة صفّين ص ١٢٧؛ الأخبار الطوال ص ١٤١. ٥. تاريخ مدينة دمشق ٤٩/ ٤٢٦

٦. الإصابة ٥/ ٣٦١؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٠٩؛ أسدالغابة ٤/ ٢١٦؛ أنساب الأشراف ١/ ٣٢٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/ ٤٢٨؛ تاريخ الطبري ٤/ ٧٠.

و لمّا سار قيس إلىٰ عليّ عليه السلام بالكوفة كتب معاوية إلىٰ مروان ما ذا صنعتم؟ لأن تكونوا أمددتم عليّاً بثلاثين ألفاً (مائة ألف) أحبّ إليّ بما صنعتم من إخراجكم قيسا إليه.[١]

شهد قيس بن سعد مع عليّ عليه السلام مشاهده،[٢] الجمل و صفّين و النّهروان هو و قومه، و كان من أمراءه، شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام أميراً على رجّالة أهل البصرة[٣] -كان علىٰ مقدمة عليّ عليه السلام -.[٤]

و هو القائل يوم صفّين:

هــذا اللــواء الذي كـنّا نـحف بـه ... مــع النّــبيّ و جــبريل لنـا مـدد

ما ضرّ من كـانت الأنـصار عـيبته ... أن لايكـون له مـن غـيرهم أحـد

قــوم إذا حــاربوا طـالت أكـفهم ... بــالمشرقية حـتّىٰ يـفتح البـلد.[٥]

ثمّ شهد مع عليّ عليه السلام حرب الخوارج بالنّهروان أميراً على أهل المدينة و هم سبعمائة أو ثمانمائة،[٦] ثمّ ولّاه آذربيجان.[٧]

---

١. تاريخ الطبري ٥٥٦/٣ و ٧٠/٤؛ سير أعلام النبلاء ١١٠/٣؛ المصنّف /عبدالرّزاق ٤٦١/٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٢٨/٤٩ و ٤٢٩؛ الغدير ٧٣/٢.

٢. الإصابة ٣٦١/٥؛ شرح نهج البلاغه ١١١/١٠؛ أسدالغابة ٢١٦/٤؛ المحبر ص ٢٩٢؛ الإستيعاب ١٥٩/٢.

٣. شرح نهج البلاغه ٢٩/٤؛ أنساب الأشراف ٣٢٥/١؛ تاريخ الطبري ٧/٤؛ البداية و النهاية ٢٨٩/٧؛ وقعة صفّين ص ٢٠٨.

٤. مشاهير علماء الأمصار ص ١٠١؛ الثقات ٣٣٩/٣؛ تهذيب التهذيب ٣٥٤/٨؛ الأعلام ٢٠٦/٥

٥. أسدالغابة ٢١٦/٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤٤/١٠؛ الإستيعاب ١٥٩/٢.

٦. أنساب الأشراف ٣٤٥/١؛ تاريخ الطبري ٦٣/٤؛ البداية و النهاية ٣١٩/٧ و ١٠٧/٨؛ تاريخ خليفة ص ١٤٩.

٧. تاريخ الطبري ١٢١/٤؛ تاريخ اليعقوبي ٢٠٢/٢؛ أنساب الأشراف ٣٢٤/١.

لم يفارق أميرالمؤمنين عليه السلام في السراء و الضراء و لم يزل معه حتّىٰ قتل عليه السلام، فصار مع الحسن عليه السلام، و يقال: كان قيس بن سعد أوّل من بايع الحسن بن عليّ عليهما السلام.[1]

و كان علىٰ مقدمة الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم المدائن و هم إثنا عشر ألفاً يسمّون شرطة الخميس.[2]

قيس بن سعد مع معاوية

قدم قيس بن سعد علىٰ معاوية ليبايعه، فقال معاوية: و أنت يا قيس تلجم عليّ مع من ألجم، والله لقد كنتُ أحبُّ أن لا يأتي هذا اليوم إلّا و قد أصابك ظفر من أظفاري موجع.

فقال قيس: و أنا والله قد كنت كارهاً أن أقوم في هذا المقام فأحييك بهذه التحيّة.

قال: فقال له معاوية: و لِمَ و هل أنت إلّا حبر من أحبار اليهود؟

فقال له قيس: و أنت يا معاوية كنتَ صنماً من أصنام الجاهليّة، دخلتَ في الإسلام كارهاً و خرجت منه طائعاً.

قال: فقال معاوية: غفراً، مد يدك.

قال: فقال له قيس: إن شئتَ زدتَ و زدتُ.[3]

و يقال: لمّا دخل الحسن عليه السلام في بيعة معاوية أبىٰ قيس أن يدخل، و لم يبايع معاوية.[4]

رجع قيس بن سعد إلى المدينة بعد مبايعة النّاس معاوية، و أقام بها حتّىٰ توفّي في

---

١. تاريخ الطبري ٤/ ١٢١؛ البداية و النهاية ٨/ ١٦؛ تاريخ إبن خلدون ٢/ ١٨٦.

٢. أسدالغابة ٤/ ٢١٦؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١٤٥؛ الإصابة ٢/ ٦٤؛ تاريخ الطبري ٤/ ١٢١؛ البداية و النهاية ٨/ ١٦؛ المعجم الكبير ١/ ١٠٤؛ تهذيب الكمال ٦/ ٢٤٤؛ تاريخ بغداد ١/ ١٨٩؛ تاريخ مدينة دمشق ١٣/ ٢٦٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٩/ ٣٩٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ١١١؛ البداية و النهاية ٨/ ١٠٧.

٤. الإستيعاب ٢/ ١٥٩.

آخر خلافة معاوية سنة ٥٩ هأو ٦٠ ه[١]

و يقال: لمّا ولي معاوية أعفىٰ عن قيس بن سعد سنين، ثمّ طلبه سنة ثمان و خمسين، فهرب منه و سكن تفليس... إلىٰ أن مات بها سنة خمس و ثمانين في ولاية عبدالملك بن مروان.[٢]

قلت:

و يكفي في عظمته ما قاله معاوية حينما قتل الأشتر من أنّه:

كانت لعليّ عليه السلام يدان (يعني قيس بن سعد و الأشتر) فقد قطعت إحداهما.[٣]

٥٥ - عامر بن واثلة الكِناني الليثي المكي

عامر بن واثلة بن عبدالله بن عُمير (عمرو) بن جابر بن جحش (حُمَيس) بن جُدَي (جزي، جزء) بن سعد بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن عليّ بن كِنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.[٤]

يكنّىٰ: أباالطفيل،[٥] معروف باسمه و كنيته.

عامر بن واثلة في عصر النّبيّ ﷺ

وُلد عامر بن واثلة عام أحد و أدرك من حياة النّبيّ ﷺ ثماني سنين،[٦] له رؤيـة و

---

١. الإستيعاب ٢/١٥٩؛ الإصابة ٥/٣٦١؛ أسدالغابة ٤/٢١٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/٥٣؛ الجرح و التعديل ٧/٩٩؛ تاريخ بغداد ١/١٩٠؛ سير أعلام النبلاء ٣/١١٢؛ الأعلام ٥/٢٠٦.

٢. الإصابة ٥/٣٦١؛ الثقات ٣/٣٣٩؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٥٤.

٣. أنساب الأشراف ١/٣٥٢.

٤. طبقات خليفة ص ٦٨؛ تهذيب الكمال ١٤/٧٩؛ الطبقات الكبرىٰ ٥/٤٥٧؛ المستدرك ٣/٦١٨؛ إكمال الكمال ٢/٦٤.

٥. الإستيعاب ٢/٤٢٧.

٦. الإستيعاب ١/٤٨٠؛ أسدالغابة ٣/٩٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/٦٤؛ التاريخ الكبير ٦/٤٤٦؛

رواية، روىٰ عن النّبيّ ﷺ قريباً من عشرين حديثاً، و لا بأس برواياته،[١] فهو صحابيّ لا شك فيه.[٢]

كان شاعراً، فاضلاً، عاقلاً، عالماً،فارساً، حاضر الجواب، فصيحاً، صادقاً،[٣] ثقة في الحديث.[٤]

عامر بن واثلة مع عليّ عليه السلام

كان عامر بن واثلة من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بل من ثقاقة من أهل مكّة، المحبّين له،[٥] و كان يقدم علياً عليه السلام على الخلفاء الثلاث.[٦]

نزل الكوفة مع عليّ عليه السلام،[٧] و صحب علياً عليه السلام في مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان كلّها،[٨] و حمل راية عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام في بعض وقائعه.[٩]

كانت الخوارج يذمّونه باتصاله بعليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و قوله بفضله و فضل أهل

التاريخ الصغير ١/٢٨٥؛ الجرح و التعديل ٦/٣٢٨؛ الثقات ٣/٢٩١؛ تاريخ بغداد ١/٢١١ و ٧/١٥٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٦/١١٩؛ تهذيب الكمال ١٤/٧٩؛ المستدرك ٣/٦١٨؛ تحفة الأحوذي ٣/٩٨؛ المعجم الأوسط ٤/٣١٠؛ تهذيب التهذيب ٥/٧٢؛ العلل ٢/٣٠٨.

١. الكامل فى ضعفاء الرجال ٥/٨٧. ٢. مقدمة فتح الباري ص ٤١٠.

٣. الإستيعاب ٢/٤٢٧؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤٧٠؛ أسد الغابة ٥/٣٣٤.

٤. تهذيب التهذيب ٥/٧٢.

٥. الإستيعاب ١/٤٨٠؛ من له رواية في كتب الستة ١/٥٢٧؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤٦٨؛ أسدالغابة ٣/٩٧.

٦. الإستيعاب ١/٤٨٠؛ أسدالغابة ٣/٩٧؛ الإصابة ٧/١٩٣.

٧. تاريخ بغداد ١/٢١١؛ معرفة الثقات ٢/١٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٦/١٢٣؛ الإستيعاب ٢/٤٢٧.

٨. الإستيعاب ١/٤٨٠ و ٢/٤٢٧؛ أسدالغابة ٣/٩٧ و ٥/٢٣٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤٧٠؛ البداية و النهاية ٩/٢١٥. ٩. الأعلام ٣/٢٥٦.

بيته عليهم السلام.[1]

و ترك البخاري حديثه لأنه كان يفرط في التشيّع.[2]

قلت:

ليس لعامر بن واثلة الصحابي العالم الفاضل العاقل الصادق الثقة في الحديث ذنب إلّا أنّه كان من أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و كان من المحبّين له، و كان يقدمه على الخلفاء الثلاث.

عامر بن واثلة مع معاوية

١ ـ لمّا استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحبّ إليه من لقاء أبي الطفيل عامر بن واثلة، فلم يزل يكاتبه و تلطّف له حتّىٰ أتاه، فلمّا قدم عليه جعل يسائله عن أمر الجاهليّة و دخل عليه عمرو بن العاص و هو معه، فقال لهم معاوية: أما تعرفون هذا؟ هو فارس صفّين و شاعرها، خليل أبي الحسن، ثمّ قال: يا أباالطفيل! ما بلغ من حبّك لعليّ؟

قال: حبّ أمّ موسىٰ لموسىٰ.

قال: فما بلغ من بكائك عليه؟

قال: بكاء العجوز الثكلىٰ و الشيخ الرقوب و إلى الله أشكو التقصير.

قال معاوية: لكن أصحابي هؤلاء لو كانوا يُسألون عنّي ما قالوا فيّ ما قلتَ في صاحبك.

قال: أنا والله لانقول الباطل.[3]

٢ ـ قال له معاوية: ألستَ من قتلة عثمان؟

---

١. الكامل في ضعفاء الرجال ٥ /٨٧؛ تهذيب التهذيب ٥ /٧٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٦ /١٢٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٦ /٣٧٧؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٤٦٩؛ وقعة صفّين ص ٥٥٤.

قال: لا، و لكنّي كنتُ فيمن حضره فلم‌ينصره.

قال: فما منعك من نصره؟

قال: لم‌ينصره المهاجرون و الأنصار.

فقال معاوية: أما لقد كان حقّه واجباً عليهم أن ينصروه.

قال: و أنت فما منعك من نصره إذ تربّصت به ريب المنون و كنت مع أهل الشّام و كلّهم تابع لك فيما تريد؟

قال له معاوية: أوَما ترىٰ طلبي لدمه نصرة له؟

فضحك أبوالطفيل ثمّ قال: أنت و عثمان كما قال الشاعر:

لا ألفينك بعد الموت تندبني و في حياتي ما زودتني زادا.[١]

عامر بن واثلة بعد عليّ عليه السلام

لمّا قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام إنصرف عامر بن واثلة إلىٰ مكّة.[٢]

و هو الذي حبسه إبن الزبير في شعب بني‌هاشم في سنة خمس و ستين (٦٥هـ) حتّىٰ بعث المختار الثقفي أبا عبدالله الجدلي فأخرجه من الحصار،[٣] ثمّ خرج عامر بن واثلة علىٰ بني‌أمية تحت راية المختار بن أبي‌عبيد - و كان صاحب رايته - و حارب قتلة الحسين عليه السلام مطالباً بدم الحسين عليه السلام.[٤]

و هو مِن جملة من أراد الحجّاج قتلهم بولائهم لأميرالمؤمنين عليّ عليه السلام، لكنّه نجا، لأنّه كانت له يدٌ عند عبدالملك.[٥]

---

١. الإستيعاب ٢ /٤٢٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٦ /١١٦؛ الإمامة و السياسة ١ /٢١٤.

٢. الإستيعاب ٢ /٤٢٧؛ أسدالغابة ٥ /٣٣٤. ٣. تاريخ خليفة ص ٢٠١.

٤. الأعلام ٣ /٢٥٦؛ البداية و النهاية ٩ /٢١٥؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٤٦٩؛ تأويل مختلف الحديث ص ١٧. ٥. إختيار معرفة الرجال ١ /٣٣٩.

ثمّ عاش أبوالطفيل دهراً طويلاً، حتّىٰ مات سنة عشر و مائة (١١٠ ﻫ) على الأصحّ،[١] و قيل: سنة إثنتين و مائة،[٢] و قيل: سبع و مائة.[٣]

و هو آخر من توفّي من الصّحابة و به ختم الصّحابة في الدنيا.[٤]

٥٦ - أبوجحيفة السُّوائي العامري

وَهَب بن عبدالله بن (مسلم) بن جُنادة بن حجر بن رئاب بن حبيب (حُرثان) بن سُواءة بن عامر بن صعصعة.[٥]

صاحب النّبيّ ﷺ،[٦] و هو من أسنان إبن عبّاس،[٧]

ذكروا أنّ رسول‌الله ﷺ توفّي و أبوجحيفة لم يبلغ الحلم.[٨]

رأى النّبيّ ﷺ و سمع منه، له في صحيح البخاري سبعة أحاديث.[٩]

شهد فتح مكّة و قال: رأيت رسول‌الله ﷺ في قبة حمراء من أدم (يعني يوم فتح مكّة)

---

١. سير أعلام النبلاء ٣/٤٧٠؛ من له رواية في كتب الستة ١/٥٢٧؛ تقريب التهذيب ١/٤٦٤.

٢. المستدرك ٣/٦١٨. ٣. الثقات ٣/٢٩١.

٤. أسدالغابة ٣/٩٧؛ تاريخ بغداد ١/٢١١؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤٦٧. المستدرك ٣/٦١٨؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٦٤؛ تهذيب الكمال ١٤/٨١؛ البداية و النهاية ٩/٢١٥؛ الثقات ٣/٢٩١؛ تهذيب التهذيب ٧/٢٢٩؛ طبقات خليفة ص ٦٨ و ٤٨٨.

٥. الثقات ٣/٤٢٧.

٦. سير أعلام النبلاء ٣/٢٠٢؛ من له رواية في كتب الستة ٢/٣٥٧؛ تاريخ إبن معين /الدوري ٢/٦٠؛ الجرح و التعديل ٦/٣٨٥؛ تهذيب الكمال ٣٣/١٨٤؛ المجموع ٢/١٧١ و ٣/١٠٤؛ تحفة الأحوذي ١/٥٠٢؛ تقريب التهذيب ٢/٢٩٢؛ رجال الطوسي ص ٥٠؛ جامع الرواة ٢/٣٠٢؛ معجم رجال الحديث ٢٠/٢٢٣؛ الإستيعاب ٢/٣٧٧.

٧. سير أعلام النبلاء ٣/٢٠٣. ٨. الإستيعاب ٢/٣٧٧.

٩. مقدمة فتح الباري ص ٤٧٧.

و رأيت بلال ﷺ أدخل وضوءه إليه ثمّ أخرجه يهريقه، فرأيت النّاس يبتدرونه، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به، و من لم يصب أخذ من بلل يد صاحبه فتمسح به.[١]

قال مؤلف «السير الكبير»: و به يستدلّ محمّد ﷺ علىٰ طهارة الماء المستعمل، لأنّهم كانوا يتبركون بذلك...[٢]

ثمّ شهد حجة الوداع مع النّبيّ ﷺ.[٣]

روىٰ عن النّبيّ ﷺ عدة أحاديث،[٤] منها:

١ ـ قال: أكلتُ ثريدة من خبز و لحم، ثمّ أتيت النّبيّ ﷺ فجعلت أتجشأ، فقال رسول الله ﷺ:

«يا هذا كفّ عن جشائك، فإنّ أكثر النّاس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة».[٥]

٢ ـ قال: رأيت النّبيّ ﷺ و كان الحسن بن عليّ عليهما السلام يشبهه.[٦]

٣ ـ قال: كنتُ مع عمّي عند النّبيّ ﷺ و هو يخطب، فقال:

«لايزال أمر أمّتي صالحاً حتّىٰ يمضي إثناعشر خليفة»، و قال كلمة و خفض بها صوته.

فقلت لعمّي و كان أمامي: ما قال يا عمّ؟

---

١. السير الكبير ١/١١٤؛ مسند أحمد ٤/٣٠٨؛ صحيح البخاري ١/٩٩ و ٧/٥٠؛ صحيح مسلم ٢/٥٦؛ فتح الباري ١/٤٧٤.

٢. السير الكبير ١/١١٤.

٣. فتح الباري ٦/٤١٢؛ المعجم الصغير ٢/١٣؛ المعجم الكبير ٢٢/١١١.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٦/٦٤؛ تاريخ بغداد ١/٢١٣؛ البداية و النهاية ٩/٩.

٥. أسدالغابة ٥/١٥٧؛ المعجم الأوسط ٤/١١٣؛ الدر المنثور ٣/٢٣٨؛ التاريخ الكبير ٩/٣١؛ تحفة الأحوذي ٧/١٥٤؛ المستدرك ٤/١٢١؛ عيون أخبار الرضا ١/٤٢؛ روضة الواعظين ص ٤٥٦مستدرك الوسائل ١٦/٢٢٢؛ بحارالأنوار ٦٣/٣٣٢.

٦. الإصابة ٦/٤٩٠؛ مسند أحمد ٤/٣٠٧؛ صحيح مسلم ٧/٨٥؛ سنن الترمذي ٤/٢١٠؛ فضائل الصّحابة /النسائي ص ١٩؛ المعجم الكبير ٣/٢٤؛ مسند الحميدي ٢/٣٩٤؛ تحفة الأحوذي ٨/٩٤؛ البداية و النهاية ٦/١٧؛ تهذيب التهذيب ٢/٢٥٧؛ تاريخ مدينة دمشق ١٣/١٨٠؛ طبقات المحدثين باصبهان ١/٤١٩؛ بحارالأنوار ٤٣/٣٠٠.

قال: يا بنّي! (قال:) «كلّهم من قريش».[١]

أبوجحيفة مع عليّ عليه السلام

نزل أبو جحيفة الكوفة و ابتنىٰ بها داراً في بني سُواءة،[٢] و كان من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام بل من خواصّه و كبار أصحابه،[٣] و كان عليّ عليه السلام يحبّه و يثق إليه و يسمّيه وهب الخير و وهب الله أيضاً.[٤]

كان علىٰ شرطة عليّ بن أبي طالب عليه السلام،[٥] و جعله عليّ عليه السلام علىٰ بيت المال بالكوفة،[٦] و استعمله علىٰ خمس المتاع الذي كان في حربه.[٧]

و شهد مع عليّ عليه السلام مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان كلّها.[٨]

شهد الجمل أميراً علىٰ أهل المدينة،[٩] و شهد يوم النّهروان و ورد المدائن في صحبته عليه السلام، و قال: قال عليّ عليه السلام حين فرغنا من الحرورية: إنّ فيهم رجلاً محدجاً ليس في

---

١. التاريخ الكبير ٨/٤١٠؛ طبقات المحدثين باصبهان ٢/٨٩؛ المعجم الأوسط ٦/٢٠٩؛ المعجم الكبير ٢٢/١٢٠؛ بحارالأنوار ٣٦/٢٩٨؛ المستدرك ٣/٦١٨؛ مجمع الزوائد ٥/١٩٠.

٢. طبقات خليفة ص ٢٢٣؛ الجرح و التعديل ٩/٢٢؛ تاريخ بغداد ١/٢١٣؛ تهذيب الكمال ٣١/١٣٣؛ البداية و النهاية ٩/٩؛ التاريخ الكبير ٨/١٦٢؛ الثقات ٣/٤٢٧.

٣. تحفة الأحوذي ٣/١٨٤؛ تقريب التهذيب ٢/٢٩٢؛ جامع الرواة ص ٣٠٢؛ نقدالرجال ٥/٣٠؛ معجم رجال الحديث ٢٠/٢٢٩.

٤. أسدالغابة ٥/١٥٧.

٥. أسدالغابة ٥/٩٥؛ مسند أحمد ١/١٠٦؛ الإصابة ٦/٤٩٠؛ سير أعلام النبلاء ٣/٢٠٣؛ تهذيب التهذيب ١١/١٤٥؛ البداية و النهاية ٩/٩؛ الأعلام ٨/١٢٥.

٦. الإستيعاب ٢/٣٧٧؛ أسدالغابة ٥/١٥٧؛ فيض القدير ١/١١٨؛ الأعلام ٨/١٢٥؛ سبل السلام ١/١٢٢؛ مستدرك سفينة البحار ٢/٣٨.

٧. أسدالغابة ٥/٩٥؛ تهذيب التهذيب ١١/١٤٥.

٨. الإستيعاب ٢/٣٧٧؛ أسدالغابة ٥/١٥٧؛ سبل السلام ١/١٢٢؛ بحارالأنوار ٦٣/٣٣٢؛ مستدرك سفينة البحار ٢/٣٨؛ الكنىٰ و الألقاب ١/٣٥.

٩. العلل ١/٤٣١.

عضده عظم أو عضده حلمة كحلمة الثدي، عليها شعرات طوال عقف، فالتمسوه.

فلم يوجد و أنا فيمن يلتمس، قال: فما رأيتُ علياً عليه السلام جزع جزعاً قطّ أشدّ من جزعه يومئذٍ، فقالوا: ما نجده يا أميرالمؤمنين.

قال: ويلكم ما اسم هذا المكان؟

قالوا: النّهروان.

قال: كذبتم إنّه لفيهم.

فثورنا القتلىٰ فلم نجده، فعدنا إليه، فقلنا: يا أميرالمؤمنين ما نجده.

قال: ويلكم ما اسم هذا المكان؟

قالوا: النّهروان.

قال: صدق الله و رسوله و كذبتم، إنّه لفيهم، فالتمسوه.

فالتمسناه في ساقية فوجدناه، فجئنا به فنظرت إلىٰ عضده ليس فيها عظم و عليها حلمة كحلمة ثدي المرأة، عليها شعرات طوال عقف.[١]

عاش أبوجحيفة إلىٰ إمارة بشر بن مروان على الكوفة و كانت إمارته من جهة أخيه عبدالملك بن مروان، و توفّي بالكوفة سنة أربع و سبعين (٧٤ هـ).[٢]

---

١. تاريخ بغداد ١/٢١٣؛ البداية و النهاية ٧/٣٢٤.

٢. سير أعلام النبلاء ٣/٢٠٣؛ من له رواية في كتب الستة ٢/٣٥٧؛ سبل السلام ١/١٢٢؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٨٠؛ تقريب التهذيب ٢/٢٩٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/٦٤؛ طبقات خليفة ص ١١٠ و ٢٢٣؛ تاريخ خليفة ص ٢١٠؛ الجرح و التعديل ٩/٢٢؛ تاريخ بغداد ١/٢١٣؛ تهذيب التهذيب ١١/١٤٥؛ الأعلام ٨/١٢٥.

٥٧ - حُجر بن عَديّ الكِنديّ

حُجر بن عدي بن جَبَلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كِندة.[١]

المعروف بحجرالخير،[٢] و حجر بن الأدبر، أبوه عَدي الأدبر طعن مولياً فسمّي الأدبر.[٣]

يكنّىٰ: أبا عبدالرّحمٰن.[٤]

أدرك الجاهليّة و أكل الدّم فيها،[٥] ثمّ وفد إلى النّبيّ ﷺ مع أخيه هانئ بن عَدي.[٦]

أحد الصّحابة العدول، راهب أصحاب محمّد ﷺ،[٧] من أفاضل الصّحابة و كبارهم مع صغر سنّه،[٨] مستجاب الدعوة،[٩] من عبادالله و زهادهم، كان كثير الصلاة و الصيام، ما أحدث إلّا توضّأ و ما توضأ إلّا صلّىٰ،[١٠] كان باراً بأمّه،[١١] صاحب كرامة و استجابة،[١٢] مع

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٦/٢١٧؛ أسدالغابة ١/٣٨٥.
٢. سير أعلام النبلاء ٣/٤٦٣؛ الإصابة ٢/٣٢؛ أسدالغابة ١/٣٨٥.
٣. أسدالغابة ١/٣٨٥؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/٢١٧؛ الجرح و التعديل ٣/٢٦٦؛ الإستيعاب ١/١٩٧؛ أسدالغابة ١/٣٨٥.
٤. تاريخ مدينة دمشق ١٢/٢٠٧؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤٦٣؛ الإستيعاب ١/١٩٧.
٥. المستدرك ٣/٤٧٠؛ المصنّف ٧/٦٠٦.
٦. المستدرك ٣/٤٧٠؛ المصنّف ٧/٦٠٦.
٧. المستدرك ٣/٤٦٨.
٨. الإستيعاب ١/١٩٧؛ أسدالغابة ١/٣٨٥.
٩. الإستيعاب ١/١٩٧؛ أسدالغابة ١/٣٨٥.
١٠. الطبقات الكبرىٰ ٦/٢١٩؛ فيض القدير ٤/١٦٦؛ البداية و النهاية ٨/٥٥.
١١. مكارم الأخلاق ص ٧٦؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/٢١٢؛ كان حجر بن عدي يلمس فراش أمه بيده فيتهم غليظ (غلظ) يده فينقلب على ظهره فإذا أمن أن يكون عليه شيء أضجعها.
١٢. روىٰ إبن جنيد في كتاب الاوائل: أن حجر بن عدي أصابته جنابة، فقال للموكل به: أعطني شرابي أتطهر به و لاتعطني غدا شيئاً، فقال: أخاف أن تموت عطشاً فيقتلني معاوية، فدعا الله فانسكبت له سحابة بالماء، فأخذ منها الذي احتاج إليه، فقال له أصحابه أدع الله أن يخلصنا، فقال اللهم خِر لنا. الإصابة ٢/٣٣؛ الغارات ٢/٨١٣.

التسليم إلى الله.

ثمّ شهد القادسية،[١] و هو الذي إفتتح مرج عذراء،[٢] و حضر موت أبي‌ذر ﷺ في منفاه (الربذة) في سنة ٣٢ هـ[٣] و أحد من تولّىٰ غسله و الصلاة عليه.

حجر بن عدي مع عليّ عليه السلام

كان حُجر بن عدي ﷺ من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام بل من خواصّه من اليمن، و قد كان عليّ عليه السلام أراد أن يولّيه رياسة كِندة و يعزل الأشعث بن قيس (و كلاهما من ولد الحارث بن عمرو)، فأبىٰ حُجر بن عدي أن يتولّى الأمر و الأشعث حيّ.[٤]

و شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام الجمل، أميراً على الجناح، و شهد صفّين أميراً علىٰ كِندة و حَضرموت وقضاعة و مهرة، و شهد النّهروان أميراً على الميمنة.[٥]

أرسله عليّ عليه السلام إلى الضحاك بن قيس في أربعة آلاف، فلحق الضّحاك بتدمر، فقتل منهم تسعة عشر رجلاً و قتل من أصحاب حُجر بن عدي رجلان و حجز بينهما الليل،

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٦ /٢١٧؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٤٦٣؛ الأعلام ٢ /١٦٩؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٩؛ أسدالغابة ١ /٣٨٥؛ الإصابة ٢ /٣٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٢ /٢٠٧ و ٢١٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٦ /٢١٧؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٤٦٣؛ الإصابة ٢ /٣٢.

٣. الإصابة ٢ /٣٢؛ شرح نهج البلاغه ١٥ /١٠٠.

٤. الأخبار الطوال ص ٢٢٤.

٥. الإستيعاب ١ /١٩٧؛ أسدالغابة ١ /٣٨٥؛ الإصابة ٢ /٣٢؛ المستدرك ٣ /٤٧٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٦ /٢١٨؛ مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٤؛ الثقات ٤ /١٧٦؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٤٦٣؛ الأعلام ٢ /١٦٩؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٩؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢ /٢٠٧ و ٢١١؛ وقعه صفّين ص ١١٧ و ٢٠٥؛ فيض القدير ٤ /١٦٦؛ البدايه و النهاية ٨ /٥٤؛ تاريخ خليفة ص ١٤٦؛ الأخبار الطوال ص ١٤٦؛ أنساب الأشراف ١ /٣٠٨؛ تاريخ الطبري ٤ /٦٣؛ البداية و النهاية ٧ /٣١٩؛ تاريخ إبن خلدون ٢ /١٨٠؛ الإمامة و السياسة ١ /١٦٩.

فهرب الضّحاك إلى الشّام و رجع حُجر و من معه.[١]

مقتل حُجر بن عَدي

كان حُجر بن عَديّ ممّن أبتلي بعد عليّ عليه السلام بمصائب في عهد معاوية و كان مقيماً بالكوفة إلىٰ زمن زياد بن أبيه، و لمّا ولّى معاوية زياداً العراق و ما وراءها و أظهر من الغلظة و سوءِ السريرة ما أظهر، خَلَعَه حُجر و لم‌يخلع معاوية و تابعه جماعة من شيعة عليّ عليه السلام، و حصبه يوماً هو و أصحابه، فكتب فيه زياد إلىٰ معاوية، فأمره أن يبعث به إليه، فبعث به إليه مع وائل بن حُجر الحَضرمي و معه جماعة، كلّهم في الحديد، فلمّا أشرف علىٰ مرج عذراء قال: إنّي لأوّل المسلمين كبّر في نواحيها، فأنزل هو و أصحابُه عذراء، و هي قريةٌ عند دمشق، فأمر معاوية بقتلهم، فشفع أصحابه في بعضهم، فشفعهم، ثمّ قتل حُجر و ستة معه،[٢] و لمّا أرادوا قتله صلّىٰ ركعتين، ثمّ قال: **لاتنزعوا عنّي حديداً، و لاتغسلوا عنّي دماً، فإنّي لاقٍ معاوية على الجادّة.**[٣]

هذا حُجر بن عدي أحد الصّحابة العدول، قتله معاوية بن أبي‌سفيان في حبّ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٤] صبراً و لم‌يقتل في الإسلام مسلم صبراً قبله، قتل في سنة إحدىٰ و خمسين،[٥] أو ثلاث و خمسين،[٦] و مشهده ظاهر بعذراء يُزار،[٧] و مسجد قبره بها

---

١. البداية و النهاية ٣٥٥/٧؛ تاريخ اليعقوبي ١٩٦/٢؛ تاريخ الطبري ١٠٤/٤؛ الغدير ١٩/١١.

٢. الإستيعاب ١٩٧/١؛ أسدالغابة ٣٨٥/١؛ الإصابة ٣٢/٢.

٣. الإصابة ٣٢/٢؛ أسدالغابة ٣٨٥/١؛ الإستيعاب ١٩٧/١؛ المستدرك ٤٦٩/٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٢٢٠/٦؛ سير أعلام النبلاء ٤٦٦/٣.

٤. المستدرك ٤٧٠/٣؛ فيض القدير ١٦٦/٤.

٥. تاريخ الطبري ١٨٧/٤؛ البداية و النهايه ٥٤/٨؛ طبقات خليفة ص ٢٤٦؛ سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٣.

٦. مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٤؛ الثقات ١٧٦/٤.

٧. سير أعلام النبلاء ٤٦٧/٣.

معروف.[١]

لمّا بلغ الربيعَ بن زياد الحارثي قتلُ معاوية حُجر بن عدي دعا الله عزّوجلّ فقال: **اللهم إن كان للربيع عندك خيرٌ فاقبضه إليك و عجّل، فلم‌يبرح من مجلسه حتى مات.**[٢]

و قال الحسن البصري: غزوتُ الدوب زمن معاوية و علينا رجل من التابعين، ما رأيت رجلاً أفضل منه، فانتهىٰ إلينا أنّ معاوية قتل حُجر بن عدي و أصحابه، فصلّىٰ بنا الظهر ثمّ خطب، فحمدالله و أثنىٰ عليه و صلّىٰ على النّبيّ ﷺ ثمّ قال: أمّا بعد: فقد حدث في الإسلام حدثٌ لم‌يكن مذ قبض رسول‌الله ﷺ و ذلك أنّ معاوية قتل حُجر بن عديّ و أصحابه من المسلمين صبراً، فإن يك عند النّاس تغيير و إلّا فإنّي أسأل الله أن يقبضني إليه.

قال الحسن: فوالله ما صلّينا العصر من ذلك اليوم حتّىٰ مات رحمة‌الله عليه.[٣]

تسمية من قتل مع حُجر بن عديّ

قتل مع حُجر بن عديّ ستة من أصحابه هم:

١ – قبيصه بن ضبيعة

٢ – صيفي بن فسيل

٣ – شريك بن شداد

٤ – محرز بن شهاب

٥ – كدام بن حيان

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٢ /٢٠٨؛ البدايه و النهاية ٨ /٥٤.

٢. الإستيعاب ١ /١٩٧؛ أسدالغابة ١ /٣٨٥ و ٢ /١٦٤؛ تهذيب الكمال ٩ /٧٩؛ تهذيب التهذيب ٣ /٢١١؛ فتوح البلدان ٣ /٥٠٧.

٣. شرح الأخبار ٢ /١٦٩؛ بحارالأنوار ٤٤ /١٢٩؛ و فيه بخراسان بدل الدوب؛ الأمالي /الشيخ الطوسي ص ١٧٠.

٦ - همام بن حجر بن عدي أو عبدالرّحمٰن بن حسان، رحمهم‌الله.[١]

إخبار النّبيّ ﷺ و عليّ عليه السلام بقتل حجر و أصحابه.

قالت عائشة لمعاوية: قتلتَ حجراً و أصحابه، أما والله لقد بلغني عن النّبيّ ﷺ **أنّه «سيقتل بعذراء سبعة أناس يغضب الله و أهل السماء لهم».**[٢]

و قال عليّ عليه السلام: **«يا أهل العراق! سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود».**[٣]

٥٨ - عُمر بن أبي سَلَمة القرشي المخزومي، ربيب رسول‌الله ﷺ

عُمر بن أبي‌سَلَمة و اسمه عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب...

أمّه: أمّ‌سلمة و اسمها هند بنت أبي‌أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم.

يكنّىٰ: أباحفص.[٤]

قال إبن عبدالبر: ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة، و قيل: إنّه كان يوم قبض رسول‌الله ﷺ إبن تسع سنين.[٥]

قال إبن حجر: فيه نظر، بل الصّواب أنّه ولد قبل ذلك، فقد صحّ في حديث عبدالله بن

---

١. تاريخ خليفه ص ١٦٠؛ تاريخ الطبري ٤/٢٠٧.

٢. فيض القدير ٤/١٦٦؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/٢٢٦؛ الجامع الصغير ٢/٦١؛ كنزالعمال ١١/١٢٦ و ١٣/٥٨٧ و ٥٨٨؛ البداية و النهاية ٦/٢٥٣.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٢/٢٢٧؛ كنزالعمال ١٢/٤٠٥ و ١٣/١٨٧؛ البداية و النهاية ٦/٢٥٢.

٤. الثقات ٣/٢٦٣؛ تاريخ بغداد ١/٢٠٨؛ أسدالغابة ٤/٧٩؛ الكفاية في علم الرواية ص ٧٧؛ التعديل و التجريح ٣/١٠٥٥؛ تهذيب الكمال ٢١/٣٧٢.

٥. الإستيعاب ٢/٨٤

الزبير أنّه قال: كنتُ أنا و عُمر بن أبي‌سَلمة مع النّسوة يوم الخندق و كان أكبر منّي بسنتين، و مولد إبن الزبير في السنة الأولىٰ على الصحيح، فيكون مولد عُمر (بن أبي‌سلمة) قبل الهجرة بسنتين.[١]

و قال الذهبي: ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر، فإنّ أباه توفّي في سنة ثلاث من الهجرة و خلف أربعة أولاد، هذا أكبرهم، و هم: عُمر، و سلمة، و زينب و درة، ثمّ كان عمر (بن أبي‌سلمة) هو الذي زوج أمّه بالنّبيّ ﷺ و هو صبيّ، ثمّ إنّه في حياة النّبيّ ﷺ تزوّج و قد احتلم و كبر، فسأل عن القُبلة للصائم، فبطل ما نقله أبو عمر في «الإستيعاب» من أنّ مولده بأرض الحبشة سنة إثنتين، ثمّ إنّه كان في سنة إثنتين (بل و سنة إحدىٰ) أبواه بالمدينة و شهد أبوه بدرا، فأنّى يكون مولده في الحبشة في سنة إثنتين؟ بل ولد قبل ذلك بكثير.[٢]

توفّي أبوه (أبو سَلمة) سنة ٣ هـ فانتقل عُمر بن أبي‌سلمة إلىٰ بيت النّبيّ ﷺ مع أمّه التي أصبحت من أزواج رسول‌الله ﷺ، فنشأ في بيت الوحي.

كان عمر بن أبي‌سلمة من أصحاب رسول‌الله ﷺ، و حفظ عنه، و روىٰ أحاديث،[٣] له إثنا عشر حديثاً، إتّفقا علىٰ حديثين.[٤]

روىٰ الترمذي في الجامع عن عُمر بن أبي‌سَلمة (ربيب النّبيّ ﷺ) قال: نزلت هذه الآية على النّبيّ ﷺ ﴿إنّما يُريدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً﴾[٥] في بيت أمّ‌سلمة، فدعا النّبيّ ﷺ فاطمة و حسناً و حسيناً فجلّلهم بكساء و

---

١. فتح الباري ٩/٤٥٦؛ الإصابة ٤/٤٨٧.

٢. سير أعلام النبلاء ٣/٤٠٨؛ تاريخ الإسلام ٥/٤٨٨ و ٤٨٩.

٣. الجرح و التعديل ٦/١١٧؛ من له رواية في كتب الستة ٢/٦٢؛ أسد الغابة ٤/٧٩؛ الوافي بالوفيات ٢٢/٣٠٩؛ الإصابة ٤/٤٨٧؛ تاريخ بغداد ١/٢٠٧ و ٢٠٨؛ الإستيعاب ٢/٨٤؛ مستدركات علم رجال الحديث ٦/٧٣.

٤. الأعلام ٥/٥١.

٥. الأحزاب: ٣٣.

عليّ عليه السلام خلف ظهره فجلله بكساء: ثمّ قال:

«اللهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرّهم تطهيراً».

قالت أمّسلمة: و أنا معهم يا رسول‌الله؟

قال: أنت علىٰ مكانك و أنت إلىٰ خير.[١]

عمُر بن أبي‌سلمة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان عُمر بن أبي‌سلمة من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و روىٰ عن أمّه أم‌سلمة روايات و أحاديث في فضل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و أهل بيته عليهم السلام منها:

١ - قال: قالت (أمّسلمة): أقعد رسول‌الله ﷺ علياً عليه السلام في بيتي ثمّ دعا بجلد شاة، فكتب فيه حتّىٰ ملأأكارعه، ثمّ دفعه إليّ و قال: من جاءك من بعدي بآية كذا و كذا فادفعيه إليه، فأقامت أمّسَلمة حتّىٰ توفّي رسول‌الله ﷺ و ولي أبوبكر أمر النّاس، بعثتني و قالت: إذهب و أنظر ما صنع هذا الرجل، فجئت فجلست في النّاس حتّىٰ خطب أبوبكر ثمّ نزل، فدخل بيته، فجئت فأخبرتها، فأقامت حتّىٰ إذا ولي عمر، بعثتني، فصنع مثل ما صنع صاحبه، فجئت فأخبرتها، ثمّ أقامت حتّىٰ ولي عثمان، فبعثتني فصنع ما صنع صاحباه، فأخبرتها، ثمّ أقامت حتّىٰ ولي عليّ عليه السلام فأرسلتني، فقالت: أنظر ماذا يصنع هذا الرجل، فجئت فجلست في المسجد، فلمّا خطب عليّ عليه السلام نزل فرآني في النّاس، فقال: إذهب فاستأذن على أمّك.

قال: فخرجت حتّىٰ جئتها، فأخبرتها و قلت: قال لي: إستاذن لي علىٰ أمّك و هو خلفي يريدك.

---

١. سنن الترمذي ٥/٣٢٨؛ تحفة الأحوذي ١٠/٢٥٣؛ المعجم الكبير ٩/٢٦؛ جامع البيان ٢٢/١٢؛ شواهد التنزيل ٢/١١٨ و ١١٩؛ تفسير الآلوسي ٢٢/١٤؛ أحكام القرآن /إبن العربي ٣/٥٧١؛ فتح القدير ٤/٢٧٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٤/١٤٥؛ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ص١٠٣.

قالت: و أنا والله أريده.

فاستأذن عليّ عليه السلام فدخل، فقال لها:أعطيني الكتب الذي دفع إليك بآية كذا و كذا، كأنّي أنظر إلىٰ أمّي حتّىٰ قامت إلىٰ تابوت لها، في جوفها تابوت صغير، فاستخرجت من جوفه كتابا، فدفعته إلىٰ عليّ عليه السلام ثمّ قالت لي أمّي:

«يا بني ألزمه، فلا والله ما رأيتُ بعد نبيّك إماماً غيره». [1]

٢ - قال: قالت (أمّ‌سلمة): سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول:

«عليّ بن أبي‌طالب و الأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض و قادة الغرّ المحجّلين يوم القيامة». [2]

و لمّا ساروا (عائشة و طلحة و الزبير) إلى البصرة كتبت أمّ‌سلمة رحمة‌الله عليها إلىٰ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام:

لعبدالله عليّ أميرالمؤمنين من أمّ‌سلمة بنت أبي‌أمية.

سلام عليك و رحمة‌الله و بركاته، أمّا بعد!

فإنّ طلحة و الزبير و عائشة و بنيها بني‌السوء و شيعة الضّلال خرجوا مع إبن الجزار عبدالله بن عامر بن كريز إلى البصرة، يزعمون أنّ عثمان بن عفان قتل مظلوماً، و إنّهم يطلبون بدمه، والله كافيكم و جعل دائرة السوء عليهم إن شاءالله تعالىٰ، و تالله لولا ما نهى الله عزّوجلّ عنه من خروج النساء من بيوتهنّ و ما أوصىٰ به رسول‌الله صلى الله عليه وآله عند وفاته، لم‌أدع الخروج إليك و النصرة لك، و لكنّي باعثة نحوك (بأحبّ النّاس إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله و

---

١. بصائر الدرجات ص ١٨٣ و ١٨٤؛ الإمامة و التبصرة ص ٤٦؛ مدينة المعاجز ٢ / ٢٥٠؛ بحارالأنوار ٢٢ / ٢٢٣ و ٢٦ / ٤٩.

٢. الأمالي /الصدوق ص ٦٧٨؛ مستدركات علم رجال الحديث ٦ / ٧٤؛ بحارالأنوار ٢٣ / ١٢٧.

إليك) إبني عُمر بن أبي‌سلمة فاستوص به يا أميرالمؤمنين خيراً، والسلام.

فلمّا قدم عُمر علىٰ عليّ عليه السلام أكرمه و لم يزل مقيماً معه حتّىٰ شهد مشاهده كلَّها.[١]

كان قد شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام الجمل،[٢] أميراً على الميسرة.[٣]

ثمّ استعمله عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام علىٰ فارس و البحرين،[٤] و لمّا أراد عليّ عليه السلام المسير إلىٰ ظلمة الشّام كتب إلىٰ عُمر بن أبي‌سَلمة المخزومي و كان عامله على البحرين، فعزله و استعمل النعمان بن عجلان الزرقي مكانه:

أمّا بعد!

فإنّي قد ولّيت النعمان بن عجلان الزرقي على البحرين و نزعت يدك بلا ذمّ لك، و لا تثريب عليك، فلقد أحسنتَ الولاية، و أدّيتَ الأمانة، فاقبل غير ظنين و لا ملوم و لا متّهم و لا مأثوم، فقد أردتُ المسير إلىٰ ظلمة أهل الشّام، و أحببتُ أن تشهد معي، فإنّك ممّن أستظهر به علىٰ جهاد العدوّ و إقامة عمود الدين إن شاء الله.[٥]

---

١. شرح نهج البلاغة ٦/٢١٩؛ المعيار و الموازنة ص ٣٠؛ الفتوح ٢/٤٥٥ و ٤٥٦؛ بحارالأنوار ١٦٨/٣٢.

٢. الأعلام ٥/٥١؛ المعارف ص ١٣٦؛ المحبر ص ٢٩٣؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٥٨؛ تاريخ الإسلام ٦/١٥٩؛ طبقات خليفة ص ٣٢٣؛ الإستيعاب ٢/٨٤.

٣. تاريخ الطبري ٣/٤٩٥؛ أعيان الشيعة ١/٤٥١ و ٨/٣٨٠؛ شرح نهج البلاغه ١٤/١٧.

٤. إسعاف المبطأ برجال الموطأ ص ٨١؛ تحفة الأحوذي ٥/٤٨٠؛ تقريب التهذيب ١/٧١٨؛ الأعلام ٥/٥١؛ تاريخ خليفة ص ١٥١؛ تهذيب الكمال ٢١/٣٧٤؛ الإصابة ٤/٤٨٧؛ مستدركات علم رجال الحديث ٦/٧٣.

٥. نهج البلاغة ٣/٦٧؛ شرح نهج البلاغة ١٦/١٧٣؛ مستدركات علم رجال الحديث ٦/٧٤؛ جامع الرواة ١/٦٣٠؛ أنساب الأشراف ص ١٥٨؛ تاريخ اليعقوبي ٢/٢٠١؛ بحارالأنوار ٣٣/٥١٥.

و ورد المدائن في صحبة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام لمّا صار إلىٰ صفّين.[١]

و هو من جملة من استشهد به عبدالله بن جعفر عند معاوية أنّه سمع النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نصّ على الأئمة الإثني عشر و سمّاهم واحداً بعد واحد.[٢]

رویٰ الصدوق عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيّار يقول: كنّا عند معاوية أنا و الحسن و الحسين و عبدالله بن عبّاس و عُمر بن أبي‌سَلمة و أسامة بن زيد، فجرىٰ بيني و بين معاوية كلامٌ، فقلت لمعاوية: سمعتُ رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: **أنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أخي عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد عليّ فالحسن بن علي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ إبنه الحسين بعد أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فإبنه عليّ بن الحسين الأكبر أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ إبني محمّد بن عليّ الباقر أولىٰ بالمومنين من أنفسهم...**

قال عبدالله بن جعفر: ثمّ استشهدتُ الحسن و الحسين و عبدالله بن عبّاس و عُمر بن أبي‌سلمة و أسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية...[٣]

ثمّ صحب الإمام الحسن بن عليّ بن أبي‌طالب عليهما السلام و كان من الشهود على صلح الحسن عليه السلام مع اللعين معاوية بن أبي‌سفيان، ذكره إبن الأعثم في كتاب «الفتوح».[٤]

و في صدر كتاب سليم بن قيس ما يظهر أنّ عمر بن أبي‌سلمة كان عند مولانا السّجاد عليه السلام حين عرض عليه كتاب سليم في ثلاثة أيام.[٥]

---

١. تاريخ بغداد ١ /٢٠٨؛ الكنىٰ و الألقاب ٣ /١٧٢.

٢. معجم رجال الحديث ١٤ /١٧؛ راجع ترجمة عبدالله بن جعفر.

٣. الخصال ص ٤٧٧؛ مستدركات علم رجال الحديث ٦ /٧٣؛ بحارالأنوار ٣٦ /٢٣١؛ الغدير ١ /٢٠٠.

٤. معجم رجال الحديث ١٤ /١٧؛ الفتوح ٤ /٢٩١.

٥. مستدركات علم رجال الحديث ٦ /٧٣؛ كتاب سليم بن قيس ص ٢٨ و ٧٩

عاش عمر بن أبي‌سلمة زمناً طويلاً إلىٰ أن مات بالمدينة في خلافة عبدالملك بن مروان سنة ثلاث و ثمانين (٨٣ هـ)،[١] و هو آخر من مات من الصّحابة من بني‌مخزوم.

و قيل: أستشهد في صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٢]

أقول:

شهادته لعبدالله بن جعفر عند معاوية و شهوده علىٰ صلح الحسن عليه السلام و كونه عند مولانا السجاد عليه السلام ممّا يؤيّد و يرجّح القول الأوّل.

٥٩ - عبدالله بن عبّاس

عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي.

إبن عمّ رسول‌الله ﷺ.

يكنّىٰ: أباالعبّاس.[٣]

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين في الشعب قبل خروج بني‌هاشم منه، فأُتي به النّبيّ ﷺ، فحنّكه بريقه.[٤]

---

١. الإستيعاب ٢/٨٤؛ الكفاية في علم الرواية ص ٧٧؛ الثقات ٣/٢٦٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٥٠؛ تايخ بغداد ١/٢٠٨؛ أسدالغابة ٤/٧٩؛ الكامل فـي التـاريخ ٤/٥٢٥؛ عـمدة القـاري ٤/٥٩؛ تهذيب التهذيب ٧/٤٠١؛ تحفة الأحوذي ٥/٤٨٠؛ تاريخ خـليفة ص ٢٢٦؛ الإصـابة ٤/٤٨٧؛ من له رواية في كتب الستة ٢/٦٢؛ تقريب التهذيب ١/٧١٨.

٢. جامع الرواة ١/٦٣٠؛ أعيان الشيعة ٨/٣٨٠.

٣. الآحاد و المثاني ١/٢٨٤؛ الثقات ٣/٢٠٧؛ تاريخ بغداد ١/١٨٥؛ أسدالغابة ٣/١٩٢.

٤. الإستيعاب ١/٥٥٩؛ البداية و النهاية ٨/٣٢٥؛ المعجم الكبير ١٠/٢٣٢؛ الإصابة ٤/١٢٩؛ تاريخ بغداد ١/١٨٥؛ أسدالغابة ٣/١٩٣؛ تهذيب الكمال ١٥/١٦١؛ المستدرك ٣/٥٣٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٣٢.

أمّه: لبابة بنت الحارث، أخت الميمونة زوجة النّبيّ ﷺ.[١]

نشأ في بدء عصر النبوة، فلازم رسول‌الله ﷺ و روىٰ عنه الأحاديث الصحيحة.[٢]

و هو أحد المكثرين من الصّحابة، له في الصحيحين و غيرهما ١٦٦٠ حديثا،[٣] و يقال ١٦٧٠ حديثاً.[٤]

كان يسمّىٰ البحر و الحبر، لسعة علمه،[٥] و كان عالم أهل مكّة و من أعلم الصّحابة بتفسير القرآن،[٦] و كان أوّل من صنّف في التفسير.[٧]

رأىٰ جبرائيل عند النّبيّ ﷺ مرّتين، و دعا له رسول‌الله ﷺ بالحكمة مرّتين.[٨]

و كان إبن ثلاث عشرة سنة إذ توفّي رسول‌الله ﷺ.[٩]

مناقب إبن عبّاس

مناقبه و فضائله كثيرة جداً نذكر جملةً منها.

١ – جاء عن النّبيّ ﷺ

---

١. تاريخ بغداد ١/١٨٥؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٣٣؛ تاريخ خليفة ص ٣٠؛ الإصابة ٤/١٢١؛ الثقات ٣/٣٦١؛ أسدالغابة ٣/١٩٢.
٢. الأعلام ٤/٩٥.
٣. الأعلام ٤/٩٥؛ فتح الباري ١١/٢١٧؛ تحفة الأحوذي ٨/٣٧٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٥٩.
٤. البداية و النهاية ٨/٣٣٧.
٥. أسدالغابة ٣/١٩٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٢/٣٦٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٩/٢٨٥؛ تهذيب الكمال ١٥/١٥٥؛ تاريخ بغداد ١/١٨٥؛ إسعاف المبطأ برجال الموطأ ص ٥٨؛ المستدرك ٣/٥٣٥؛ البداية و النهاية ٨/٣٢٥.
٦. فتح الباري ٧/٧٩
٧. الذريعة ٤/٢٣٣.
٨. إسعاف المبطأ برجال الموطأ ص ٥٨؛ المعجم الكبير ١٠/٢٦٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٢/٣٧٠؛ أسدالغابة ٣/١٨٥.
٩. المعجم الكبير ١٠/٢٣٣؛ الإستيعاب ١/٥٥٩.

الف - «لكلّ شيء فارس، و فارسُ القرآن عبدالله بن عبّاس». [١]

ب - «اللهمّ علّمه الحكمة و تأويل القرآن». [٢]

ج - «اللهمّ فقّهه في الدين و علّمه التأويل». [٣]

د - «اللهمّ بارك فيه و انشر منه و اجعله من عبادك الصالحين». [٤]

٢ - و قال عليّ عليه السلام فيه:

«كأنّما ينظر إلى الغيب من وراء سترٍ رقيق». [٥]

٣ - و قال عمر بن الخطاب فيه:

الف - لو أدرك إبن عبّاس أسناننا ما عشره منا أحد. [٦]

ب - أشهد أنّك تنطق عن بيت نبوة. [٧]

٤ - و قالت عائشة أمّ المؤمنين فيه:

«هو أعلم من بقي بالسنة». [٨]

٥ - و كان إبن عمر (عبدالله بن عمر) يقول:

---

١. روضة الواعظين ٢٨٦؛ بحارالأنوار ٣٤٣/٢٢.

٢. الآحاد و المثاني ٢٨٥/١؛ أسدالغابة ١٩٣/٣؛ المجموع ٤٤١/١٧؛ صحيح البخاري ٢١٧/٤؛ سنن إبن ماجة ٥٨/١؛ سنن الترمذي ٣٤٤/٥.

٣. مسند أحمد ٣٢٨/١ و ٣٣٥؛ المستدرك ٥٣٤/٣؛ مسند إبن راهويه ٢٣٠/٤؛ الآحاد و المثاني ٢٨٧/١؛ المعجم الكبير ٢٣٨/١٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٣٦٥/٢؛ صحيح البخاري ٤٥/١؛ تذكرة الحفاظ ٤٠/١؛ الإصابة ١٢٤/٤؛ سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٣؛ البداية و النهاية ٣٢٦/٨

٤. الإستيعاب ٥٦٠/١؛ ذخائر العقبى ص ٢٢٦؛ كنزالعمال ٧٣١/١١؛ الإصابة ١٢٥/٤؛ البداية و النهاية ٣٢٦/٨

٥. فيض القدير ٦٠/١.

٦. تحفة الأحوذي ٣٧٣/٨؛ تقريب التهذيب ٥٠٤/١.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٣٦٩/٢؛ كنزالعمال ٤٥٦/١٣.

٨. تاريخ بغداد ١٨٥/١.

. «هو أعلم من بقى بما أنزل الله علىٰ محمدٍ ﷺ». [١]

٦ – قال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة فيه:

الف – إنّ عمر كان إذا جاءته الأقضية المعضلة قال لإبن عبّاس: إنّها قد طرت علينا أقضية و عضل، فأنت لها و لأمثالها. [٢]

ب –...ما رأيت أحداً كان أعلم بما سبقه من حديث رسول‌الله ﷺ منه، و لا أفقه في رأي منه، و لا أعلم بشعر و لا عربية و لا بتفسير القرآن و لا بحساب و لا بفريضة منه، و لا أعلم بما مضى و لا أثقب رأياً فيما أحتيج إليه منه، و لقد كان يجلس يوماً ما يذكر فيه إلّا الفقه، و يوماً التأويل و يوماً المغازي و يوماً الشعر و يوماً أيّام العرب، و ما رأيت عالماً قطّ جلس إليه إلّا خضع له، و ما رأيت سائلاً قطّ سأله إلّا وجد عنده علماً. [٣]

٧ – قال طاووس:

الف – أدركتُ نحو خمسمائة من أصحاب النّبيّ ﷺ إذا ذاكروا إبن عبّاس فخالفوه، لم‌يزل يقرّرهم حتّىٰ ينتهوا إلىٰ قوله. [٤]

ب – جالستُ سبعين أو ثمانين من أصحاب رسول‌الله ﷺ، ما أحد منهم خالف إبن عبّاس فيلتقيان إلّا قال: القول كما قلتَ، أو قال: صدقتَ. [٥]

---

١. الإصابة ٤ /١٢٧؛ البداية و النهاية ٨ /٣٣١؛ فتح الباري ٧ /٧٩؛ تاريخ بغداد ١ /١٨٥؛ تهذيب التهذيب ٥ /٢٤٤؛ جامع البيان ٢ /٦٤؛ أسباب النزول ص ٢٨؛ الدر المنثور ١ /١٥٩.

٢. الإستيعاب ١ /٥٦١؛ أسدالغابة ٣ /١٩٣.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٢ /٣٦٨؛ أسدالغابة ٣ /١٩٣؛ البداية و النهاية ٨ /٣٣١؛ سير أعلام النبلاء ٣ /٣٥٠.

٤. سير أعلام النبلاء ٣ /٣٥١؛ سبل الهدى و الرشاد ١١ /١٢٤؛ ذخائر العقبى ص ٢٢٩.

٥. المعجم الكبير ١٠ /٢٤٤؛ سبل الهدى و الرشاد ١١ /١٢٤.

ج – كان إبن عبّاس من الراسخين في العلم.[١]

د – ما رأيت أفقه من إبن عبّاس.[٢]

ذ – ما رأيت أحداً قطّ خالف إبن عبّاس ففارقه حتّىٰ يقرّره.[٣]

٨ – و كان عطاء يقول:

الف – ما رأيت مجلساً قطّ كان أكرم من مجلس إبن عبّاس، أكثر علماً و أعظم جفنةً (هيبة)، و أنّ أصحاب القرآن عنده يسألونه، و أصحاب النحو عنده يسألونه، و أصحاب الشعر عنده يسألونه، و أصحاب الفقه عنده يسألونه، كلهم يصدرهم في وادٍ واسع.[٤]

ب – كان ناسٌ يأتون إبن عبّاس في الشعر و الأنساب، و ناسٌ يأتونه لأيّام الحرب و وقائعها، و ناسٌ يأتونه للفقه و العلم، فما منهم صنفٌ إلّا يقبل عليهم بما يشاؤون.[٥]

٩ – قال طلحة بن عبيدالله:

لقد أعطي إبن عبّاس فهماً و لقناً و علماً ما كنتُ أرى عمر بن الخطاب يقدم عليه أحداً.[٦]

١٠ – قال عكرمة – مولىٰ إبن عبّاس –:

سمعتُ عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: إبن عبّاس أعلمنا بما مضىٰ، و أفقهنا فيما نزل ممّا لم يأت فيه شيء.[٧]

١١ – قال القاسم بن محمّد:

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٢ / ٣٧٠.
٢. البداية و النهاية ٨ / ٣٣٣.
٣. الطبقات الكبرىٰ ٢ / ٣٧٢؛ تاريخ إبن معين ١ / ٧١؛ العلل ٢ / ٦١.
٤. تاريخ بغداد ١ / ١٨٦؛ الإصابة ٤ / ١٢٧؛ طبقات المحدثين باصبهان ٤ / ٩؛ البداية و النهاية ٨ / ٣٣٢.
٥. الأعلام ٤ / ٩٥؛ الطبقات الكبرىٰ ٢ / ٣٦٧.
٦. الطبقات الكبرىٰ ٢ / ٣٧٠؛ سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٤٧.
٧. الطبقات الكبرىٰ ٢ / ٣٧١؛ تاريخ مدينة دمشق ٣١ / ٢٦٣.

ما رأيتُ في مجلس إبن عبّاس باطلاً قطّ، و ما سمعتُ فتوىٰ أشبه بالسّنّة من فتواه.[١]

١٢ - قال عبدالله بن مسعود:

نعم ترجمان القرآن إبن عبّاس.[٢]

١٣ - قال ليث بن أبي‌سليم: قلتُ لطاووس: لزمتَ هذا الغلام - يعنى إبن عبّاس - و تركتَ الأكابر من أصحاب رسول‌الله ﷺ؟

قال: إنّي رأيتُ سبعين رجلاً من أصحاب رسول‌الله ﷺ إذا تدارؤوا في شيء صاروا إلىٰ قول إبن عبّاس.[٣]

١٤ - قال سعد بن أبي‌وقاص عن أبيه:

ما رأيتُ أحداً أحضر فهماً و لا ألب لباً، و لا أكثر علماً و لا أوسع حلماً من إبن عبّاس، و لقد رأيتُ عمر بن الخطاب يدعوه للمعضلات ثمّ يقول: عندك قد جاءتك معضلة، ثمّ لايجاوز قوله و إنّ حوله لأهل البدر من المهاجرين و الأنصار.[٤]

١٥ - قال مجاهد:

الف - ما سمعتُ فتيا أحسن من فتيا إبن عبّاس إلّا أن يقول قائلٌ: قال

---

١. الإستيعاب ١/٥٦١؛ ذخائر العقبى ص ٢٣٠؛ سبل الهدى و الرشاد ١١/١٢٦؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٥١.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٢/٣٦٦؛ تهذيب الكمال ١٥/١٥٥؛ تذكرة الحفاظ ١/٤٠؛ الإصابة ٤/١٢٦؛ الأعلام ٤/٩٥؛ البداية و النهاية ٨/٣٢٥؛ المستدرك ٣/٥٣٧؛ تفسير مجاهد ١/٨؛ جامع البيان ١/٦١؛ تفسير إبن كثير ١/٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٤٧.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٢/٣٦٧؛ التاريخ الكبير ٥/٤؛ أسدالغابة ٣/١٩٤؛ الإصابة ٤/١٢٨؛ البداية و النهاية ٨/٣٣٢

٤. الطبقات الكبرىٰ ٢/٣٦٩؛ البداية و النهاية ٨/٣٣١؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٤٧؛ كنزالعمال ١٣/٤٥٦.

رسول الله ﷺ.[١]

ب - ما رأيتُ مثل إبن عبّاس قطّ.[٢]

١٦ - قال مسروق:

كنتُ إذا رأيتُ عبدالله بن عبّاس قلتُ: أجمل النّاس، فإذا تكلم قلتُ: أفصحُ النّاس، و إذا تحدّث قلتُ: أعلم النّاس.[٣]

١٧ - قال أبووائل:

خطبنا إبن عبّاس و هو على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ و يفسّر، فجعلتُ أقول: ما رأيتُ و لا سمعتُ كلام رجلٍ مثله، و لو سمعته فارس و الروم و الترك لأسلمَتْ.[٤]

١٨ - قال عمرو بن دينار:

ما رأيتُ مجلساً كان أجمع لكلِّ خيرٍ من مجلس إبن عبّاس، الحلال و الحرام و العربية و الأنساب و الشعر.[٥]

١٩ - قال هشام بن عروة عن أبيه:

ما رأيتُ مثل إبن عبّاس.[٦]

٢٠ - قال عكرمة:

---

١. سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥٠؛ سبل الهدى و الرشاد ١١/ ١٢٤.

٢. المستدرك ٣/ ٥٣٥؛ تاريخ إبن معين ١/ ٧١.

٣. الإصابة ٤/ ١٢٨؛ البداية و النهاية ٨/ ٣٣٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥١.

٤. المستدرك ٣/ ٥٣٧؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠؛ الإصابة ٤/ ١٢٩؛ البداية و النهاية ٨/ ٣٣٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥١.

٥. البداية و النهاية ٨/ ٣٣٢؛ الأعلام ٤/ ٩٥.

٦. البداية و النهاية ٨/ ٣٣٢؛ تهذيب التهذيب ٥/ ٢٤٤؛ الإصابة ٤/ ١٢٧.

سمعتُ معاوية بن أبي‌سفيان يقول: مولاك والله أفقه من مات و عاش.[١]

صفة إبن عباس

كان عبدالله بن عبّاس جسيماً إذا جلس يأخذ مكان رجلين، جميلاً له وفرة، حسن الوجه.

قال عطاء: «ما رأيتُ القمر ليلة أربع عشرة إلّا ذكرتُ وجه إبن عبّاس».[٢]

و كان طويلاً مديد القامة، مهيباً، كامل العقل، ذكي‌النفس من رجال الكمال، يلبس حسناً و يكثر من الطيب بحيث أنّه كان إذا مرّ في الطريق يقول النساء: هذا إبن عبّاس أو رجلٌ معه مسك، و كان وسيماً، أبيض، فصيحاً.[٣]

كان قدم عبدالله بن عبّاس مصر و غزا أفريقية مع عبدالله بن سعد بن أبي‌سرح في سنة ٢٧ هـ[٤]

و أمره عثمان بن عفان على الحج، فحجّ بالنّاس و هو محصورٌ في سنة ٣٥هـ[٥]

عبدالله بن عبّاس مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان عبدالله بن عبّاس من خاصّة أولياء أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام، و كان محبّاً له و تلميذه، خصّيصاً به، مائلاً إليه، يتولّاه، و يبرأ من أعدائه، حاله في الجلالة و الإخلاص

---

١. الطبقات الكبرى ٢/٣٦٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٤٨.

٢. سير أعلام النبلاء ٣/٣٣٦

٣. البداية و النهاية ٨/٣٣٦؛ المعجم الكبير ١٠/٢٣٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٣٣ و ٣٣٦؛ ذخائر العقبى ص ٢٢٦.

٤. الإصابة ٤/١٢٣؛ البداية و النهاية ٨/٣٣٠؛ إختيار معرفة الرجال ١/٢٧٢؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٣٦.

٥. تاريخ الطبري ٣/٤١٨؛ أسدالغابة ٣/١٩٥؛ الثقات ٢/٢٦٢؛ تاريخ اليعقوبي ٢/١٧٦؛ المحبر ص ١٦؛ البداية و النهاية ٨/٣٣٤.

لأميرالمؤمنين عليّ عليه السلام أشهر من أن يخفىٰ،[١] و الأخبار الدالةُ علىٰ مدحه و ملازمته للإمام عليّ بن أبي‌طالب و من بعده للإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام كثيرةٌ جداً.

روىٰ عن النّبيّ ﷺ روايات كثيرة و متعددة في فضائلَ و مناقبَ عليّ عليه السلام و أهل البيت عليهم السلام.

منها ما رواه الطبراني في «الأوسط» و الحاكم في «المستدرك».

قال عبدالله بن عبّاس: نظر النّبيّ ﷺ إلىٰ عليّ عليه السلام فقال له:

«أنتَ سيّدٌ في الدنيا و سيّدٌ في الآخرة، مَن أحبّك فقد أحبّني(حبيبك حبيبي) و من أحبّني فقد أحبّ الله، (و حبيبي حبيبُ الله) و من أبغضك فقد أبغضني (و عدوّك عدوّي)، و من أبغضني فقد أبغض الله (و عدوّي عدوّالله) و الويل لمن أبغضك بعدي».[٢]

نزل الكوفة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٣] و شهد معه حروبه كلّها (الجمل و صفّين و النّهروان).[٤]

شهد الجمل مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و أمّره عليّ عليه السلام علىٰ مقدمته،[٥] و بعثه عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام إلىٰ عائشة يأمرها بالمسير إلى المدينة.

قال إبن عبّاس: فأتيتها و هي في قصر بني‌خلف في جانب البصرة، قال: فطلبتُ الإذن عليها، فلم‌تأذن، فدخلتُ عليها من غير إذنها، فإذا بيت قفار لم‌يعدّ لي فيه مجلس، فإذا

---

١. شرح الأخبار ٢٤٤/٣؛ خلاصة الأقوال ص ١٩٠؛ التحرير الطاووسي ص ٣١٢؛ نقدالرجال ١١٨/٣؛ معجم رجال الحديث ٢٤٥/١١.

٢. المعجم الأوسط ٨٧/٥؛ تهذيب الكمال ٢٥٩/١؛ المستدرك ١٢٨/٣.

٣. طبقات خليفة ص ٢١٣.

٤. المحبر ص ٢٩٢؛ تاريخ بغداد ١/ ١٨٥؛ البداية و النهاية ٣٣٠/٨؛ الأعلام ٩٥/٤؛ ذخائر العقبى ص ٢٢٧؛ الكنىٰ و الألقاب ١٧٣/٣؛ الإستيعاب ٥٦٢/١.

٥. تاريخ خليفة ص ١٣٨؛ الأخبار الطوال ص ١٤٦.

هي من وراء سترين، قال: فضربتُ ببصري، فإذا في جانب البيت رحلٌ عليه طنفسة، قال: فمددتُ الطنفسة فجلستُ عليها، فقالتْ من وراء الستر: يابن عبّاس أخطأت السّنّة، دخلت بيتنا بغير إذننا، و جلست علىٰ متاعنا بغير إذننا!

فقال لها إبن عبّاس رحمةالله عليه: نحن أولىٰ بالسّنّة منك، و نحن علّمناك السّنّة و إنّما بيتك الذي خلّفك فيه رسول‌الله ﷺ، فخرجت منه ظالمةً لنفسك، غاشيةً بدينك، عاتيةً علىٰ ربّك، عاصيةً لرسول‌الله ﷺ، فإذا رجعت إلىٰ بيتك لم‌ندخله إلّا باذنك و لم‌نجلس علىٰ متاعك إلّا بأمرك، إنّ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل إلىٰ المدينة و قلة العرجة...[1]

و لمّا خرج أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من البصرة إلى الكوفة بعد فراغه من أصحاب الجمل إستعمل عبدالله بن عبّاس على البصرة،[2] و كان أهل البصرة مغبوطين به، يفقّههم و يعلّم جاهلهم و يعظ مجرمهم و يعطي فقيرهم، فلم يزل عليها حتّىٰ قتل عليّ عليه السلام.

و قد شهد صفّين و النّهروان مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و كان أحد الأمراء بصفّين (أمّره عليّ عليه السلام على الميسرة).[3]

و لمّا قامت الحرب بين عليّ عليه السلام و معاوية بصفّين، فتحاربوا أيّاماً، قال معاوية لعمرو بن العاص في بعض أيّامهم: إنّ رأس النّاس مع عليّ عبدالله بن العبّاس، فلو إلتقيت إليه

---

١. شرح الأخبار ١/ ٣٩٠؛ مواقف الشيعة ٢/ ٣٩؛ إختيار معرفة الرجال ١/ ٢٧٨؛ تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٨٣.

٢. الثقات ٢/ ٢٨٤؛ أسدالغابة ٣/ ١٩٤؛ البداية و النهاية ٧/ ٣٤٣؛ تاريخ خليفة ص ١٥٢؛ تاريخ الطبري ٤/ ١٠٢؛ الإصابة ٤/ ١٢٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥٣.

٣. أسدالغابة ٣/ ١٩٤؛ تاريخ الطبري ٤/ ١٠؛ البداية و النهاية ٧/ ٢٩٢؛ تاريخ خليفة ص ١٤٦؛ الثقات ٢/ ٢٨٩؛ وقعة صفّين ص ٢٠٥؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥٣.

كتاباً تعطفه به، فإنّه إن قال قولاً لم يخرج منه عليّ و قد أكلتنا هذه الحرب.

فقال عمرو: إنّ إبن عبّاس أريب، لا يخدع و لو طمعت فيه لطمعت في عليّ.

قال (معاوية): صدقت إنّه لأريب و لكن أكتب إليه علىٰ ذلك.

فكتب إليه عمرو:

من عمرو بن العاص إلىٰ عبدالله بن العبّاس.

أمّا بعد! فإنّ الذي نحن و أنتم فيه ليس بأوّل أمر قاده البلاء و ساقه سفه العاقبة، و أنت رأس هذا الأمر بعد عليّ، فانظر فيما بقي بغير ما مضىٰ، فوالله ما أبقت هذه الحرب لنا و لا لكم حيلة.

و اعلم أنّ الشّام لا يُملك إلّا بهلاك العراق، و أنّ العراق لا يُملك إلّا بهلاك الشّام، فما خيرنا بعد إسراعنا فيكم و ما خيركم بعد إسراعكم فينا و لست أقول ليت الحرب عادت، و لكن أقول ليتها لم تكن، و إنّ فينا من يكره اللقاء كما أنّ فيكم من يكرهه، و إنّما هو أمير مطاع أو مأمور مطيع أو مشاور مأمون و هو أنت.

فأمّا السفيه فليس بأهل أن يعدّ من ثقات أهل الشورىٰ و لا خواص أهل الغوى.

و كتب في آخر كتابه:

طال البلاءُ فيما يُرجىٰ له آس ... بعد الإله سِوىٰ رِفقَ إبن عبّاس

قُولا له قول سرور بخطوته ... لا تنس حظّك إنّ الثارك الناسي

كلٌ لصاحبه قِرنٌ يعاد له ... أسد تلاقي أسودا بين أخياس

فلمّا قرأ إبن عبّاس الكتاب و الشعر أقرأهما علياً عليه السلام، فقال عليّ عليه السلام: قاتل الله إبن العاص، ما أغره لك يابن عبّاس أجبه، و ليردّ عليه شعره فضلُ بن عبّاس بن أبي لهب.

فكتب إليه عبدالله بن عبّاس:

أمّا بعد! فإنّي لا أعلم رجلاً من العرب أقلّ حياءً منك، إنّه مال بك إلىٰ معاوية الهوىٰ و

بعته دينك بالثمن اليسير، ثمّ خطبت للناس في عشواء طخياء طمعاً في هذا الملك، فلمّا لم تر شيئاً أعظمت الدماء إعظام أهل الدين و أظهرت فيها زهادة أهل الورع و لا تريد بذلك إلّا تهييب الحرب و كسر أهل العراق، فإن كنت أردت الله بذلك فدع مصر و ارجع إلىٰ بيتك، فإنّ هذه حرب ليس معاوية فيها كعليّ، بدأها عليّ بالحقّ و انتهىٰ فيها إلى العذر، و ابتدأها معاوية بالبغي فانتهىٰ منها إلى السرف، و ليس أهل الشّام فيها كأهل العراق، بايع علياً أهل العراق و هو خيرٌ منهم و بايع أهل الشّام معاوية و هم خيرٌ منه، و لستَ و أنا فيها سواء أردتُ الله و أردتَ مصر، فان ترد شراً لا يفتنا و إن ترد خيراً لا تسبقنا إليه.

ثمّ دعا الفضل بن العبّاس بن عتبة فقال: يا إبن عم! أجب عمرو بن العاص، فقال الفضل:

يا عمرو حسبك من خدع و وسواس   فاذهب فما لك في ترك الهدىٰ آس
إلّا بواد يطعن في نحوركم   و وشك ضرب يفزى جلدة الراس
هذا لكم عندنا في كلّ معركة   حتّىٰ تطيعوا علياً و إبن عبّاس
أمّا عليٌ فانّ الله فضّله   فضلاً له شرف عالٍ على النّاس
لا بارك الله في مصر فقد جلَبَت   شراً و حَظّك منها حُسوة الحاس (الكاس)
إن تعقِلوا الحرب نعقلها مَخيَّسة   أو تبعثوها فإنّا غير أنكاس
قد كان منّا و منكم في عجاجتها   ما لا يُرَدُّ و كلُّ عُرضةُ الباس
قتلى العراق بقتلى الشامِ ذاهبةٌ   هذا بهذا و ما بالحقّ من باس

فلمّا قرأ معاوية الكتاب قال: ما كان أغنانا عن هذا.[1]

---

١. أنساب الأشراف ١/٣٢٦؛ وقعة صفّين ص ٤١٠؛ الإمامة و السياسة ١/١٣١، تحقيق الشيري.

و لمّا تراوض الفريقان علىٰ تحكيم الحكمين طلب إبن عبّاس أن يكون من جهة عليّ عليه السلام ليكافئ عمرو بن العاص، فامتنعت مذحج و أهل اليمن إلّا أن يكون من جهة عليّ عليه السلام أبو موسىٰ و كان من أمر الحكمين ما كان.

و كان إبن عبّاس أحد من شهد علىٰ كتاب الحكمين من جهة عليّ عليه السلام.

و روي أنّ علياً عليه السلام لمّا كاتب معاوية و حكم، خرج من معسكره ثمانية آلاف و نزلوا بحروراء و أرادوا قتاله، فأرسل عليّ عليه السلام إليهم عبدالله بن العبّاس يسألهم ما ينقمون منه؟

قالوا: ثلاث.

فقال إبن عبّاس: إن رفعتها رجعتُم؟

قالوا: نعم.

قال: و ما هي؟

قالوا: حكم في دين الله و لا حكم إلّا لله، و قتل و لم يسب، فإنّه إن حلّ لنا قتلُهم حلّ لنا سبيهم، و محا اسمه من الخلافة، فقد عزل نفسه من الخلافة، يعنون اليوم الذي كتب الكتاب بينه و بين أهل الشّام، فكتب فيه: أميرالمؤمنين، فقالوا لو أقررنا بأنّك أميرالمؤمنين ما قاتلناك، فمحاه من الكتاب.

فقال إبن عبّاس: أمّا قولكم إنّه حكم في الدين، فقد حكم الله في الدين، فقال تعالىٰ: ﴿فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَماً مِنْ أَهْلِهٰا ﴾[1] فحكم الله بين الزوجين.

و قال الله تعالىٰ:

﴿فَجَزٰاءٌ مِثْلُ مٰا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوٰا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾[2] فحكم الله في إرنب قيمتها درهم، أفلا يجوز أن يحكم في هذا الأمر العظيم بين المسلمين.

---

١. النساء: ٣٥.
٢. المائدة: ٩٥.

و أمّا قولكم إنّه قتل و لم يسب، فأيّكم كان يأخذ عائشة في سهمه و قد قال تعالىٰ: ﴿وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ﴾[1] و إذا ثبت أنّ سبي عائشة لا يجوز كان غيرها من النساء مثلها.

و أمّا قولكم أنّه محا اسمه من الخلافة فقد عزل نفسه فغلط، لأنّ النّبيّ ﷺ محا اسمه من النبوة و ذلك أنّه لمّا قاضى سهيل بن عمرو يوم الحديبيّة كتب الكتاب:

هذا ما قاضىٰ عليه محمّد رسول‌الله ﷺ و سهيل بن عمرو.

فقال: لو إعترفنا بأنّك رسول‌الله لما احتجت إلىٰ كتاب.

فقال رسول‌الله ﷺ أين رسول‌الله؟

فأراه إيّاه الكاتب و كان عليّ بن أبي‌طالب أبىٰ أن يمحوه حين أمره.

فرجع منهم أربعة آلاف و قاتل الباقين.[2]

إبن عبّاس و معاوية

روي أنّ معاوية مرّ بحلقة من قريش فلمّا رأوه قاموا له غير عبدالله بن عبّاس، فقال له: يابن عبّاس ما منعك من القيام كما قام أصحابك إلّا موجدة في نفسك عليّ بقتالي إيّاكم يوم صفّين، يا بن عبّاس! إنّ إبن عمّي أميرالمؤمنين عثمان قتل مظلوماً.

قال له إبن عبّاس: فعمر بن الخطّاب قد قتل مظلوماً، أفسلّمتم الأمر إلىٰ ولده و هذا إبنه؟

قال معاوية: إنّ عمر قتله مشرك.

قال إبن عبّاس: فمن قتل عثمان؟

---

١. الأحزاب: ٦.

٢. أنساب الأشراف ١/٣٤١، باب وقعة النّهروان؛ تاريخ الإسلام ٣/٥٨٩، باب وقعة النّهروان؛ المصنّف /عبدالرّزاق ١٠/١٥٨؛ المعجم الكبير ١٠/٢٥٧؛ خصائص أميرالمؤمنين ص ١٤٧؛ نصب الراية ٤/٣٥٨؛ الدرالمنثور ٢/١٥٧؛ المجموع ١٩/١٩٩؛ مسند أحمد ١/٣٤٢.

قال: قتله المسلمون.

قال: فذلك أدحض لحجّتك و أحلّ لدمه إن كان المسلمون قتلوه و خذلوه فليس إلّا بحق.

قال معاوية: فإنّا قد كتبنا في الآفاق، ننهي عن ذكر مناقب عليّ و أهل بيته، فكـفّ لسانك يابن عبّاس و أربع علىٰ نفسك.

فقال له إبن عبّاس: أفتنهانا عن قراءة القرآن؟

قال: لا.

قال: أفتنهانا عن تأويله؟

قال: نعم.

قال: فنقرأه و لانسأل عمّا عنى الله به؟

قال: نعم.

قال: فأيّما أوجب علينا، قراءته أو العمل به؟

قال معاوية: العمل به.

قال إبن عبّاس: فكيف نعمل به حتّىٰ نعلم ما عنى الله بما أنزل علينا؟

قال: سل عن ذلك من يتأوّله علىٰ غير ما تتأوله أنت و أهل بيتك.

قال إبن عبّاس: إنّما أنزل القرآن علىٰ أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي‌سفيان أو أسأل عنه آل أبي‌معيط أو اليهود و النصارىٰ و المجوس؟

قال له معاوية: فقد عدلتنا بهم و صيرتنا منهم.

قال إبن عبّاس: لعمري ما أعدلك بهم غير أنّك نهيتنا أن نعبدالله بالقرآن و بما فيه من أمر و نهي أو حلال أو حرام أو ناسخ أو منسوخ أو عامّ أو خاص أو محكم أو متشابه و إن لم تسأل الأمّةُ عن ذلك هلكوا و اختلفوا و تاهوا.

قال معاوية: فاقروّا (فاقرؤوا) القرآن و تأوّلوه و لاترووا شيئاً ممّا أنزل الله فيكم من تفسيره و ما قاله رسول‌الله فيكم و ارووا ما سوىٰ ذلك.

قال إبن عبّاس: قال الله في القرآن:

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللّٰهُ إِلاّٰ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ﴾[1]

قال معاوية: يابن عبّاس إكفني نفسك و كفّ عني لسانك و إن كنت لابدّ فاعلاً فليكن ذلك سراً و لايسمعه أحداً منك علانية، ثمّ رجع إلىٰ منزله فبعث إليه بخمسين ألف درهم.[2]

عبدالله بن عبّاس بعد عليّ عليه السلام

لمّا عزم الحسين بن عليّ عليهما السلام على الخروج من مكّة إلى الكوفة و أخذ في الجهاز، بلغ ذلك عبدالله بن عبّاس فأقبل حتّىٰ دخل علىٰ الحسين عليه السلام و نهاه أشدّ النهي و أراد إبن عبّاس أن يتعلق بثياب الحسين عليه السلام، لأن إبن عبّاس كان قد أضر في آخر عمره، فلم يقبَل منه، فلمّا بلغه قتل الحسين عليه السلام حزن عليه حزناً شديداً و لزم بيته.[3]

من أراد تفصيل ذلك فليراجع «الأيّام المكّية» لأستاذنا العلامة الشيخ نجم‌الدين الطبسي حفظه‌الله.

و لمّا وقعت الفتنة بين عبدالله بن الزبير و عبدالملك بن مروان إرتحل عبدالله بن عبّاس و محمّد بن الحنفية بأولادهما و نسائهما حتّىٰ نزلوا مكّة و كانا مقيمين بمكّة منذ قتل الحسين عليه السلام، فدعاهما إبن الزبير إلى البيعة له، فامتنعا و قالا: لانبايع حتّىٰ يجتمع النّاس

---

١. التوبة: ٣٢.

٢. الإحتجاج ٢/١٥؛ كتاب سليم بن قيس ص ٣١٥؛ بحارالأنوار ١٧٨/٣٣.

٣. البداية و النهاية ٣٣٤/٨؛ الأخبار الطوال ص ٢٤٣؛ تاريخ الطبري ٢٨٨/٤.

علىٰ خليفة و تبعهما جماعة علىٰ ذلك، فشدّد عليهما إبن الزبير و حصرهم، فبلغ المختار فجهز إليهم جيشاً فأخرجوهما.

و لمّا قتل المختار و استتب الأمر لعبدالله بن الزبير أرسل إلىٰ عبدالله بن عبّاس و محمّد بن الحنفية: إمّا أن تبايعاني أو تخرجا من جواري.

فأبيا و قالا: أنت و شأنك، لانعرض لك و لا لغيرك.

فأبى و ألحّ عليهما إلحاحاً شديداً، فخرجا من مكّة فنزلا الطائف و أقاما هناك.[١]

و كان عبدالله بن عبّاس قد عمي في آخر عمره،[٢] و يقال: **أنّه أكثر البكاء علىٰ عليّ عليه السلام حتّىٰ ذهب بصره.**[٣]

و لمّا حضرت عبدالله بن عبّاس الوفاة قال: «**اللهمّ إنّي أتقرّب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام**».[٤]

و اتفقوا علىٰ أنّه مات بالطائف سنة ٦٨ هـ في أيام إبن الزبير و كان إبن الزبير قد أخرجه من مكّة إلى الطائف و مات بها و هو إبن إحدىٰ و سبعين سنة،[٥] و صلّىٰ عليه محمّد بن الحنفية و قال: **اليوم مات ربّاني هذه الأمّة**،[٦] و دفن في مسجد جامعها،[٧] و ضرب علىٰ

---

١. أسدالغابة ٣/١٩٤؛ الأخبار الطوال ص ٣٠٩ و ص ٣٦٤؛ فتح الباري ٨/٢٤٥؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٥٦.

٢. أسدالغابة ٣/١٩٥؛ البداية و النهاية ٨/٣٣٤؛ الإستيعاب ١/٥٦٢.

٣. الغدير ٢/٤٥

٤. فضائل الصّحابة ٢/٦٦٢ ح ١١٢٩؛ مناقب إبن شهرآشوب ٣/٤؛ بحارالأنوار ٣٩/٢٥٨.

٥. مشاهير علماء الأمصار ص ٢٨؛ الثقات ٣/٢٠٧؛ أسدالغابة ٣/١٩٥؛ الآحاد و المثاني ١/٢٨٤؛ تذكرة الحفاظ ١/٤١؛ المعجم الكبير ١٠/٢٣٣؛ تهذيب الكمال ١٥/١٦٢؛ الإستيعاب ١/٥٥٩.

٦. المستدرك ٣/٥٣٥ و ٥٤٣؛ الآحاد و المثاني ١/٢٨٨؛ الطبقات الكبرىٰ ٢/٣٦٨؛ تاريخ بغداد ١/١٨٧؛ تهذيب الكمال ١٥/١٦٢؛ تذكرة الحفاظ ١/٤١؛ الإصابة ٤/١٣٠.

٧. تاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٢.

قبره فسطاطاً،[١] و قبره بالطائف مشهورٌ يزار.[٢]

قال سعيد بن جبير:

مات إبن عبّاس بالطائف، فشهدت جنازته، فجاء طير لمير علىٰ خلقته و دخل في نعشه فنظرنا و تأمّلناه هل يخرج، فلم ير أنّه خرج من نعشه، فلمّا دفن تُليت هذه الآية علىٰ شفير القبر و لايدرىٰ من تلاها

﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعي إِلىٰ رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلي في عِبادي * وَ ادْخُلي جَنَّتي[٣]﴾.[٤]

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: هذه قضية متواترة.

و لمّا بلغ جابر بن عبدالله موت إبن عبّاس صفق بإحدىٰ يديه على الأخرىٰ و قال:

مات أعلم النّاس و أحلم النّاس و لقد أصيبت به هذه الأمّة مصيبة لاترتق.[٥]

و قال رافع بن خديج:

مات اليوم من كان يحتاج إليه من بين المشرق و المغرب في العلم.[٦]

---

١. المستدرك ٣/٥٤٤؛ المعجم الكبير ١٠/٢٣٤؛ تاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٢؛ الإستيعاب ١/٥٥٩؛ المجموع ١٧/٤٤١.

٢. مشاهير علماء الأمصار ص ٢٨؛ الثقات ٣/٢٠٨.

٣. الفجر: ٢٨.

٤. الآحاد و المثاني ١/٢٩١؛ المعجم الكبير ١٠/٢٣٦؛ الإصابة ٤/١٣١؛ تاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٢؛ المنمق ص ٤١؛ سير أعلام النبلاء ٣/٣٥٨.

٥. البداية النهاية ٨/٣٣١؛ الطبقات الكبرىٰ ٢/٣٧٢.

٦. البداية و النهاية ٨/٣٣١؛ الطبقات الكبرىٰ ٢/٣٧٢.

أقول:

هذا إبن عبّاس، حبر الأمّة، عالم العصر، أفقه الصّحابة، وأعلمهم بالسنّة، فارس القرآن و ترجمانه، أعلم الصّحابة بما أنزل الله علىٰ محمّد ﷺ، وأعلمهم بحديث رسول‌الله ﷺ، من الراسخين في العلم، الذي يدعوه عمر بن الخطاب للمعضلات و ما يقدم عليه أحداً، و فتاواه أشبه الفتاوىٰ بالسنة، يرىٰ حلّيّة المتعة - متعة النساء[1] - و جواز الجمع بين الصلاتين،[2] و يفتي بهما و يعمل.

و قال إبن حبّان المتوفّىٰ سنة ٣٥٤: «**قبر إبن عبّاس بالطائف مشهورٌ يزار**».

فما شأن هؤلاء القوم الذين منعوا الجمع بين الصلاتين و حرموا متعة النساء و منعوا زيارة القبور، إلىٰ أين يذهبون!

---

١. عير عبدالله بن الزبير عبدالله بن عبّاس بتحليله المتعة، فقال له: سل أمك كيف سطعت المجامر بينها و بين أبيك ؟ فسألها، فقالت: ما ولّدتك إلّا في المتعة؛ محاضرات الأدباء ٢ /٢١٤. و قال إبن عبّاس: أول مجمر سطع في المتعة مجمر آل الزبير، العقد الفريد ٢ /١٣٩.

و قال إبن عبّاس تمتع رسول‌الله ﷺ، فقال عروة: نهى أبوبكر و عمر عن المتعة، فقال إبن عبّاس: فما يقول عرية!

قال: نهى أبوبكر و عمر عن المتعة. قال: أراهم سيهلكون أقول: «قال رسول‌الله ﷺ» و يقولون «قال أبوبكر و عمر» راجع: سير أعلام النبلاء ١٥ /٢٤٣؛ مسند أحمد ١ /٣٣٧؛ تذكرة الحفاظ ٣ /٨٣٧؛ المغني ٣ /٢٣٩.

٢. الموطأ ١ /١٤٤؛ تنوير الحوالك ص ١٦٢؛ سنن أبي‌داود ١ /٢٧١؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ٣ /١٦٧؛ مسند أبي‌داود ص ٣٣٩.

٦٠ - عبدالله بن جعفر الهاشميّ القرشيّ المدنيّ

عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك...[١]

يكنّىٰ: أباجعفر.[٢]

زوّج إبنة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام زينب الكبرىٰ بنت فاطمة عليها السلام.

أمّه: أسماء بنت عميس، ولدته بأرض الحبشة و هو أول مولود ولد في الإسلام[٣] بأرض الحبشة و قدم مع أبيه (جعفر بن أبي‌طالب) المدينة سنة سبع، و حفظ عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم و روىٰ عنه.

بنوه: عون الأكبر و محمّد من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام و قتلا معه بالطّف،[٤] و وقع التسليم عليهما في زيارتي الناحية المقدسة و الرجبيّة.[٥]

إبنه الآخر القاسم بن عبدالله بن جعفر، كان مع الحسين بن عليّ عليهما السلام حين قتل و كان صغيراً فلم يقتل.[٦]

و إبنه أبوبكر بن عبدالله بن جعفر، لايعرف اسمه، قتل يوم الحرّة في الواقعة بين مسلم

---

١. الثقات ٣/ ٢٠٧؛ الإستيعاب ١/ ٥٢٥.

٢. الإستيعاب ١/ ٥٢٥؛ المستدرك ٣/ ٥٦٧؛ الآحاد و المثاني ١/ ٣١٣؛ طبقات خليفة ص ٣١؛ التاريخ الكبير ٥/ ٧؛ الجرح و التعديل ٥/ ٢١؛ الثقات ٣/ ٢٠٧؛ تهذيب الكمال ١/ ٥٧؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٢٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٧/ ٢٥١.

٣. الإستيعاب ١/ ٥٢٥؛ الإصابة ٤/ ٣٦؛ تهذيب الكمال ١٤/ ٣٦٧؛ فيض القدير ١/ ١٧٩.

٤. المعجم الكبير ٣/ ١٠٣؛ الثقات ٢/ ٣٠٩؛ تاريخ الطبري ٤/ ٣٤١؛ وسائل الشيعة ٣٠/ ٤٤٤؛ مقاتل الطالبيين ص ٦٠ و ٦١؛ رجال الشيخ ص ١٠٢ و ١٠٥؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٢٠؛ بحار الأنوار ٤٥/ ٤٤؛ الإرشاد ٢/ ١٠٧ و ١٢٥.

٥. معجم رجال الحديث ١٤/ ١٨٦؛ إقبال الأعمال ٣/ ٣٤٣؛ المزار ص ١٤٩.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٤٩/ ٨٩.

بن عقبة و بين أهل المدينة (و كانت وقعة الحرّة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي‌الحجة سنة ثلاث و ستّين، ٦٣ هـ) سمّي بعد الحرة مُسرف بن عقبة.[١]

و يقال: إبنه عون الأصغر قتل يوم الحرّة أيضاً، أمّه (عون) جمانة بنت المسيب، و أم عون الأكبر زينب العقيلة بنت عليّ عليهما السلام.

كان عبدالله بن جعفر سخياً، جواداً، حليماً، كريماً، ظريفاً، خليقاً، عفيفاً.[٢]

و كان يسمّىٰ بحر الجود،[٣] قطب السخاء،[٤] و كان آية في الكرم، يضرب به المثل،[٥] و يقال: إنّه لم يكن في الإسلام أسخىٰ منه.[٦]

هو الذي قال له رسول‌الله ﷺ «**إنّ أباك أشبه خلقي و خلقي و قد أشبهت خلق أبيك**».[٧]

و روىٰ أبوالفرج الإصبهاني باسناده عن عثمان بن أبي‌سليمان و إبن قمارين قالا:

مرّ النّبيّ ﷺ بعبدالله بن جعفر و هو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان، فقال (رسول‌الله) ﷺ ما تصنع بهذا؟

قال: أبيعه.

قال: ما تصنع بثمنه؟

قال: أشتري رطباً فآكله.

---

١. مقاتل الطالبيين ص ٨٢.
٢. تهذيب الكمال ١٤/ ٣٦٧؛ الإستيعاب ١/ ٥٢٥.
٣. تهذيب الكمال ١٤/ ٣٦٧؛ الإستيعاب ١/ ٥٢٥.
٤. مشاهير علماء الأمصار ص ٢٧؛ الثقات ٣/ ٢٠٧؛ تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٠؛ الإصابة ٤/ ٣٧.
٥. فيض القدير ١/ ١٧٩.
٦. تهذيب الكمال ١٤/ ٣٦٧؛ الإستيعاب ١/ ٥٢٥.
٧. شرح الأخبار ٢/ ١٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٧/ ٢٦١.

فقال له النّبيّ ﷺ: «**اللّهم بارك له في صفقة يمينه**».

فكان يقال: ما اشترىٰ شيئاً إلّا ربح فيه، فصار أمره إلىٰ أن يمثل به، فقالوا: عبدالله بن جعفر الجواد و...[١]

قال العلّامة الخوئي رحمه الله:

جلالة عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب بمرتبة لا حاجةَ معها إلى الإطراء، و ممّا يدلّ علىٰ جلالته أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يتحفّظ عليه من القتل كما كان يتحفّظ على الحسن و الحسين عليهما السلام و محمّد بن الحنفية.[٢]

قال معاوية بن أبي‌سفيان فيه:

هو أهلٌ لكلّ شرف، لا والله ما سابقه أحد إلىٰ شرف إلّا و سبقه.[٣]

عبدالله بن جعفر في عصر النّبيّ ﷺ

ولد عبدالله بن جعفر بأرض الحبشة لمّا هاجر أبواه إليها، و قدم مع أبيه على النّبيّ ﷺ بخيبر سنة سبع.

بايع النّبيّ ﷺ و هو صغير، (إبن سبع سنين).[٤]

روي عنه أنّه قال: أنا أذكر حين وافى الخبرُ رسول‌الله ﷺ بموت أبي، فدخل علينا البيت، و نعاه إلينا و مسح يده علىٰ رأسي و رأس أخي و قبّل ما بين عيني و قد فاضت عيناه بالدمع حتّىٰ قطرت لحيته و هو يقول:

«**اللهمّ إنّ جعفراً قدم إلىٰ أحسن الثواب فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً من**

---

١. الدرجات الرفيعة ص ١٦٩؛ نقلاً عن أبي‌الفرج الإصبهاني؛ مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٨٩؛ بحارالأنوار ١٨/ ١٧.

٢. معجم رجال الحديث ١١/ ١٤٧.

٣. تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٧/ ٢٦٣.

٤. المستدرك ٣/ ٥٦٦.

عبادك في ذريته».

ثمّ عاد إلينا بعد ثلاثة أيام، فأحسن عزاءنا جميعاً و غيّر ثيابنا و دعا لنا و قال لأمي أسماء:

«لاتحزني فإنّي وليّهم في الدنيا و الآخرة».[١]

توفّي النبيّ ﷺ و هو إبن عشر سنين.[٢]

ذكروه في أصحاب رسول‌الله ﷺ،[٣] و روىٰ عن النّبيّ ﷺ أحاديث، له في صحيح البخاري حديثان.[٤]

أسند ثلاثة عشر حديثاً،[٥] منها:

١ - قال: قال رسول‌الله ﷺ «إنّ الله مع الدائن ما لم‌يكن دينه في أمر يكرهه الله».

و كان عبدالله بن جعفر يقول لجاريته: إذهبي فخذي لي بدين، فإنيّ أكره أن أبيت ليلةً إلّا والله معي بعد الذي سمعت من رسول‌الله ﷺ.[٦]

٢ - قال: لمّا نظر رسول‌الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال:أدعوا لي،أدعوا لي.

فقالت صفية: من يا رسول‌الله ﷺ؟

---

١. أنظر ترجمة أخيه محمّد بن جعفر بن أبي‌طالب.

٢. الثقات ٣/٢٠٧؛ المستدرك ٣/٥٦٧؛ أسدالغابة ٣/١٣٤.

٣. معرفة الثقات ٢/٢٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢٤٧؛ الإستيعاب ١/٥٢٥؛ الإصابة ٤/٣٥؛ من له رواية في كتب الستة ١/٥٤٦؛ تقريب التهذيب ١/٤٨٣؛ الأعلام ٤/٧٦؛ رجال الشيخ ص ٧٠.

٤. مقدمة فتح الباري ص ٤٧٦.

٥. البداية و النهاية ٩/٤٢.

٦. تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢٧٤؛ الأمالي /الطوسي ص ٣٧٢؛ بحارالأنوار ١٠٠/١٤٣؛ مستدرك الوسائل ١٣/٣٩١؛ سنن الدارمي ٢/٢٦٣؛ سبل السلام ٣/٥١؛ المستدرك ٢/٢٣؛ التاريخ الكبير ٣/٤٧٦.

قال: أهل بيتي علياً و فاطمة و الحسن و الحسين.

فجيئ بهم فألقىٰ عليهم النّبيّ ﷺ كساءه، ثمّ رفع يديه ثمّ قال:

«اللهّم هؤلاء آلي، فصلّ علىٰ محمّد و علىٰ آل محمّد».

و أنزل الله عزوجلّ:

﴿إنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً[1] ﴾[2]

و هو الذي جلد الوليدَ بن عقبة لمّا شهد عليه رجلان بأنّه صلّىٰ بهم صلاة الصبح أربع ركعات ثمّ التفت إليهم و قال لهم: هل أزيدكم؟

فقال عثمان لعليّ عليه السلام: قم يا عليّ فاجلده و عليّ عليه السلام أمر بعبدالله بن جعفر فجلده أربعين أو ثمانين.[3]

و كان عبدالله بن جعفر ممّن شيّع أباذر رحمةالله عليه مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[4]

عبدالله بن جعفر مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان عبدالله بن جعفر من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[5]

نزل الكوفة و شهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام الجمل و صفّين و النّهروان و كان أحد أمراء عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[6]

---

١. الأحزاب: ٣٣.

٢. شواهد التنزيل ٢/ ٥٥؛ المستدرك ٣/ ١٤٨؛ معالم المدرستين ١/ ١٩٦.

٣. الغدير ٨/ ٢٧٥؛ أسدالغابة ٥/ ٩١؛ الخلاف ٥/ ٤٩٦؛ المجموع ٢٠/ ١١٦؛ نيل الأوطار ٧/ ٣١٥؛ صحيح مسلم ٥/ ١٢٦؛ سنن أبي داود ٢/ ٣٥٩؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ٨/ ٣١٦.

٤. بحارالأنوار ٣١/ ١٨٢ و ٧٣/ ٢٨٠؛ وسائل الشيعة ١١/ ٤٠٥؛ الغدير ٨/ ٢٩٦.

٥. رجال الشيخ ص ٩٥.

٦. تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٠؛ الأعلام ٤/ ٧٦؛ مناقب آل أبي‌طالب ٢/ ٣٥٢؛ بحارالأنوار ٣٢/ ٥٧٣؛ تاريخ خليفة ص ١٤٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٧/ ٢٧٢؛ الإصابة ٤/ ٣٦؛ الإستيعاب ١/ ٥٦٢ في ترجمة عبدالله بن عبّاس.

حكى المسعودي عن المنذر بن الجارود قال: لمّا قدم عليّ عليه السلام البصرة دخل ممّا يلي الطّف، فأتى الزاوية، فخرجتُ لأنظر إليه، فورد معه موكب في نحو ألف فارس، يقدمهم فارس علىٰ فرس أشقر، قلت: من هذا؟

قالوا: خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين.

ثمّ تلاه فارس آخر علىٰ كميت معتمّ بعمامة صفراء، من تحتها قلنسوة بيضاء و عليه قباء أبيض، أشهب، عليه قلنسوة و ثياب بيض، متقلداً (سيفاً) معه راية و إذا تيجان القوم الأغلب عليها البياض و الصفرة، مدججين في الحديد و السلاح، فقلت: من هذا؟

فقالوا: هذا أبوأيّوب الأنصاري صاحب رسول‌الله ﷺ و هؤلاء الأنصار و غيرهم.

ثمّ تلاه فارس آخر، عليه عمامة صفراء و ثياب بيض، مقتلداً (سيفاً) متنكباً (قوساً) معه راية علىٰ فرس أشقر في نحو ألف فارس من النّاس، قلت: من هذا؟

قيل: أبوقتادة إبن ربعيّ.

ثمّ مرّ بنا فارس آخر، علىٰ فرس أبيض، عليه ثياب بيض و عمامة سوداء، قد سدلها من بين يديه و من خلفه، شديد الأدمة، عليه سكينة و وقار، رافعاً صوته بالقرآن، متقلداً (سيفاً) متنكباً (قوساً)، معه راية في ألف من النّاس، مختلفي التيجان، حوله مشيخة و كهول و شبّان، كأنّما أوقفوا للحساب و أثر السجود في وجوههم، قلت: من هذا؟

قيل: عمّار بن ياسر في عدة من الصّحابة، من المهاجرين و الأنصار و أبنائهم.

ثمّ مرّ بنا فارسٌ علىٰ فرس أشقر، عليه ثياب بيض و قلنسوة بيضاء و عمامة صفراء، متقلداً (سيفاً)، متنكباً (قوساً)، تخطّ رجلاه الأرض، في آلاف من النّاس، الغالب علىٰ ثيابهم الصفرة و البياض، معه راية صفراء، قلت: من هذا؟

قيل: قيس بن سعد بن عبادة، في عدة من الأنصار و أبنائهم من قحطان.

ثمّ مرّ بنا فارسٌ علىٰ فرس أشهل، ما رأينا أحسن منه، عليه ثياب بيض و عمامة سوداء قد سدلها من بين يديه و من خلفه، قلت: من هذا؟

قيل: عبدالله بن عبّاس في عدة من صحابة رسول‌الله ﷺ.

ثمّ تلاه موكب آخر، فيه فارس أشبه النّاس بالأوّل، قلت: من هذا؟

قيل: قثم بن العبّاس.

ثمّ أقبلت المواكب و الرايات يقفوا بعضها بعضاً و اشتبكت الرماح.

ثمّ ورد موكب، فيه خلق من النّاس، عليهم السلاح و الحديد، مختلفي الرايات، في أوله راية كبيرة، يقدم ذلك الموكب فارسٌ كأنّه كسر و جبر (قال إبن عائشة و هذه صفة رجل شديد الساعدين، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، كذلك نخبر العرب في وصفها إذا أخبرت عن الرجل إنّه كسر و جبر) عن يمينه شابّ حسن الوجه و عن يساره شابّ كذلك و بين يديه شاب مثلهما، قلت من هؤلاء؟

قالوا: هذا عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و هذان الحسن و الحسين عن يمينه و شماله، و هذا محمّد بن الحنفية بين يديه و معه الراية العظمىٰ و خلفه عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، و هؤلاء ولد عقيل و غيرهم من فتيان بني‌هاشم و هؤلاء المشايخ من أهل بدر من المهاجرين و الأنصار، فسار حتّىٰ نزل المنزل المعروف بالزاوية و صلّىٰ أربع ركعات و عفر خدّيه على التراب و قد خالط ذلك دموعه ثمّ رفع يديه و قال:

«اللهمّ ربّ السماوات و ما أظلت و الأرضين و ما أقلت و ربّ العرش العظيم، هذه البصرة، أسألك خيرها و خير ما فيها، و أعوذ بك من شرّها، اللهمّ أنزلنا منزلاً مباركاً، و أنت خير المنزلين، اللهمّ إنّ هؤلاء قد بغوا عليّ و خالفوا طاعتي و نكثوا بيعتي، اللهمّ أحقن دماء المسلمين».

و بعث إليهم من يناشدهم الله في الدّماء، و قال عليه السلام: علامَ تقاتلونني؟ فأبوا إلّا الحرب.[١]

عبدالله بن جعفر مع معاوية

له مواقف مشهورة مع معاوية بن أبي‌سفيان و عمرو بن العاص في دفاعه عن عمّه عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و الحسن و الحسين عليهما السلام. نذكر طرفاً منها.

١ - قال عبدالله بن جعفر: كنتُ عند معاوية و معنا الحسن و الحسين عليهما السلام و عنده عبدالله بن العبّاس و الفضل بن العبّاس، فالتفت إليّ معاوية فقال: يا عبدالله بن جعفر، ما أشدّ تعظيمك للحسن و الحسين، والله ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك، و لولا أنّ فاطمة بنت رسول‌الله ﷺ أمّهما لقلت: ما أمّك أسماء بنت عميس دونها.

فغضبتُ من مقالته و أخذني ما لم‌أملك معه نفسي فقلت: والله إنّك لقليل المعرفة بهما و بأبيهما و بأمّهما، بل والله لهما خير منّي، و لأبوهما خير من أبي، و لأمّهما خير من أميّ.

يا معاوية! إنّك لغافل عمّا سمعتُه أنا من رسول‌الله ﷺ يقول فيهما و في أبيهما و في أمّهما، قد حفظته و وعيته و رويته.

قال معاوية: هاتِ ما سمعت -و ليس في المجلس غير الحسن و الحسين و إبن جعفر و عبدالله بن العبّاس و أخيه الفضل بن العبّاس- فوالله ما أنت بكذّاب و لا متّهم.

فقلت: إنّه أعظم ممّا في نفسك.

قال (معاوية): و إن كان أعظم من أُحُد و حراء جميعاً فلستُ أبالي إذا لم يكن في المجلس أحدٌ من أهل الشّام، و إذ قتل الله صاحبك و فرّق جمعكم و صار الأمر في أهله و

---

١. الدرجات الرفيعة ص ٣٩ و ٤٠؛ مستدرك الوسائل ٣/ ٤٤٩، مختصراً عن المسعودي في مروج الذهب و مستدرك الوسائل ٨/ ٢٣١ مختصراً عن مروج الذهب ٢/ ٣٦١.

معدنه، فحدِّثنا فإنّا لانبالي ما قلتم و لا ما ادعيتم (بنوأمية الشجرة الملعونة في القرآن).

قلت: سمعتُ رسول‌الله ﷺ و قد سئل عن هذه الآية: ﴿وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي‌الْقُرْآنِ﴾[١] فقال: إنّي رأيت إثني‌عشر رجلاً من أئمّة الضلالة يصعدون منبري و ينزلون، يردّون أمّتي على أدبارهم القهقرى، فيهم رجلان من حيين من قريش (مختلفين تيم و عدي) و ثلاثة من بني‌أمية و سبعة من ولد حكم بن أبي‌العاص، و سمعته يقول: إنّ بني أبي‌العاص إذا بلغوا خمسة عشر (ثلاثين) رجلاً جعلوا كتابَ الله دخلاً، و عبادَالله خولاً و مال الله دولاً.

يا معاوية: إنّي سمعت رسول‌الله ﷺ يقول على المنبر و أنا بين يديه و عُمر بن أبي‌سلمة و أسامة بن زيد و سعد بن أبي‌وقّاص و سلمان الفارسي و أبوذر و المقداد و الزبير بن العوام و هو يقول: «**ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم**»؟

فقلنا: بلىٰ يا رسول‌الله ﷺ.

قال: **أليس أزواجي أمهاتكم؟**

قلنا: بلىٰ يا رسول‌الله ﷺ.

قال: «**من كنت مولاه فعليّ مولاه، أولى به من نفسه**» و ضرب بيده على منكب عليّ فقال:

«**اللهم وال من والاه و عاد من عاداه أيها النّاس، أنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمر، و عليّ من بعدي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معه أمر، ثمّ إبني الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معه أمر، ثمّ عاد فقال أيها النّاس إذا أنا استشهدت فعليّ أولىٰ بكم من أنفسكم، فإذا استشهد عليٌّ فإبني الحسن أولىٰ بالمؤمنين**

---

١. الإسراء: ٦٠.

منهم بأنفسهم، و إذا استشهد الحسن فإبني الحسين أولىٰ بالمؤمنين منهم بأنفسهم...»

إلىٰ أن قال: فقال معاوية: يابن جعفر! لقد تكلّمت بعظيم و لئن كان ما تقول حقاً لقد هلكت أمة محمّد من المهاجرين و الأنصار غيركم أهل البيت و أوليائكم و أنصاركم.

فقلت: والله إنّ الذي قلتُ حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال معاوية: يا حسن و يا حسين و يابن عبّاس! ما يقول إبن جعفر؟

فقال إبن عبّاس: إن كنتَ لاتؤمن بالذي قال، فأرسِل إلى الذين سمّاهم، فاسألهم عن ذلك

فأرسل معاوية إلىٰ عُمر بن أبي سَلمة و إلىٰ أسامة بن زيد، فسَألهما، فشهدا أنّ الذي قال إبنُ جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله [١]

٢ - روى المدائني قال: بينا معاوية يوماً جالساً و عنده عمرو بن العاص إذ قال الآذن: قد جاء عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

فقال عمرو: والله لأسوأنّه اليوم.

فقال معاوية: لاتفعل ياأبا عبدالله، فإنك لاتنصف منه، و لعلك أن تظهر لنا من منقبته ما هو خفي عنّا و ما لانحبّ أن نعلمه منه، و غشيهم [٢] عبدالله بن جعفر فأدناه معاوية و قربه، فمال عمرو (بن العاص) إلىٰ بعض جلساء معاوية فنال من عليّ عليه السلام جِهاراً غير ساتر له و ثلبه [٣] ثلباً قبيحاً.

فالتمع لون عبدالله بن جعفر و اعتراه أفكَلْ، [٤] حتّىٰ أرعدت خصائله، [٥] ثمّ نزل عن

---

١. كتاب سليم بن قيس ص ٣٦١؛ الإحتجاج ٢/٣؛ بحارالأنوار ٢٦٥/٣٣ و ٩٧/٤٤؛ الغدير ١٩٩/١؛ معجم رجال الحديث ١٤٧/١١. ٢.أي أتاهم.

٣. أي عابه و لامه.

٤. رعدة الأفكل؛ هي الرعدة من برد أو خوف أرعد من شدة الغيرة.

٥. الخصيلة: القطيعة من اللحم أو لحم الفخذين و العضدين و الذراعين أو كلّ عصبة فيها لحم غليظ.

السرير كالفنيق،[١] فقال له عمرو: مه يا أباجعفر.

فقال له عبدالله: مه لا أم لك، ثمّ قال:

أظن الحـلم ذل عـلى قـومي و قد يتجهل الرجـل الحـليم

ثمّ حسر عن ذراعيه و قال: يا معاوية حتّىٰ مَ (حتامَ) نتجرع غيظك؟ و إلىٰ كم الصبر علىٰ مكروه قولك و سيّئ أدبك و ذميم أخلاقك؟ هبلتك الهبول و أما يزجرك ذمام (زمام) المجالسة عن القدع لجليسك إذا لم يكن له حرمة من دينك تنهاك عمّا لا يجوز لك، أما والله لو عطفتك أواصر الأحلام أو حاميت علىٰ سهمك من الإسلام ما أرعيت بني الإماء المتك و العبيد السك أعراض قومك، و ما يجهل موضع الصفوة إلّا أهل الجـفوة، و إنّك لتعرف وشائظ قريش و صفوة غرائزها، فلا يدعونك تـصويب مـا فـرط مـن خـطائك (خطئك) في سفك دماء المسلمين و محاربة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه، فاقصد لمنهج الحقّ، فقد طال عماك (عمهك) عن سبيل الرشد، و خبطك في بحور (ديجور) ظلمة الغي، فإن أبيت أن لا تتابعنا في قبح اخـتيارك لنـفسك فاعفنا عن سوء القالة فينا إذا ضمنا و إياك الندى، و شأنك و ما تريد إذا خـلوت، والله حسيبك، فوالله لولا ما جعل الله لنا في يديك لما آتيناك. ثمّ قال: إنّك إن كلّفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق.

فقال معاوية: يا أباجعفر لغير الخطاء أقسمت عليك لتـجلس، لعـن الله مـن أخـرج ضبّ[٢] صدرك من وجاره،[٣] محمول لك ما قلت، و لك عندنا ما أملت، فلو لم يكن مجدك و منصبك لكان خلقك و خلقك شـافعين لك إليـنا، و أنت إبـن ذي الجـناحين و سـيد

---

١. و الفنيق: الفحل المكرم لا يوذي لكرامته علىٰ أهله و لا يركب.

٢. اي: الحقد الخفي.

٣. الوجار: الحجر.

بني‌هاشم.

فقال عبدالله (بن جعفر): كلا بل سيد بني‌هاشم حسن و حسين لاينازعهما في ذلك أحد.

فقال (معاوية): أباجعفر أقسمت عليك ما ذكرت حاجة لك إلّا قضيتها، كائنة ما كانت و لو ذهب (ذهبت) بجميع ما أملك.

فقال (عبدالله بن جعفر): أما في هذا المجلس فلا، ثمّ انصرف فأتبعه معاوية بصرة و قال: والله لكأنّه رسول‌الله، مشيه و خلقه و خلقه و أنّه لمن مشكاته و لوددت أنّه أخي بنفيس ما أملك، ثمّ التفت إلىٰ عمرو فقال:

أباعبدالله! ما تراه منعه من الكلام معك؟

قال (عمرو): ما لا خفاء به عنك.

قال (معاوية): أظنك تقول: أنّه هاب جوابك، لا والله و لكنه ازدراك و استحقرك و لم يرك للكلام أهلاً، ما رأيت إقباله عليّ دونك ذاهباً نفسه عنك.

فقال عمرو: فهل لك أن تسمع ما أعددته لجوابه؟

قال معاوية: اذهب إليك أبا عبدالله فلات حين جواب.

و نهض معاوية و تفرق النّاس.[1]

٣ - قال إبن قتيبة: قدم معاوية المدينة سنة خمسين، فتلقاه النّاس، فلمّا استقر في منزله أرسل إلىٰ عبدالله بن عبّاس، و عبدالله بن جعفر، و عبدالله بن عمر، و عبدالله بن الزبير، و أمر حاجبه أن لا يأذن لأحد من النّاس حتّىٰ يخرج هؤلاء النفر، فلمّا جلسوا تكلّم معاوية -إلىٰ أن قال- قال معاوية: أمّا بعد! فإنّي قد كبر سنّي و وهن عظمي و قرب

---

١. شرح نهج البلاغة ٦ /٢٩٥؛ بحارالأنوار ٤٢ /١٦٤؛ مواقف الشيعة ١ /٢٠٧.

أجلي و أوشكت أن أدعى فأجيب، و قد رأيت أن استخلفت عليكم بعدي يزيد، و رأيته لكم رضاً و أنتم عبادلة قريش و خيارها و أبناء خيارها و لم يمنعني أن أحضر حسناً و حسيناً عليهما السلام إلّا أنّهما أولاد أبيهما عليّ عليه السلام، على حسن رأيي فيهما و شديد محبتي لهما، فردوا علىٰ أميرالمؤمنين خيراً يرحمكم الله -إلىٰ أن قال-

فقام عبدالله بن جعفر فقال: الحمدلله أهل الحمد و منتهاه، نحمده علىٰ إلهامنا حمده، و نرغب إليه في تأدية حقّه، و أشهد أن لا إله إلّا الله واحداً صمداً لم يتخذ صاحبةً و لا ولداً، و أنّ محمّداً عبده و رسوله صلى الله عليه وآله.

أمّا بعد! فإنّ هذه الخلافة إن أخذ فيها بالقرآن، فأولوا الأرحام بعضهم أولىٰ ببعض في كتاب الله، و إن أخذ فيها بسنّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله، فأولوا رسول‌الله صلى الله عليه وآله، و إن أخذ بسنّة الشيخين أبي‌بكر و عمر، فأيّ النّاس أفضل و أكمل و أحقّ بهذا الأمر من آل رسول‌الله؟

و أيم الله لو ولّوه بعد نبيّهم لوضعوا الأمر موضعه، لحقه و صدقه، ولأطيع الرحمن و عصي الشيطان، و ما اختلف في الأمّة سيفان، فاتّق الله يا معاوية! فإنّك قد صرت راعياً و نحن الرعيّة، فانظر لرعيّتك، فانّك مسئول عنها غداً.

و أمّا ما ذكرت من إبنَي عمّي و تركك أن تحضرهما، فوالله ما أصبت الحقّ، و لا يجوز لك ذلك إلّا بهما، و إنّك لتعلم أنهما معدن العلم و الكرم فقل أو دع، و استغفر الله لي و لكم...[1]

٤ - روىٰ إبن عساكر قال:

دخل عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب علىٰ معاوية و عنده يزيد إبنه، فجعل يزيد يعرض بعبدالله في كلامه و ينسبه إلى الإسراف في غير مرضاة الله، فقال عبدالله ليزيد: إنّي لأرفع

---

١. الإمامة و السياسة /الشيري ١ /١٩٤؛ الغدير ١٠ /٢٤٢

نفسي عن جوابك و لو صاحب السرير يكلمني لأجبته.

فقال معاوية: كأنك تظن أنّك أشرف منه.

قال (عبدالله): إي والله و منك و من أبيك و جدك.

فقال معاوية: ما كنت أحسب أنّ أحداً في عصر حرب بن أمية أشرف من حرب بن أمية.

فقال عبدالله: بلىٰ والله يا معاوية إنّ أشرف من حرب مَن أكفأ عليه أناءه و أجاره بردائه.

قال (معاوية): صدقت يا أباجعفر، سل حاجتك، فقضى حوائجه و خرج.

قال الشعبي: و معنىٰ قول عبدالله لمعاوية: إنّ أشرف مِن حرب مَن أكفأ عليه أناءه و أجاره بردائه، لأنّ حرب بن أمية كان إذا كان في سفر و عرضت له ثنية أو عقبة تنحنح فلم يجترئ أحد أن يرباها (يرقاها) حتّىٰ يجوز حرب بن أمية، فكان في سفر فعرضت له ثنية، فتنحنح، فوقف النّاس ليجوز، فجاء غلام من بني تميم، فقال: و من حرب؟ ثمّ تقدمه، فنظر إليه حرب فتهدده و قال: سيمكنني الله تعالىٰ منك إذا دخلتَ مكّة.

فضرب الدهر من ضربه ثمّ إنّ التميمي بدت له حاجة بمكّة، فسأل عن أعزّ أهل مكّة، فقيل له: عبدالمطلب بن هاشم.

فقال: أردت دون عبدالمطلب.

فقيل له: الزبير بن عبدالمطلب، فقدم إلىٰ مكّة فأتى باب الزبير بن عبدالمطلب، فقرع عليه بابه، فخرج إليه الزبير فقال: ما أنت؟ إن كنتَ مستجيراً أجرناك و إن كنت طالب قرى قريناك.

فأنشا التميمي يقول:

لاقيت حرباً بالثنية مقبلاً   و الصبح أبلج ضوءه للساري

قف لاتصاعد و اكتني ليروعني و دعا بدعوة معلن و شعار
فتركته خلفي و سرت أمامه و كذاك كنت أكون في الأسفار
فمضى يهددني الوعيد ببلدة فيها الزبير كمثل ليث ضاري
فتركته كالكلب ينبح وحده و أتيت قوم مكارم و فخار
و حلقت بالبيت العتيق و ركنه و بزمزم و الحجر و الأستار

فقال الزبير قد أجرتك و أنا إبن عبدالمطلب فسر أمامي فإنّا معشر بني عبدالمطلب إذا أجرنا رجلاً لم نتقدمه، فمضىٰ بين يديه و الزبير في أثره، فلقيه حرب، فقال التميمي: و ربّ الكعبة ثمّ شد عليه، ثمّ اخترط سيفه الزبير و نادىٰ في إخوته و مضىٰ حرب يشتد و الزبير في أثره حتّىٰ صار إلىٰ دار عبدالمطلب، فلقيه عبدالمطلب خارجاً من الدار فقال: مهيم يا حرب.

فقال: آتيك.

قال: أدخل الدار.

فدخل فأكفأ عليه جفنة هاشم التي كان يهشم فيها الثريد و تلاحق بنو عبدالمطلب بعضهم علىٰ أثر بعض، فلم يجترئوا أن يدخلوا دار أبيهم فاحتبوا بحمائل سيوفهم و جلسوا على الباب، فخرج إليهم عبدالمطلب فلمّا نظر إليهم سره ما رأى منهم، فقال يا بني أصبحتم أسود العرب، ثمّ دخل إلىٰ حرب فقال له: قم فاخرج، فقال: يا أباالحارث هربت من واحد و أخرج إلىٰ عشرة.

فقال: خذ ردائي هذا فالبسه، فإنّهم إذا رأوا ردائي عليك لم يهيجوك.

فلبس رداءه و خرج، فرفعوا رؤوسهم، فلمّا نظروا إلى الرداء عليه نكسوا رؤوسهم و

مضىٰ حرب.[١]

أخباره في الجود

أخباره في الكرم كثيرة شهيرة، استسرفه بعضهم في الجود، فقال: إنّ الله عودني عادة و عودتُ خلقه عادة، عودني أن يمدني بالرزق، و عودتُ خلقه أن أمدهم بالبر، فأكره أن أقطع العادة فيقطع عني المادة.

و روي أنّه أعطىٰ إمرأة سالته مالاً عظيماً، فقيل له: إنّها لا تعرفك و كان يرضيها اليسير. فقال: إن كان يرضيها اليسير فإنّي لاأرضى إلّا بالكثير، و إن كانت لاتعرفني فأنا أعرف نفسي.[٢]

نذكر بعض ما ذكر من جوده منها:

١ - ذكر أنّ مولىٰ لعبدالله بن مطيع بن الأسود العدوي قدم عليه (عبدالله بن مطيع) فقال المولىٰ: إنا نسمع عن عبدالله بن جعفر بأشياء لم يسمع بمثلها عن أحد قطّ.

فقال له عبدالله بن مطيع: صدق بكلّ ما تسمعه عنه، فإنّ فيه أكثر من ذلك.

فقال المولىٰ: إنّي لأحبّ أن أرىٰ من ذلك شيئاً.

فقال له إبن مطيع: هات صحيفة.

فأتاه بها، فكتب فيها ذكر حق لفلان باسم المولىٰ علىٰ عبدالله بن جعفر بثلاثمائة دينار حالّة وأعطاه الصحيفة و قال: إذهب إليه، فسلّم عليه و قل له: هذا ذكر حق لي عليك يا أباجعفر! فإذا سألك كم هو؟ فأخبره بمبلغه.

ففعل المولىٰ ذلك، فقال له عبدالله بن جعفر: أهذا المال لك علينا؟

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧/ ٢٦٥ و ٢٦٦؛ الدرجات الرفيعة ص ١٧٣.

٢. الدرجات الرفيعة ص ١٦٩؛ الأنوار العلوية ص ٤٧٠ نقلا عن «العقد» لابن عبد ربه.

قال: نعم.

قال: كم؟

قال: ثلاثمائة دينار.

قال (عبدالله بن جعفر): يا غلام! خذ بيده وأعطه المال الذي في صحيفته.

فأخذ الدنانير و ردّ إبنُ جعفر عليه صحيفته.

فجاء مولىٰ عبدالله بن مطيع بالدنانير إليه و حدثه الأمر، و قال: والله ما رأيت مثل هذا الرجل قطّ.

فقال له إبن مطيع: احتفظ بالدنانير معك و لا تنفق منها شيئاً.

ثمّ تركه عشراً و قال له: إذهب إليه فقل له مثل ما قلتَ.

فقال له المولىٰ: أنا أخاف أن يعرفني فتكون الفضيحة.

فقال له: أنظر ما أقول لك فافعله.

فمضى المولىٰ إلىٰ إبن جعفر و جرىٰ بينهما من الكلام مثل الكلام الأوّل، فأخذ ثلاثمائة دينار أخرىٰ، و ردّ صحيفته عليه و لم يأخذها، و جاء إلىٰ إبن مطيع و هو مكثر التعجب.

فقال له إبن مطيع: إحتفظ بها، فلمّا مضىٰ له شهر، قال له إبن مطيع: إذهب فعُد إليه، فلمّا عاد إليه قال له كما قال له في المرّتين، فأمر له بها، فجائها إلىٰ إبن مطيع، فقال له إبن مطيع: إجمع كلّ ما أخذت فأت به، فأتاه به، فركب إبن مطيع إليه و معه مولاه و المال، فقال له: يا أباجعفر! إتّق الله و انظر لنفسك و ذمّتك فإنّ لك معاداً.

فقال: و ما ذلك؟

فقال إبن مطيع له: أتاك مولاي هذا بصك يذكر أنّ له فيه عليك ثلاثمائة دينار، و لم يكن بينك و بينه معاملة، فلا تزيد علىٰ أن تقول له أنت: كم هو؟ فأعطيته المال و لم تأخذ

صكه منه حتّىٰ أخذ منك تسعمائة دينار.

فقال (عبدالله بن جعفر): كأنّك تقول إنّي لاأعرف ما لي ممّا عليّ.

قال: إنّ ذلك لكذلك.

قال: فلاتتوهّم ما توهّمته، فإنّه ما لي درهم و لا عليّ درهم إلّا و أناأعرفه، و قد علمت أن الذي يذكره مولاك باطل، و لكنّي خيرت نفسي في أن أقول: لا، ليس لك، و يقول هو: بل لي، فيسمع سامع بذلك فأكون بين مصدّق و مكذب، و بين دفع ذلك إليه، فكان دفع ذلك إليه أخفّ عليّ و آثر عندي...

فقال إبن مطيع: يا غلام! هات ما معك، فجاءه بالمال و دفعه إلىٰ إبن جعفر، فقال له إبن جعفر: ما هذا؟

قال: هذا مالك.

قال: يغفرالله لك! أيرجع إليّ شيءٌ خرج منّي؟ هو لك حلالاً طيباً.[1]

٢ – روي عن أبي‌عبدالله عليه السلام: أنّ رجلاً مرّ بعثمان بن عفان و هو قاعد علىٰ باب المسجد فسأله، فأمر له بخمسة دراهم.

فقال له الرجل: أرشدني.

فقال: دونك الفتية الذين ترىٰ، و أومىٰ بيده إلىٰ ناحية المسجد و فيها الحسن و الحسين و عبدالله بن جعفر عليهم السلام.

فمضىٰ الرجل نحوهم حتّىٰ سلّم عليهم و سألهم.

فقال له الحسن عليه السلام: يا هذا! إنّ المسألة لاتحلّ إلّا في إحدىٰ ثلاثة، دم مفجع، أو دين مفزع، أو فقر مدقع. ففي أيها تسأل؟

---

١. المحبر ص ١٤٧؛ المنمق ص ٣٧٤.

فقال: في واحدة من هذه الثلاثة.

فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً، و أمر له الحسين عليه السلام بتسعة و أربعين ديناراً، و أمر له عبدالله بن جعفر بثمان و أربعين ديناراً، فانصرف الرجل و مرّ بعثمان، فقال له: ما صنعت؟

قال: مررت بك فسألتك فأمرتَ لي بما أمرت، فلم تسألني فيما أسأل، و إنّ صاحب الوفرة قال لي: فيم تسال؟

ثمّ ذكر السؤال و الجواب إلىٰ أن قال: فقال عثمان: فمن لك بمثل أولئك، فطموا العلم و حازوا الخير و الحكمة.[1]

٣ - خرج الحسنان عليهما السلام و عبدالله بن جعفر رضي الله عنه و أبوحبة الأنصاري من مكّة إلى المدينة، فأصابهم مطر، فرجعوا إلىٰ خباء أعرابي، فأقاموا عنده ثلاثاً حتّىٰ سكنت السماء و ذبح لهم، فلمّا ارتحلوا قال له عبدالله: إن قدمتَ المدينة فاسأل عنّا.

فاحتاج الأعرابي بعد سنين، فقالت إمرأته: لو أتيت المدينة فلقيت أولئك الفتيان.

فقال: قد نسيت أسمائهم.

فقالت: سل عن إبن الطيار، فأتاه، فقال: ألق سيّدنا الحسن، فلقيه، فأمر له بمائة ناقة بفحولها و رعاتها. ثمّ أتىٰ الحسين عليه السلام فقال: كفانا أبومحمّد مؤونة الإبل، فأمر له بألف شاة، ثمّ أتىٰ عبدالله بن جعفر فقال: كفاني أخواي الإبل و الشاة، فأمر له بمائة ألف درهم، ثمّ أتىٰ أباحبة فقال: والله ما عندي مثل ماأعطوك و لكنّي جئني بإبلك، فأوقرها تمراً.[2]

٤ - رویٰ إبن عساكر و قال:

---

١. الخصال ص ١٣٥؛ معجم رجال الحديث ١١ /١٤٦؛ بحارالأنوار ٤٣ /٣٣٢.

٢. الدرجات الرفيعة؛ ص ١٧١.

خرج حسين بن عليّ عليهما السلام و عبدالله بن جعفر و سعيد بن العاص إلىٰ مكّة في حج أو عمرة، فلمّا قفلوا اشتاقوا إلى المدينة، فركبوا صدور رواحلهم بأبدانهم و خلفوا أثقالهم و كان ذلك في الشتاء، فلمّا بلغوا المنجنين قرب الليل أصابهم مطر، و اشتد عليهم البرد فاحتاجوا إلىٰ مبيت.

فنظروا إلىٰ نار تلوح لهم عن ناحية من الطريق، فأموها فإذا هي نار لإنسان من مزينة، فسألوه المبيت.

فقال: نعم و القرى، فأنزلهم فأدخلهم خباءه و حجر (حجز) بينهم و بين إمرأته و صبيانه بكساء أو شيء، ثمّ قام إلىٰ شاة عنده فذبحها و سلخها ثمّ قربها إليهم و أضرم لهم ناراً عظيمة، فباتوا عليها، فدخل علىٰ إمرأته و هو يظنّ أنّهم قد ناموا، فقالت له: ويحك ما صنعت بأصبيتك فجعتهم بشويهتهم لم‌يكن لهم غيرها يصيبون من لبنها لقوم مرّوا بك كسحابة فرغت ما فيها ثمّ استقلت لا خير عندهم.

قال: ويحك والله لقد رأيت أوجهاً صباحاً لا تسلمهم إلّا إلىٰ خير.

قال: فباتوا عنده حتّىٰ أصبحوا و أرادوا المضي، قالوا: يا أخا مزينة! هل عندك من صحيفة و دواة؟

قال: لا والله، إنّ هذا لشيء ما اتخذته قطّ.

قال: فكتبوا أسمائهم في خرقة بحممه ثمّ قالوا: احتفظ بها.

قال: فأكنها المزني و أيس من خيرهم فلبث بذلك ما شاءالله ثمّ إنّه نزل قوم من أهل المدينة قريباً منه، فذهب إليهم بالخرقة، فقال: أتعرفون هؤلاء بأبي أنتم؟

قالوا: ويلك من أين بك هؤلاء؟

فأخبرهم بقصّتهم.

فقالوا: إنطلق معنا.

قال: فانطلق المزني مع المدنيّين حتّىٰ قدم المدينة، فغدا إلىٰ سعيد و هو كان أمير المدينة يومئذٍ، فلمّا نظر إليه رحب به و قال أنت المزني؟

قال: نعم بأبي أنت و أمّي.

قال: هل جئت واحداً من صاحبَيّ؟

قال: لا.

قال: يا كعب: إذهب فا عطه ألف شاة و رعاتها.

قال: فلمّا خرج به كعب قال له: إنّ الأمير قد أمر لك بما قد سمعت، فإن شئت إشترينا لك و إن شئت بأ على القيمة.

قال: لا، بل الثمن أحبّ إليّ، فأ عطاه الثمن.

ثمّ صار إلىٰ حسينعليه‌السلام، فلمّا رآه رحب به ثمّ قال: أمزينيا؟

قال: نعم بأبي أنت و أمّي.

قال: هل جئت واحداً من صاحَبيّ؟

قال: نعم سعيداً.

قال: فما صنع بك؟

قال: أعطاني ألف شاة و رعاتها.

قال: يا فلان! إذهب فا عطه ألف شاة و رعاتها و زده عشرة آلاف درهم.

قال: فقال له: إن شئت فعلي ما عوملت عليه و إن شئت إشترينا لك.

قال: فاختار الثمن.

ثمّ ذهب إلىٰ عبدالله بن جعفر فقال: مرحباً أمزينياً؟

قال: نعم بأبي أنت و أمّي.

قال: هل جئت أحداً من صاحَبيّ؟

قال: نعم، كلاهما.

قال: فما صنعا؟

قال: أمّا سعيد فأعطاني ألف شاة و رعاتها، و أمّا حسين عليه السلام فأعطىٰ ألف شاة و رعاتها و عشرة آلاف درهم.

قال: يا بديح! إذهب به فاعطه ألف شاة و رعاتها و سجّل له بعيني فلانة بينبع، قال: لعين عظيمة الخطر تغلّ مالاً كثيراً.

قال عبدالعزيز بن يحيىٰ: هم أولئك المزنيون الذي يسكنون الخليج و هم مياسير إلى اليوم.[1]

۵ - من غريب ما يحكىٰ من جوده أنّ عبدالرّحمٰن بن أبي‌عمار و هو يومئذٍ فقيه أهل الحجاز دخل علىٰ نخاس يعترض منه جارية، فعرض عليه جارية بأكثر ممّا كان معه من الثمن و كانت حسنة الوجه جداً، فعلق بها و أخذه أمر عظيم، و رآه النخاس فتباعد عليه في الثمن و استهتر[2] بذكرها.

فمشىٰ إليه عطاء و طاوس و مجاهد يعذلونه فكان جوابه أن قال:

يلومني فيك أقوام أجالسهم   فما أبالي أطار اللؤم أو وقعا.

قال: فبلغ خبره عبدالله بن جعفر فلم يكن له همّ غيره، فبعث إلىٰ مولى الجارية فاشتراها منه بأربعين ألف درهم و أمر قيمة جواريه أن تزينها و تطيبها ففعلت و قدم المدينة و بلغ النّاس قدومه، فجاءه النّاس يسلمون عليه و جاءه جلّة أهل الحجاز، فقال: ما لي لاأرىٰ إبن أبي‌عمار زائراً؟

---

۱. تاريخ مدينة دمشق ۲۷/ ۲۷۵.

۲. المستهتر بالشي: المولع به، أُستهتر بكذا: فتن به و ذهب عقله فيه...

فأخبر الشيخ فأتاه مسلماً، فلمّا أراد أن ينهض استجلسه، فقال له إبن جعفر: ما فعل حبّك فلانة؟

قال: في اللّحم و الدّم و المخ و العصب و العظام.

فقال (عبدالله بن جعفر) له: أتعرفها إن رأيتها؟

قال: جعلت فداك هي مصورة نصب عيني عند كلّ خطرة و فكرة و لو أدخلت الجنّة ما كنت أنكرها.

فأمر بها عبدالله بن جعفر أن تخرج إليه و قال: والله ما نظرت إليها مذ ملكتها، و إنّما إشتريتها لك.

فأخرجت ترفل في الحلي و الحلل، فقال: هي هذه فأنشا يقول:

هي التي هام قلبي من تذكرها و النفس مشغولة أيضاً بذكراها

قال: فشأنك بها، فُخذها، فبارك الله لك فيها.

قال: جعلت فداك، لقد تفضّلت بشيء ما كان يتفضّل به إلّا الله.

فلمّا ولي (وفي) بها قال: يا غلام! إحمل معها مائة ألف درهم، كي لا يهتمّ بها و لا تغتمّ به.

فبكىٰ عبدالرّحمٰن بن أبيعمار سروراً و قال: الله يعلم حيث يجعل رسالاته، والله جعلت فداك لئن كان الله وَعَدَنا نعيم الآخرة لقد عجلت نعيم الدنيا.[1]

٦ – روي أنّ دهقاناً من أهل السواد كلّم عبدالله بن جعفر في أن يكلّم أميرالمؤمنين عليّاًعليه السلام في حاجة، فكلّمه فيها، فقضاها له، فبعث إليه الدهقان أربعين ألفاً، فقالوا: أرسل بها الدهقان الذي كلّمت له.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧/ ٢٨٥؛ الدرجات الرفيعة ص ١٦٩.

فقال (عبدالله بن جعفر) للرسول: قل له إنّا أهل بيت لانبيع المعروف.

(لا نأخذ على المعروف ثمناً).[١]

٧ - يحكىٰ أن الفرزدق أتىٰ عبدالملك بن مروان يستميحه، فأبىٰ أن يعطيه شيئاً، فقال له عبدالله بن جعفر: ما كنتَ تؤمل أن يعطيك؟

قال: ألف دينار في كلّ سنة.

قال: فكم تؤمل أن تعيش؟

قال: أربعين سنة.

قال عبدالله بن جعفر: يا غلام! عليَّ بالوكيل، فدعاه، فقال: أعط الفرزدق أربعين ألف دينار.

فقبضها و مضىٰ.[٢]

٨ - روي أنّ إمرأة جائته، فقالت له: تفديك خالتك! هذه دجاجة، ربيتها فروجة و سمنتها، فلمأرَ أحداً أحق بها منك.

فأخذها منها و أمر لها بألف درهم.

فقالت: أبقاك الله و أعانك علىٰ ما أنت فيه.

فقال: زدّوها ألفاً.

فقالت: حفظ الله نفسك الكريمة.

فقال: زدّوها ألفاً.

فقالت: أمتعني الله و سائر النّاس ببقائك.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢٧٥؛ تهذيب الكمال ٤/٣٧١؛ الإصابة ٤/٣٨١؛ المنمق ص ٣٧٦؛ المصنّف /إبن أبي شيبة ٥/١٠٢.

٢. الأنوار العلوية ص ٤٧٠.

فقال زدّوها ألفاً.

فقالت: جعلني الله فدا هذه الروح الطيبة.

فقال زدّوها ألفاً.

فقالت: حسبك يا مسرف.

فقال لها: والله لو ثبت لثبت.[١]

٩ – سمّىٰ عبدالله بن جعفر ولده معاوية، لأنّه جاء البشير بولادته من إحدىٰ جواريه و كان بالشّام عند معاوية، فبلغه ذلك، فاستد عىٰ عبدالله و قال: سمه باسمي و لك مائة ألف درهم، ففعل لحاجته وأعطاه معاوية المال، فوهبه عبدالله للذي بشّره به.[٢]

عبدالله بن جعفر مع الحسن و الحسين عليهما السلام

كان عبدالله بن جعفر من أصحاب الحسن و الحسين عليهما السلام و لمّا أراد الحسين عليه السلام أن يخرج إلى العراق أراد الخروج معه، فلم يرض الحسين عليه السلام، لأنّ عبدالله كان مكفوفاً، فلمّا أيس من المسير مع الحسين عليه السلام قال: يا سيّدي إذن أبعث معك ولداي.[٣]

قال عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: لمّا خرجنا من مكّة كتب عبدالله بن جعفر بن أبي طالب إلى الحسين بن عليّ مع إبنيه عون و محمّد:

أمّا بعد! فإنّى أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي فإنّي مشفق عليك من الوجه الذي توجه له أن يكون فيه هلاكك و استئصال أهل بيتك، إن هلكت اليوم طفئ نور الأرض، فإنّك علم المهتدين و رجاء المؤمنين، فلاتعجل بالسير فإنّي في أثر الكتاب، والسلام.

---

١. المحبر ص ١٤٧؛ المنمق ص ٣٧٦.

٢. الغارات ٢/ ٦٩٤.

٣. الأنوار العلوية ص ٤٦٩.

قال: و قام عبدالله بن جعفر، إلىٰ عمرو بن سعيد بن العاص فكلّمه و قال: أكتب إلى الحسين عليه السلام كتاباً تجعل له فيه الأمان و تمنيه فيه البرّ و الصلة و توثق له في كتابك و تسأله الرجوع لعلّه يطمئنّ إلىٰ ذلك فيرجع.

فقال عمرو بن سعيد: أكتب ما شئت و آتني به حتّىٰ أختمه.

فكتب عبدالله بن جعفر الكتاب ثمّ أتىٰ به عمرو بن سعيد فقال له: أختمه و ابعث به مع أخيك يحيىٰ بن سعيد فإنّه أحرى أن تطمئن نفسه إليه و يعلم أنّه الجد منك.

ففعل و كان عمرو بن سعيد عامل يزيد بن معاوية علىٰ مكّة.

قال: فلحقه يحيىٰ و عبدالله بن جعفر ثمّ انصرفا بعد أن أقرأه يحيىٰ الكتاب، فقالا: أقرأناه الكتاب و جهدنا به و كان ممّا اعتذر به إلينا أن قال: إنّي رأيت رؤيا فيها رسول‌الله ﷺ، و أمرت فيها بأمر أنا ماض له على كان أولى.

فقالا له: فما تلك الرؤيا؟

قال: ما حدثت أحداً بها و ما أنا محدث بها حتّىٰ ألقىٰ ربي.

قال: و كان كتاب عمرو بن سعيد إلى الحسين بن عليّ عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عمرو بن سعيد إلى الحسين بن عليّ

أمّا بعد: إنّي أسأل الله أن يصرفك عمّا يوبقك و أن يهديك لِما يرشدك، بلغني أنّك قد توجهت إلى العراق و إنّي أعيذك بالله من الشقاق، فإنّي أخاف عليك فيه الهلاك و قد بعثت إليك عبدالله بن جعفر و يحيىٰ بن سعيد، فاقبل إليّ معهما، فإنّ لك عندي الأمان و الصلة و البرّ و حسن الجوار، لك الله عليّ بذلك شهيد و كفيل و مراع و وكيل. والسلام عليك.

قال: و كتب إليه الحسين عليه السلام:

أمّا بعد! فإنّه لم يشاقق الله و رسوله من دعا إلى الله عزّ وجلّ و عمل صالحاً و قال: إنّني من المسلمين، و قد دعوت إلى الأمان و البرّ و الصلة فخير الأمان أمان الله و لن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمانة يوم القيامة، فإن كنت نويت بالكتاب صلتي و برّي فجزيت خيراً في الدنيا و الآخرة، والسلام.[١]

و لمّا بلغ عبدالله بن جعفر قتل إبنيه مع الحسين عليه السلام دخل عليه بعض مواليه يعزيه و النّاس يعزونه، فقال مولاه: هذا ما لقيناه من الحسين.

فحذفه عبدالله بن جعفر بنعله و قال: يا إبن اللخناء! أللحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته لأحببت أن لاأفارقه حتّىٰ أقتل معه، والله إنّه لمما يسخى بنفسي عنهما و يهون عليّ المصاب بهما أنّهما أصيبا مع أخي و إبن عمّي مواسيين له صابرين معه، ثمّ أقبل علىٰ جلسائه فقال: الحمد لله عزّ وجلّ عليّ بمصرع الحسين، إن لم تكن آست حسيناً يدي فقد آساه ولدي (ولداي).[٢]

توفّي عبدالله بن جعفر سنة ثمانين عام الجحاف، و هو سيل كان ببطن مكّة جحف الحاج و ذهب بالإبل و عليها الحمولة، و صلّىٰ عليه أبان بن عثمان و هو أمير المدينة حينئذٍ لعبدالملك بن مروان، هذا هو المشهور.[٣]

و قيل غير ذلك.

روي أنّ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رقت حاله في آخر عمره، لأنّ عبدالملك جفاه،

---

١. تاريخ الطبري ٤/٢٩١؛ تاريخ مدينة دمشق ١٤/٢٠٩، مختصرا؛ مقتل الحسين عليه السلام ص ٧٠.

٢. تاريخ الطبري ٤/٣٥٧؛ مقتل الحسين عليه السلام ص ١٦٦؛ الإرشاد ٢/١٢٤؛ بحارالأنوار ٤٥/١٢٣؛ كشف الغمة ٢/٢٨٠.

٣. الإصابة ٤/٣٧؛ الإستيعاب ١/٥٢٥؛ المستدرك ٣/٥٦٦؛ تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٧؛ تاريخ خليفة ص ٢١٥؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٢٧؛ الثقات ٣/٢٠٧؛ من له رواية في كتب الستة ١/٥٤٣؛ تهذيب الكمال ١٤/٣٧٢؛ أسدالغابة ٥/١٣٥.

فراح يوماً إلى الجمعة فدعا فقال: اللهم إنّك عودتني عادةً جريت عليها، فإن كان ذلك قد انقضىٰ فاقبضني إليك، فلم يلحق الجمعة الأخرىٰ.[١]

إجتمع أهل الحجاز و أهل البصرة و أهل الكوفة أنّهم لم يسمعوا بيتين أحسن من بيتين رأوهما علىٰ قبر عبدالله بن جعفر:

مقيم إلىٰ أن يبعث الله خلقه ... لقاؤك لا يرجى و أنت قريب
تزيد بلى في كلّ يوم و ليلة ... و تنسى كما تبلى و أنت حبيب.[٢]

٦١ - جَعْدَة بن هُبَيرة القرشيّ المخزوميّ

جَعْدة بن هُبيرة بن أبي‌وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.[٣]

أمّه: أمّ‌هاني بنت أبي‌طالب، أخت أميرالمؤمنين عليه السلام [٤] و اسمها فاختة إبنة أبي‌طالب،[٥] ولدت لهبيرة أربعة بنين، جعدة و عمراً (عمروا) و هانئاً و يوسف.[٦]

وُلد جعدة بن هبيرة علىٰ عهد النبيّ ﷺ،[٧] (بالمدينة) و سكن الكوفة،[٨] و نشأ بها.

ذكره إبن عبدالبر و إبن الأثير في الصّحابة،[٩] و أورده إبن حجر في القسم الأوّل و الثاني،[١٠] و قال (إبن حجر): له رؤية بلا نزاع،[١١] و قال: أمّا كونه له رؤية فحق، لأنّه ولد في

---

١. شرح نهج البلاغة ١١/٢٥٥.
٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢٩٨؛ أسدالغابة ٣/١٣٥.
٣. الإستيعاب ٢/٢٤٠؛ أسدالغابة ١/٢٨٥؛ الإصابة ١/٥٩٠؛ شرح نهج البلاغة ١٠/٧٧.
٤. الإستيعاب ١/٢٤٠.
٥. الإستيعاب ١/٢٤٠.
٦. الإستيعاب ١/٢٤٠.
٧. الإصابة ١/٦٢٨.
٨. أسدالغابة ١/٢٨٥.
٩. الإستيعاب ١/٢٤٠؛ أسدالغابة ١/٢٨٥.
١٠. الإصابة ١/٥٩٠؛ ١/٦٢٨.
١١. الإصابة ١/٥٩٠.

عهد النّبيّ ﷺ و هو إبن بنت عمّه و خصوصية أمّ‌هاني بالنّبيّ ﷺ شهيرة.[١]

قال المزي:... له صحبة.[٢]

و قال الحافظ العسقلاني:...صحابّي صغير، له رؤية.[٣]

و قال الصفدي: ... و هو من الصّحابة.[٤]

و قال إبن أبي‌الحديد: و هو من الصّحابة الذين أدركوا رسول‌الله ﷺ يوم الفتح مع أمّه أمّ‌هاني بنت أبي‌طالب.[٥]

و قال إبن حجر:... سيأ تي في ترجمة أمّ‌هاني أنّه أدرك النّبيّ ﷺ، فلو ثبت لبطل قول من أنكر صحبته.[٦]

و ذكره محمّد بن حبيب البغدادي في تسمية من شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام الجمل و صفّين من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[٧]

و أورده السيد شرف الدين في أسماء الشيعة من الصّحابة.[٨]

و ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في باب أصحاب النّبيّ ﷺ، ثمّ قال: يقال: إنّه ولد علىٰ عهد النّبيّ ﷺ و ليست له صحبة.[٩]

قال العلامة المامقاني:

نفيه (الشيخ الطوسي) لصحبته ينافي عدّ إبن عبدالبر و إبن مندة و أبي‌نعيم و إبن الأثير

---

١. الإصابة ١/٦٢٨.

٢. تهذيب الكمال ٤/٥٦٤؛ تهذيب التهذيب ٢/٧٠

٣. تقريب التهذيب ١/١٦٠.

٤. الوافي بالوفيات ١١/٦٦.

٥. شرح نهج البلاغة ١٠/٧٧؛ أعيان الشيعة ٤/٧٨.

٦. الإصابة ١/٦٢٩.

٧. المحبر ص ٢٩٣.

٨. الفصول المهمة ص ١٩٢.

٩. رجال الطوسي ص ٣٣.

إياه من الصّحابة.[١]

تزوّج جعدة بن هبيرة إبنة خاله أمّ الحسن بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، و ولدت له عبدالله.[٢] و أم الحسن هذه تزوّجها جعفر بن عقيل بعد جعدة بن هبيرة و استشهد جعفر في واقعة الطفّ، و كانت أمّ الحسن في سبايا كربلا.[٣]

و أمّا عبدالله بن جعدة هو الذي فتح القهندر و كثيراً من خراسان، فقال فيه الشاعر:

لولا إبن جعدة لم يفتح القهندر و لا خراسان حتّىٰ ينفخ الصور.[٤]

و في «المستدرك» للحاكم النيسابوري: هنبركم بدل القهندر.[٥]

و كان عبدالله بن جعدة بن هبيرة أكرم خلق الله على المختار، لقرابته بعليّ عليه السلام فكلّم عمر بن سعد (اللعين) عبدالله بن جعدة و قال له: إنّي لاآمن هذا الرجل، يعني المختار فخذ لي منه أماناً ففعل.[٦]

و كان لجعدة بن هبيرة من الولد عون و عبّاس و الطفيل أيضاً.

فأمّا عون كان من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و لمّا قدم ماهويه بن أزر مرزبان مرو علىٰ عليّ عليه السلام بعد الجمل سنة ست و ثلاثين مقراً بالصلح، و كتب له عليّ عليه السلام كتاباً ثمّ كفروا بعد، فوجه عليّ عليه السلام عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي.[٧]

و قال البلاذري: قال أبو مخنف: و بعث عليّ عليه السلام عون بن جعدة بن هبيرة المخزومي إلىٰ سجستان، فقتله بهدالي اللص الطائي في طريق العراق.[٨]

---

١. تنقيح المقال ١٤/ ٣٤٥ ط.ج.
٢. المستدرك ٣/ ١٩١؛ أعيان الشيعة ٤/ ٧٨.
٣. موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ١/ ١١٨.
٤. شرح نهج البلاغه ١٨/ ٣٠٨.
٥. المستدرك ٣/ ١٩١؛ أعيان الشيعة ٤/ ٧٨.
٦. تاريخ الطبري ٤/ ٥٣١؛ مقتل الحسين عليه السلام ص ٣٧٥.
٧. تاريخ خليفة ص ١٣٦.
٨. فتوح البلدان ٢/ ٤٨٧

و أمّا عبّاس بن جعدة:

قال الدينوري: و لمّا بلغ مسلم بن عقيل قتلُ هاني بن عروة نادىٰ فيمن كان بـايعه، فاجتمعوا، فعقد لعبدالرّحمٰن بن كريز الكندي علىٰ كِندة و ربـيعة، و عـقد لمسـلم بـن عوسجة علىٰ مذحج و أسد، و عقد لأبي‌ثمامة الصيداوي علىٰ تميم و هـمدان، و عـقد للعبّاس بن جعدة بن هبيرة علىٰ قـريش و الأنـصار، فـتقدموا جـميعاً حـتّىٰ أحـاطوا بالقصر...[١]

و أمّا الطفيل بن جعدة:

ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» في من روىٰ عن جعدة بن هبيرة قائلاً: و إبنه الطفيل بن جعدة بن هبيرة.[٢]

كان جعدة بن هبيرة من أصحاب رسول‌الله ﷺ، و روىٰ عن النّبيّ ﷺ روايـات، منها:

١ - روىٰ إبن الأثير عن يحيىٰ بن محمود بن سعد إجازة عن أبي‌الفضل جعفر بـن عبدالواحد الثقفي عن أبي‌القاسم بن محمّد الذكواني عن أبي‌بكر القباب عن أبي‌بكر بن الضحاك بن مخلد عن أبي‌بكر بن أبي‌شيبة عن عبدالله بن إدريس عن أبيه عن جده عن جعدة بن هبيرة قال: قال رسول‌الله ﷺ

«خير النّاس قرني ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم ثمّ الآخر أردأ (أردى)».[٣]

و رواه الحاكم النيسابوري عن أبي‌بكر محمّد بن عبدالله بن عمر، و البزار ببغداد عن أحمد بن محمّد بن عبدالحميد الجعفي عن أبي‌بكر بن أبي‌شيبة عن عبدالله بن إدريس عن

---

١. الأخبار الطوال ص ٢٣٨.
٢. تهذيب الكمال ٤ / ٥٦٤.
٣. أسدالغابة ١ / ٢٨٥؛ المعجم الكبير ٢ / ٢٨٥؛ مجمع الزوائد ١٠ / ٢٠؛ المصنّف /إبـن أبـي‌شيبة ٧ / ٥٤٨؛ الآحاد و المثاني ٢ / ٤٧؛ كتاب السنة ص ٦١٥.

أبيه عن جده عن جعدة بن هبيرة قال: سمعت رسول‌الله ﷺ... [١]

٢ - روىٰ الطبراني عن محمّد بن عبدالله الحضرمي عن محمّد بن عبدالله بن نمير عن روح بن عبادة عن إبن جريج عن أبي‌الزبير عن مجاهد عن جعدة بن هبيرة قال: **نهاني رسول‌الله ﷺ عن ثلاث، أن أتختم بالذهب و لبس القِسّي و عن المثيرة.** [٢]

و رواه الهيثمي عن الطبراني و قال: و رجاله رجال الصحيح. [٣]

٣ - روىٰ الطبراني عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيىٰ عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن جعدة بن هبيرة قال:

ذكر للنبي ﷺ مولىٰ لبني عبدالمطلب يصلّي و لاينام، و يصوم و لايفطر، فقال (النّبيّ ﷺ): **«أنا أصلّي و أنام، و أصوم و أفطر و لكل عمل شرة، و لكل شرة فترة، فمن تكن فترته إلى السّنة فقد إهتدىٰ و من تكن إلىٰ غير ذلك فقد ضلّ».** [٤]

رواه أحمد باسناده عن مجاهد قال: دخلت أنا و يحيىٰ بن جعدة علىٰ رجل من الأنصار من أصحاب الرسول، قال ذكروا عند رسول‌الله... [٥]

و روىٰ حديثاً في فضل قريش، رواه الحاكم النيسابوري عن أبي‌جعفر أحمد بن عبيد الحافظ الأسدي بهمدان عن إبراهيم بن الحسين بن أبي‌مصعب و محمّد بن عبدالله بن رواد عن عثمان بن عبدالله بن أبي‌عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن أبيه (عمرو بن جعدة) عن جده (جعدة بن هبيرة) قال: سمعتُ أمّي أمّ‌هاني بنت أبي‌طالب

---

١. المستدرك ٣/١٩١.

٢. المعجم الكبير ٢/٢٨٥؛ الإصابة ١/٦٢٩؛ أعيان الشيعة ٤/٧٧.

٣. مجمع الزوائد ٥/١٤٦.

٤. المعجم الكبير ٢/٢٨٤ و ٢٨٥؛ مجمع الزوائد ٢/٢٥٩؛ كنزالعمال ٣/٤١ و ٦٧٠.

٥. مسند أحمد ٥/٤٠٩.

قالت: قال لي رسول‌الله ﷺ:

«إنّ الله تعالىٰ فضل قريشاً بسبع خصال لم‌يعطها أحداً قبلهم، و لايعطيها أحداً بعدهم، فيهم النبوّة، و فيهم الحجابة، و فيهم السقاية، و نصرهم على الفيل، و هم لايعبدون إلّا الله و عبدوا الله عشر سنين لم‌يعبده غيرهم، و نزلت فيهم سورةٌ لم‌يشرك فيها غيرهم، لإيلاف قريش...».[1]

و روىٰ الحاكم عن أبي‌بكر بن إسحاق عن محمّد بن يونس عن يزيد بن هارون عن أبي‌بكر بن عياش عن أبي‌إسحاق عن جعدة بن هبيرة قال: قلتُ لعليّ عليه السلام: يا خال! قتلتَ عثمان؟

قال: **لا والله ما قتلته و لاأمرت به و لكنّي غلبت.**[2]

جعدة بن هبيرة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان جعدة بن هبيرة من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و لم‌يزل مع عليّ عليه السلام في مشاهده.[3]

و هو الذي يقول في عليّ عليه السلام و عقيل:

أبي من بني‌مخزوم إن كنتَ سائلا ... و من هاشم أمّي إن لخير قبيل
فمن ذا الذي يباهي عليّ بخاله ... كخالي عليّ ذي‌الندى (الندا) و عقيل.[4]

ولاه خاله عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام علىٰ خراسان.[5]

---

١. المستدرك ٤/٥٤.
٢. المستدرك ٣/١٩١؛ أعيان الشيعة ٤/٧٨.
٣. المحبر ص ٢٩٣.
٤. الإستيعاب ١/٢٤١؛ المستدرك ٣/١٩١؛ أسدالغابة ١/٢٨٥؛ الوافي بالوفيات ١١/٦٦.
٥. المستدرك ٣/١٩١؛ الإستيعاب ١/٢٤٠؛ شرح نهج البلاغة ١٠/٧٧؛ أسدالغابة ١/٢٨٥؛ تهذيب الكمال ٤/٥٦٤؛ تهذيب التهذيب ٢/٧٠؛ أعيان الشيعة ٤/٧٨.

ففي «الفتوح»:... قال: أخذ عليّ عليه السلام برأي أبي أيّوب الأنصاري في الإقامة بالمدينة، ثمّ دعا إبن أخته جعدة بن هبيرة بن أبي‌وهب المخزومي فعقد له عقدا و ولّاه علىٰ بلاد خراسان.[١]

و في «تاريخ اليعقوبي»:

و لمّا فرغ (عليّ عليه السلام) من حرب أصحاب الجمل وجّه جعده بن هبيرة بن أبي‌وهب المخزومي إلىٰ خراسان.[٢]

و قال الطبري:

في هذه السنة (يريد سنة ٣٧ هـ) بعث عليّ عليه السلام جعدة بن هبيرة بعد ما رجع من صفّين إلىٰ خراسان.[٣]

و قال إبن الأثير:

و في هذه السنة (٣٧ هـ) بعث عليّ عليه السلام جعدة بن هبيرة المخزومي إلىٰ خراسان بعد عوده من صفّين، فانتهىٰ إلىٰ نيسابور و قد كفروا و امتنعوا، فرجع إلىٰ عليّ عليه السلام فبعث خليدة بن قرةاليربوعي فحاصر أهلها حتّىٰ صالحوه و صالحه أهل مرو.[٤]

و في «إختيار معرفة الرجال»:

حدثني محمّد بن قولويه، و الحسين بن الحسن بن بندار القميان، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي‌خلف القمي، قال: حدثني الحسن بن موسىٰ الخشاب، و محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

«كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، و كانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية،

---

١. الفتوح ٢/ ٤٤٧.
٢. تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٨٣.
٣. تاريخ الطبري ٤/ ٤٦.
٤. الكامل في التاريخ ٣/ ٣٢٦؛ أعيان الشيعة ٤/ ٧٨.

فأمّا الخمسة: فمحمّد بن أبي‌بكر رحمة‌الله عليه أتته النجابة من قبل أمّه أسماء بنت عميس، و كان معه هاشم بن عتبة بن أبي‌وقاص المرقال، و كان معه جعدة بن هبيرة المخزومي، و كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام خاله، و هو الذي قال له عتبة بن أبي‌سفيان: إنّما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال له جعدة: لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك.

و محمّد بن أبي‌حذيفة بن عتبة بن ربيعة، و الخامس سلف أميرالمؤمنين إبن أبي‌العاص بن ربيعة، و هو صهر النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أبو الربيع».[1]

و رواه الشيخ المفيد عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه (محمّد بن قولويه) بهذا الإسناد.[2]

و في كتاب «صفّين» عن سيف بن عمر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته: أنّ علياً عليه‌السلام لمّا دخل الكوفة قيل له: أيّ القصرين ننزلك؟

قال: قصر الخبال لاتنزلونيه، فنزل علىٰ جعدة بن هبيرة المخزومي.[3]

و قال السيد محمّد الأمين:

لمّا دخل عليّ عليه‌السلام الكوفة بعد رجوعه من حرب الجمل نزل علىٰ جعدة بن هبيرة.[4]

شهد جعدة بن هبيرة مع أميرالمؤمنين عليه‌السلام حرب صفّين و أبلى بها بلاء حسنا.

روىٰ نصر بن مزاحم المنقري في كتاب «صفّين» قال: حدثنا عمر بن سعد، عن الأجلح بن عبدالله الكِندي، عن أبي‌جحيفة قال:

---

١. إختيار معرفة الرجال ٢٨١/١؛ معجم رجال الحديث ٣٦٥/٤؛ أعيان الشيعة ٢٥٨/٢ و ٣٥٠. ٢.الإختصاص ص ٧٠

٣. وقعة صفّين ص ٥؛ أعيان الشيعة ٤٦٣/١؛ موسوعة الإمام أميرالمؤمنين ص ٢٧٦.

٤. أعيان الشيعة ٧٨/٤

ثمّ إنّ معاوية جمع كلّ قرشيّ بالشّام، فقال: العجب يا معشر قريش أنّه ليس لأحدٍ منكم في هذه الحرب فعال يطول به لسانه ما عدا عمراً (عمروا)، فما بالكم، و أين حميّة قريش؟

فغضب الوليد بن عقبة و قال: و أيّ فعال تريد، والله ما نعرف في اكفائنا من قريش العراق من يغني غناءنا باللسان و لا باليد.

فقال معاوية: بل إنّ أولئك قد وقوا علياً بأنفسهم.

قال الوليد: كلا بل وقاهم عليّ بنفسه.

قال: ويحكم، أما منكم من يقوم لقرنه منهم مبارزة أو مفاخرة.

فقال مروان: أما البراز فإنّ علياً لا يأذن لحسن و لا لحسين و لا لمحمّد بنيه فيه، و لا لإبن عبّاس و إخوته، و يصلّي بالحرب دونهم، فلأيّهم نبارز، و أمّا المفاخرة فبماذا نفاخرهم أباالإسلام أم بالجاهليّة، فإن كان بالإسلام فالفخر لهم بالنبّوة، و إن كان بالجاهليّة فالملك فيه لليمن. فان قلنا قريش قالت العرب: فأقروا لبني عبدالمطلب (فإن قلنا قريش، قالوا لنا عبدالمطلب).

فغضب عتبة بن أبي سفيان فقال: إلهوا عن هذا فإنّي لاق بالغداة جعدة بن هبيرة.

فقال معاوية: بخ بخ، قومه بنومخزوم، و أمّه أمّهاني بنت أبي طالب، و أبوه هبيرة بن أبي وهب، كفو كريم.

و ظهر (كثر) العتاب و (الخصام) بين عتبة و القوم حتّىٰ أغلظ لهم و أغلظوا له.

فقال مروان: أما والله لولا ما كان منّي يوم الدار مع عثمان (مني لعليّ في أيام عثمان) و مشهدي بالبصرة لكان لي (مني) في عليّ رأي كان يكفي إمرأ ذا حسب و دين، و لكن و لعل.

و نابذ معاوية الوليد بن عقبة دون القوم، فأغلظ له الوليد.

فقال معاوية: إنّك إنّما تجترئ عليّ بحق عثمان (بنسبك من عثمان)، و قد ضربك حداً، و عزلك عن الكوفة.

ثمّ إنّهم ما أمسوا حتّىٰ إصطلحوا و أرضاهم معاوية عن نفسه، و وصلهم بأموال جليلة (جزيلة) و بعث معاوية إلىٰ عتبة فقال: ما أنت صانع في جعدة؟

فقال: ألقاه اليوم و أقاتله غداً.

و كان لجعدة في قريش شرف عظيم، و كان له لسان، و كان من أحبّ النّاس إلىٰ عليّ عليه السلام، فغدا عليه عتبة فنادىٰ: أيا جعدة، أيا جعدة.

فاستأذن (جعدة بن هبيرة) علياً عليه السلام في الخروج إليه فأذن له، و اجتمع النّاس لكلامهما، فقال عتبة: يا جعدة، إنّه والله ما أخرجك علينا إلّا حبّ خالك و عمّك إبن أبي سلمة عامل البحرين، و إنّا والله مانزعم أنّ معاوية أحقّ بالخلافة من عليّ لولا أمره في عثمان، و لكن معاوية أحقّ بالشّام لرضا أهلها به،فاعفوا لنا عنها، فوالله ما بالشّام رجل به طرق إلّا و هو أجدّ من معاوية في القتال، و لا بالعراق من له مثل جدّ عليّ (في الحرب)، و نحن أطوع لصاحبنا منكم لصاحبكم، و ما أقبح بعليّ أن يكون في قلوب المسلمين أولى النّاس بالنّاس، حتّىٰ إذا أصاب سلطاناً أفنى العرب.

فقال جعدة: أمّا حبّي لخالي فوالله أن لو كان لك خال مثله لنسيتَ أباك، و أما إبن أبي سلمة فلم يصب أعظم من قدره، و الجهاد أحبّ إليّ من العمل.

و أمّا فضل عليّ عليه السلام علىٰ معاوية، فهذا ما لا يختلف فيه إثنان، و أمّا رضاكم اليوم بالشّام فقد رضيتم بها أمس فلم نقبل.

و أمّا قولك إنّه ليس بالشّام من رجل إلّا و هو أجدّ من معاوية، و ليس بالعراق لرجل مثل جدّ عليّ عليه السلام فهكذا ينبغي أن يكون، مضىٰ بعليّ يقينه، و قصر بمعاوية شكّه، و قصد أهل الحقّ خيرٌ من جهد أهل الباطل.

و أمّا قولك نحن أطوع لمعاوية منكم لعليّ ﷺ، فوالله ما نسأله إن سكت و لانردّ عليه إن قال.

و أمّا قتل العرب فإنّ الله كتب القتل و القتال فمن قتله الحقّ فإلى الله.

فغضب عتبة و فحش علىٰ جعدة، فلم يجبه و أعرض عنه و انصرفا جميعا مغضبين.

فلمّا إنصرف عتبة جمع خيله فلم يستبق منها شيئاً، و جلّ أصحابه السكون و الأزد و الصدف، و تهيأ جعدة بما استطاع فالتقيا، و صبر القوم جميعاً، و باشر جعدة يومئذٍ القتال بنفسه، و جزع عتبة فأسلم خيله و أسرع هارباً إلىٰ معاوية، فقال له: فضحك جعدة و هزمك لاتغسل رأسك منها أبداً.

قال عتبة: لا والله لاأعود إلىٰ مثلها أبداً، و لقد أعذرت، و ما كان علىٰ أصحابي من عتب، و لكن الله أبىٰ أن يديلنا منهم فما أصنع.

فخطى بها جعدة عند عليّ.

فقال النجاشي فيما كان من شتم عتبة لجعدة شعراً:

إنّ شَتمَ الكريم - يا عُتبَ - خطبٌ ... فاعلمنه من الخطوب عظيم
أمّه أمّهاني و أبوه ... من معدّ و من لؤيّ صميم
ذاك منها هبيرة بن أبي وهب ... أقرّت بفضله مخزوم
كان في حربكم يُعَدّ بألف ... حين تلقى بها القُرومَ القُرومُ
و إبنه جعدة الخليفة منه ... هكذا (يخلف) تنبت الفروعَ الأرومُ
كلّ شيء تريده فهو فيه ... حَسَبٌ ثاقبٌ و دينٌ قويمُ
و خطيب إذا تمعّرت الأو ... جُهُ يشجي به الألّد الخصيمُ
و حليمٌ إذا الحُبَى حلّها الجهل ... و خفّت من الرجال الحلومُ
و شكيم الحروب قد علم النّا ... س إذا حلّ في الحروب الشكيمُ

و صــحيحُ الأديــم مــن نَـغل العـيـ بِ إذا كـــان لا يــصحُّ الأديــمُ
حــامل للـعظيم فـي طـلب الحـمـ دِ إذا أعــظمَ الصــغيرَ اللّــئيمُ
مـا عسى أن تـقول للـذهب الأحـمـ رِ عـيباً، هـيهات مـنك النـجومُ
كــلّ هـذا بـحمد ربك فـيه و سـوى ذاك كـان و هـو فـطيم

و قال الأعور الشني في ذلك لعتبة:

ما زلت تنظر (تظهر) فـي عـطفيك أبـهة لا يـرفعُ الطـرف مـنك التّـيهُ و الصّـلف
لا تـحسب القـوم إلّا فـقعَ قـرقرة أو شـحمةً بـزّها شـاوٍ لهـا نُـطَفُ
حـتّىٰ لقـيتَ إبـنَ مـخزومٍ و أيّ فـتىً أحـيا مـآثرَ آبـاءٍ له سَـلَفُوا
إن كـان رهـطُ أبـي وهبٍ جـحاجحةً فـي الأوليـن فـهذا مـنهم خـلف
أشـجاك جـعدةُ إذ نـادى فـوارسَهُ حامَوا عـن الدّيـن و الدّنـيا فـما وَقـفوا
حـتى رَمـوك بـخيلٍ غـير راجـعةٍ إلّا و سُـمُر العـوالي مـنكم تَكِـفُ
قـد عـاهدوا الله لن يـثنوا أعـنّتها عـند الطـعان و لا فـي قـولهم خُـلُفُ
هـلّا عـطفت عـلىٰ قـتلى مـصرَّعَةٍ منها السكون و مـنها الأزدُ و الصَّـدِفُ.[1]

رواياته في الفضائل

روىٰ جعدة بن هبيرة روايات في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، منها:

١ - روىٰ الشيخ الطوسي عن جماعة عن أبي المفضل، عن أبي أحمد عبيدالله بن الحسن (الحسين) بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، عن محمّد بن عليّ بن حمزة العلوي، عن أبيه (عليّ بن حمزة)، عن الحسين بن زيد، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن

١. وقعة صفّين ص ٤٦٥؛ شرح نهج البلاغه ٩٧/٨؛ الأخبار الطوال ص ١٧٣، مختصرا؛ أعيان الشيعة ٧٨/٤؛ الفتوح ١٠٨/٣؛ تنقيح المقال ٣٤٨/١٤.

عليّ بن أبي‌طالب، عن أبيه (محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي‌طالب) عن جده (عمر بن عليّ بن أبي‌طالب) عن جعدة بن هبيرة عن أمّه أمّ‌هاني بنت أبي‌طالب، قالت: لمّا أمر الله تعالىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله بالهجرة و أنام علياً عليه السلام في فراشه و وشحه (سجاه) ببرد له حضرمّي ثمّ خرج، فإذا وجوه قريش علىٰ بابه، فأخذ حفنة من تراب، فذرها علىٰ رؤوسهم، فلم يشعر به أحد منهم، و دخل علىٰ بيتي، فلمّا أصبح أقبل عليّ و قال: أبشري يا أمّ‌هاني، فهذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنّ الله عزّوجلّ قد أنجىٰ علياً من عدوّه.

قالت: و خرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله مع جناح الصبح إلىٰ غار ثور، فكان فيه ثلاثاً، حتّىٰ سكن عنه الطلب، ثمّ أرسل إلىٰ عليّ عليه السلام و أمره بأمره و أداء أمانته.[١]

٢ - قال الضحاك: حدثنا المقدمي و إبن كاسب قالا: ثنا عمران بن عيينة نا يزيد بن أبي‌زياد عن أبي‌فاختة عن جعدة بن هبيرة عن عليّ عليه السلام قال:

أهدي إلىٰ رسول‌الله صلى الله عليه وآله حلة مسيرة بحرير امّا سداؤها و اما لحمتها، فبعث النّبيّ صلى الله عليه وآله بها إليّ (فأتيته) فقلت: ما أصنع بها ألبسها؟

قال: لاأرضىٰ لك ما أكره لنفسي، إجعلها خمراً بين الفواطم.

فشققت منها لأربعة أخمر، خماراً لفاطمة بنت أسد و هي أمّ‌عليّ عليهما السلام، و خماراً لفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، و خماراً لفاطمة بنت حمزة، و ذكر فاطمة أخرىٰ فنسيتها.[٢]

رواه محمّد بن سليمان الكوفي عن أحمد بن عليّ بن الحسن بن مروان عن الحسن بن عليّ بن عفان عن عليّ بن حكيم عن محمّد بن فضيل عن يزيد بن أبي‌زياد عن أبي‌فاختة مولىٰ أمّ‌هاني بنت أبي‌طالب عن جعدة بن هبيرة عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال:

---

١. الأمالي /الطوسي ص ٤٤٧؛ حلية الأبرار ١ /١٣٧ و ١٣٨؛ بحارالأنوار ١٩ /٥٧.
٢.الآحاد و المثاني ١ /١٤٢.

أهدي لرسول‌الله ﷺ حلة سيراء سداها حرير و لحمتها، فأرسل بها إليّ فأتيتُه فقلت: يا رسول‌الله! ماذا أصنع بهذه ألبسها أو ماذا؟

قال: إنّي لاأرضىٰ لك إلّا ما أرضاه لنفسي و أكره لك ما أكرهه لنفسي و لكن إجعلها خمراً للفواطم.[1]

يشبه أن تكون الرابعة فاطمة بنت عقيل بن أبي‌طالب أو فاطمة بنت شيبة بن ربيعة إمرأة عقيل بن أبي‌طالب.

٣ - روىٰ محمّد بن سليمان الكوفي عن أحمد بن محمّد و عثمان بن عمران قالا: حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن عليّ بن ربيعة: أنّ جعدة بن هبيرة أتىٰ علياً و هو يهيئ شيئاً يريد أن يقسّمه بين النّاس، فقال عليّ عليه السلام لجعدة: هذا أحبّ إليك أم هذا الشيئ؟ لو كان بيني و بين أبغض النّاس إليّ ما باليت أيّهما أخذت؟

فقال جعدة: يا أميرالمؤمنين يأتيك الرجل و أنت أحبّ إليه من أهله و ولده فما تقضي له، و يأتيك الرجل لو يستطيع أن يذبحك بأنيابه لفعل و تقضي له!!!

فقال عليّ فنحا بيده في صدره ثمّ قال: هذا الذي تذكر لو كان لي لفعلت الذي تقول و لكن إنّما هو لله.[2]

٤ - روىٰ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي بإسناده عن إبن فضال عن أبي‌جميلة، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن أبيه، قال: كان جعدة بن هبيرة يبعثني إلىٰ سوراء، فذكرت ذلك لأبي‌الحسن عليّ عليه السلام، فقال: سأعلّمك ما إذا قُلته لم يضرّك الأسد:

«أعوذ برب دانيال و الجب من شر هذا الأسد» ثلاث مرات.

قال (أبو فاختة) فخرجتُ، فإذا هو باسط ذراعيه عند الجسر، فقلتها، فلم يعرض لي، و

---

١. مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ٢ /١٩٨.
٢. مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ٢ /٥٦ و ٥٧.

مرّت بقرات فعرض لهن، و ضرب بقرة، و قد سمعتُ أنا من يقول: **اللهم رب دانيال و الجب إصرفه عنّي.**[١]

أمر أميرالمؤمنين عليه السلام جعدة بن هبيرة أن يخطب النّاس يوماً، فصعد (جعدة) المنبر فحصر و لم يستطع الكلام، فقام أميرالمؤمنين عليه السلام فتسنم ذروة المنبر و خطب خطبةً طويلة منها هذه الكلمات:

«ألا و إنّ اللسان بضعة من الإنسان، فلايسعده القول إذا امتنع، و لايمهله النطق إذا اتسع، و إنّا لأمراء الكلام، و فينا تنشبت عروقه، و علينا تهدلت غصونه، و اعلموا رحمكم‌الله أنّكم في زمان القائل فيه بالحقّ قليل، و اللسان عن الصدق كليل، و اللّازم للحق ذليل، أهله معتكفون علىٰ العصيان، مصطلحون علىٰ الإدهان، فتاهم عارم، و شائبهم آثمّ، و عالمهم منافق، و قارؤهم مماذق، لايعظم صغيرهم كبيرهم، و لايعول غنيهم فقيرهم».[٢]

و في بعض خطب «نهج البلاغة» عن نوف البكالي قال:

خطبنا هذه الخطبة بالكوفة أميرالمؤمنين عليه السلام و هو قائم علىٰ حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي و عليه مدرعة من صوف و حمائل سيفه ليف، و في رجليه نعلان من ليف.

«أين إخواني الذين ركبوا الطريق و مضوا على الحقّ؟ أين عمّار؟ و أين إبن التيهان؟ و أين ذوالشهادتين؟ و أين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا علىٰ المنية...»

ثمّ نادىٰ بأعلىٰ صوته: **«الجهاد الجهاد عبادالله، ألا و إنّي معسكر في يومي هذا، فمن**

---

١. المحاسن ٢/٣٦٨؛ وسائل الشيعة ١١/٣٩٥؛ الأمان من أخطار الأسفار ص ١٣٠؛ بحارالأنوار ٩٢/١٤٢؛ جامع أحاديث الشيعة ١٦/٤٥٨.

٢. شرح نهج البلاغة ١٣/١٣؛ بحارالأنوار ٣٤/٢٢٤؛ أعيان الشيعة ٤/٧٨.

أراد الرواح إلى الله فليخرج».

قال نوف: و عقد للحسين عليه السلام في عشرة آلاف، و لقيس بن سعد رحمه الله في عشرة آلاف، و لأبي‌أيّوب الأنصاري في عشرة آلاف، و لغيرهم علىٰ أعداد أخر و هو يريد الرجعة إلىٰ صفّين، فما دارت الجمعة حتّىٰ ضربه الملعون إبن ملجم لعنه‌الله، فتراجعت العساكر، فكنّا كأغنام فقدت راعيها تختطفها الذئاب من كلّ مكان.[1]

و روىٰ عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن دينار، عن الحسن البصري قال:

سهر أميرالمؤمنين عليه السلام في الليلة التي قتل في صبيحتها و لم‌يخرج إلى المسجد لصلاة الليل علىٰ عادته.

فقالت له أمّ‌كلثوم: ما هذا الذي قد أسهرك؟

فقال: إنّي مقتول لو قد أصبحت.

قال: فجاءه مؤذنه للصلاة، فقام ثمّ رجع.

فقالت له إبنته: مُر جعدة (بن هبيرة) فليصلّ بالنّاس.

فقال: لا مفرّ من الأجل ثمّ قال: فخرج، فمرّ علىٰ صاحبه، و قد سهر ليلته ينتظره، فغلبته عيناه، فنام، فضربه برجله و قال له: الصلاة، فقام، فلمّا رآه ضربه.[2]

أقول:

إختلفوا في أنّه هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها، و هل استخلف من أتمّ الصلاة أو هو أتمّها.

---

١. نهج البلاغه ٢/١٠٣؛ بحارالأنوار ٣١٣/٤ و ٣٤/١٢٤؛ شرح نهج البلاغه ١٠/٧٦؛ ينابيع المودة ٣/٤٤٣؛ مناقب آل أبي‌طالب ٢/٣٧٤.

٢. شرح الأخبار ٢/٤٣٠ و ٤٣١؛ خصائص الائمة ص ٦٣؛ روضة الواعظين ص ١٣٥؛ الإرشاد ١/١٦؛ مدينة المعاجز ٣/٤٠؛ بحارالأنوار ٤٢/٢٢٦؛ إعلام الورىٰ ١/٣١١

قال إبن عبدالبر: و الأكثر أنّه استخلف جعدة بن هبيرة فصلّىٰ بهم تلك الصلاة والله أعلم.[1]

و قال إبن الأثير في حوادث سنة ٤٠ هـ: لمّا ضرب إبن ملجم أميرالمؤمنين عليه السلام تأخّر عليّ عليه السلام و قدم جعدة بن هبيرة و هو إبن أخته أمّ‌هاني يصلّي بالنّاس الغداة.[2]

و روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أمر إبنه الحسن أن يحفر له أربع قبور، في المسجد و في الرحبة و في الغري و في دار جعدة بن هبيرة، و إنّما أراد بهذا إخفاء قبره.

رواه السيد إبن طاووس و قال:

و ذكر الفقيه محمّد بن معد الموسوي رحمه الله قال: رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته: حدثنا أبوجعفر محمّد بن عبدالعزيز بن عامر الدهان قال: حدثنا علـيّ بـن عبدالله الأنباري، قال حدثني محمّد بن أحمد بن عيسى إبن أخ الحسن بن يحيى قـال: حدثني محمّد بن الحسن الجعفري قال: وجدتُ في كتاب أبي و حدثتني أمّي عن أمّها، أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام حدثها:

أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أمر إبنه الحسن بن عليّ أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع، في المسجد، و في الرحبة، و في الغري، و في دار جعدة بن هبيرة، و إنّما أراد بهذا ألاّ يعلم أحد من أعدائه موضع قبره.[3]

و قال إبن أبي‌الحديد:

إنّ علياً لمّا قتل قصد بنوه أن يخفوا قبره خوفاً من بني‌أمية أن يحدثوا في قبره حدثاً، فأوهموا النّاس في موضع قبره تلك الليلة و هي ليلة دفنه إيهامات مختلفة، فشدّوا علىٰ

---

١. الإستيعاب ٢ /٦٣، في ترجمة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.
٢. الكامل في التاريخ ٣ /٣٩٠؛ أعيان الشيعة ٤ /٧٨.
٣. فرحة الغري ص ٦١؛ بحارالأنوار ٤٢ /٢١٤ و ٩٧ /٢٥٠.

جمل تابوتاً موثقاً بالحبال يفوح منه روائح الكافور و أخرجوه من الكوفة في سواد الليل صحبة ثقاتهم يوهمون أنّهم يحملونه إلى المدينة يدفنونه عند فاطمة عليها السلام، و أخرجوا بغلاً و عليه جنازة مغطاة يوهمون أنّهم يدفنونه بالحيرة، و حفروا حفائر عدة، منها بالمسجد، و منها برحبة القصر (قصر الإمارة) و منها في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة المخزومي، و منها في أصل دار عبدالله بن بريد القسري بحذاء باب الوراقين مما يلي قبلة المسجد، و منها في الكناسة، و منها في الثوية، فعمي على النّاس موضع قبره، و لم يعلم دفنه على الحقيقة إلّا بنوه الخواصّ و المخلصون من أصحابه، فإنّهم خرجوا به عليه السلام وقت السحر في الليلة الحادية و العشرين من شهر رمضان، فدفنوه على النجف بالموضع المعروف بالغري بوصاية منه عليه السلام إليهم في ذلك و عهد كان قد عهد إليهم.[1]

رسالة جعدة للامام الحسين عليه السلام

كان جعدة بن هبيرة من أخلص النّاس للإمام الحسين عليه السلام، و أكثرهم مودّةً له و قد إجتمعت عنده الشيعة، و أخذوا يلحون عليه في مراسلة الإمام للقدوم إلى مصرهم ليعلن الثورة علىٰ حكومة معاوية، و رفع جعدة رسالة للإمام.

قال الدينوري: و بلغ أهل الكوفة وفاة الحسن، فاجتمع عظماؤهم فكتبوا إلى الحسين عليه السلام يعزونه. و كتب إليه جعدة بن هبيرة بن أبي وهب، و كان أمحضهم حبّاً و مودةً:

أمّا بعد، فإنّ من قبلنا من شيعتك متطلعة أنفسهم إليك، لايعدلون بك أحداً، و قد كانوا عرفوا رأي الحسن أخيك في الحرب، و عرفوك باللين لأوليائك و الغلظة علىٰ أعدائك، و الشدة في أمر الله، فإن كنت تحبُّ أن تطلب هذا الأمر فاقدم علينا، فقد وطنا أنفسنا على

---

١. شرح نهج البلاغة ٤ /٨١؛ أعيان الشيعة ١ /٥٣٤.

الموت معك.[١]

أجابهم الحسين عليه السلام بعد البسملة و الثناء على الله بما يلي:

«أمّا أخي فإنّي أرجوا أن يكون الله قد وفّقه و سدّده، و أمّا أنا فليس رأيي اليوم ذلك، فالصقوا رحمكم‌الله بالأرض، و اكمنوا في البيوت و احترسوا من الظنة مادام معاوية حياً،فإن يحدث الله به حدثاً و أنا حي كتبتُ إليكم برأيي و السلام».[٢]

و ذكر اليعقوبي:

لمّا توفّي الحسن و بلغ الشيعة ذلك إجتمعوا بالكوفة في دار سليمان بن صرد، و فيهم بنو جعدة بن هبيرة، فكتبوا إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام يعزونه علىٰ مصابه بالحسن:

«بسم‌الله‌الرحمن‌الرحيم

للحسين بن عليّ من شيعته و شيعة أبيه أميرالمؤمنين، سلام عليك، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد: فقد بلغنا وفاة الحسن بن عليّ يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حياً، غفر الله ذنبه و تقبل حسناته، و إنّا لله و إنّا إليه راجعون، ما أعظم ما أصيب به هذه الأمّة عامة، و أنت و هذه الشيعة خاصّة، بهلاك إبن الوصيّ و إبن بنت النّبيّ، علم الهدى، و نور البلاد المرجو لإقامة الدين و إعادة سير الصالحين، فاصبر رحمك‌الله علىٰ ما أصابك، إنّ ذلك لمن عزم الأمور، فإنّ فيك خلفا ممن كان قبلك، و إن الله يؤتي رشده من يهدي بهديك، و نحن شيعتك المصابة بمصيبتك، المحزونة بحزنك، المسرورة بسرورك، السائرة بسيرتك، المنتظرة لأمرك، شرح الله صدرك، و رفع ذكرك، و أعظم أجرك، و غفر ذنبك، و ردّ عليك حقك».[٣]

---

١. الأخبار الطوال ص ٢٢١؛ حياة الإمام الحسين عليه السلام ٢ /٢٢٩؛ شرح إحقاق الحقّ ٢٧ /١٥٤.

٢. الأخبار الطوال ص ٢٢٢؛ حياة الإمام الحسين عليه السلام ٢ /٢٣٠؛ شرح إحقاق الحقّ ٢٧ /١٥٣.

٣. تاريخ اليعقوبي ٢ /٢٢٨.

قال أبو حاتم الرازي:

كان (جعدة بن هبيرة) قدم الري، و كان له بها دار، و يقال لها دار جعدة بن هبيرة بالأزدان.[١]

قال إبن حبّان:

مات جعدة بن هبيرة المخزومي في ولاية معاوية بن أبي‌سفيان.[٢]

و قال البخاري أيضاً: مات في زمن معاوية.[٣]

و قال الحاكم النيسابوري:

استعمل عليّ عليه السلام علىٰ خراسان جعدة بن هبيرة المخزومي و انصرف إلى العراق ثمّ حجّ و توفّي بالمدنية.[٤]

قال العلّامة المامقاني:

«و من لاحظ شدّته في حرب صفّين مع خاله عليه السلام، و مقاماته مع معاوية بعد عام الجماعة، يعرف قوة إيمانه، و نصرته لأهل البيت عليهم السلام، فلا أقلّ من حسنه، بل يمكن إثبات وثاقته و عدالته من توليته (تولية) أميرالمؤمنين عليه السلام إياه خراسان قبل حرب صفّين و شدة حبّه عليه السلام له، لعدم تعقّل توليته عليه السلام غير العدل الثقة الأمين علىٰ رقاب النّاس و أموالهم، و أعراضهم و أحكامهم، و قد حظى عنده عليه السلام بعد صفّين لما رأى من بسالته و ثباته، و شدة شكيمته».[٥]

---

١. الجرح و التعديل ٢/٥٢٦؛ تهذيب الكمال ٤/٥٦٤

٢. الثقات ٤/١١٥؛ مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٣.

٣. التاريخ الصغير ١/١٤٧؛ التاريخ الكبير ٢/٢٣٩.

٤. المستدرك ٣/١٩١.

٥. تنقيح المقال ١٤/٣٤٩

٦٢ - عدي بن حاتم الطائي

عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج بن إمرئ‌القيس بن عدي بن أخزم بن أبي‌أخزم (أخرم بن أبي‌أخرم) بن ربيعة بن جزول (جرول) بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي و هو جلهمة[١] بن أدد بن زيد بن يزيد بن مهسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرب بن قحطان.[٢]

يكنّىٰ: أباطريف،[٣] و يقال: أباوهب.[٤]

أمّه: النوار بنت ثرملة بن برعل بن خثيم بن أبي‌حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر...[٥]

أبوه حاتم هو الجواد الموصوف بالجود الذي يضرب به المثل، و كان إبنه عدي أيضاً جواداً، و كان سيداً شريفاً في قومه، خطيباً، حاضر الجواب، فاضلاً،[٦] و كان رئيس طي في الجاهليّة و الإسلام، و أحد السادة الأربعة في الإسلام.[٧]

عدي بن حاتم مع النّبيّ ﷺ

كان عدي بن حاتم نصرانيّاً، و قدم على النّبيّ ﷺ في شعبان من سنة سبع،[٨] و خبره

١. سمّي جلهمة طيئاً لأنّه أوّل من طوى المنازل، و يقال: أول من طوى بئراً.

٢. الثقات ٣١٦/٣؛ تاريخ بغداد ٢٠٢/١؛ تاريخ خليفة ص ١٢٧؛ إكمال الكمال ٣٥/١؛ الآحاد و المثاني ٤٣٦/٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٤٠؛ تهذيب الكمال ٥٢٤/١٩.

٣. مشاهير علماء الأمصار ص ٧٥؛ الثقات ٣١٧/٣؛ تاريخ إبن معين ٢٥/١؛ تاريخ خليفة ص ١٢٧؛ التاريخ الكبير ٤٣/٧؛ المعجم الكبير ٦٨/١٧؛ الطبقات الكبرىٰ ٢٢/٦؛ التعديل و التجريح ١١٥٨/٣.

٤. تاريخ بغداد ٢٠٢/١؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٤٠؛ تهذيب التهذيب ١٥٠/٧.

٥. تهذيب الكمال ٥٢٦/١٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٤٠.

٦. الإستيعاب ٢٣/٢؛ أسدالغابة ٣٩٢/٣.

٧. هم: هلال العبدي، عدي بن حاتم، سراقة بن مالك و عروة بن مسعود.

٨. الإستيعاب ٢٣/٢؛ فيض القدير ١٨٠/١؛ تهذيب الكمال ٥٢٥/١٩؛ سير أعلام النبلاء ١٦٣/٣؛ من له رواية في كتب الستة ١٥/٢؛ تهذيب التهذيب ١٥٠/٧.

في قدومه على النّبيّ ﷺ خبر عجيب في حديث طويل.

لمّا قدم على النّبيّ ﷺ أدخله النّبيّ ﷺ إلىٰ بيته و لم يكن في البيت غير خصفة و وسادة من أدم، فطرحها رسول‌الله ﷺ لعدي بن حاتم حتّىٰ جلس عليها و سأله عن أشياء، فأجابه عنها ثمّ أسلم و حسن إسلامه.[1]

قال عدي بن حاتم: ما دخلت على النّبيّ ﷺ قطّ إلّا وسع لي أو تحرك لي، و قد دخلت عليه يوماً في بيته و قد إمتلأ من أصحابه، فوسع لي حتّىٰ جلست إلىٰ جنبه.[2]

و استعمله رسول‌الله ﷺ علىٰ صدقات قومه (طي و أسد).[3]

روىٰ عن النّبيّ ﷺ أحاديث كثيرة،[4] منها:

١ - قال عدي بن حاتم: لمّا نزلت هذه الآية ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾[5] أخذت عقالاً أبيض و عقالاً أسود، فوضعتهما تحت وسادتي، فجعلت أنظر في الليل، فلا يستبين لي، فغدوتُ علىٰ رسول‌الله ﷺ، فذكرت له ذلك، فضحك فقال: إنّما ذلك سواد الليل و بياض النهار.[6]

٢ - و قال: قال النّبيّ ﷺ

---

١. الطبقات الكبرىٰ ١/٣٢٢؛ تاريخ بغداد ١/٢٠٢؛ الكافي ٢/٦٥٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٩/١٩٤.

٢. الإستيعاب ٢/٢٣؛ المعجم الكبير ١٧/٨٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٧٨.

٣. الطبقات الكبرىٰ ١/٣٢٢؛ سيرة النّبيّ ٤/١٠١٩؛ تاريخ خليفة ص ٦٢؛ الثقات ٢/١٤٥؛ تاريخ اليعقوبي ٢/١٢٢؛ تاريخ الطبري ٢/٤٠٠؛ المحبر ص ١٢٦؛ المعجم الكبير ١٧/٦٨.

٤. أسدالغابة ٣/٣٩٣

٥. البقرة: ١٨٧.

٦. صحيح البخاري ٢/٢٣١؛ صحيح مسلم ٣/١٢٨؛ سنن أبي‌داود ١/٥٢٧؛ صحيح إبن حبّان ٨/٢٤٣؛ مجمع البيان ٢/٢٣؛ أحكام القرآن ١/٢٧٧.

﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ اليهود، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ النّصارىٰ.[١]

عدي بن حاتم في عصر الخلفاء

لمّا توفّي رسول‌الله ﷺ قدم عدي بن حاتم علىٰ أبي‌بكر في وقت الردّة بصدقة قومه و ثبت على الإسلام و لم يرتدّ و ثبت قومه معه بثبوته على الإسلام و حسن رأيه.[٢]

و لمّا كان زمن عمر قدم عدي بن حاتم علىٰ عمر، فلمّا دخل عليه رأىٰ منه جفاء، قال: يا أميرالمؤمنين أما تعرفني؟

قال عمر: بلىٰ، والله أعرفك أكرمك الله بأحسن المعرفة،أعرفك والله، أسلمت إذا كفروا و عرفت إذا أنكروا، و وفيت إذا غدروا، و أقبلت إذا أدبروا، و إنّ أوّل صدقة بيّضت وجه رسول‌الله ﷺ و وجوه أصحابه صدقة طيّ جئتَ بها إلىٰ رسول‌الله ﷺ ثمّ أخذ يعتذر.[٣]

و هو الذي بعثه عامل العراق إلى الخليفة (عمر) لمّا كتب عمر إلىٰ عامل العراق بأن يبعث إليه رجلين جلدين نبيلين يسألهما عن العراق، فلمّا قدما (عدي بن حاتم و لبيد بن ربيعة) المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثمّ دخلا المسجد فإذا هما بعمرو بن العاص، فقالا: إستاذن لنا يا عمرو علىٰ أميرالمؤمنين.

فقال عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه، هو الأمير و نحن المؤمنين! (المؤمنون)، فوثب عمرو فدخل علىٰ أميرالمؤمنين (أي عمر) فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين!

فقال عمر: ما بدا لك في هذا الإسم يابن العاص؟ ربي يعلم لتخرجنّ مما قلت!

---

١. فتح الباري ٨/١٢٢؛ فتح القدير ١/٢٥؛ معاني القرآن ١/٦٩؛ تحفة الأحوذي ٨/٢٣١؛ صحيح إبن حبّان ١٤/١٤٠؛ المعجم الأوسط ٤/١٣٩؛ الإصابة ٤/٣٨٩.

٢. الإستيعاب ٢/٢٣؛ أسدالغابة ٣/٣٩٣؛ المجموع ١٤/٤٣؛ فتح الباري ٩/٤٩٣.

٣. الإستيعاب ٢/٢٣؛ أسدالغابة ٣/٣٩٣؛ السيرة النبوية ٤/١٢٣؛ الإصابة ٤/٣٨٨؛ تهذيب التهذيب ٧/١٥١؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٦٣؛ صحيح البخاري ٥/١٢٣؛ مسند أحمد ١/٤٥؛ تاريخ بغداد ١/٢٠٣؛ تهذيب الكمال ١٩/٥٢٨.

قال: إنّ لبيد بن ربيعة و عدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثمّ دخلا عليّ فقالا لي: إستاذن لنا يا عمرو علىٰ أميرالمؤمنين. فهما والله أصابا إسمك نحن المؤمنين (المؤمنون) و أنت أميرنا!

قال: فمضىٰ به الكتاب من يومئذٍ.[١]

قال العلامة الأميني:

فصريح هذا القول أنّ عمر نفسه ما كانت له سابقة علم بهذا اللقب، لا عن رسول‌الله ﷺ، و لا عن غيره، و لذلك استغربه و قال: ربيّ يعلم لتخرجنّ ممّا قلت، و لا كان عمرو بن العاص يعلم ذلك و لذلك نسب الإصابة بالتسمية إلى الرجلين.[٢]

و يقال: شهد عدي بن حاتم فتوح العراق، القادسيّة و يوم مهران، و قس الناطف، و النخلية و يوم الجسر مع أبي‌عبيد، و حضر فتح المدائن و غير ذلك.[٣]

كان عدي بن حاتم منحرفاً عن عثمان،[٤] بل كان من أشدّ النّاس علىٰ عثمان،[٥] خرج من الكوفة عدي بن حاتم الطائى و الأشتر مالك بن الحارث النخعي في مائتي رجل، و خرج من البصرة حُكيم بن جبلة العبدي في مائة رجل، حتّىٰ قدموا المدينة، يريدون خلع عثمان.[٦]

---

١. الآحاد و المثاني ١/٩٧؛ التاريخ الصغير ١/٧٩؛ تاريخ المدينة ٢/٦٧٩؛ الأدب المفرد ص ٢٢٠؛ المعجم الكبير ١/٦٤؛ المستدرك ٣/٨١؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٢٦٣؛ كنزالعمال ١٢/٥٧٧؛ مجمع الزوائد ٩/٦١؛ أسدالغابة ٤/٧٠.

٢. الغدير ٨/٨٦

٣. أسدالغابة ٣/٣٩٣؛ تقريب التهذيب ١/٦٦٨؛ تاريخ بغداد ١/٢٠٢؛ الأعلام ٤/٢٢٠؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٤٤؛ تحفة الأحوذي ٨/٢٣١؛ فتح الباري ٩/٤٩٣؛ الإصابة ٤/٣٨٨.

٤. أسدالغابة ٣/٣٩٤.

٥. شرح نهج البلاغة ١/٢٥٩.

٦. الثقات ٢/٢٦٠

حضر يوم الدار -يوم قتل عثمان- فلمّا خرج النّاس يقولون: قتل عثمان، **قتل عثمان**، قال: «لا يحبق في قتله عناق»، فلمّا كان يوم الجمل فقئت عينه... فقيل له: يا أباطريف! هل حبق (حبقت) في قتل عثمان عناق؟!

قال: إي والله.[1]

و يقال: تجرد في أمر عثمان ثلاثة نفر، **عدي بن حاتم و الأشتر النخعي و عمرو بن الحمق**.[2]

و قال العلامة الأميني:

و العجب ممّا نجده من التحريف في ما أخرجوه بالإسناد عن المغيرة قال: خرج عدي بن حاتم و جرير بن عبدالله البجلي و حنظلة الكاتب من الكوفة، فنزلوا قرقيسياء و قالوا: لانقيم ببلدة يشتم فيها عثمان.[3]

قال العلامة الأميني:

و الصواب: يشتم فيها عليّ، فبدلت يد التحريف علياً عليه السلام بعثمان.[4]

أقول:

و ممّا يدّل على التحريف ما ذكره إبن الأثير الجزري من **أنّ عدي بن حاتم كان منحرفاً عن عثمان**، و ما ذكره إبن أبي‌الحديد من **أنّه كان من أشدّ النّاس علىٰ عثمان**، و ما ذكره

١. أسدالغابة ٣/٣٩٤؛ أنساب الأشراف ١/٣١٥؛ تهذيب الكمال ١٩/٥٣٠؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٦٤.

٢. وقعة صفّين ص ٦٥؛ شرح نهج البلاغة ٣/١١١؛ الإمامة و السياسة /تحقيق الشيري ٢/١٠٤.

٣. تهذيب الكمال ١٩/٥٣١؛ المعجم الكبير ٢/٢٩٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ٧٦؛ تاريخ بغداد ١/٢٠٣؛ التاريخ الكبير ٣/٣٦؛ الثقات ٣/٥٥؛ مجمع الزوائد ٩/٩٨.

٤. الغدير ٩/٤٤.

إبن حبّان من أنّه خرج من الكوفة و قدم المدينة و يريد خلع عثمان، و ما ذكره السمعاني في «الأنساب» من أنّه «كان نزل بها (قرقيسياء) جرير بن عبدالله البجلي و عدي بن حاتم الطائي و حنظلة الكاتب لمّا أظهر بنوأمية شتم الصّحابة رضوان الله عليهم بالكوفة، خرجوا عنها و نزلوا قرقيسياء، و قالوا: لانسكن بلدةً يسبّ فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».[١]

و هذا أدلّ دليلٍ على التحريف، لأنّ بني‌أمية أظهروا شتم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و لعنوه على المنابر، لا شتم عثمان.

عدي بن حاتم مع أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان عدي بن حاتم من خواصّ أصحاب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، من السابقين الذين رجعوا إلىٰ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

نزل الكوفة و ابتنىٰ بها داراً في طي،[٢] و صحب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام في أيام حياته، و شهد حروبه كلّها (الجمل و صفّين و النّهروان)،[٣] و كان من أمرائه يوم الجمل و يوم صفّين.[٤]

شهد الجمل مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، جعله عليّ عليه السلام علىٰ خيل قضاعة و

---

١. الأنساب ٤ /٤٧٦.

٢. الإستيعاب ٢ /٢٣؛ الأعلام ٤ /٢٢٠؛ المعجم الكبير ١٧ /٦٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٠ /٦٨؛ طبقات خليفة ص ٢٣٥؛ معرفة علوم الحديث ص ١١٩؛ التاريخ الصغير ١ /١٧٥؛ أسدالغابة ٣ /٣٩٣.

٣. الإستيعاب ٢ /٢٣؛ أسدالغابة ٣ /٣٩٤؛ الإصابة ٤ /٣٨٨؛ سير أعلام النبلاء ٣ /١٦٤؛ تقريب التهذيب ١ /٦٦٨؛ سبل الهدى و الرشاد ٦ /٣٧٨؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٤٤؛ تاريخ خليفة ص ١٢٧؛ الأعلام ٤ /٢٢٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٦ /٢٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٠ /٦٨؛ تهذيب التهذيب ٧ /١٥١؛ تحفة الأحوذي ٨ /٢٣١؛ تاريخ بغداد ١ /٢٠٢؛ تهذيب الكمال ١٩ /٥٣٧.

٤. تهذيب الكمال ١٩ /٥٢٩؛ تهذيب التهذيب ٧ /١٥١.

رجّالتها،[١] و ذهبت إحدىٰ عينيه يومئذٍ.[٢]

يقال: حضر جماعة من قريش عند معاوية و عنده عدي بن حاتم و كان فيهم عبدالله بن الزبير، فقالوا: يا أميرالمؤمنين ذرنا نكلّم عديّاً فقدزعموا أنّ عنده جواباً.

فقال: إنّي أحذّركموه.

فقالوا: لا عليك دعنا و إيّاه.

فقال له إبن الزبير: يا أباطريف! متىٰ فقئت عينك؟

قال: يوم فرّ أبوك و قتل شر قتلة، و ضربك الأشتر علىٰ إستك فوقعتَ هارباً من الزحف.

فقال معاوية: قد كنت حذرتكموه فأبيتم.[٣]

ثمّ شهد صفّين مع عليّ بن أبيطالب عليه السلام و جعله عليّ عليه السلام علىٰ طي و كان راية طي معه.[٤]

أرسله عليّ عليه السلام إلىٰ معاوية أيام صفّين ليدعوه إلى الحقّ، فقال عدي بن حاتم بعد أن حمدالله تعالىٰ: **أمّا بعد! فقد أتيناك لندعوك إلىٰ أمر يجمع الله به كلمتنا و أمتنا و يحقن دماء المسلمين، ندعوك إلىٰ أفضل النّاس سابقة و أحسنهم في الإسلام آثاراً، و قد اجتمع له النّاس، و قد أرشدهم الله بالذي رأوا و أتوا، فلميبق أحد غيرك و غير من معك، فانته يا معاوية من قبل أن يصيبك الله و أصحابك بمثل يوم الجمل.**

---

١. تهذيب الكمال ١٩/٥٢٩؛ الجمل ص ١٧١.

٢. الإستيعاب ٢/٢٣؛ أسدالغابة ٣/٣٩٤؛ تاريخ الطبري ٣/٥٢٩؛ تهذيب الكمال ١٩/٥٢٩؛ المحبر ص ٢٦١؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٤٤؛ البداية و النهاية ٧/٢٧٢.

٣. كشف الغمة ١/٢٤٤؛ بحارالأنوار ٣٣/٢٥١.

٤. تاريخ خليفة ص ١٤٦؛ وقعة صفّين ص ١١٧ و ١١٨؛ شرح نهج البلاغة ٣/١٩٤.

فقال له معاوية: كأنّك إنّما جئت متهدّداً و لم تأت مصلحاً، هيهات يا عدي، إنّي لإبن حرب ما يقعقع لي بالشنان، أما والله إنّك من المجلبين علىٰ عثمان، و إنّك لمن قتلته، و إنّى لأرجوا أن تكون ممن يقتله الله.[١]

أقول:

هذه الرواية تدل علىٰ تحريف تلك الرواية أيضاً، لأن عدي بن حاتم نفسه كان من الصّحابة الذين قتلوا عثمان.

و كان عدي بن حاتم أحد شهود الحكمين بدومة الجندل من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٢]

و له أخبار كثيرة في صفّين و النّهروان.

و كان ممّن شهد لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدته في الرحبة.[٣]

ثمّ صحب عدي بن حاتم الحسن بن عليّ عليهما السلام، و لمّا دعا الحسن عليه السلام النّاس أن يخرجوا إلىٰ معسكرهم بالنخيلة فسكتوا و ما تكلّم منهم أحد و لا أجاب بحرف، فلمّا رأىٰ ذلك عدي بن حاتم قال: أنا إبن حاتم، سبحان الله ما أقبح هذا المقام، ألا تجيبون إمامكم و إبن بنت نبيكم، أين خطباء مضر؟ أين المسلمون؟ أين الخواضون من أهل مصر؟...[٤]

---

١. تاريخ الطبري ٢/٤؛ البداية و النهاية ٢٨٦/٧؛ وقعة صفّين ص ١٩٧؛ بحارالأنوار ٤٥٣/٣٢.

٢. الإمامة و السياسة /تحقيق الشيري ص ١٥٠.

٣. ينابيع المودة ١١٨/١، نقلا عن أبي‌نعيم في الحلية.

٤. مقاتل الطالبيين ص ٣٩؛ شرح نهج البلاغه ٣٨/١٦.

عدي بن حاتم مع معاوية

له مع معاوية بن أبي‌سفيان مواقف، منها:

١ - لمّا كان بعد مقتل عليّ ﷺ أقبل عدي بن حاتم فدخل علىٰ معاوية و عنده عمرو بن العاص و رجل من بني‌الوحيد، فسلّم عدي، فردّوا عليه السلام. فقال له معاوية: أباطريف! ما الذي أبقى لك الدهر من ذكر عليّ بن أبي‌طالب؟

فقال عدي: و هل يتركني الدهر أن لاأذكره؟

قال: فما الذي بقي في قلبك من حبّه؟

قال عدي: كلّه و إذا ذكر إزداد.

فقال معاوية: ما أريد بذلك إلا اخلاق ذكره.

فقال عدي: قلوبنا ليست بيدك يا معاوية.

فضحك معاوية ثمّ قال: يا معشر طي! إنّكم مازلتم تشرفون الحج و لاتعظمون الحرم.

فقال عدي: إنّا كنّا نفعل ذلك و نحن لانعرف حلالاً و لاننكر حراماً، فلمّا جاء الله عزّوجلّ بالإسلام غلبناك و أباك على الحلال و الحرام، و كنّا للبيت أشدّ تعظيماً منكم له.

فقال معاوية: عهدي بكم يا معشر طي و أنّ أفضل طعامكم الميتة.

فقال عمرو بن العاص و الرجل الذي عنده من بني‌الوحيد: كفّ عنه يا أميرالمؤمنين فإنّه بعد ذليل.

فقال عدي: صدقتم! ثمّ خرج عدي من عند معاوية و أنشا يقول:

يحاولني معاوية بن حرب ... و ليس إلىٰ الذي يرجو سبيل
يذكرني أبا حسن علياً ... و حظي في أبي‌حسن جليل.[1]

---

١. مواقف الشيعة ٢ / ١٧٠، نقلا عن فتوح إبن أعثم ٣ / ١٣٤.

٢ - روي أنّ عدي بن حاتم دخل علىٰ معاوية، فقال: يا عدي أين الطرفات؟ (يعني بنيه طريفاً و طارفة و طرفة).

قال: قتلوا يوم صفّين بين يدي عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

فقال: ما أنصفك إبن أبي‌طالب إذ قدم بنيك و أخر بنيه.

قال عدي: بل ما أنصفت أنا علياً عليه السلام إذ قتل و بقيت.[١]

عاش عدي بن حاتم زمناً طويلاً، و توفّي بالكوفة أيام المختار سنة ٦٧ هـ و يقال: ٦٨ هـ و قيل: ٦٩ هـ و هو إبن عشرين و مائة سنة،[٢] و يقال: عاش مائة و ثمانين سنة.[٣]

٦٣ - عليّ بن أبي‌رافع

عليّ بن أبي‌رافع مولىٰ رسول‌الله صلى الله عليه و آله.

ولد في عهد النّبيّ صلى الله عليه و آله و سمّاه علياً.[٤]

قال المحاملي: حدثنا الحسين ثنا أحمد بن محمّد ثنا زيد بن الحباب حدثني فائد حدثني مولاي عبيدالله بن عليّ بن أبي‌رافع مولىٰ رسول‌الله صلى الله عليه و آله **و كان رسول‌الله صلى الله عليه و آله سمّاه علياً**، قال: حدثني أبورافع قال: أتيت رسول‌الله صلى الله عليه و آله يوم الخندق بشاة في مكتل، فقال: يا أبارافع! ناولني الذراع، فناولته.

---

١. مواقف الشيعة ٣/٢٢٢ نقلا عن المحاسن و المساوئ للبيهقي ص ٤٦؛ الأمالي /السيد المرتضىٰ ١/٢١٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٩٦.

٢. الثقات ٣/٣١٧؛ طبقات خليفة ص ١٢٧؛ تهذيب الكمال ١٩/٥٣١؛ تقريب التهذيب ١/٦٦٨؛ المعجم الكبير ١٧/٧٠؛ تاريخ خليفة ص ٢٠٣؛ تاريخ بغداد ١/٢٠٣؛ التعديل و التجريح ٣/١١٥٨؛ من له رواية في كتب الستة ٢/١٥؛ الإستيعاب ٢/٢٣.

٣. تهذيب الكمال ١٩/٥٣٠؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٦٥؛ تهذيب التهذيب ٧/١٥١.

٤. الإصابة ٥/٥٣.

فقال: يا أبارافع! ناولني الذراع، فناولته.

ثمّ قال: يا أبارافع! ناولني الذراع.

فقلت: يا رسول‌الله ﷺ! و هل للشاة إلّا ذراعان؟

فقال: لو سكت (ساعة) لناولتني ما سألتك.[1]

و رواه إسماعيل الإصبهاني في «دلائل النبوة» باسناده عن المحاملي.[2]

أولاده: الحسن و صالح و عبيدالله.[3]

عليّ بن أبي‌رافع مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

قال النجاشي في ذكر الطبقة الأولىٰ من مصنفي الشيعة الإماميّة:

عليّ بن أبي‌رافع... من خيار الشّيعة، كانت له صحبة من أميرالمؤمنين عليه السلام، و كان كاتباً له، و حفظ كثيراً و جمع كتاباً في فنون من الفقه: الوضوء و الصلاة و سائر الأبواب... و كان يعظمونه و يعلمونه.[4]

و استظهر صاحب «روضات الجنات» أنّه أول كتاب فقهي صنف في الشيعة.[5]

كان عليّ بن أبي‌رافع صاحب خاتم عليّ عليه السلام و علىٰ بيت ماله.

روىٰ الشيخ الطوسي باسناده عن عليّ بن أبي‌رافع قال: كنت علىٰ بيت مال عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و كاتبه، و كان في بيت ماله عقد لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة، قال (عليّ بن أبي‌رافع): فأرسلت إليّ بنت عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، فقالت لي: بلغني أنّ في بيت مال

---

١. أمالي /المحاملي ص ٢٦٣ و ص ٣١٦؛ الإصابة ٥ /٥٣.

٢. دلائل النبوة ص ١٩٣.

٣. الإصابة ٧ /١١٣ في ترجمة أبي‌رافع في الكنىٰ.

٤. رجال النجاشي ص ٦؛ خلاصة الأقوال ص ١٨٩؛ رجال إبن داود ص ١٣٤؛ نقدالرجال ٣ /٢٢٢؛ جامع الرواة ١ /٥٥١؛ مستدركات علم رجال الحديث ٥ /٢٨١.

٥. المراجعات ص ٤١٢.

أميرالمؤمنينعليه السلام عقد لؤلؤ و هو في يدك، و أنا أحبّ أن تعيرينه أتجمّل به في أيام عيد الأضحىٰ، فأرسلت إليها: عاريةً مضمونةً مردودةً يا بنت أميرالمؤمنين؟

فقالت: نعم، عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام.

فدفعته إليها، و أن أميرالمؤمنينعليه السلام رآه عليها، فعرفه، فقال لها: من أين صار إليك هذا العقد؟

فقالت: استعرته من عليّ بن أبيرافع خازن بيت مال أميرالمؤمنينعليه السلام لأتزيّنُ به في العيد ثمّ أرده.

قال (عليّ بن أبيرافع): فبعث إليّ أميرالمؤمنينعليه السلام، فجئته، فقال لي: أتخون المسلمين يا إبن أبيرافع؟

فقلت له: معاذالله أن أخون المسلمين.

فقال: كيف أعرتَ بنت أميرالمؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير إذني و رضاهم؟

فقلت: يا أميرالمؤمنين! إنّها إبنتك و سألتني أن أعيرها إياه تتزيّن به، فأعرتها إياه عارية مضمونة مردودة، فضمنته في مالي و عليّ أن أرده سليماً إلىٰ موضعه.

قال: فردّه من يومك و إياك أن تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي، ثمّ قال: أولى لإبنتي لو كانت أخذت العقد علىٰ غير عارية مضمونة مردودة، لكانت إذاً (إذن) أول هاشمية قطعت يدها في سرقة.

قال: فبلغت مقالته إبنته، فقالت له: يا أميرالمؤمنين أنا إبنتك و بضعة منك، فمن أحق بلبسه مني؟

فقال لها أميرالمؤمنينعليه السلام: يا بنت عليّ بن أبيطالب! لا تذهبنّ بنفسك عن الحقّ، أكلّ نساء المهاجرين تتزين في هذا العيد بمثل هذا؟

قال: فقبضته منها و رددته إلىٰ موضعه.[١]

و قال عليّ بن أبي‌رافع: أتيت أباذر أودعه، فقال: إنه ستكون فتنة، و لاأراكم إلّا إنّكم ستدركونها، عليكم بالشيخ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، فإنّي سمعت رسول‌الله ﷺ يقول له: «أنت أول من آمن بي، و أول من يصافحني يوم القيامة، و أنت الصديق الأكبر، و أنت الفاروق تفرق بين الحقّ و الباطل، أنت يعسوب المؤمنين، و أنت أخي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أخلف بعدي، تقضي ديني، و تنجز موعدي».[٢]

كان عليّ بن أبي‌رافع من خواصّ أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و شهد معه حروبه كلّها.[٣]

٦٤ - كُميل بن زياد النخعي الصهبانيّ الكوفيّ

كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن وعلة بن خالد بن مالك بن أدد...[٤]

صاحب الدعاء المشهور الذي ورد قرائته في ليلة النصف من شهر شعبان و في ليالي الجمعة، علّمه إيّاه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

أدرك النّبيّ ﷺ،[٥] و يقال: قد أدرك من الحياة النبويّة ثماني عشرة سنة.[٦]

---

١ تهذيب الأحكام ١٠/ ١٥١؛ بحارالأنوار ٤٠/ ٣٣٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٤٢؛ المسترشد ص ٢١٥؛ اليقين ص ٥١٤.

٣. أعيان الشيعة ٨/ ١٥١؛ شرح الأخبار ٢/ ٢٠.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٧٩؛ طبقات خليفة ص ٢٤٩؛ تهذيب الكمال ٢٤/ ٢١٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٠/ ٢٤٧؛ شرح نهج البلاغة ١٧/ ١٤٩.

٥. الإصابة ٥/ ٤٨٦.

٦. الإصابة ٥/ ٤٨٦.

كان شجاعاً، فاتكاً، زاهداً، عابداً،[١] شريفاً، مطاعاً في قومه،[٢] ثقة، قليل الحديث.[٣]

وّثقه إبن معين،[٤] و العجلي،[٥] و ذكره إبن حبّان في «الثقات».[٦]

و قال محمّد بن عبدالله بن عمار: رافضي و هو ثقة.[٧]

كميل بن زياد مع عثمان بن عفان

رحل من الكوفة إلىٰ عثمان كميل بن زياد، الأشتر مالك بن الحارث، يزيد بن مكفف، ثابت بن قيس، زيد و صعصعة إبنا صوحان العبديان، الحارث بن عبدالله الأعور، جندب بن زهير و أبوزينب الأزديان و أصغر بن قيس الحارثي يسألونه عزل سعيد بن العاص عنهم، و رحل سعيد وافداً علىٰ عثمان فوافقهم عنده، فأبىٰ عثمان أن يعزله و أمره أن يرجع إلىٰ عمله... و لمّا رجعوا إلى الكوفة و رجع سعيد بن العاص أخرجوه و ألحقوه بصاحبه (عثمان بن عفان).[٨]

و لذلك كان كميل بن زياد فيمن سيّرهم سعيد بن العاص بأمر عثمان من الكوفة إلىٰ الشّام.[٩]

و قال إبن الأثير: إنّما نقم عليه (يعني كميل بن زياد) لأنّه طلب من عثمان بن عفان

---

١. البداية و النهاية ٩/٥٧.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٧٩؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٠/٢٤٩؛ تهذيب الكمال ٢٤/٢١٩؛ تهذيب التهذيب ٨/٤٠٢.

٤. الجرح و التعديل ٧/١٧٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٠/٢٥٠؛ تهذيب الكمال ٢٤/٢١٩؛ الإصابة ٥/٤٨٦.

٥. الثقات ٢/٢٢٩؛ تهذيب الكمال ٢٤/٢١٩.

٦. الثقات ٥/٣٤١؛ تهذيب الكمال ٢٤/٢١٩.

٧. الإصابة ٥/٤٨٦؛ تهذيب الكمال ٢٤/٢١٩؛ تهذيب التهذيب ٨/٤٠٢؛ أقول: قال بشار: كيف يكون الرافضي ثقة؟!

٨. الطبقات الكبرىٰ ٥/٣٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٢١/١١٥.

٩. تاريخ الطبري ٣/٣٦٥ و ٣٦٧؛ تاريخ المدينة ٣/١١٤١.

القصاص من لطمة لطمها إياه.[١]

كُميل بن زياد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان كميل بن زياد من أكابر أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام و ثقاته،[٢] و خاصّته و صاحب سره.

و جلالة هذا الرجل و اختصاصه بأميرالمؤمنين عليه السلام من الواضحات التي لا يدخلها ريبٌ،[٣] و اعترف به المخالف و الموافق.

و كان عامل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام علىٰ هيت.[٤]

روىٰ عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام روايات كثيرة، و له الأثر المشهور عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام الذي رواه جماعة من الحفاظ الثقات و فيه مواعظ و كلام حسن.

قال كميل بن زياد: أخذ بيدي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبان، فلمّا أصحر تنفس الصعداء ثمّ قال: يا كميل! إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عنّي ما أقول لك.

«النّاس ثلاثة: فعالم ربّاني و متعلّم علىٰ سبيل نجاة، و همج رعاع، أتباع كلّ ناعقٍ، يميلون مع كلّ ريح،... ألا إنّ الأرض لاتخلوا من قائم لله بحجة امّا ظاهر مشهور أو خائف (خاف) مغمور، لئلّا تبطل حجج الله و بيناته...».[٥]

---

١. البداية و النهاية ٩/٥٧.

٢. و هم عشرة: كميل بن زياد، أصبغ بن نباته، عامر بن واثلة، زر بن حبيش، جويرة بن مسهر، جندب بن زهير، حارث بن مصرف، حارث الأعور، علقمة بن قيس و عمير (عمرو) بن زرارة، وسائل الشيعة ٣٠/٢٣٥؛ بحارالأنوار ٣٠/٨.

٣. معجم رجال الحديث ١٥/١٣٢.

٤. أنساب الأشراف ١/٣٧٠؛ شرح نهج البلاغة ١٧/١٤٩؛ نهج البلاغة ٣/١١٧.

٥. البداية و النهاية ٩/٥٧؛ تاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٥؛ كنزالعمال ١٠/٢٦٢؛ شرح نهج البلاغة ١٨/٣٤٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٥٠/٢٥٥؛ الأمالي /الشيخ المفيد ص ٢٤٧؛ الخصال ص ١٨٦.

شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[١] و عاش إلىٰ خلافة الحجاج و قتله الحجاج صبراً بين يديه في سنة ٨٢ هـ فيمن قتل من الشيعة.[٢]

ذكر المفيد رحمه الله: لمّا ولي الحجاج طلب كميل بن زياد، فهرب منه، فحرم قومه عطاءهم، فلمّا رأىٰ كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير فقد نفد عمري، لاينبغي أن أحرم قومي عطاءهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجاج، فلمّا رآه قال له: لقد كنت أحبُّ أن أجد عليك سبيلاً.

فقال له كميل: لاتصرف عليّ أنيابك و لاتهدم عليّ، فوالله ما بقي من عمري إلّا مثل كواسر الغبار، فاقض ما أنت قاض، فإنّ الموعد الله و بعد القتل حساب، و لقد خبرني أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام أنّك قاتلي.

فقال له الحجاج: الحجة عليك إذاً.

فقال كميل: ذاك إن كان القضاء إليك.

قال: بلىٰ قد كنتَ فيمن قتل عثمان بن عفان، إضربوا عنقه، فضربت عنقه.[٣]

و ذكر إبن حجر العسقلاني قريباً منه.[٤]

و ذكر إبن كثير: ذكر الحجاج علياً فنال منه و صلّىٰ عليه كميل، فقال له الحجاج: والله لأبعثنّ إليك من يبغض علياً أكثر ممّا تحبّه أنت.

فأرسل إليه إبن أدهم و كان من أهل حمص و يقال: أباالجهم بن كنانة فضرب عنقه.[٥]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ١٧٩/٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤٩/٥٠؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٧؛ تهذيب التهذيب ٤٠٢/٨؛ لسان الميزان ٣٤٦/٧؛ الأعلام ٢٣٤/٥.

٢. البداية و النهاية ٧٥/٩؛ الطبقات الكبرىٰ ١٧٩/٦؛ الأعلام ٢١٠/٣ و ٢٣٤؛ طبقات خليفة ص ٢٤٩؛ تاريخ خليفة ص ٢٢٢؛ شرح نهج البلاغة ١٤٩/١٧؛ تهذيب الكمال ٢٢٢/٢٤.

٣. الإرشاد ٣٢٧/١؛ معجم رجال الحديث ١٣٢/١٥؛ بحارالأنوار ١٤٩/٤٢.

٤. الإصابة ٤٨٦/٥؛ تاريخ الطبري ١٦٩/٥.

٥. البداية و النهاية ٥٧/٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٥٦/٥٠؛ الغارات ٩٤٤/٢.

قبره علىٰ يمين الطريق من الكوفة إلى النجف الأشرف مزار معروف و أمّا اليوم فهو متصل بالنجف.

۶ ۵ - صَعْصَعَة بن صُوحان العَبديّ

صعصعة بن صوحان بن حُجر بن الحارث بن الهَجْرس (الهجّاس) بن صَبِرة بن حدرِجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أقصى بن عبدالقيس بن أفصى بن جديلة بن دعمي بن أسد بن ربيعة بن نزار.[١]

أخو زيد و صيحان (سيحان) بنو صوحان.

يكنّىٰ: أباطلحة، وأبا عمر، وأبا عكرمة.[٢]

ولد في الجاهليّة و مولده في دارين قرب القطيف،[٣] و كان سيّداً من سادات قومه عبدالقيس، و كان شريفاً، مطاعاً، أميراً، فصيحاً، خطيباً، عاقلاً، لسناً، ديّناً، فاضلاً، بليغاً.[٤] و كان مسلماً علىٰ عهد رسول‌الله ﷺ، لم يلقِه و لم يَرَه.[٥]

صعصعة بن صوحان في عصر الخلفاء

هو الذي قال الخليفة عمر بن الخطّاب فيه: أنت منّي و أنا منك،[٦] و هو ممّن اعترض علىٰ عثمان بن عفان و هو على المنبر، فقال: **يا أميرالمؤمنين! ملت فمالت أمّتك، إعتدل يا أميرالمؤمنين تعتدل أمتك.**

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٢٢١/٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٧٩/٢٤.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٢٢١/٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٧٩/٢٤؛ سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٣؛ تهذيب التهذيب ٣٧٠/٤.

٣. عون المعبود ٣٢٣/٣؛ تقريب التهذيب ٤٣٧/١.

٤. الإستيعاب ٤٣١/١؛ أسدالغابة ٢٠/٣؛ سير أعلام النبلاء ٥٢٩/٣.

٥. الإستيعاب ٤٣١/١؛ أسدالغابة ٢٠/٣.

٦. الإستيعاب ٤٣١/١؛ أسدالغابة ٢٠/٣.

قال: و تكلم صعصعة يوماً فأكثر فقال عثمان: يا أيها النّاس إنّ هذا البجباج النـفاج (النفاخ) لايدري مَنِ الله و لا أين الله.

فقال صعصعة: أمّا قولك: ما أدري مَنِ الله، فإنّ الله ربُّنا و ربُّ آبائنا الأوّلين، و أمّا قولك: لاأدري أين الله، فإنّ الله لبالمرصاد، ثمّ قرأ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ[١]﴾.[٢]

و كان صعصعة فيمن سيّره عثمان من الكوفة إلى الشّام.[٣]

قال العلّامة الأميني:

هذا صعصعة الذي ذكرنا عظمتَه و فَضلَه، يرىٰ أنّ الخليفة مال عن الحقّ فمالت أمّته و لو إعتدل إعتدلت، و في تلاوته الآية الكريمة في محاورته إيذانٌ بالحرب و إنّه و مـن شاكله مظلومون من ناحية عثمان، منصورون بالله تعالىٰ، لقد لهج صعصعة بـهذه عـلىٰ رؤس الأشهاد و الخليفة على المنبر يخطب، فلم يسمع إنكـاراً أو دفـاعاً مـن أفـاضل الصّحابة العدول.[٤]

صعصعة بن صوحان مع عليّ عليه السلام

صحب صعصعة بن صوحان الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و كان من كبار أصحابه،[٥] و من أمراء جيشه، شهد معه عليه السلام مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان.[٦]

شهد الجمل هو و أخواه زيد و سيحان و كان سيحان الخطيب قبل صعصعة و كانت

---

١. الحج: ٣٩.

٢. تـاريخ مـدينة دمشـق ٨٤/٢٤ و ٨٨؛ تـاريخ المـدينة ١٠٦٢/٣؛ الفـائق فـي غـريب الحديث ٧٠/١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٨٠/٢٤؛ تاريخ الطبري ٣٦٥/٣؛ أسدالغابة ٢٠/٣.

٤. الغدير ١٤٧/٩.

٥. سير أعلام النبلاء ٥٢٨/٣.

٦. أسدالغابة ٢٠/٣.

الراية يوم الجمل في يد سيحان فقُتل، فأخذها زيد فقتل، فأخذها صعصعة.[١]

و شهد صفّين مع أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام أميراً، جعله علىٰ عبدالقيس الكوفة.[٢]

و هو الّذي بعثه عليّ عليه السلام إلى الخوارج، و له مسجد معروف بالكوفة.

صعصعة بن صوحان مع معاوية

له مع معاوية مواقف، منها:

١ - أنَّ صعصعة بن صوحان دخل علىٰ معاوية، فقال له: يا إبن صوحان! أنت ذو معرفة بالعرب و بحالها - إلىٰ أن قال - فأخبرني عن أهل الحجاز.

قال (صعصعة): أسرع النّاس إلى الفتنة، و أضعفهم عنها، و أقلّهم غناء فيها، غير أنّ لهم ثباتاً في الدين، و تمسّكا بعروة اليقين، يتّبعون الأئمة الأبرار، و يخلعون الفسقة الفجّار.

فقال معاوية: من البررة و الفسقة؟

فقال: يا إبن أبي‌سفيان! ترك الخداع من كشف القناع، عليّ و أصحابه من الأئمة الأبرار، و أنت و أصحابك من أولئك (الفسقة الفجّار).[٣]

٢ - أنَّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجالٌ من أصحاب عليّ عليه السلام و كان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجالٍ منهم مسمّين بأسمائهم و أسماء آبائهم و كان فيه صعصعة، فلمّا دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة: أما والله إنّي كنت لأبغض أن تدخل في أماني.

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٢١؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤/ ٨٥؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٤/ ٨٠ و ٩٧؛ تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧١؛ الأعلام ٣/ ٢٠٥؛ وقعة صفّين ص ٢٠٦؛ تاريخ خليفة ص ١٤٧؛ شرح نهج البلاغة ٤ /٢٧.

٣. الغدير ١٠/ ١٧٥؛ نقلا عن الكلبي؛ مروج الذهب ٢/ ٧٨ و ٧٩.

قال صعصعة: و أنا والله أبغضُ أن أسمّيك بهذا الإسم، ثمّ سلّم عليه بالخلاقة.

قال: فقال معاوية: إن كنتَ صادقاً فاصعَد المنبر فالعن علياً.

قال: فصعد المنبر و حمدالله و أثنىٰ عليه ثمّ قال: أيّها النّاس أتيتكم من عند رجلٍ قدم شره، و أخر خيره و إنّه أمرني أن ألعنُ علياً، فالعنوه لعنه الله.

فضج أهل المسجد بآمين.

فلمّا رجع إليه فأخبره بما قال، قال: لا والله ما عنيت غيري، ارجع حتّىٰ تسمّيه باسمه.

فرجع و صعد المنبر ثمّ قال: أيها النّاس إنّ أميرالمؤمنين أمرني أن ألعن عليّ بن أبي‌طالب، فالعنوا من لَعَنَ علَيّ بن أبي‌طالب.

قال: فضجوا بآمين.

قال: فلمّا خبر معاوية قال: والله ما عنىٰ غيري، أخرجوه لايساكنني في بلد، فأخرجوه.[١]

نفاه المغيرة من الكوفة إلىٰ جزيرة في البحرين بأمر معاوية،[٢] و توفّي بالكوفة في خلافة معاوية.[٣]

و يقال: بل عاش حتّىٰ أدرك خلافة يزيد بن معاوية،[٤] و مات في سنة ٦٠ هـ

---

١. زاد المسير ٥/ ٢٥١؛ معجم رجال الحديث ١٠/ ١١٤.

٢. الأعلام ٣/ ٢٠٥؛ الإصابة ٣/ ٤٠؛ أسدالغابة ٣/ ٢٠.

٣. أسدالغابة ٣/ ٢٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢٢١؛ تقريب التهذيب ١/ ٤٣٧؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٩؛ تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧١.

٤. التاريخ الكبير ٤/ ٣١٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤/ ٨٥.

۶ ۶ - خالد بن الوليد الأنصاري

من أصحاب رسول‌الله ﷺ، ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و شهد معه صفّين و كان ممن أبلى فيها.[١]

۶ ۷ - خرشة بن مالك

خرشة بن مالك بن جري (جرير) بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن أود الأودي.[٢]

وفد على النّبيّ ﷺ، ثمّ صحب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان.[٣]

۶ ۸ - عبدالرّحمٰن بن أبزى الخُزاعي، مولىٰ نافع بن عبدالحارث

كان عبدالرّحمٰن بن أبزى من أصحاب رسول‌الله ﷺ، صلّىٰ خلفه و روىٰ عنه ﷺ.[٤]

---

١. الإستيعاب ١/٢٥٧؛ أسدالغابة ٢/٩٣؛ الإصابة ٢/٢١٩؛ الغدير ٩/٣٦٥؛ أعيان الشيعة ٦/٣٠٠.

٢. الإصابة ٢/٢٣٥.

٣. الإصابة ٢/٢٣٥؛ الغدير ٩/٣٦٥؛ أعيان الشيعة ٦/٣١٤.

٤. الإستيعاب ١/٤٩٥؛ أسدالغابة ١/٤٤، في ترجمة أبيه؛ الطبقات الكبرىٰ ٥/٤٦٢؛ التاريخ الكبير ٥/٢٤٥؛ الجرح و التعديل ٥/٢٠٩؛ التعديل و التجريح ٢/٩٥٣؛ تاريخ الإسلام ٥/٤٧١؛ سير أعلام النبلاء ٣/٢٠١؛ تهذيب الكمال ١٥/١٩٤، في ترجمة إبنه سعيد بن عبدالرّحمٰن؛ تهذيب التهذيب ٥/١٧٢، في ترجمة عبدالله بن خباب؛ تقريب التهذيب ١/٥٥٩؛ من له رواية في كتب الستة ١/٥٤٨، في ترجمة عبدالله بن خبّاب؛ الوافي بالوفيات ١٨/٦٠؛ المستدرك ١/٢٧٣؛ سبل السلام ٣/٥٠؛ شرح صحيح مسلم ٤/٦٢؛ فتح الباري ٢/٢٩٦؛ عمدة القاري ٤/١٧؛ تحفة الأحوذي ٢/٤٥٠؛ عون المعبود ٤/٢٠٩؛ المجموع ٣/٣٩٧.

ذكره خليفة في تسمية من روىٰ عن رسول‌الله ﷺ،[١] و تارة في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[٢]

و ذكره إبن سعد في تسمية من نزل مكّة من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[٣]

مما روىٰ عن النّبيّ ﷺ أنّه قال:

إنّ النّبيّ ﷺ صلّىٰ الفجر فأغفل آية، فلمّا صلّىٰ قال: أفي القوم أبي بن كعب؟

فقال له أبي بن كعب: يا رسول‌الله! أغفلت آية كذا أو نسخت؟

فقال ﷺ: بل أنسيتها.[٤]

أقول:

هذه الرواية لاتناسب و لاتلائم ما اعتقدناه من عصمة الأنبياء خاصة النّبيّ الأعظم صلوات الله و سلامه عليه.

روىٰ له الجماعة، و له في صحيح البخاري حديثٌ واحد.[٥]

هو الذي روىٰ: أنّ رجلاً أتىٰ عمر، فقال: إنّي أجنبتُ فلم أجد ماءً، فقال عمر: لاتصلّ.

فقال عمّار: أما تذكر يا أميرالمؤمنين إذا أنا و أنت في سريّة، فأجنبنا فلم نجد ماءً، فأمّا أنت فلم تصلّ، و أما أنا فتمكعت في التراب (فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابـة) و صلّيت، فقال النّبيّ ﷺ: إنّما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض ثمّ تنفخ ثمّ تمسح بهما

---

١. طبقات خليفة ص ١٨٣.
٢. طبقات خليفة ص ٢٣١.
٣. الطبقات الكبرىٰ ٥ /٤٦٢.
٤. مسند أحمد ٣ /٤٠٧؛ السنن الكبرىٰ /النسائي ٥ /٦٧؛ صحيح إبن خزيمة ٣ /٧٣؛ المحلّىٰ ٩ /٤٥٣؛ فضائل الصّحابة /النسائي ص ٤١؛ مجمع الزوائد ٢ /٦٩.
٥. مقدمة فتح الباري ص ٤٧٦.

وجهك و كفّيك.

فقال عمر: إتّق الله يا عمّار.

قال: إن شئتَ لم أحدث به....[١]

و رُوي أنَّ عمر بن الخطاب استعمل نافع بن عبدالحارث علىٰ أهل مكّة، فقدم عمر فاستقبله نافع بن عبدالحارث و استخلف علىٰ أهل مكّة عبدالرّحمٰن بن أبزى، فغضب عمر حتّىٰ قام في الغرز فقال: أتستخلف علىٰ آل الله عبدالرّحمٰن بن أبزى؟

قال: إنّي وجدته أقرأهم لكتاب الله و أفقههم في دين الله.

فتواضع لها عمر حتّىٰ إطمأن علىٰ رحله، فقال: لئن قلت ذاك، لقد سمعت رسول‌الله ﷺ يقول: إنّ الله سيرفع بهذا الدين (القرآن) (الكتاب) أقواماً و يضع به أخرين،[٢] و إنّ عبدالرّحمٰن ممن رفعه الله بالقرآن.[٣]

و كان عبدالرّحمٰن من الصّحابة الذين حضروا قتل عثمان بن عفان.

قال: رأيت اليوم الذي دخل فيه علىٰ عثمان، فدخلوا من دار عمرو بن حزم خوخة هناك حتّىٰ دخلوا الدار فناوشوهم شيئاً من مناوشة و دخلوا، فوالله ما نسينا أن خرج

---

١. صحيح البخاري ١/٨٧؛ مسند أحمد ٤/٢٦٥؛ صحيح مسلم ١/١٩٣؛ سنن إبن ماجة ١/١٨٨؛ سنن النسائي ١/١٦٦؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ١/٢٠٩؛ مسند أبي‌داود ص ٨٨؛ السنن الكبرىٰ /النسائي ١/١٣٤؛ مسند أبي‌يعلىٰ ٣/١٨٣؛ صحيح إبن خزيمة ١/١٣٤؛ صحيح إبن حبّان ٤/١٣١؛ تفسير إبن كثير ١/٥١٧؛ المحلّىٰ ٢/١٥٥.

٢. مسند أبي‌يعلىٰ ١/١٨٥؛ أسدالغابة ٣/٢٧٨؛ سير أعلام النبلاء ٣/٢٠١؛ تاريخ الإسلام ٥/٤٧١؛ كنزالعمال ١٣/٥٦٠؛ مسند أحمد ١/٣٥؛ سنن الدارمي ٢/٤٤٣؛ صحيح مسلم ٢/٢٠١؛ سنن إبن ماجة ١/٧٩؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ٣/٨٩؛ المصنّف /عبدالرّزاق ١١/٤٣٩.

٣. مسند أبي‌يعلىٰ ١/١٨٦؛ الإستيعاب ١/٤٩٥؛ أسدالغابة ٣/٢٧٨؛ سير أعلام النبلاء ٣/٢٠٢.

سودان بن حمران فأسمعه يقول: أين طلحة بن عبيدالله؟ قد قتلنا إبن عفان.[١]

عبدالرّحمٰن بن أبزى مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان عبدالرّحمٰن من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، سكن الكوفة و استعمله عليّ عليه السلام علىٰ خراسان،[٢] و كان أوّل عمال علي عليه السلام عليها.[٣]

و قال: كنت مع عليّ عليه السلام في جنازة، قال و عليّ آخذ بيدي و نحن خلفها و أبوبكر و عمر يمشيان أمام الجنازة، فقيل لعليّ عليه السلام: أنّهما يمشيان أمامها.

فقال: **إنّهما يعلمان أنّ المشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة علىٰ صلاته فذا و لكنّهما سهلان يسهلان للناس.**[٤]

شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام حروبه الجمل و صفّين.

شهد الجمل و قال: إنتهىٰ عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلىٰ عائشة يوم الجمل و هي في الهودج فقال: يا أمّ‌المؤمنين! أتعلمين إنّي أتيتك عندما قتل عثمان، فقلتُ: ما تأمريني؟ فقلتِ: إلزم علياً، فسكتت....[٥]

و هو الذي قال: **شهدنا مع عليّ عليه السلام صفّين في ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان، قتل منّا (منهم) ثلاثة و ستون (ثلاثمائة و ستون) منهم عمّار بن ياسر.**[٦]

---

١. تاريخ الطبري ٣/ ٤١١.

٢. الإستيعاب ١/ ٤٩٥؛ أسدالغابة ٣/ ٢٧٨؛ تاريخ الإسلام ٥/ ٤٧١؛ من له رواية في كتب الستة ١/ ٦٢٠؛ تقريب التهذيب ١/ ٥٥٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٢؛ تهذيب الكمال ١٦/ ٥٠١؛ فيض القدير ٥/ ١٣٤.

٣. فتوح البلدان ٣/ ٥٠٥.

٤. السنن الكبرىٰ /البيهقي ٤/ ٢٥؛ المصنّف /عبدالرّزاق ٣/ ٤٤٦؛ الإستذكار ٣/ ٢١؛ التمهيد ١٢/ ٩٥.

٥. فتح الباري ١٣/ ٤٨؛ المصنّف /إبن أبي‌شيبة ٨/ ٧٢٠.

٦. الإستيعاب ٢/ ٧٠؛ تاريخ خليفة ص ١٤٥ و ١٤٨؛ تاريخ الإسلام ٣/ ٥٤٥؛ الإصابة ٤/ ٢٣٩؛ شرح نهج البلاغه ١٢/ ١٠٤.

ثمّ عاش إلىٰ أن حضر قتال الحسين عليه السلام.

قال في «الأخبار الطوال»:

و لمّا تجرد المختار لطلب قتلة الحسين عليه السلام هرب منه عمر بن سعد و محمّد بن الأشعث، و هما كانا المتوليين للحرب يوم الحسين عليه السلام، و أتي بعبدالرّحمٰن بن أبزى الخزاعي، و كان ممّن حضر قتال الحسين عليه السلام، فقال له: يا عدوّالله، أكنت ممّن قاتل الحسين؟

قال: لا، بل كنت ممّن حضر و لم يقاتل.

قال: كذبت، إضربوا عنقه.

فقال عبدالرّحمٰن: ما يمكنك قتلي اليوم حتّىٰ تعطى الظفر علىٰ بني‌أمية و يصفو لك الشّام و تهدم مدينة دمشق حجرا حجرا، فتأخذني عند ذلك، فتصلبني علىٰ شجرة بشاطئ نهر فكأنّي أنظر إليها الساعة.

فالتفت المختار إلىٰ أصحابه و قال: أما إنّ هذا الرجل عالم بالملاحم، ثمّ أمر به إلى السجن، فلمّا جن عليه اليل بعث إليه من أتاه به، فقال له: يا أخا خزاعة! أظرفا عند الموت؟

فقال عبدالرّحمٰن بن أبزى: أنشدك الله أيها الأمير أن أموت هاهنا ضيعة.

قال: فما جاء بك من الشّام؟

قال: بأربعة آلاف درهم لي علىٰ رجل من أهل الكوفة، أتيته متقاضياً.

فأمر له المختار بأربعة آلاف درهم و قال له: إن أصبحت بالكوفة قتلتك.

فخرج من ليلته حتّىٰ لحق بالشّام.[1]

قال الذهبي: عاش إلىٰ سنة نيف و سبعين فيما يظهر لي.[2]

---

١. الأخبار الطوال ص ٢٩٨.

٢. سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٢.

و قال الصفدي: توفّي في حدود الثمانين.[١]

٦٩ - بَشِير بن أبيمسعود الأنصاريّ

بشير بن عُقبَة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج.[٢]

ولد في عصر النّبيّ ﷺ، و أدرك النّبيّ ﷺ، له و لأبيه صحبة.[٣]

ممّا يدلّ على صحبته تصريح عروة بن الزبير بها، روى أبوبكر إبن حزم أنّ عروة بن الزبير كان يحدث عمر بن عبدالعزيز و هو يومئذ أميرالمؤمنين، قال حدثني أبومسعود أو بشير بن أبيمسعود **كلاهما قد صحب النّبيّ ﷺ** إنّ جبرئيل جاء إلى النّبيّ ﷺ حين دلكت الشمس فقال: يا محمّد! صلّ الظهر، فقام فصلّى.[٤]

و ما روي عن عبيد أنّه قال: رأيت بشير بن أبيمسعود **و كانت له صحبة**.[٥]

أخرجه إبن مندة و إبن عبدالبر و أبونعيم و غيرهم في الصّحابة،[٦] و مع ذلك أنكر بعضهم و ليس في محلّه.

ذكره إبن حبّان في «الثقات»،[٧] و وثّقه العجلي بقوله: مدني، ثقة.[٨]

---

١. الوافي بالوفيات ١٨/ ٦٠.
٢. أسدالغابة ١/ ١٩٦؛ الطبقات الكبرى ٥/ ٢٦٩.
٣. أسدالغابة ١/ ١٩٦.
٤. أسدالغابة ١/ ١٩٦؛ مسند عمر بن عبدالعزيز ص ١١٤؛ المعجم الكبير ١٧/ ٢٥٦؛ كنزالعمال ٨/ ٣٧.
٥. أسدالغابة ١/ ١٩٦.
٦. هامش تهذيب الكمال ٤/ ١٧٢.
٧. الثقات ٤/ ٧٠.
٨. معرفة الثقات ١/ ٢٤٩.

بشير بن أبي‌مسعود و عليّ عليه السلام

كان بشير بن أبي‌مسعود من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، و شهد معه صفّين،[١] و عاش بعده حتّىٰ قُتِلَ يوم الحرّة في سنة ثلاث و ستين (٦٣ ه).[٢]

٧٠ - عبدالله بن أبي‌طلحة الأنصاريّ المدينيّ

عبدالله بن أبي‌طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيدمناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.[٣]

أبوه: أبوطلحة الأنصاري من النقباء ليلة العقبة.

أمّه: أم‌سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار،[٤] و هي أم‌أنس بن مالك. فهو أخو أنس بن مالك لأمّه.

هو الذي دعا رسول‌الله ﷺ لأبيه في حمل أمّه به فقال: **«اللهم بارك لهما في ليلتهما»**.

و الخبر في ذلك: أنّ أباطلحة هذا كان قد خلف علىٰ أمّ‌أنس بن مالك بعد أبيه مالك، و كانت أم‌أنس من أفضل نساء الأنصار، و لمّا قدم رسول‌الله ﷺ المدينة مهاجراً، أهدىٰ إليه المسلمون علىٰ مقاديرهم، فأتت إليه أم‌أنس بأنس، فقالت: يا رسول‌الله!: أهدىٰ إليك النّاس علىٰ مقاديرهم و لم‌أجد ما أهدي إليك غير إبني هذا، فخذه إليك يخدمك بين يديك، فكان أنس يخدم النّبيّ ﷺ.

---

١. أسدالغابة ١ /١٩٧؛ الإستيعاب ١ /١١١.
٢. خلاصة الأقوال ص ٧٩؛ رجال إبن داود ص ٥٦.
٣. الطبقات الكبرىٰ ٥ /٧٤؛ طبقات خليفة ص ٤١٤؛ الثقات ٣ /٢٤٣.
٤. الطبقات الكبرىٰ ٥ /٧٤؛ طبقات خليفة ص ٤١٤.

و كان لأمّه من أبي‌طلحة غلام - يقال له‌أبو عمير أو عمير - قد ولدته أمّه منه، و كان أبوطلحة من خيار الأنصار، و كان يصوم النهار و يقوم الليل و يعمل سائر نهاره في ضيعة له، فمرض الغلام و كان أبوطلحة إذا جاء من الليل نظر إليه و افتقده، فمات الغلام يوماً من ذلك و لم يعلم أبوطلحة بموته و عمدت أمّه فسجته في ناحية من البيت، و جاء أبوطلحة، فذهب لينظر إليه.

فقالت له أمّه: دعه و لا تعرض له، فإنّه قد هدأ و استراح، و كتمته أمره.

فسرّ أبوطلحة بذلك و آوىٰ إلىٰ فراشه و أوت إليه و أصاب منها، فلمّا أصبح، قالت له: يا أباطلحة! أرأيت قوماً أعارهم بعض جيرانهم عارية، فاستمتعوا بها مدة، ثمّ إسترجع العارية أهلها، فجعل الذين كانت عندهم يبكون عليها لاسترجاع أهلها إياها من عندهم، ما حالهم؟

قال: مجانين.

قالت: فلانكوننّ نحن من المجانين، إنّ إبنك قد هلك، فتعز عنه بعزاء الله و سلم إليه و خذ في جهازه.

فأتىٰ أبوطلحة النّبيّ ﷺ، فأخبره الخبر، فعجب النّبيّ ﷺ من أمرها و دعا لها و قال: «أللهم بارك لهما في ليلتهما».

فحملت تلك الليلة من أبي‌طلحة بعبدالله هذا، فلمّا وضعته لفّته في خرقة و أرسلت به مع إبنها أنس إلى النّبيّ ﷺ و تقول: يا رسول‌الله! هذه ثمرة دعائك.

فأخذه رسول‌الله ﷺ فحنّكه و دعا له، و كان من أفضل أبناء الأنصار.[1]

---

١. شرح الأخبار ٢/ ٢٦؛ الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٧٥؛ أسدالغابة ٣/ ١٨٨؛ تاريخ الإسلام ٦/ ١١٣؛ الكنىٰ و الألقاب ١/ ١١٣.

يقال: إنه أوّل مولودٍ من الأنصار بعد قدوم النّبيّ ﷺ المدينة، ولد بعد أن قدم رسول الله ﷺ بسنة أو أقل من سنة.[١]

و قيل: كانت أم سليم حاملاً به يوم حنين - بدر - و قد شهدت حنيناً.[٢]

ولد لعبدالله بن أبي طلحة عشر ذكور كلّهم قراء القرآن، و روىٰ أكثرهم العلم، و أشهرهم به إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة شيخ مالك.[٣]

قال إبن سعد:

ولد عبدالله بن أبي طلحه: القاسم لأمّ ولد.

عمير و زيد و إسماعيل و يعقوب و إسحاق و عبدة و أمّ أبان، أمهم ثبيتة بنت رفاعة بن رافع.

و محمّد، أمّه أمّ ولد.

و عبدالله و كلثوم لأمّ ولد.

إبراهيم و رقيّة و أمّ عمرو، أمّهم عائشة بنت جابر بن صخر بن أمية بن خنساء من بني سلمة.

و عمر، و معمر و عمارة، أمّهم أمّ كلثوم بنت عمرو بن حزم بن زيد، من بني مالك بن النجار.[٤]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٢/١١٨؛ ترجمة النعمان بن بشير..
٢. الطبقات الكبرىٰ ٥/٧٥.
٣. الجرح و التعديل ٢/٢٢٦؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤٨٣؛ الإستيعاب ١/٥٥٦.
٤. الطبقات الكبرىٰ ٥/٧٤.

عبدالله بن أبي‌طلحة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان عبدالله بن أبي‌طلحة من أصحاب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[١] و شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٢]

و عاش إلى أن أستشهد بفارس،[٣] و قيل: مات بالمدينة في خلافة الوليد بن عبدالملك، و قيل: الحجاج،[٤] و أرخه أبوأحمد الدمياطي سنة أربع و ثمانين...[٥] و قال الذهبي: مات قبل أنس بمدة ليست بكثيرة.[٦]

١٧ - عروة بن زيد الخيل الطائي

عروة بن زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبدرضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن سودان (أسودان) و هو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد بن زيد...[٧]

أبوه: زيد الخيل صحابي مشهور.[٨]

عاش عروة بن زيد مدة في الجاهليّة، و شهد مع أبيه بعض الحروب في الجاهليّة،[٩] و

١. رجال الطوسي ص ٧٥؛ خلاصة الأقوال ص ١٩١؛ رجال إبن داود ص ١١٥؛ نقدالرجال ٨١/٣؛ جامع الرواة ٤٦٧/١؛ مستدركات علم رجال الحديث ٤٧٠/٤؛ معجم رجال الحديث ٩٩/١١.

٢. الإستيعاب ٥٥٦/١؛ أسدالغابة ١٨٩/٣؛ الوافي بالوفيات ٩٧/١٧.

٣. أسدالغابة ١٨٩/٣؛ الإصابة ١٣/٥؛ تقريب التهذيب ٥٠٣/١.

٤. أسدالغابة ١٨٩/٣؛ الإصابة ١٣/٥؛ تقريب التهذيب ٥٠٣/١.

٥. تهذيب التهذيب ٢٣٦/٥؛ الإصابة ١٣/٥؛ تقريب التهذيب ٥٠٣/١.

٦. سير أعلام النبلاء ٤٨٤/٣.

٧. إكمال الكمال ٥٦٧/١؛ الإصابة ٥١٣/٢، في ترجمة أبيه؛ الأنساب ٤٠/٤.

٨. الإصابة ٤٠٤/٤.

٩. الإصابة ٤٠٤/٤؛ الأعلام ٢٢٧/٤.

كان شاعراً.[١] فالظاهر أنّه اجتمع بالنّبيّ ﷺ.[٢]

و لمّا استخلف عمر بن الخطاب وجّه عروة بن زيد الخيل إلى الزوابي، فصالحوه علىٰ صلح «باروسما».[٣]

و كان ممّن شهد وقعة القادسية،[٤] و يوم جسر أبي‌عبيد في شهر رمضان، يوم السبت سنة ثلاث عشرة، و قاتل يومئذٍ قتالاً شديداً عدل بقتال جماعة،[٥] و شهد يوم مهران.[٦]

و في سنة ١٩ هأو ٢٠ هكتب عمر بن الخطاب إلىٰ عمّار بن ياسر و هو عامله على الكوفة، بعد شهرين من وقعة نهاوند يأمره أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي إلى الري و دستبي في ثمانية آلاف، ففعل، و سار عروة إلىٰ ما هناك إلّا أن أهالي الديلم إجتمعوا عليه و أمدوا أهل الري، فقاتلوه، فأظهره الله عليهم، فقتلهم و اجتاحهم (استباحهم) ثمّ خلف حنظلة بن زيد أخاه، و قدم علىٰ عمّار، فسأله أن يوجّهه إلىٰ عمر، و ذلك أنّه كان القادم عليه بخبر الجسر فأحب أن يأتيه بما يسرّه. فلمّا رآه عمر قال: ﴿إِنّا لِلّٰهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ﴾.[٧]

فقال عروة: بل الحمدلله فقد نصرنا و أظهرنا و حدثه بحديثه.

فقال(عمر): هلّا أقمت و أرسلت؟

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩/٥٢٢.
٢. الإصابة ٤/٤٠٤؛ الأعلام ٤/٢٢٧.
٣. تاريخ خليفة ص ٨٣.
٤. الإصابة ٤/٤٠٤؛ إكمال الكمال ١/٥٦٧؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/٣٢٨؛ معجم البلدان ٥/٢٨٧؛ الأعلام ٤/٢٢٧؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٤٣؛ الأنساب ٤/٤٠.
٥. فتوح البلدان ٢/٣٠٨؛ تاريخ الطبري ٢/٦٥١؛ الأخبار الطوال ص ١١٤.
٦. تاريخ مدينة دمشق ١٩/٥٢٢. يوم مهران المشهورة فى تاريخ الفتوحات الإسلاميه في عهد عمر بن الخطاب ببلاد الفارس، منسوب إلىٰ مهران بن مهرويه من عظماء فارس.
٧. البقره: ١٥٦.

قال: قد استخلفت أخي و أحببت أن آتيك بنفسي، فسمّاه البشير.[١]

عروة بن زيد مع عليّ عليه السلام

عاش عروة بن زيد إلىٰ خلافة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و صحبه، و شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٢]

٧٢ - عمّار بن أبي سلامة الهمداني الدالاني[٣]

عمّار بن أبي‌سلامة بن عبدالله بن عمران بن راس (رؤاس)[٤] بن دالان الهمداني ثـمّ الدالاني.[٥]

أدرك النّبيّ صلى الله عليه و آله،[٦] ثمّ كان من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان كلّها.[٧]

ثمّ لازم الحسين بن عليّ عليهما السلام، و قتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام بالطّف.[٨]

ذكره إبن شهرآشوب في عداد قتلىٰ الحملة الأولىٰ من أصحاب الحسين عليه السلام.[٩]

و وقع التسليم عليه في زيارة الناحية المقدّسة.[١٠]

---

١. فتوح البلدان ٢ /٣٨٩؛ الأعلام ٤ /٢٢٧؛ معجم البلدان ٣ /١١٧؛ الكليني و الكافى ص ١٣١.

٢. الإصابة ٤ /٤٠٤؛ الأعلام ٤ /٢٢٧.

٣. الدّالاني: بفتح الدال المشددة المهملة و في آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ بني دالان و هي قبيلة من همدان و هو دالان بن سابقة بن ناشح (ناسح) بن دافع من همدان؛ كانوا يسكنون الكوفة ، راجع الأنساب ٢ /٤٥٠.

٤. رؤاس (راس) بن دالان الوادعي الحاشدي من همدان، جد جاهلي يماني.

٥. الإصابة ٥ /١٠٧.

٦. الإصابة ٥ /١٠٧؛ الأعلام ٣ /٣٤.

٧. الإصابة ٥ /١٠٧؛ الأعلام ٣ /٣٤.

٨. الإصابة ٥ /١٠٧؛ الأعلام ٣ /٣٤.

٩. مناقب آل أبي‌طالب ٣ /٢٦٠؛ بحارالأنوار ٤٥ /٦٤.

١٠. إقبال الأعمال ٣ /٧٩؛ بحارالأنوار ٤٥ /٧٣؛ المزار ص ٤٩٥.

٧٣ - عبدالله بن الطُفيل البَكّائي

عبدالله بن الطفيل بن ثَور بن معاوية بن عُبادة بن البَكّاء العامري ثمّ البكائي.[١]

و هو جد زياد بن عبدالله راوي المغازي عن إبن إسحاق.[٢]

كان سيّد بني عامر،[٣] و من وجوه أهل الكوفة و نسّاكهم.[٤]

أدرك النّبيّ ﷺ،[٥] و شهد الجمل و صفّين و النّهروان مع عليّ عليه السلام.[٦]

شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام، جعله عليّ عليه السلام علىٰ قيس الكوفة.[٧]

حمل عبدالله بن الطفيل البكائي علىٰ صفوف أهل الشّام، فلمّا انصرف حمل عليه رجل من بني تميم يقال له قيس بن فهد الحنظلي اليربوعي، فوضع الرمح بين كتفي عبدالله، فاعترضه يزيد بن معاوية البكائي إبن عمّ عبدالله بن الطفيل، فوضع الرمح بين كتفي التميمي و قال: والله لئن طعنته لأطعننّك.

فقال: عليك عهد الله لئن رفعت السنان عن ظهر صاحبك لترفعنّه عن ظهري!

قال: نعم، لك العهد و الميثاق بذلك.

فرفع السنان عن ظهر عبدالله، فرفع يزيد السنان عن التميمي، فوقف التميمي و قال ليزيد: ممّن أنت؟

قال: من بني عامر.

قال: جعلني الله فداكم أينما لقيناكم كراماً، أما والله إنّي لآخر أحد عشر رجلا من

---

١. الإصابة ٥/ ٧٢.
٢. الإصابة ٥/ ٧٢.
٣. وقعة صفّين ص ٣١١.
٤. تاريخ المدينة ٣/ ١١٤٢.
٥. الإصابة ٥/ ٧٢.
٦. الإصابة ٥/ ٧٢.
٧. وقعة صفّين ص ٢٠٦؛ الأخبار الطوال ص ١٧٢؛ شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٧.

بني تميم قتلتموهم اليوم.[١]

و كان عبدالله بن الطفيل أحد الشهود علىٰ كتاب الحكمين بصفّين بين عليّ عليه السلام و معاوية.[٢]

٧۴ - شُرَيح بن هَاني الحَارثي المذحجي

شريح بن هاني بن يزيد بن نَهيك بن دُرَيد بن سفيان بن الضِّباب و هو مسلمة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب المذحجي.[٣]

يكنّىٰ: أباالمقدام.[٤]

ولد في الجاهليّة،[٥] و أدرك النّبيّ صلى الله عليه و آله، و لم يره،[٦] وفد أبوه هاني بن يزيد على النّبيّ صلى الله عليه و آله مع قومه، فسمعهم النّبيّ صلى الله عليه و آله و هم يكنونه بأبي‌الحكم، فدعاه النّبيّ صلى الله عليه و آله فقال: إنّ الله هو الحكم و إليه الحكم فلم تكنيت بأبي‌الحكم؟

قال: لا: و لكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين.

قال: ما أحسن هذا، ثمّ قال: مالك من الولد؟

---

١. وقعة صفّين ص ٢٧٧؛ تاريخ الطبري ٤ /٢٠؛ شرح نهج البلاغة ٥ /٢٢٢.

٢. وقعة صفّين ص ٥١١؛ تاريخ الطبري ٤ /٣٩؛ الثقات ٢ /٢٩٤؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٠ /١٤١؛ الإمامة و السياسة ١ /١٥٠ (تحقيق الشيري).

٣. طبقات خليفة ص ٢٥٠؛ الطبقات الكبرىٰ ٦ /١٢٨؛ شرح نهج البلاغه ١٧ /١٣٨.

٤. الإستيعاب ١ /٤٢٢؛ أسدالغابة ٢ /٣٩٦؛ تهذيب الكمال ١٢ /٤٥٢؛ تذكرة الحفّاظ ١ /٥٩؛ سير أعلام النبلاء ٤ /١٠٧.

٥. تحفة الأحوذي ١ /٥٥؛ تذكرة الحفاظ ١ /٥٩؛ تقريب التهذيب ١ /٤١٦؛ سير أعلام النبلاء ٤ /١٠٨.

٦. تهذيب الكمال ١٢ /٤٥٢؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٣ /٦٤؛ تهذيب التهذيب ٤ /٢٩٠؛ الإصابة ٣ /٣٠٨.

قال: لي شريح و عبدالله و مسلم.

قال: فمن أكبرهم؟

قال: شريح.

قال: فأنت أبوشريح و دعا له و لولده.[١]

أصله من اليمن من ساكني الكوفة.[٢]

شريح بن هاني مع عليّ عليه السلام

صحب شريح بن هاني الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و كان من أعيان أصحابه،[٣] و كان علىٰ شرطة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٤]

شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام حروبه كلّها الجمل و صفّين و النّهروان.[٥]

شهد الجمل مع عليّ عليه السلام و هو من أمراء جيشه،[٦] ثمّ شهد صفّين أميراً علىٰ مقدمة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٧] و شهد تحكيم الحكمين بدومة الجندل في صحابة عليّ عليه السلام.

بعث عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام أباموسىٰ في التحكيم و معه أربعمائة رجل من خاصّته،

---

١. الأدب المفرد ص ١٧٥؛ الثقات ٣/٤٣٢؛ سير أعلام لنبلاء ٤/١٠٨؛ أسدالغابة ٥/٢٢٦؛ تهذيب الكمال ١٢/٤٥٣؛ صحيح إبن حبّان ٢/٢٥٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٦٦؛ الإصابة ٣/٣٠٨؛ أسدالغابة ٢/٣٩٥.

٢. تهذيب الكمال ١٢/٤٥٢؛ التاريخ الكبير ٤/٢٢٨؛ الجرح و التعديل ٤/٣٣٣؛ الثقات ٤/٣٥٣؛ إكمال الكمال ٤/٢٧٧.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٦٥؛ تهذيب الكمال ١٢/٤٥٢؛ الإستيعاب ١/٤٢٢؛ أسدالغابة ٢/٣٩٦؛ تحفة الأحوذي ١/٥٥.

٤. تهذيب التهذيب ٤/٢٩٠.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٦/١٢٨؛ تهذيب الكمال ١٢/٤٥٣؛ تهذيب التهذيب ٤/٢٩٠؛ الأنساب ٤/٦؛ أسدالغابة ٢/٣٩٦؛ شرح نهج البلاغة ١٧/١٣٨.

٦. الإصابة ٣/٣٠٨؛ الأعلام ٣/١٦٢.

٧. الثقات ٢/٢٨٨ و ٢٨٩؛ المعيار و الموازنة ص ١٤٠.

عليهم شريح بن هاني و بعث معهم عبدالله بن عبّاس على الصلاة.[١]

و هو الذي حمل علىٰ عمرو بن العاص بعد تحكيم الحكمين فقنعه بالسوط و كـان يقول بعده: **ما ندمت علىٰ شيء قطّ كندامتي ألا أكون ضربته مكان السوط بالسيف.**[٢]

عاش شريح بن هاني حتّىٰ قتل بسجستان فـي زمـن الحـجاج، قـتله التـرك فـي سنة ٧٨ هـ[٣] و يقال: إنّه عاش مائة و عشرين سنة.[٤]

٧٥، ٧٦ - وَدَاعة و بَشير إبنا أبيزيد الأنصاريّ

وداعة و بشير إبنا أبيزيد ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.[٥]

أبوهما: أبوزيد أحد الستة الذين جمعوا القرآن علىٰ عهد رسول‌الله ﷺ، قـتل يـوم الجسر يوم قتل أبيعبيد الثقفي بالعراق في خلافة عمر بن الخطاب.[٦]

---

١. الإصابة ٣/٣٠٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٦٥؛ تهذيب الكمال ١٢/٤٥٢؛ سير أعلام النبلاء ٤/١٠٧؛ المعيار و الموازنة ص ١٨٩؛ شرح نهج البلاغة ٢/٢٤٤؛ الطبقات الكـبرىٰ ٤/٢٥٦؛ الأخبار الطوال ص ١٩٧؛ الأعلام ٣/١٦٢؛ أنساب الأشراف ١/٣٣٧؛ تاريخ الطـبري ٤/٤٩؛ البداية و النهاية ٧/٣١٢؛ تاريخ إبن خلدون ٢/١٧٧؛ وقعة صفّين ص ٥٣٣؛ أسدالغابة ٢/٣٩٦.

٢. البداية و النهاية ٧/٣١٤؛ أنساب الأشراف ١/٣٣٨؛ وقعة صفّين ص ٥٤٦؛ تـاريخ الطـبري ٤/٥٢؛ المعيار و الموازنة ص ١٩١؛ الأخبار الطوال ص ٢٠١؛ شرح نهج البلاغة ٢/٢٥٦.

٣. الطـبقات الكـبرىٰ ٦/١٢٨؛ الثـقات ٤/٣٥٣؛ طـبقات خـليفة ص ٢٥٠؛ تـهذيب الكمال ١٢/٤٥٣؛ تذكرة الحفّاظ ١/٥٩؛ سير أعلام النبلاء ٤/١٠٩.

٤. أسـدالغـابة ٢/٣٩٦؛ تـهذيب الكـمال ١٢/٤٥٤؛ تـذكرة الحـفاظ ١/٥٩؛ سـير أعـلام النبلاء ٤/١٠٨.

٥. الطبقات الكبرىٰ ٧/٢٧.

٦. أسدالغابة ١/١٩٥.

و قال الكلبي: أستشهد يوم أحد.[١]

شهد بشير بن أبي‌زيد[٢] و أخوه وداعة بن أبي‌زيد[٣] صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و قتل بشير بن أبي‌زيد يوم الحرّة.[٤]

٧٧ – عبدالله بن ذُباب المَذحِجيّ

عبدالله بن ذُباب بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ربيعة بن بلال بن أنس‌الله بن سعد العشيرة المذحجي.[٥]

أدرك النّبيّ ﷺ،[٦] و كان من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٧]

و من ولده عبدالعزيز بن ثابت بن عبدالله بن ذباب.[٨]

٧٨ – يزيد بن طِعمة الأنصاري الخَطميّ

يزيد بن طعمة بن جارية بن لوذان الخطميّ الأنصاريّ.

---

١. الإستيعاب ١/١١٠.

٢. أسدالغابة ١/١٩٥؛ الإصابة ١/٤٤١؛ الإستيعاب ١/١١٠.

٣. أسدالغابة ١/١٩٥؛ الإصابة ١/٤٤١ و ٦/٤٧١؛ الإستيعاب ٢/٣٤٢.

٤. الطبقات الكبرىٰ ٧/٢٧؛ أسدالغابة ١/١٩٤؛ الإصابة ١/٤٤١.

٥. الإصابة ٥/٦٧.

٦. الإصابة ٥/٦٧.

٧. الإصابة ٢/٣٣٦، في ترجمة أبيه و ٥/٦٧؛ الطبقات الكبرىٰ ١/٣٤٢؛ إكمال الكمال ١/٣٥٣؛ سبل الهدى و الرشاد ٦/٣٣٨.

٨. الإصابة ٥/٦٧.

صحب النّبيّ ﷺ[١] و كان من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٢]
و شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

٧٩ - زيد بن حَيلة، و يقال زيد بن جبلة التميميّ البوّيّ

زيد بن حيلة (جبلة) بن مرداس بن بَو بن عبدقيس بن مسلمة بن عامر بن عبيد السعديّ البصريّ.[٤]

وُلد في الجاهليّة و كان الأحنف يقول: طالما خرقنا النعال إلىٰ زيد بن حيلة فنتعلم منها المروءة يعني في الجاهليّة.[٥]

كان زيد بن حيلة أحد رؤساء وفد تميم إلىٰ عمر، و كان شريفاً في الإسلام.

و لمّا بعث عثمان بالمصاحف إلى الأمصار بعث إلىٰ أهل البصرة واحداً وأعطىٰ زيد بن حيلة آخر فهم يتوارثونه.

كان أوّل من اتخذ صاحب شرطة عبدالله بن عامر فولّاها زيد بن حيلة.[٦]

و ذكر إبن عساكر: أنّه وفد علىٰ معاوية بن أبي‌سفيان، فجرىٰ بينهما كلام طويل، فيه ما يدل علىٰ أنّه كان مع عليّ عليه السلام بصفّين.[٧]

---

١. الإستيعاب ٢/ ٣٤٩؛ أسدالغابة ٥/ ١١٥؛ الإصابة ٦/ ٥٢٢.
٢. رجال الطوسي ص ٨٥؛ نقدالرجال ٥/ ٩١؛ جامع الرواة ٢/ ٣٤٤؛ طرائف المقال ٢/ ١١٣؛ معجم رجال الحديث ٢١/ ١٢٤.
٣. الإستيعاب ٢/ ٣٤٩؛ أسدالغابة ٥/ ١١٥؛ الإصابة ٦/ ٥٢٢؛ شرح الأخبار ٢/ ٣١؛ الغدير ٩/ ٣٦٨.
٤. تاريخ مدينة دمشق ١٩/ ٣٤١.
٥. تاريخ مدينة دمشق ١٩/ ٣٤١؛ الإصابة ٢/ ٥٣١.
٦. تاريخ مدينة دمشق ١٩/ ٣٤١؛ الإصابة ٢/ ٥٣٢.
٧. تاريخ مدينة دمشق ١٩/ ٣٤١؛ الإصابة ٢/ ٥٣٢.

قلت:

تأمل فيه أستاذنا العلامة الشيخ نجم‌الدين الطبسي حفظه‌الله.

٠ ٨ - حَيّان بن الأبجر الهمداني

حيان بن الأبجر الكِناني، من أصحاب النّبيّ ﷺ.[١]

سمع النّبيّ ﷺ، و روىٰ عنه ﷺ، قال: كنّا مع النّبيّ ﷺ و أنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة و أنزل تحريم الميتة و أكفئت القدور.[٢]

ثمّ صحب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه صفّين.[٣]

١ ٨ - أبوالوَرد الأنصاريّ المَازِنيّ

أبوالوَرد بن قِيْس بن فَهْد بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن مالك بن النَجّار.[٤]

ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في أصحاب عليّ عليه السلام.[٥]

و ذكره إبن الكلبي فيمن شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من الصّحابة.[٦]

---

١. أسدالغابة ٢ /٦٧؛ المعجم الكبير ٤ /٣٦؛ الثقات ٣ /٩٧؛ الإصابة ٢ /١٢٥.

٢. أسدالغابة ٢ /٦٧؛ الإصابة ٢ /١٢٥؛ كنزالعمال ١٥ /٤٤٣.

٣. أسدالغابة ٢ /٦٧؛ الإصابة ٢ /١٢٥.

٤. تاريخ بغداد ٢ /٣٩٣؛ الأنساب ٥ /٤٦٠.

٥. رجال الشيخ الطوسي ص ٨٧؛ جامع الرواة ٢ /٤٢١؛ طرائف المقال ٢ /١٢٠؛ معجم رجال الحديث ٢٣ /٧٦.

٦. الإستيعاب ٢ /٤٧٧؛ تهذيب التهذيب ١٢ /٢٤٤؛ أسدالغابة ٥ /٣٢٠؛ الإصابة ٧ /٣٧٣؛ شرح الأخبار ٢ /٢٥؛ الغدير ٩ /٣٦٨.

٨٢ - عُقْبَة بن عامر السلميّ

من أصحاب رسول‌الله ﷺ، ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

ذكر الباوردي: أنّ عقبة بن عامر شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[١]

٨٣ - العلاء بن عمرو الأنصاريّ

العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث بن عامر بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار.[٢]

إمرأته: أمّ‌ثابت بنت ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول و هو عامر بن مالك بن النجار.[٣]

كان العلاء من أصحاب رسول‌الله ﷺ،[٤] و صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد صفّين مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٥]

٨٤ - عبدالرحمن بن خِراش الأنصاريّ

عبدالرّحمٰن بن خراش بن الصمة بن الحارث الأنصاري.[٦]

يكنّىٰ: أباليلىٰ.[٧]

---

١. الإصابة ٤/٤٣١.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٨/٤٥٢؛ الإصابة ٨/٣٦٦، في ترجمة أم‌ثابت.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٨/٤٥٢.

٤. الإستيعاب ٢/٤٠؛ أسدالغابة ٤/٩؛ الإصابة ٤/٤٤٧.

٥. الأستيعاب ٢/٤٠؛ شرح الأخبار ٢/٢٥؛ أسدالغابة ٤/٩؛ الإصابة ٤/٤٤٧.

٦. نقدالرجال ٣/٤٨.

٧. الإستيعاب ١/٤٩٩؛ أسدالغابة ٣/٢٩٠؛ الإصابة ٤/٢٥٤.

زوجته: أم‌بشر بنت عمرو بن عنمة بن عدي.[١]

كان من صحابة الرسول ﷺ، و من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٢]

٨٥ - جُبَير بن الحُبَاب الأنصاريّ

جبير بن الحباب بن المُنذر الأنصاريّ.

كان من أصحاب رسول‌الله ﷺ ممّن شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٣]

٨٦ - حُجْر بن عَنْبَس التنعيّ[٤] الحضرميّ[٥] الكوفيّ[٦]

كنيته: أبوالعنبس،[٧] و يقال: أبوالسكن.[٨]

وُلد قبل البعثة و أدرك الجاهليّة،[٩] و شرب فيها الدم.[١٠]

آمن برسول‌الله ﷺ في حياته،[١١] و روىٰ عنه.

قال حجر بن عنبس: خطب أبوبكر و عمر فاطمة إلىٰ رسول‌الله ﷺ، فقال النّبيّ ﷺ:

١. الطبقات الكبرىٰ ٨/٤٠٩.
٢. الإستيعاب ١/٤٩٩؛ أسدالغابة ٣/٢٩٠؛ الإصابة ٤/٢٥٤.
٣. أسدالغابة ١/٢٧٠؛ الإصابة ١/٥٦٩؛ مجمع الزوائد ١٠/٦؛ المعجم الكبير ٢/١٤٦.
٤. الأنساب ١/٤٨٣.
٥. تهذيب التهذيب ٢/١٨٨.
٦. الثقات ٤/١٧٧.
٧. الثقات ٤/١٧٧؛ إكمال الكمال ٦/٨١؛ أسدالغابة ١/٣٨٦؛ الإصابة ٢/١٤٣.
٨. التاريخ الكبير ٣/٧٣؛ الثقات ٤/١٧٧؛ إكمال الكمال ٦/٨١؛ تهذيب الكمال ٥/٤٧٤؛ الإصابة ٢/١٤٣.
٩. تهذيب الكمال ٥/٤٧٤؛ تاريخ بغداد ٨/٢٦٨؛ أسدالغابة ١/٣٨٦.
١٠. الجرح و التعديل ٣/٢٦٦؛ المعجم الكبير ٤/٣٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٨/١٩؛ أسدالغابة ١/٣٨٦؛ تهذيب الكمال ٥/٤٧٥.
١١. أسدالغابة ١/٣٨٦.

هي لك يا عليّ لست بدجال. يعني لَست بكذاب. و ذلك أنّه كان قد وعد علياً بها قبل أن يخطب إليه أبوبكر و عمر.[١]

ذكره الطبراني في الصّحابة.[٢]

و ذكره إبن حبّان في ثقات التابعين.[٣]

قال الخطيب: لم يلق رسول‌الله ﷺ.[٤]

و قال إبن حجر: إتفقوا علىٰ أن حجر بن عنبس لم ير النّبيّ ﷺ.[٥]

مكانته:

قال يحيى بن معين: شيخ كوفّي ثقة مشهور.[٦]

قال الخطيب: و كان ثقة إحتج بحديثه غير واحد من الأئمة.[٧]

قال الذهبي: ثقة.[٨]

قال إبن حجر: صدوق.[٩]

حجر بن عنبس و عليّ عليه السلام

كان حجر بن عنبس ممّن سكن الكوفة،[١٠] و صحب علياً عليه السلام، و شهد معه عليه السلام الجمل و صفّين،[١١] و سار معه إلى النّهروان لقتال الخوارج، و ورد المدائن في صحبته.[١٢]

---

١. المعجم الكبير ٤ /٣٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٨ /١٩.

٢. الإصابة ٢ /١٤٣.

٣. الإصابة ٢ /١٤٣.

٤. تاريخ بغداد ٨ /٢٦٨.

٥. الإصابة ٢ /١٤٣.

٦. تهذيب الكمال ٥ /٤٧٤؛ الإصابة ٢ /١٤٣.

٧. تاريخ بغداد ٨ /٢٦٨.

٨. من له رواية في كتب الستة ١ /٣١٤.

٩. تقريب التهذيب ١ /١٩١.

١٠. تاريخ بغداد ٨ /٢٦٨.

١١. الجرح و التعديل ٣ /٢٦٦؛ أسدالغابة ١ /٣٨٦؛ تهذيب الكمال ٥ /٤٧٥؛ تهذيب التهذيب ٢ /١٨٨؛ المعجم الكبير ٤ /٣٤؛ الطبقات الكبرىٰ ٨ /١٩؛ العلل ٢ /٧٧.

١٢. تاريخ بغداد ٨ /٢٦٨.

أقول:

يقولون إنّ حجر بن عنبس لم يلق النّبيّ و لم يسمعه ﷺ، و لكنّا لاندري مستندهم و نحن نرىٰ أنّه يروي عن النّبيّ ﷺ و قد عاصره، بل لقد أدرك الجاهليّة، و ذكره الطبراني في الصّحابة، بل لِماذا لاتكون نفس روايته هذه دليلاً علىٰ سماعه منه ﷺ، كما يجعل نظائر المقام دليلاً علىٰ ذلك، و لكن الحقيقة هي أن ذنبه الوحيد هو أنّه حضر مع عليّ عليه السلام الجمل و صفّين، و لهولاء إهتمام خاصّ في تقليل عدد الصّحابة الذين كانوا مع أميرالمؤمنين عليه السلام.

٨٧ - زُبَيد بن عبد الخَولاني

زُبيد بن عبد الخولاني من بني يعلى.

أدرك النّبيّ ﷺ ثمّ شهد الفتح بمصر.

وفد إلىٰ معاوية و شهد معه صفّين و كانت معه راية خولان، فلمّا قتل عمّار بن ياسر تحوّل إلىٰ عسكر عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، [١] أخذاً بقول النّبيّ ﷺ «عمّار تقتله الفئة الباغية».

٨٨ - مالك بن عامر بن هانئ بن خُفَاف الأشعريّ

وفد على النّبيّ ﷺ و قال شعراً يدّل علىٰ وفادته:

أتيت النبيّ علىٰ نأيه ... فبايعته غير مستنكر

و ذكر في هذه القصيدة ما حضره في الجاهليّة، ثمّ فتوح الإسلام، كالقادسية و فتح

١. الإصابة ٢/ ٥٢٠؛ إكمال الكمال ٤/ ١٦٩؛ تاريخ مدينة دمشق ١٨/ ٣٠٥.

العراق.

و هو أوّل من عبر دجلة يوم المدائن و قال في ذلك مرتجزاً:

إمضوا فانّ البحر بحرٌ مأمور و الأول القاطع منكم مأجور

قد خاب كسرىٰ و أبوه سابور ما تصنعون و الحديث مأثور.[1]

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و شهد صفّين معه.[2]

و كان إبنه سعد بن مالك من أشراف أهل العراق.[3]

٩٨ - خالد بن المُعمّر السَّدوسيّ الذهلي

خالد بن المعمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل.[4]

أدرك عصر النبوّة،[5] و كان رئيس بكر بن وائل في خلافة عمر.[6]

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

هو الذي سأل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام أن يزيد في عطاء إبنيه الحسن و الحسين عليهما السلام دريهمات يسيرة لمّا رأىٰ حالتهما، فأبىٰ عليّ عليه السلام و غضب من سؤاله إيّاه ذلك.[7]

---

١. أسدالغابة ٤/ ٢٨٢؛ الإصابة ٥/ ٥٣٩ و ٥٤٠.

٢. أسدالغابة ٤/ ٢٨٢؛ الإصابة ٥/ ٥٤٠؛ الغدير ٩/ ٣٦٧.

٣. أسدالغابة ٤/ ٢٨٢؛ الإصابة ٥/ ٥٤٠.

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٢٠٥؛ الإصابة ٢/ ٢٩٩.

٥. الإصابة ٢/ ٢٩٩؛ الأعلام ٢/ ٢٩٩.

٦. الإصابة ٢/ ٢٩٩؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٢٠٥؛ الأعلام ٢/ ٢٩٩.

٧. شرح الأخبار ٢/ ٩٧؛شرح نهج البلاغه ١٠/ ٢٥٠.

شهد خالد بن المعمر مع أميرالمؤمنين عليه السلام الجمل أميراً علىٰ رجّالة الذهليّين.[١]

و كان من أمراء عليّ عليه السلام يوم صفّين (أمير بكر بن وائل).[٢]

خالد بن المعمر مع معاوية

وفد خالد بن المعمر علىٰ معاوية، فقال (معاوية) له: علىٰمَ (علام) أحببت علياً؟

قال خالد: علىٰ ثلاث خصالٍ، علىٰ حلمه إذا غضب، و علىٰ صِدقه إذا قال، و علىٰ عدله إذا ولي.[٣]

و لمّا كان عام الجماعة و بايع النّاس معاوية، أمر معاوية خالد بن المعمر علىٰ خراسان (إرمنية) فلمّا وصل إلىٰ نصيبين ندم معاوية علىٰ توليته، فبعث إليه بثوب مسموم،[٤] و يقال: أحتيل له شربة فمات قبل أن يبلغها و قبره بها.[٥]

بيان: نصيبين، مدينة عامرة من بلاد الجزيرة علىٰ جادة القوافل من الموصل إلى الشّام، بينها و بين سنجار تسعة فراسخ، و بينها و بين الموصل ستة أيام.[٦]

٩٠ - الأسود بن عبس

الأسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رباح بن عوذ بن مُنقذ بن كعب بن ربيعة بن

---

١. الإصابة ٢/ ٢٩٩؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٢٠٦؛ الأعلام ٢/ ٢٩٩.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٢٠٥ و ٢٠٦؛ الأعلام ٢/ ٢٩٩؛ أنساب الأشراف ١/ ٣٢٣؛ وقعة صفّين ص ١١٧ و ٢٠٥؛ شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٧؛ الأخبار الطوال ص ١٧٢؛ الإصابة ٢/ ٢٩٩.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٢٠٨؛ شرح نهج البلاغه ١٨/ ١١١؛ كشف الغمة ٢/ ٣٧.

٤. فتوح البلدان ٣/ ٥٠٥.

٥. شرح نهج البلاغه ٥/ ٢٤٣؛ الأعلام ٢/ ٢٩٩؛ إكمال الكمال ٧/ ٢٧٠؛ تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ٢٠٦؛ بحارالأنوار ٣٢/ ٤٨٣.

٦. معجم البلدان ٥/ ٢٨٨.

مالك بن زيدمناة بن تميم.[١]

لقبه: المقترب.

ذكروا أنّه وفد على النّبيّ ﷺ فقال: جئتُ لأقترب إلى الله بصحبتك، فسمّاه المقترب، فترك الأسود و سمّي المقترب.[٢]

ولد علىٰ عهد النّبيّ ﷺ.[٣]

الأسود و عليّ عليه السلام

كان الأسود بن عبس من أصحاب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام، و شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٤]

١٩١ - عَبدخَير بن يزيد الهمدانيّ

عبدخَير بن يزيد بن محمّد بن خَولي بن عبد عمرو بن عبد يَغُوث بن الصائد و هو كعب بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان.[٥]

يكنّىٰ: أبا عمارة.

وُلد في الجاهليّة و أدرك زمن النّبيّ ﷺ، و لذلك ذكروه في الصّحابة و لم يسمع من النّبيّ ﷺ.[٦]

---

١. الإصابة ١/ ٢٢٧؛ أسدالغابة ١/ ٨٧.
٢. الإصابة ١/ ٢٢٧؛ أسدالغابة ١/ ٨٧.
٣. أسدالغابة ١/ ٨٧.
٤. الإصابة ١/ ٢٢٧.
٥. الإصابة ٥/ ٧٩؛ تهذيب الكمال ١٦/ ٤٦٩.
٦. الإستيعاب ١/ ٦٠٣؛ أسدالغابة ٣/ ٢٧٧؛ الإصابة ٥/ ٧٩؛ تهذيب الكمال ١٦/ ٤٦٩؛ الثقات ٥/ ١٣١؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٠/ ٣٦٢؛ تهذيب التهذيب ٦/ ١١٣؛ تاريخ بغداد ١١/ ١٢٦.

أصله من اليمن، معدود في الكوفيين.

عبدخير مع عليّ عليه السلام

كان عبدخير من أكابر أصحاب عليّ عليه السلام و من مواليه،[١] و كان أمير شرطة عليّ عليه السلام.[٢]

نزل الكوفة، و صحب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه صفّين و النّهروان.[٣]

كان من المعمّرين، مات و قد أتىٰ عليه مائة و عشرون سنة.

٩٢ - سَعد بن مَسعود الثَقَفيّ

سعد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غبرة بن عوف بـن ثـقيف الثقفي.

عمُّ المختار بن أبي‌عبيد.[٤]

له صحبة من رسول‌الله ﷺ.[٥]

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد معه مشاهده.[٦]

و كان واليه علىٰ استان الزوابي،[٧] و المدائن.[٨]

---

١. الإستيعاب ١/٦٠٣؛ أسدالغابة ٣/٢٧٧؛ الإصابة ٥/٧٩؛ الثقات ٥/١٤٤.
٢. المعجم الأوسط ٥/٣١٨.
٣. الطبقات الكبرىٰ ٦/٢٢١؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ٨٠ و ١٤٩؛ تاريخ بغداد ١١/١٢٧.
٤. الإستيعاب ١/٣٦٢؛ التاريخ الكبير ٤/٥٠؛ أسدالغابة ٢/٢٩٥.
٥. الإستيعاب ١/٣٦٢؛ المعجم الكبير ٦/٣٢؛ أسدالغابة ٢/٢٩٥؛ الإصابة ٣/٧٠.
٦. إكمال الكمال ٦/٣٠٢.
٧. وقعة صفّين ص ١١.
٨. المعجم الكبير ١/١٠٤؛ التاريخ الكبير ٤/٥٠؛ الأخبار الطوال ص ٢٠٥؛ أنساب الأشراف ١/٢٨٩؛ تاريخ إبن خلدون ٢/١٦٩.

شهد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام الجمل و صفّين أميراً على قيس و عبدالقيس.[١]

أقرّه الحسن بن عليّ بن أبي‌طالب عليهما السلام المدائن.[٢]

و هو الذي لجأ إليه الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم ساباط.[٣]

٩٣ - مَعْقِل بن قيس الرِّياحيّ اليربوعيّ التميميّ

مَعْقِل بن قيس، من وُلد رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم.[٤]

أدرك عصر النبوة،[٥] بل يقال: أدرك الجاهليّة.[٦]

كان من رجال الكوفة و أبطالها، و له رياسة و قدم.[٧]

يقال: أوفده عمّار بن ياسر إلىٰ عمر بن الخطاب مع الهرمزان بشيراً بفتح تستر.[٨]

و كان من المعترضين علىٰ عثمان من القراء الذين كتبوا إلىٰ عثمان:

أنّ سعيداً (بن العاص) كثر علىٰ قوم من أهل الورع و الفضل و العفاف، فحملك في أمرهم علىٰ ما لا يحل في دين و لا يحسن في سماع، و إنّا نذكرك الله في أمّة محمّد صلى الله عليه و آله، فقد خفنا أن يكون فساد أمرهم علىٰ يديك، لأنّك قد حملت بني‌أبيك علىٰ رقابهم....[٩]

---

١. شرح نهج البلاغه ١٩٣/٣؛ الأخبار الطوال ص ١٤٦؛ أنساب الأشراف ٣٠٨/١؛ تاريخ الطبري ٥١٣/٣ و ٥٦٣؛ تاريخ إبن خلدون ١٦٠/٢؛ وقعة صفّين ص ١١٧.

٢. الغارات ٣٦/١.

٣. مقاتل الطالبيين ص ٤١؛ شرح نهج البلاغه ٢٧/١٦؛ المستدرك ١٧٤/٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٧/٥٩؛ شرح نهج البلاغة ٩٣/١٥.

٥. الإصابة ٢٤١/٦؛ الأعلام ٢٧١/٧.

٦. تاج العروس ٣٠/٨.

٧. شرح نهج البلاغة ٩٢/٥.

٨. الإصابة ٢٤١/٦؛ تاريخ مدينة دمشق ٣٦٧/٥٩؛ شرح نهج البلاغة ٩٢/١٥؛ الأعلام ٢٧١/٧.

٩. تاريخ المدينة ١١٤٢/٣؛ الغدير ٤٧/٩؛ مواقف الشيعة ١٤٢/٢.

و هو الذي قال: لقد أراد عثمان كرامة أخيه (الوليد) بهوان أمة محمّد ﷺ.[١]

مَعْقِل بن قيس مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان مَعقِل بن قيس من أصحاب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[٢] بل من خـواصّـه و خلّص شيعته.

كان صاحب شرطة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٣]

شهد مع عليّ عليه السلام حروبه الجمل و صفّين و النّهروان و كان من أمرائه.

شهد الجمل أميراً علىٰ رجّالات بني‌أسد.[٤]

و لمّا استنفر عليّ عليه السلام أهل البصرة إلىٰ حرب معاوية و أجاب النّاس إلى المسير... فأمر سعد بن مسعود الثقفي علىٰ قيس و عبدالقيس، و معقل بن قيس‌اليربوعي علىٰ تميم و ضبة و الرباب و قريش و كنانة و أسد.[٥]

و أرسله عليّ عليه السلام إلى الخريت بن راشد الناجي لقتاله و من انضم إليه، فقتل مقاتليهم و سبى ذراريهم و....[٦]

---

١. الغدير ١٢١/٨؛ شرح نهج البلاغه ١٧/٣؛ أنساب الأشراف ٣٢/٥.

٢. رجـال الطـوسي ص ٨٢؛ نـقدالرجـال ٣٩٥/٤؛ جـامع الرواة ٢٤٧/٢؛ شرح نهج البلاغة ٩٢/١٥.

٣. الإصـابة ٢٤١/٦؛ تـاريخ اليـعقوبي ٢١٣/٢؛ تـاريخ خـليفة ص ١٥١؛ تـاريخ مـدينة دمشق ٣٦٨/٥٩؛ الأعلام ٢٧١/٧؛ المحبر ص ٣٧٣.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٧/٥٩؛ الأعلام ٢٧١/٧؛ الإصابة ٢٤١/٦.

٥. أنساب الأشراف ٣٠٨/١؛ وقعة صفّين ص ١١٧؛ الغارات ٥٢/١؛ بـحارالأنـوار ٤٠٨/٣٢؛ شرح نهج البلاغه ١٩٣/٣.

٦. البدايـة و النـهاية ٣٤٢/٧؛ تـاريخ مـدينة دمشـق ٢٧١/٥٨؛ أنسـاب الأشـراف ٣٥٦/١؛ الأعـلام ٣٤٥/٧؛ تـاريخ اليـعقوبي ١٩٥/٢؛ مـعجم رجـال الحـديث ١٩٣/١٩ و ٢٥٤؛ الإصابة ٢٣٥/٢؛ أسدالغابة ١١٠/٢.

و وجّهه أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام لمحاربة يزيد بن شجرة الرهاوي حين بعثه معاوية إلىٰ مكّة في سنة ٣٩ هـ [١]

و بعثه عليّ عليه السلام إلىٰ هلال بن علقمة (أحد من خرج علىٰ عليّ عليه السلام بعد وقعة النّهروان)، فقتله و قتل أصحابه و هم أكثر من مأتين. [٢]

و لمّا خرج المستورد بن سعد (و كان ممّن نجا من سيف عليّ عليه السلام يوم نخيلة و في النّهروان و ترأس على الخوارج في أيام عليّ عليه السلام) في جماعة من الخوارج بعد مدة على المغيرة بن شعبة و هو والي الكوفة لمعاوية فوجّه المغيرة إليه معقل بن قيس الرياحي، فلمّا تواقفا دعاه المستورد إلى المبارزة، فبارزه معقل فاختلفا بضربتين فخر كلّ منهما قتيلاً. و كان ذلك في سنة ٤٣ هـ [٣] و يقال: في سنة ٣٩هـ [٤]

٩٤ - يَعلى بن عُمَيرة النهدي

يعلى بن عميرة بن يَعمُر بن حارثة بن العُبيد بن العمير بن سلامة بن زُوي بن مالك بن نهد النهديّ. [٥]

أدرك النّبيّ صلى الله عليه وآله، و شهد فتوح العراق مع سعد بن أبي‌وقّاص و شهد القادسية. [٦]

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد صفّين معه، و كان معه لواء بني‌نهد. [٧]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٩/٣٦٧؛ أنساب الأشراف ١/٣٧٢؛ تاريخ خليفة ص ١٤٩.

٢. الأعلام ٨/٩١ و ١١٤؛ بحارالأنوار ٣٣/٤١٨.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٩/٣٦٨؛ الأعلام ٧/٢١٥ و ٢٧١؛ الأنساب ٤/٧ و ٢٧٧؛ إكمال الكمال ٦/٢٥٩.

٤. الإصابة ٦/٢٤١؛ تاريخ خليفة ص ١٤٩.

٥. الإصابة ٦/٥٥٦.

٦. الإصابة ٦/٥٥٦.

٧. الإصابة ٦/٥٥٦؛ الأعلام ٤/١٨٩؛ الغدير ٩/٣٦٨.

٩٥ - عُبَيدة بن عمرو السلمانيّ[١] المراديّ الهمدانيّ

يكنّىٰ: أبامسلم، و يقال:أبا عمرو.[٢]

من المخضرمين (أدرك الجاهليّة)،[٣] أسلم و صلّىٰ قبل وفاة النّبيّ ﷺ بسنتين (في عام فتح مكّة بأرض اليمن).[٤]

مات النّبيّ ﷺ و هو في الطريق، و ورد في أيام أبي‌بكر المدينة.[٥]

كان من أكابر التابعين، و كان ثقة، ثبتاً في الحديث، فقيهاً، علماً،[٦] و كاد أن يكون صحابياً.[٧]

هو الذي قال: **إنّي لأحفظ عن عمر بن الخطاب في الجد (يعني في ميراث الجد) مائة قضية مختلفة كلّها ينقض بعضها بعضاً.**[٨]

---

١. نسبة إلىٰ بني‌سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد.

٢. الإستيعاب ٢/٣؛ التاريخ الكبير ٨٢/٦؛ الثقات ١٣٩/٥؛ مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٠؛ تاريخ بغداد ١٢٠/١١؛ التعديل و التجريح ١٠٥٣/٣؛ إكمال الكمال ٨٢/٦؛ الأنساب ٢٧٦/٣؛ أسدالغابة ٣٥٦/٣؛ تهذيب الكمال ٢٦٦/١٩؛ تهذيب التهذيب ٧٨/٧.

٣. تقريب التهذيب ٦٤٩/١؛ تحفة الأحوذي ٢٧٠/٧؛ الجرح و التعديل ٩٠/٦؛ تاريخ بغداد ١٢٠/١١.

٤. الأعلام ١٩٩/٤؛ تذكرة الحفاظ ٥٠/١؛ فتح الباري ٢٣٨/١؛ الإستيعاب ٢/٣؛ تهذيب التهذيب ٧٨/٧؛ مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٠؛ الثقات ١٣٩/٥؛ تاريخ بغداد ١٢٠/١١؛ سنن الترمذي ١١/١؛ التاريخ الكبير ٨٢/٦؛ تهذيب الكمال ٢٦٦/١٩؛ التعديل و التجريح ١٠٥٣/٣؛ أسدالغابة ٣٥٦/٣.

٥. تصحيفات المحدثين ص ٧٦٥.

٦. سنن الترمذي ١١/١؛ تحفة الأحوذي ٢٧٠/٧؛ سير أعلام النبلاء ٤٠/٤؛ أسدالغابة ٣٥٦/٣.

٧. تذكرة الحفاظ ٥٠/١.

٨. السنن الكبرىٰ ٢٤٥/٦؛ الفصول المختارة ص ٢٠٥؛ فتح الباري ١٧/١٢؛ كنزالعمال ٥٨/١١؛ فيض القدير ٢٠٥/١.

قلت:

و هذا أيضاً ممّا يدلّ علىٰ فقه الخليفة و علمه الواسع بميراث الجد!

عبيدة بن عمرو مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان عبيدة بن عمرو السلماني من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام،[١] بل من أوليائه و خواصّ أصحابه،[٢] و هو مشهور بصحبة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.

نزل الكوفة و ورد المدائن و حضر مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قتال الخوارج بالنّهروان،[٣] فقال: فرغنا من أصحاب النهر فقال عليّ عليه السلام: إبتغوا فيهم فإنّهم إن كانوا القوم الذين ذكرهم رسول‌الله صلى الله عليه و آله كان فيهم رجل مخدج اليد أو مثدون اليد.

قال: فابتغيناه فوجدناه فدعوناه إليه.

قال: فجاء حتّىٰ قام عليه ثمّ قال: الله أكبر ثلاثا، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما قضى الله علىٰ لسان رسول‌الله صلى الله عليه و آله لمن قتل هؤلاء.

قال عبيدة: يا أمير! والله الذي لا اله إلّا هو لسمعت هذا الحديث من رسول‌الله صلى الله عليه و آله؟

قال عليّ عليه السلام: إنّي والله الذي لا إله إلّا هو لسمعته من رسول‌الله صلى الله عليه و آله. حتّىٰ استحلفه ثلاثا و هو يحلف فيه.[٤]

قال النووي: إنّما إستحلفه ليؤكد الأمر عند السامعين و لتظهر معجزة النّبيّ صلى الله عليه و آله و أنّ علياً و من معه على الحقّ.[٥]

---

١. الإستيعاب ٢/٣؛ أسدالغابة ٣٥٦/٣.
٢. معجم رجال الحديث ١٠٤/١٢.
٣. تاريخ بغداد ١٢٠/١١.
٤. خصائص أميرالمؤمنين /النسائي ص ١٤٥؛ تاريخ بغداد ١٢٠/١١؛ سير أعلام النبلاء ٤٤/٤.
٥. فتح الباري ٢٥٥/١٢.

قال عليّ عليه السلام فيه: **يا أهل الكوفة أتعجزون أن تكونوا مثل السلماني و الهمداني؟** [١]

و كان عبيدة بن عمرو أحد أصحاب إبن مسعود الذين يقرئون و يفتون، و كان رابع أربعة بالكوفة و أما الثلاثة الآخرون فهم الحارث و علقمة و شريح. [٢]

و كان شريح اذا أشكل عليه الشيء سأله (عبيدة بن عمرو). [٣]

عاش عبيدة بن عمرو إلىٰ زمن المختار و يقال: كان عبيدة بن عمرو السلماني أوّل من بايع المختار و ضرب علىٰ يده. [٤]

أختلف في سنة وفاته، فقيل: إثنتين و سبعين، و قيل: ثلاث و سبعين، و قيل: أربع و سبعين. [٥]

و أوصىٰ أن يصلّي عليه الأسود بن يزيد، فصلّىٰ عليه. [٦]

و الصحيح أنّه مات قبل سنة سبعين. [٧]

٩٦ - الأحنف بن قيس

و الأحنف لقب له، [٨] سمّي به لحنف رجلية، [٩] و اسمه ضحاك، [١٠] و قيل: صخر بن

١. سير أعلام النبلاء ٤ /٤٣.

٢. البداية و النهاية ٨ /٣٦٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٦ /١٠؛ تاريخ بغداد ١١ /١٢١.

٣. تهذيب الكمال ١٩ /٢٦٧؛ الأنساب ٣ /٢٧٧؛ تحفه الأحوذي ٧ /٢٧٠؛ تاريخ بغداد ١١ /١٢٠؛ الإصابة ٥ /٩٢.

٤. مقتل الحسين عليه السلام ص ٢٨٠.

٥. الثقات ٥ /١٣٩؛ تهذيب التهذيب ٧ /٧٩؛ تهذيب الكمال ١٩ /٢٦٨؛ تذكرة الحفاظ ١ /٥٠.

٦. الثقات ٥ /١٣٩.

٧. معجم رجال الحديث ١٢ /١٠٤؛ تقريب التهذيب ١ /٦٤٩.

٨. تهذيب الكمال ٢ /٢٨٢؛ أسدالغابة ١ /٥٥.

٩. سير أعلام النبلاء ٤ /٨٧؛ أسدالغابة ١ /٥٥.

١٠. تاريخ مدينة دمشق ٧ /٣٥١؛ الطبقات الكبرىٰ ٧ /٩٣؛ التاريخ الكبير ٢ /٥٠.

قيس.[١]

ضحاك (صخر) بن قيس بن معاوية بن حصين (بن حفص[٢]) بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن حارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيدمناة بن تميم[٣] بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار التميمي السعدي البصري.[٤]

أمّه: حيي بنت قرط بن ثعلبة بن قرواش بن زاقي بن سلامة بن عدي.[٥]

و قيل: حبة بنت ثعلبة بن قرط،[٦] إمراة من باهلة و كانت ترقّصه و تقول:

والله لولا حنف برجله　　　و قلة أخافها من نسله

ما كان في فتيانكم من مثله.[٧]

يكنّىٰ: أبابحر.[٨]

ولد علىٰ عهد النّبيّ ﷺ، أدرك أمر الجاهليّة،[٩] و أدرك النّبيّ ﷺ،[١٠] و أسلم في حياة النّبيّ ﷺ،[١١] و لذلك ذكروه في الصّحابة و لكن لم ير النّبيّ ﷺ.[١٢]

---

١. طبقات المحدثين باصبهان ١ /٢٩٨؛ الثقات ٤ /٥٦.
٢. الطبقات الكبرىٰ ٧ /٩٣.
٣. الطبقات الكبرىٰ ٧ /٩٣.
٤. تهذيب الكمال ٢ /٢٨٢.
٥. الثقات ٤ /٥٥.
٦. تاريخ مدينة دمشق ٢٤ /٣٠٢؛ الإصابة ١ /٣٣٢.
٧. الطبقات الكبرىٰ ٧ /٩٣؛ تهذيب الكمال ٢ /٢٨٦؛ سير أعلام النبلاء ٤ /٨٧.
٨. طبقات المحدثين باصبهان ١ /٢٨٩؛ تاريخ إبن معين ٢ /١٣٨؛ التاريخ الكبير ٢ /٥٠؛ الثقات ٤ /٥٥؛ الإستيعاب ١ /٩٩.
٩. تهذيب الكمال ٢ /٢٨٦؛ الأعلام ١ /٢٧٦: ولد في البصرة.
١٠. الإستيعاب ١ /٩٢؛ أسدالغابة ١ /٥٥؛ الإصابة ١ /٣٣٢.
١١. سير أعلام النبلاء ٤ /٨٧.
١٢. الإستيعاب ١ /٩٢؛ أسدالغابة ١ /٥٥؛ الإصابة ١ /٣٣٢.

مكانته و منزلته و شخصيته:

قال الذهبي: الأمير الكبير، العالم النبيل، أحد من يضرب بحلمه و سؤدده المثل.[١]

قال إبن حبّان: كان من عقلاء النّاس و فصحائهم و حكمائهم.[٢]

و قال في موضع أخر: كان من سادات النّاس و عقلاء التابعين و فصحاء أهل البصرة و حكمائهم ممّن فتح علىٰ يده الفتوح الكثيرة للمسليمن.[٣]

قال العجلي: تابعي ثقة.[٤]

قال إبن سعد: كان ثقة مأموناً قليل الحديث.[٥]

قال مصعب بن الزبير عندما مات الأحنف: ذهب اليوم الحزم و الرأي.[٦]

قال المزي: كان جواداً حليماً و كان رجلاً صالحاً.[٧]

و قيل في شأنه أيضاً:

١ - «ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف».[٨]

٢ - «عاشت بنو تميم بحلم الأحنف أربعين سنة».[٩]

دعا له النّبيّ ﷺ و قال: «اللهم اغفر للأحنف».[١٠]

---

١. سير أعلام النبلاء ٤/٨٦.
٢. الثقات ٤/٥٦.
٣. مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٢.
٤. معرفة الثقات ١/٢١٢.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٧/٩٣؛ تهذيب الكمال ٢/٢٨٧؛ سير أعلام النبلاء ٤/٨٧.
٦. تهذيب الكمال ٢/٢٨٧.
٧. تهذيب الكمال ٢/٢٨٦.
٨. الطبقات الكبرىٰ ٧/٩٥؛ تهذيب الكمال ٢/٢٨٤.
٩. تهذيب الكمال ٢/٢٨٤.
١٠. الإستيعاب ١/٩٢؛ أسدالغابة ١/٥٥؛ الطبقات الكبرىٰ ٧/٩٣؛ التاريخ الكبير ٢/٥٠؛ سير أعلام النبلاء ٤/٨٨.

و ذكروا أن الأحنف كان أعور، أحنف، دمياً، قصيراً، كوسجاً، له بيضة واحدة.[١]

الأحنف في زمن الخلفاء

وفد الأحنف إلىٰ عمر بن الخطاب،[٢] فاحتبسه عمر بالمدينة سنة،[٣] مخافة أن يكون منافقاً، ثمّ أذن له و كتب إلىٰ أميره على البصرة أبي‌موسىٰ أن أنظر الأحنف فادنه و شاوره و اسمع منه.[٤]

و كان الأحنف مع عبدالله بن عامر في مقدمته، و بعث إبن عامر الأحنف بن قيس في أربعة آلاف إلىٰ مروالروذ و الفارياب و الطالقان و افتتح طخارستان و...[٥]

ثمّ خرج الأحنف – في زمن عثمان[٦] – إلىٰ بلخ، فصالحوه علىٰ أربعمائة ألف درهم و ...[٧]

و ذكر الحاكم في «تاريخ نيسابور» أنّه هو الذي إفتتح مروالروذ و كان الحسن و محمّد بن سيرين في جشيه.[٨]

و ذكروا أنّ عينه أصيبت بسمرقند،[٩] و قال الأحنف: ذهبت عيني منذ أربعين سنة ما شكوتها إلىٰ أحد.[١٠]

---

١. معرفة الثقات ١/٢١٢؛ سير أعلام النبلاء ٤/٨٩ و ٨٧؛ تهذيب الكمال ٢/٢٨٦.
٢. سير أعلام النبلاء ٤/٨٧؛ تهذيب الكمال ٢/٢٨٥؛ الطبقات الكبرىٰ ٧/٩٤.
٣. الطبقات الكبرىٰ ٧/٩٤؛ معرفة الثقات ١/٢١٢؛ تهذيب الكمال ٢/٢٨٥.
٤. الطبقات الكبرىٰ ٤/٩٧؛ تهذيب الكمال ٢/٢٨٥.
٥. تاريخ خليفه ص ١٢١: و كان عليهم طوقان شاه فاقتتلوا قتالا شديدا.
٦. الأنساب ١/٣٨٨.
٧. الثقات ٢/٢٥٢.
٨. تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٠٦؛ سير أعلام النبلاء ٤/٨٧؛ تهذيب الكمال ٢/٢٨٧.
٩. تهذيب الكمال ٢/٢٨٦.
١٠. تهذيب الكمال ٢/٢٨٥.

الأحنف و عليّ عليه السلام

كان الأحنف من أصحاب عليّ عليه السلام، لكنّه لم يشارك معه في الجمل، ثمّ اعتذر و شهد معه صفّين،[١] أميراً[٢] -أمير تميم البصرة[٣]- و كان من قواد جيش عليّ عليه السلام يوم صفّين،[٤] و له أخبار كثيرة مع عليّ عليه السلام.

الأحنف و معاوية

روي أن الأحنف بن قيس و حارثة بن قدامة و الحباب - الحتات - بن يزيد وفدوا إلىٰ معاوية، فقال معاوية للأحنف: أنت الساعي علىٰ أميرالمؤمنين عثمان و خاذل أمّ‌المؤمنين عائشة، و الوارد الماء علىٰ عليّ بصفّين؟

فقال: يا أميرالمؤمنين! من ذلك ما أعرف و منه ما أنكر، أما أميرالمؤمنين عثمان، فأنتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة و الدار منا عنه نارحة و قد حضره المهاجرون و الأنصار، و نحن عنه بمعزل و كنتم بين خاذل و قاتل.

و أما عائشة، فإنّي خذلتها في طول باع و رحب و شرب و ذلك إنّي لم أجد في كتاب الله إلّا أن تقر في بيتها.

و أمّا ورودي الماء بصفّين، فإنّي وردت حين أردتَ أن تقطع رقابنا عطشاً.

فقام معاوية و تفرق النّاس، ثمّ أمر معاوية للأحنف بخمسين ألف درهم، و لأصحابة بصلة...[٥]

كان الأحنف صديقاً لمصعب بن الزبير، فوفد عليه بالكوفة و مصعب بن الزبير يومئذٍ

---

١. الثقات ٤/ ٥٦؛ أسدالغابة ١/ ٥٥؛ الإصابة ١/ ٣٣٣؛ الأعلام ١/ ٢٧٦.
٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٤/ ٢٩٩.
٣. تاريخ خليفة ص ١٤٦؛ الأخبار الطوال ص ١٧١؛ تاريخ مدينة دمشق ٢٤/ ٣١٤.
٤. سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٧.
٥. معجم رجال الحديث ٣/ ١٦٦ و ١٦٧.

وال عليها، فتوفّي الأحنف عنده بالكوفة.[١]

و قال إبن سعد:

مات الأحنف سنة سبع و ستين،[٢] و دفن بالكوفة و قبره بالقرب من قبر زياد بن أبيه.[٣]

و قيل: سنه إثنتين و سبعين.[٤]

٩٧ - عبدالله بن خليفة البَوْلانيّ الطّائيّ

عبدالله بن خليفة الهمداني البولاني الطائي.

يكنّىٰ: أباالغريف.[٥]

أدرك النّبيّ ﷺ،[٦] و روىٰ عن عمر و عبدالله،[٧] و يعدّ في الكوفيين.[٨]

و كان شاعراً، شجاعاً، خطيباً شيعياً.[٩]

عبدالله بن خليفة مع عليّ عليه السلام

كان عبدالله بن خليفة من أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و لمّا توجّه أميرالمؤمنين عليه السلام من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الربذة، فلمّا إرتحل منها لقيه عبدالله

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٩٧.

٢. تهذيب الكمال ٢/ ٢٨٧؛ تاريخ خليفه ص ٢٠٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٢؛ الثقات ٤/ ٥٦.

٣. تهذيب الكمال ٢/ ٢٨٧؛ تاريخ خليفه ص ٢٠٣؛ مشاهير علماء الأمصار ص ١٤٢؛ الثقات ٤/ ٥٦.

٤. تهذيب الكمال ٢/ ٢٨٧.

٥. رجال الطوسي ص ٧٢؛ الثقات ٧/ ٢٥١.

٦. الإصابة ٥/ ٦٦.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ١٢١؛ الجرح و التعديل ٥/ ٤٥؛ التاريخ الكبير ٥/ ٨٠؛ الثقات ٥/ ٢٨.

٨. التاريخ الكبير ٥/ ٨٠.

٩. تاريخ الطبري ٤/ ٢١؛ الأعلام ٢/ ٧٨.

بن خليفة الطائي و قد نزل بمنزل يقال له قديد، فقربه أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال له عبدالله: الحمدلله الذي ردّ الحقّ إلىٰ أهله، و وضعه في موضعه، كره ذلك قوم أو سروا به، فقد والله كرهوا محمّداً ﷺ، و نابذوه و قاتلوه، فردّ الله كيدهم في نحورهم، و جعل دائـرة السوء عليهم، و والله لنجاهدنّ معك في كلّ موطنٍ حفظاً لرسول الله ﷺ.

فرحب به أميرالمؤمنين عليه السلام، و أجلسه إلىٰ جنبه و كان له حبيباً و ولياً.... [1]

ثمّ شهد صفّين مع عليّ عليه السلام، [2] و لمّا أراد عائذ بن قيس الجرموزي (الحزمري) أن يأخذ الراية من عدي بن حاتم قام عبدالله بن خليفة فقال: علىٰ عديّ تتوثبون و هل فيكم مثل عدي أو في آبائكم مثل أبي عدي؟ أليس بحامي القربه و مانع الماء يوم روية؟ أليس بابن ذي‌المرباع و إبن جواد العرب؟ أليس بابن المنهب ماله و مانع جاره؟ أليس من لم‌يغدر و لم‌يفجر و لم‌يجهل و لم‌يبخل و لم‌يمنن و لم‌يجبن؟ هاتوا في آبائكم مثل أبيه أو هـاتوا فيكم مثله، أو ليس أفضلكم في الإسلام ؟ أو ليس وافدكم إلىٰ رسـول‌الله ﷺ؟ أليس برأسكم يوم النخيلة و يوم القادسية و يوم المدائن و يوم جلولاء و يوم نـهاوند و يـوم تستر؟ فما لكم و له؟ [3]

و كان عبدالله بن خليفة من أصحاب حجر بن عدي و يرثى حجر بن عدي من قصيدة طويلة:

أقـــول و لا والله أنســى فــعالهم   ســجيس اللـيالي أو أمـوت فـاقبرا
عـلىٰ أهـل عـذرا السـلام مـضاعفا   مـن الله يسـقيها السـحاب الكـهورا

---

١. الأمالي /المفيد ص ٢٩٥؛ الأمالي /الطوسي ص ٧٠؛ بحارالأنوار ١٠١/٣٢.
٢. الإصابة ٦٦/٥؛ الأعلام ٧٨/٢.
٣. الإصابة ٦٦/٥؛ تاريخ الطبري ٥/٤؛ تاريخ إبن خلدون ١٧١/٢.

و لاقـى بـها حـجر مـن الله رحـمة فقد كان أرضى الله حجراً و اعـذرا.[١]

و لمّا ولي زياد بعث بكير بن حمران الأحمري إلىٰ عبدالله بن خليفة الطائي -و كان شهد مع حجر و قاتلهم قتالاً شديداً- فبعثه في أناس من أصـحابه فـاقبلوا فـي طـلبه، فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم، فأخرجوه، فلمّا أرادوا أن يذهبوا بـه و كـان عـزيز النفس إمتنع منهم فحاربهم و قاتلهم، فشجّوه و رموه بالحجارة حتّىٰ سقط، فنادت ميثاء أخته: يا معشر طي أتسلمون إبن خليفة لسانكم و سنانكم؟

فلمّا سمع الأحمري نداءها خشي أن تجمع طيء فيهلك، فهرب، فخرج نسـوة مـن طيء، فأدخلنه داراً و انطلق الأحمري حتّىٰ أتى زيـاداً، فـقال: إن طـيئاً اجـتمعت إليّ فلم أطقهم فأتيتك.

فبعث زياد إلىٰ عدي و كان في المسجد فحبسه و قال: جئني به و قد أخبر عدي بخبر عبدالله.

فقال عدي: كيف آتيك برجل قد قتله القوم؟

قال: جئني به حتّىٰ أرى أن قد قتلوه.

فاعتل له و قال: لاأدري أين هو و لا ما فعل.

فحبسه فلم يبق رجل من أهل المصر و من أهل اليمن و ربيعة و مضر إلّا فزع لعدي.

فأتوا زياداً فكلموه فيه، و أخرج عبدالله فتغيب فأرسل إلىٰ عدي: إن شئت أن أخرج حتّىٰ أضع يدي في يدك فعلت.

فبعث إليه عدي: والله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها عنك.

فدعا زياد عديّا فقال له: إنّي أخلّي سبيلك علىٰ أن تجعل لي لتنفيه من الكوفة و لتسير

---

١. تاريخ الطبري ٤/ ٢١٠؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٣٢.

به إلىٰ جبلي طي.

قال: نعم، فرجع و أرسل إلىٰ عبدالله بن خليفة: أخرج فلو قد سكن غضبه لكلمته فيك حتّىٰ ترجع إن شاءالله.

فخرج إلىٰ الجبلين و مات بهما قبل موت زياد.[١]

٩٨ - صَيفي بن رِبْعي بن أوس الأنصاريّ

ذكره إبن عبدالبر في الصّحابة و لكن تردد في صحبته و قال: شهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام صفّين.[٢]

و ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

٩٩ - عائِذ بن عمرو الأنصاريّ

له صحبةٌ من رسول‌الله ﷺ، ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شهد صفّين مع عليّ عليه السلام.[٤]

١٠٠ - عُمير بن قَرّة الليثيّ

قال إبن حجر: ذكره الباوردي في الصّحابة.[٥]

---

١. تاريخ الطبري ١٩٨/٤ و ٢٠٩؛ تاريخ إبن خلدون ١٢/٣؛ الغدير ٤٦/١١.

٢. الإستيعاب ٤٤١/١؛ أسدالغابة ٣٤/٣؛ الإصابة ٣٦٧/٣؛ الغدير ٣٦٦/٩؛ الوافي بالوفيات ٢٠٠/١٦.

٣. رجال الطوسي ص ٦٩؛ نقدالرجال ٤٢٥/٢؛ جامع الرواة ٤١٧/١؛ معجم رجال الحديث ١٥٥/١٠.

٤. الإصابة ٤٩٤/٣.

٥. الإصابة ٦٠١/٤.

ثمّ شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام، و كان شديداً علىٰ معاوية.

و هو الذي حلف معاوية لئن ظفر به ليذيبنّ الرصاص في أذنيه.[١]

قال العلّامة الأميني:

هل يجوز في شرع الإسلام اليمين بإذابة الرصاص في أذن مسلمٍ، صحابيّ، عادل لا يتبع أهواء معاوية و لا يخبت إلىٰ ضلالاته.[٢]

١٠١ - شَيبان بن مُحَرّث

له إدرك، و شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام.[٣]

١٠٢ - رَبيعَة بن قَيس العدواني

من أصحاب الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله، و ممّن صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام، و شهد معه صفّين.[٤]

١٠٣ - عبيدالله بن سهل الأنصاري

عبيدالله بن سهل (سهيل) بن عمرو الأنصاري من بني‌النّبيت.

من أصحاب رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.[٥]

و ذكره الباوردي فيمن شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام من أصحاب

---

١. الإصابة ٤/٦٠١؛ شرح الأخبار ٢/٣٣؛ الغدير ٩/٣٦٧.

٢. الغدير ١٠/٢٨٩.

٣. الإصابة ٣/٣١٣.

٤. أسدالغابة ٢/١٧١؛ الإصابة ٢/٣٩٤؛ شرح الأخبار ٢/٣٤؛ المعجم الكبير ٥/٦٠.

٥. أسدالغابة ٣/٣٣٩؛ الإصابة ٤/٣٢٩.

النّبيّ ﷺ.[١]

١٠۴ - سُويد بن غَفلة الجعفي الكوفي

سويد بن غَفلة بن عَوسجة بن عامر بن وَداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن خريم (حريم) بن جعفي بن سعدالعشيرة بن مذحج و هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.[٢]

يكنّىٰ: أباأميّة.[٣]

أدرك الجاهليّة كبيراً، لأنّه كان يقول: أنا لدة رسول‌الله ﷺ، ولدت عام الفيل.[٤]

و روي عنه: أنا أصغر من النّبيّ ﷺ بسنتين.[٥]

كان شريكاً لعمر بن الخطاب في الجاهليّة،[٦] و أسلم في حياة النّبيّ ﷺ، و أعطىٰ صدقته إلىٰ مصدق النّبيّ ﷺ.[٧]

يقال: إنّه صلّىٰ مع النّبيّ ﷺ و صحبه، و يؤيّده ما روي عنه من أنّه قال: خرجنا و معنا وائل بن حجر، نريد النّبيّ ﷺ، فأخذه أعداء له، فتحرج القوم أن يحلفوا، و حلفت بالله

---

١. الإصابة ٤/ ٣٢٩. ٢. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٦٨؛ أسدالغابة ٢/ ٣٧٩.
٣. التاريخ الكبير ٤/ ١٤٢؛ الجرح و التعديل ٤/ ٢٣٤؛ تقريب التهذيب ١/ ٤٠٤.
٤. الثقات ٤/ ٣٢٢؛ تهذيب الكمال ١٢/ ٢٦٥؛ تاريخ الإسلام ٦/ ٧٦؛ كنزالعمال ١٣/ ٤٣٥.
٥. التاريخ الكبير ٤/ ١٤٢؛ التاريخ الصغير ١/ ١٨٢؛ فتح الباري ٥/ ٦٧؛ المجموع ٥/ ٣٩٩؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٥٣.
٦. التعديل و التجريح ٣/ ١٢٩٦؛ الأعلام ٣/ ١٤٥؛ الإستيعاب ١/ ٤٠٨.
٧. أسدالغابة ٢/ ٣٨٠؛ فتح الباري ٥/ ٦٧.

أنّه أخي، فخلّى عنه العدو، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: صدقتَ، المسلم أخو المسلم.[١]

و قال: رأيت النّبيّ ﷺ أهدب الشعر، مقرون الحاجبين، واضح الثنايا، أحسن شعر وضعه الله علىٰ رأس إنسان.[٢]

و ما روي عن أسامة بن أبيعطاء قال: كنت عند النعمان بن بشير، فدخل سويد بن غفلة، فقال له النعمان: ألم يبلغني أنّك صلّيت مع النّبيّ ﷺ مرة؟

قال: لا، بل مراراً، كان النّبيّ ﷺ إذا نودي بالأذان كأنه لا يعرف أحدا.[٣]

و ما روي عن جابر، قال: بعث رسول‌الله ﷺ إلىٰ سلمان الفارسي و المقداد بن الأسود و أبيذر جندب بن جنادة الغفاري و عمّار بن ياسر و حذيفة بن اليمان و خزيمة بن ثابت ذي‌الشهادتين و أبي‌الهيثم مالك بن التيهان الأشهلي و أبي‌الطفيل عامر بن واثلة و سويد بن غفلة و سهل و عثمان إبني حنيف و يزيد السلمي فحضرنا يوم جمعة ضحى، فلمّا اجتمعنا بين يديه و أميرالمؤمنين عليه السلام عن يمينه و أمر صلوات الله عليه بأن لا يدخل أحد و كان أنس في ذلك الوقت خادمه فأمره بالإنصراف إلىٰ منزله، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم... و قال لنا: أبشروا فإنّ الله منّ علينا بفضله و علم ما في أنفسنا من الخلاص (الإخلاص) و الإيمان به و الإقرار بوحدانيّته و بملائكته و كتبه و رُسله و علم وفاكم الجنّة بغير حساب أنتم و من كان كما أنتم عليه من مضىٰ و من يأتي إلىٰ يوم القيامة.

قال جابر: فرسول‌الله ﷺ يبشرنا و يحدثنا ودموعه تجري ودموعنا تهطل لبكائه و لفضل الله علينا و رحمته لنا و رأفته بنا، فسجدنا شكرا لله و أردنا الكلام، فقطعتنا عنه الرقة

---

١. فقه الصادق ٤٣١/١٤، رواه الشيخ في الخلاف عن سويد بن حنظلة، الخلاف ٤٩١/٤ و المبسوط ٩٥/٥.

٢. سير أعلام النبلاء ٧٠/٤؛ تاريخ الإسلام ٧٧/٦.

٣. الإصابة ١٨٩/٣؛ تاريخ الإسلام ٧٧/٦؛ كنزالعمال ١٧٨/٧؛ سير أعلام النبلاء ٧١/٤.

و البكاء.

فقال لنا: فإن بكيتم قليلا لنضحككم كثيرا و إني أبشركم بما أعلمه منكم أنّكم تحبون مسألتي عنه و لو فقدتموني و سألتم أخي علياً عليه السلام لأخبركم به.

فجهرنا بالبكاء و الشكر و الدعاء.

فقال لنا: تحاولون مسألتي عن بدو كوني، و اعلموا رحكم‌الله إنّ الله تقدست أسماؤه و جلّ ثناؤه كان و لا كون معه و لا سواه، أحد في فردانيته، صمد في أزليته... فلما شاء أن يخلق خلقني بمشيئته... و قال لي: كن، فكنت نوراً شعشعانياً أسمع و أبصر و أنطق بلا جسم و لا كيفية، ثمّ خلق مني عليّا، ثمّ خلق منا فاطمة، ثمّ خلق مني و من عليّ و فاطمة الحسنَ، و خلق منّا الحسين، و منه إبنه عليّ، و خلق منه إبنه محمّداً، و خلق منه إبنه جعفراً، و خلق منه إبنه موسىٰ، و خلق منه إبنه علياً، و خلق منه إبنه محمّدا، و خلق منه إبنه عليا، و خلق منه إبنه الحسن، و خلق منه إبنه سميّي و كنيتي و مهدي أمتي و محيي سنتي و معدن ملتي و من وعدني أن يظهرني به على الدين كلّه و يحق به الحقّ و يزهق به الباطل إن الباطل كان زهوقا...[1]

و عدّه إبن عبدالبر و أبومندة و أبونعيم و إبن قانع من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[2]

و قيل: لم ير النّبيّ ﷺ و قدم المدينة يوم وفاة النّبيّ ﷺ، أو بعد دفن رسول‌الله ﷺ بخمس ليال أو نحوها.[3]

و قد وثّقة الذهبي حيث قال:... كان ثقة نبيلاً، عابداً، زاهداً، قانعاً باليسير، كبير

---

١. الهداية الكبرىٰ ص ٣٧٨.

٢. سير أعلام النبلاء ٤ /٧٢؛ تهذيب التهذيب ٤ /٢٤٤.

٣. أسدالغابة ٢ /٣٨٠.

الشأن.[١]

و وثّقه العجلي أيضاً.[٢]

و هو الذي روىٰ تقبيل الحجر و قال: رأيت عمر يقبّل الحجر و يقول إنّي لأعلم أنّك حجر لاتضر و لاتنفع و لكنّي رأيت أباالقاسم ﷺ بك حفيّاً.[٣]

و شهد فتح اليرموك و خطبة عمر بالجابية.[٤]

و شهد القادسية، فصاح النّاس الأسد، الأسد، فخرج إليه سويد بن غفلة فضرب الأسد علىٰ رأسه فمرّ سيفه في فقار ظهره و خرج من عكوة ذنبه.[٥]

سويد بن غفلة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان سويد بن غفلة من أولياء أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و خلّص أصحابه و من أصحاب أبي‌محمّد الحسن عليه السلام.[٦]

نزل الكوفة و صحب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد صفّين مع الامام عليه السلام.[٧]

---

١. تذكرة الحفاظ ١ /٥٣؛ من له رواية في كتب الستة ١ /٤٧٣.

٢. معرفة الثقات ١ /٤٤٢.

٣. مسند أحمد ١ /٣٩ و ٥٤؛ صحيح مسلم ٤ /٦٧؛ سنن النسائي ٥ /٢٢٧؛ مسند أبي‌داود ص ٨؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ٥ /٧٤؛ المصنّف /عبدالرّزاق ٥ /٧٢؛ المصنّف /إبن أبي‌شيبة ٤ /٤٣٢؛ السنن الكبرىٰ /النسائى ٢ /٤٠٠؛ مسند أبي‌يعلىٰ ١ /١٦٩؛ المعجم الأوسط ٥ /١٩١.

٤. تاريخ الإسلام ٦ /٧٦؛ البداية و النهاية ٩ /٤٦؛ تذكرة الحفاظ ١ /٥٣؛ سير أعلام النبلاء ٤ /٧٠؛ تهذيب التهذيب ٤ /٢٤٤؛ الإصابة ٣ /٢٢١.

٥. أسدالغابة ٢ /٣٨٠؛ الأعلام ٣ /١٤٦؛ الإستيعاب ١ /٤٠٨؛ الوافي بالوفيات ١٦ /٢٨.

٦. وسائل الشيعة ٣٠ /٣٨٩؛ خلاصة الأقوال ص ١٦٣؛ نقدالرجال ٢ /٣٨٠؛ جامع الرواة ١ /٣٩١؛ رجال الطوسي ص ٦٦ و ٩٤.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٦ /٦٨؛ الثقات ٤ /٣٢٢؛ أسدالغابة ٢ /٣٨٠؛ الوافي بالوفيات ١٦ /٢٨؛ الأعلام ٣ /١٤٦؛ الإستيعاب ١ /٤٠٨.

و روىٰ أحاديث في فضائل عليّ بن أبي‌طالب و أهل بيته عليهم السلام، منها:

١ - قال: أصابت أميرالمؤمنين علياً عليه السلام شدة، فأتت فاطمةُ عليها السلام ليلاً رسول‌الله ﷺ فدقت الباب.

فقال: ففتحت لها الباب فدخلت، فقال ﷺ: لقد جئتنا في وقت ما كنت تأتينا في مثله.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول‌الله! ما طعام الملائكة عند ربّها؟

فقال: التحميد.

فقالت: ما طعامنا؟

فقال رسول‌الله ﷺ: و الذي نفسي بيده ما اقتبس في آل محمّد شهراً ناراً، إختاري آمر لك بخمس أعنز أو أعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام.

قالت: يا رسول‌الله! ما الخمس الكلمات؟

قال: يا رب الأولين و الآخرين، و يا خير الأولين و الآخرين، و يا ذا القوة المتين و يا راحم المساكين و يا أرحم الراحمين.

و رجعت، فلمّا أبصرها عليّ عليه السلام قال: بأبي و أمّي! ما وراءك يا فاطمة؟

قالت: ذهبت للدنيا و جئت بالآخرة...[١]

٢ - و قال (سويد): أنا عند أميرالمؤمنين عليه السلام إذا (إذ) أتاه رجل فقال:

يا أميرالمؤمنين! جئتك من وادي القرىٰ و قد مات خالد بن عرفطة.

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّه لم يمت.

فادعاها عليه.

---

١. كتاب الدعاء ص ٣١٩؛ كنزالعمال ٢/٦٦٩؛ الدعوات ص ٤٧؛ بحارالأنوار ٤٣/١٥٣.

فقال له عليّ عليه السلام: لم يمت و الذي نفسي بيده لا يموت.

فادعاها عليه الثالثة، فقال: سبحان الله! أخبرك أنّه مات و تقول لم يمت.

فقال له عليّ عليه السلام: لم يمت و الذي نفسي بيده لا يموت حتّىٰ يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز.

قال: فسمع بذلك حبيب، فأتىٰ أميرالمؤمنين فقال: ناشدتك (أناشدك) بالله أنا لك شيعة و قد ذكرتني بأمر لا والله ما أعرفه من نفسي.

فقال له عليّ عليه السلام: إن كنت حبيب بن جماز فتحملها.

فولّىٰ حبيب بن جماز و قال (عليّ): إن كنت حبيب بن جماز لتحملنها.

قال (سويد): فوالله ما مات حتّىٰ بعث إبن زياد عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام و جعل خالد بن عرفطة علىٰ مقدمته و حبيب (بن جماز) صاحب رايته.[١]

ثمّ صحب الإمام أبامحمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام و كان من أصحابه و قال:

كانت عائشة الخثعمية تحت الحسن بن عليّ عليهما السلام، فلمّا أن قتل عليّ عليه السلام بويع الحسن بن عليّ، دخل عليها الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقالت له: لتهنئك الخلافة.

فقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: أظهرت الشماتة بقتل عليّ، أنت طالق ثلاثاً.

فتلفعت (فتلففت) في ثوبها و قالت: والله ما أردت هذا.

فمكثت حتّىٰ إنقضت عدتها و تحولت، فبعث إليها الحسن بن عليّ عليهما السلام بقية من صداقها و بمتعة عشرين ألف درهم.

فلمّا جاءها الرسول و رأت المال قالت: متاع قليل من حبيب مفارق.

---

١. الإصابة ٢/٢٠٩؛ الارشاد ١/٣٢٩؛ بحارالأنوار ٤٤/٢٥٩؛ بصائر الدرجات ص ٣١٨؛ الهداية الكبرىٰ ص ١٦١؛ الإختصاص ص ٢٨٠.

فأخبر الرسول الحسن بن عليّ عليهما السلام، فبكىٰ و قال: لولا أنّي سمعت أبي يحدث عن جدي النّبيّ ﷺ أنّه قال: «**من طلق إمراته ثلاثاً لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره**»، لراجعتها.[١]

و كان سويد بن غفلة أحد الفقهاء في أيام معاوية،[٢] و كان متوارياً أيام الحجاج،[٣] لأن الحجاج أمره أن يسبّ علياً عليه السلام.[٤] و لعله لم يفعله.

يقال: تزوج (سويد بن غفلة) بكراً و هو إبن مائة و عشرين سنة.[٥]

و مات بالكوفة سنة ثمانين، أو إحدىٰ أو إثنتين و ثمانين في خلافة عبدالملك بن مروان أو الحجاج و كان إبن ثلاثين و مائة سنة أو أكثر.[٦]

١٠٥ - جُندَب بن كَعب الأزديّ الغامديّ

جندب بن كعب بن عبدالله بن غَنْم بن جَزءْ بن عامر بن مالك بن ذُهل بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد الأزديّ الغامديّ.[٧]

جندب بن كعب في عصر النّبيّ ﷺ

قدم جندب بن كعب على النّبيّ ﷺ بالمدينة و صحب رسول‌الله ﷺ.[٨]

---

١. الدر المنثور ١/٢٧٩؛ سنن الدارقطني ٤/٢٠؛ سير أعلام النبلاء ٣/٢٦٢؛ السنن الكبرىٰ /البيهقي ٧/٢٥٧ و ٣٣٦؛ المعجم الكبير ٣/٩١؛ تفسير القرطبي ٣/٢٠٢؛ تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٥٠.

٢. تاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٦/٦٩.

٤. تاريخ الإسلام ٦/٧٧.

٥. سير أعلام النبلاء ٤/٧٢؛ الوافي بالوفيات ١٦/٢٨.

٦. الطبقات الكبرىٰ ٦/٧٠؛ طبقات خليفة ص ٢٤٧؛ تهذيب الكمال ١٢/٢٦٨؛ أعيان الشيعة ٧/٣٢٥.

٧. أسدالغابة ١/٣٠٥.

٨. الإصابة ١/٦١٥؛ الطبقات الكبرىٰ ١/٢٨٠؛ تاريخ مدينة دمشق ١١/ ٣٠٥؛ أسدالغابة ١٤/١٤١؛ الثقات ٣/٥٧؛ سير أعلام النبلاء ٣/١٥٧.

و هو الذي قال في حقه النّبيّ ﷺ «يكون في أمتي رجل يقال له جندب، يـضرب ضربة يفرق بين الحقّ و الباطل».[١]

و هو الذي قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة.[٢]

جندب بن كعب مع عثمان

جندب بن كعب ــ قاتل الساحر ــ أحد من اعترض علىٰ عـثمان مـن أشـراف أهـل العراق.[٣]

و لذلك سيّره عثمان إلى الشّام.[٤]

جندب بن كعب مع عليّ عليه السلام

كان جندب بن كعب من أصحاب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و شهد مـعه صفّين،[٥] ثمّ انطلق إلىٰ أرض الروم، فلم‌يزل يقاتل بها أهل الشرك حتّىٰ مات لعشر سنوات مضين من خلافة معاوية.[٦]

١٠٦ - زياد بن حنظلة التميميّ

له صحبة من رسول‌الله ﷺ،[٧] و كان من المهاجرين.[٨]

---

١. تفسير القرطبي ٢ /٤٧؛ كنزالعمال ١٣ /٣٢٥ و ٤٠٣.
٢. الإستيعاب ١ /١٥٨؛ أسدالغابة ١ /٣٠٥؛ المعجم الكبير ٢ /١٧٧؛ التـاريخ الكـبير ٢ /٢٢٢؛ تاريخ الطبري ٢ /١٦٥؛ سير أعلام النبلاء ٣ /١٧٥؛ الثقات ٤ /١١٠؛ إكمال الكـمال ١ /٥٣١؛ تهذيب الكمال ٥ /١٤٢.
٣. تاريخ مدينة دمشق ١١ /٣٠٥؛ تاريخ الطبري ٣ /٣٦٧.
٤. تاريخ الطبري ٣ /٣٦٧.
٥. الإستيعاب ١ /١٥٨.
٦. أسدالغابة ١ /٣٠٦؛ الإستيعاب ١ /١٥٨.
٧. الإستيعاب ١ /٣١٧.
٨. طبقات المحدثين باصبهان ١ /٢٩١؛ تاريخ الطبري ٣ /٢٢٢.

هو الذي بعثه رسول‌الله ﷺ إلىٰ قيس بن عاصم و الزبرقان بن بدر ليتعاونوا علىٰ مسيلمة الكذّاب و طليحة و الأسود، و قد عمل لرسول‌الله ﷺ.[١]

شهد اليرموك أميراً علىٰ كردوس.[٢]

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و كان من المنقطعين إلىٰ عليّ عليه السلام، و شهد معه مشاهده كلّها الجمل و صفّين و النّهروان.[٣]

بيان: كردوس: رأس كلّ عظم نحو المنكبين و الركبتين و الوركين و به سمّي الكردوس من الخيل و هو القطعة العظيمة لانضمام بعضها إلىٰ بعض...[٤]

١٠٧ - جاريَة بن قُدامة السعديّ التميميّ

جارية بن قدامة بن زهير بن حصين بن رِزاح (رباح) بن سعد (أسعد) بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيدمناة بن تميم.[٥]

يكنّىٰ: أباأيّوب و أباالوليد و أبايزيد.[٦]

سكن البصرة و له دار بالبصرة في معترض بين سكة اصطفانوس و سكة البخارية (البحارية).[٧]

---

١. تاريخ الطبري ٢/٤٣٢؛ الإستيعاب ١/٣١٧؛ أسدالغابة ٢/٢١٣؛ الإصابة ٢/٤٨١.
٢. الإصابة ٢/٤٨١؛ تاريخ الطبري ٢/٥٩٣؛ تاريخ مدينة دمشق ١٩/١٤٢.
٣. الإستيعاب ١/٣١٧؛ أسدالغابة ٢/٢١٣؛ الإصابة ٢/٤٨١.
٤. الفائق في غريب الحديث ٢/١٨٩.
٥. الطبقات الكبرىٰ ٧/٥٦؛ الثقات ٣/٦٠؛ المستدرك ٣/٦١٥؛ الإستيعاب ١/١٤٠.
٦. المستدرك ٣/٦١٥؛ تهذيب الكمال ٤/٤٨٠؛ طبقات خليفة ص ٨٩.
٧. المستدرك ٣/٦١٥؛ طبقات خليفة ص ٨٩.

كان من أصحاب رسول‌الله ﷺ و روىٰ عنه.[١]

يلقّب محرقاً، لأنّه أحرق إبن الحضرمي بالبصرة.[٢]

و كان ممن شهد قتل عمر بن الخطاب.[٣]

جارية بن قدامة مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان جارية بن قدامة من أصحاب الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و كان فارساً سمحاً،[٤] و صاحب شرطته عليه السلام.[٥]

و جّهه أميرالمؤمنين عليه السلام إلىٰ أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام.[٦]

و هو الذي حرق عبدالله بن الحضرمي بالبصرة، لأن معاوية بعث إبن الحضرمي ليأخذ له البصرة، فوجّه عليّ عليه السلام إليه أعين بن ضبيعة، فقتل، فوجّه جارية بن قدامة فحاصر إبن الحضرمي ثمّ أحرق الدار عليه و علىٰ من معه و كانوا سبعين رجلاً أو أربعين.[٧]

و هو الذي بعثه عليّ عليه السلام في أثر بُسر بن أرطاة، فهرب بسر من بين يديه و يفرّ من جهة إلىٰ أخرىٰ حتّىٰ أخرجه من أعمال عليّ عليه السلام كلّها، و رجع بسر إلىٰ معاوية.[٨]

شهد الجمل مع عليّ عليه السلام و قال يومئذٍ لعائشة: **يا أمّ‌المؤمنين! والله لقتل عثمان بن عفان أهوَن من خروجك من بيتك علىٰ هذا الجمل الملعون، عرضة للسلاح، إنّه قد كان لك من الله ستر و حرمة، فهتكت سترك و أبحت حرمتك، إنّه من رأىٰ قتالك فإنّه يرىٰ قتلك، و إن**

---

١. الثقات ٣/٦٠.
٢. أسدالغابة ١/٣٧٩؛ تهذيب الكمال ٤/٤٨١
٣. الطبقات الكبرىٰ ٧/٥٦.
٤. إكمال الكمال ٢/١.
٥. معجم رجال الحديث ٤/٣٥١.
٦. معجم رجال الحديث ٤/٣٥١.
٧. فتح الباري ١٣/٢٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٧/٥٦؛ تهذيب الكمال ٤/٤٨١؛ الإستيعاب ١/١٤٠؛ أسدالغابة ١/٢٦٣؛ الإصابة ١/٥٥٦.
٨. تاريخ الطبري ٤/١٠٧؛ شرح نهج البلاغة ٢/١٦.

كنت أتيتنا طائعة فأرجعي إلىٰ منزلك، و إن كنت أتيتنا مستكرهة فاستعيني بالنّاس.[١]

ثمّ شهد صفّين مع عليّ عليه السلام أميراً على سعد البصرة و ربابها،[٢] -أميراً علىٰ بني تميم[٣]-

حكايته مع معاوية

وفد جارية بن قدامة علىٰ معاوية، فقال لجارية: يا جارية أنت الساعي مع عليّ بن أبي‌طالب و الموقد النّار في شعلك تجوس قرى عربية تسفك دماءهم؟

قال جارية: يا معاوية! دع عنك علياً، فما أبغضنا علياً مذ أحببناه و لا غششناه مذ نصحناه.

قال: ويحك يا جارية! ما كان أهونك علىٰ أهلك إذ سمّوك جارية.

قال: أنت يا معاوية كنت أهون علىٰ أهلك إذ سمّوك معاوية، والله ما معاوية إلّا كلبة تعاوي الكلاب، و ما أمية إلّا تصغير أمَة... إنّ قوائم السيوف التي لقيناك بها بصفّين في أيدينا.

قال: إنّك لتهدّدني.

قال: إنّك لم تملكنا قسرة و لم تفتحنا عنوة و لكن أعطيتنا عهوداً و مواثيق، فإن وفيت لنا وفينا لك، و إن نزعت إلىٰ غير ذلك فقد تركنا وراءنا رجالاً مداداً وأذرعاً شداداً و أسنة حداداً....[٤]

مات جارية بن قدامة في ولاية يزيد بن معاوية،[٥] و صلّىٰ عليه الأحنف و قال:

---

١. تاريخ الطبري ٣/٤٨٢؛ البداية و النهاية ٧/٢٥٩؛ تاريخ إبن خلدون ٢/١٥٦.

٢. وقعة صفّين ص ٢٠٥؛ شرح نهج البلاغة ٤/٢٧.

٣. تهذيب الكمال ٤/٤٨١؛ تهذيب التهذيب ٢/٤٨.

٤. تهذيب الكمال ٤/٤٨٢.

٥. مشاهير علماء الأمصار ص ٧١؛ الثقات ٣/٦٠؛ تقريب التهذيب ١/١٥٥.

رحمك‌الله كنت لاتحسد غنياً و لاتحقر فقيراً.[١]

١٠٨ - حجاجّ بن عمرو بن غَزِيّة المازنيّ الأنصاري الخَزرجيّ

الحجاج بن عمرو بن غَزِية بن عمرو بن ثَعلبة بن خَنْساء بن مَبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار الأنصاري.[٢]

أمّه: أم‌الحجاج بنت قيس بن رافع بن أذينة.[٣]

صاحب رسول‌الله ﷺ،[٤] عداده في أهل المدينة.[٥]

هو الذي ضرب مروان بن الحكم يوم الدار حتّىٰ سقط و حمله أبوحفصة مولاه و هو لا يعقل.[٦]

قال في عثمان: والله لو لم‌يبق من عمره إلّا بين الظهر و العصر لتقرّبنا إلى الله بدمه.[٧]

ثمّ صحب الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و شهد صفّين معه.[٨]

و هو الذي كان يقول عند القتال يومئذٍ: يا معشر الأنصار! أتريدون أن نقول لربّنا إذا لقيناه: ربنّا إنّا أطعنا سادتنا و كبراءنا فأضلونا السبيلا؟ يا معشر الأنصار أنصروا

---

١. معجم رجال الحديث ٤/ ٣٥٢.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٦٧؛ الإستيعاب ١/ ١٩٦؛ أسدالغابة ١/ ٣٨٢.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٦٧

٤. الإستيعاب ١/ ١٩٦؛ أسدالغابة ١/ ٣٨٢؛ الإصابة ٢/ ٣٠؛ التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٠؛ الجرح و التعديل ٣/ ١٦٣؛ إكمال الكمال ٧/ ١٩؛ تهذيب الكمال ٥/ ٤٤٥؛ من له رواية في كتب الستة ١/ ٣١٣؛ تهذيب التهذيب ٢/ ١٧٩.

٥. الثقات ٣/ ٨٧؛ التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٠.

٦. الإستيعاب ١/ ١٩٦؛ أسدالغابة ١/ ٣٨٣؛ تهذيب التهذيب ٢/ ١٨٠؛ الإصابة ٢/ ٣٠.

٧. مستدركات علم رجال الحديث ٢/ ٣٠٩؛ الغدير ٩/ ١٢٤.

٨. الإصابة ٢/ ٣٠؛ المعجم الكبير ٣/ ٢٢٣؛ تفسير إبن كثير ٣/ ٥٢٧؛ أعيان الشيعة ٤/ ٥٦٧؛ تقريب التهذيب ١/ ١٨٩؛ أسدالغابة ١/ ٣٨٣؛ تهذيب التهذيب ٢/ ١٨٠.

أميرالمؤمنين آخراً كما نصر تم رسول‌الله أوّلاً... [١]

١٠٩ - أبوبَرزَة الأسلميّ

نضلة بن عُبيد بن الحارث بن حبال (حيال، حثال، حمال، جناد، جيال) بن الربيع (ربيعة) بن دِعبل بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة). [٢]

أختلف في اسمه و قيل غير ذلك، و الصحيح المشهور ما ذكرناه.

أسلم قبل الفتح و شهد مع رسول‌الله ﷺ فتح مكّة. [٣]

و قتل إبن خَطَل و هو متعلق بأستار الكعبة يوم الفتح لمّا أمر النّبيّ ﷺ بقتله، [٤] و غزا مع النّبيّ ﷺ سبع غزوات. [٥]

يقال: آخىٰ النّبيّ ﷺ بينه و بين أبي‌بكرة. [٦]

و روىٰ عن النّبيّ ﷺ ٤٦ حديثاً (ست و أربعين). [٧]

---

١. أسدالغابة ٣٨٣/١؛ المعجم الكبير ٢٢٤/٣؛ مجمع الزوائد ٢٤٥/٧؛ تفسير إبن كثير ٥٢٧/٣.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٩/٧؛ الثقات ٤١٩/٣؛ إكمال الكمال ٢٣٧/١ و ٣٧٨/٢؛ أسدالغابة ١٩/٥.

٣. الإستيعاب ٢٩٢/٢؛ أسدالغابة ١٩/٥؛ الطبقات الكبرىٰ ٩/٧ و ٣٦٦؛ تاريخ بغداد ١٩٥/١؛ تهذيب الكمال ٤٠٨/١٩؛ تقريب التهذيب ٢٤٧/٢.

٤. الإستيعاب ٢٩٢/٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٣٦٦/٧؛ تاريخ مدينة دمشق ٩٢/٦٢؛ مقدمة فتح الباري ص ٢٨٩؛ أسدالغابة ١٩/٥؛ تهذيب الكمال ٤٠٨/١٩؛ سير أعلام النبلاء ٤١/٣؛ الإصابة ٣٤١/٦.

٥. التاريخ الكبير ١١٨/٨؛ التاريخ الصغير ١٥٧/١؛ تهذيب الكمال ٤٠٩/١٩؛ تهذيب التهذيب ٣٩٩/١٠.

٦. الإيضاح ص ٥٥٤؛ المسترشد ص ١٦٢.

٧. الأعلام ٣٣/٨.

و له في الصحيحين أربعة أحاديث.[١]

كان أبوبرزة من ساكني المدينة، ثمّ تحوّل إلى البصرة، فنزلها حين نزلها المسلمون، و بنىٰ فيها داراً، و له بها بقيّة و عقب.[٢]

نضلة بن عبيد مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان نضلة بن عُبيد من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، بل من الأصفياء من أصحابه.[٣]

شهد الجمل و صفّين مع أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام،[٤] و حضر قتال الخوارج بالنّهروان و ورد المدائن في صحبته عليه السلام.[٥]

ثمّ غزا خراسان.[٦]

و كان أبوبَرزة عند يزيد بن معاوية لمّا أتي برأس الحسين بن عليّ عليهما السلام، فرآه أبوبرزة و هو ينكث ثغر الحسين عليه السلام بقضيب في يده، فقال: **لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذاً ربما رأيتُ رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم يرشفه، أما إنّك يا يزيد تجيء يوم القيامة و إبن زياد شفيعك و يجيء هذا و محمّد شفيعه ثمّ قام فولّى.**[٧]

---

١. مقدمة فتح الباري ص ٤٧٧.

٢. تاريخ بغداد ١/١٩٥؛ الأعلام ٨/٣٣؛ الطبقات الكبرىٰ ٧/٩ و ٣٦٦؛ الجرح و التعديل ٣/٣٥٥ و ٨/٤٩٩؛ إكمال الكمال ١/٢٣٧.

٣. رجال الطوسي ص ٨٣؛ نقدالرجال ٥/١٥؛ جامع الرواة ٢/٢٩٤ و ٣٦٨؛ معجم رجال الحديث ٢٠/١٧٦.

٤. أسدالغابة ٥/١٩؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤٣؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٩٤؛ الإصابة ٦/٣٤١؛ ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٩.

٥. تاريخ بغداد ١/١٩٥؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٩٣؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤١؛ تهذيب التهذيب ١٠/٣٩٩؛ الأعلام ٨/٣٣.

٦. الإستيعاب ٢/٢٩٢؛ الطبقات الكبرىٰ ٧/٩ و ٣٦٦؛ الجرح و التعديل ٣/٣٥٥.

٧. أسدالغابة ٥/٢٠؛ البداية و النهاية ٨/٢٠٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٨٥؛ تاريخ الطبري ٤/٣٥٦؛ مقتل الحسين عليه السلام ص ٢٢٠.

أختلف في وقت وفاته، فقيل: مات بالبصرة، و قيل: مات بمرو، و قيل: مات في إمارة يزيد بن معاوية بعد الحرّة في المفازة بين سجستان و هراة غازياً.

و قيل: إنّه بقي إلىٰ ولاية عبدالملك بن مروان و مات بمرو.

و قيل: أتىٰ خراسان و مات بها بعد أربع و ستّين بعد ما أخرجه إبن زياد من البصرة.

قال الذهبي: بقي إلىٰ ٦٤ هـ [١]

و قال إبن حجر: مات بخراسان بعد سنة ٦٥ هـ على الصحيح. [٢]

أقول:

رویٰ الحافظ الإصبهاني بسنده عن ثعلبة بن أبيبَرزة الأسلميّ عن أبيبرزة:

قال: لمّا كان يوم أحد و شجّ النّبيّ ﷺ و كسرت رباعيته و هشمت البيضة عن رأسه (علىٰ رأسه) خر مغشياً عليه، فأخذتُ رأسه في حجري فلمّا أفاق قال:

نضلة!

قلت: نعم بأبي أنت و أمّي يا رسول‌الله ﷺ.

قال: بارك الله فيك و في دينك و عترتك من بعدك.

قال ثعلبة (إبن أبيبَرزة): و شهد أبي مع عليّ بن أبيطالب عليه السلام المشاهد، الجمل و صفّين و النّهروان. [٣]

هذه الرواية إن صحّت تدلّ علىٰ أنّ أبابرزة أسلم قديماً و شهد أحداً مع النّبيّ ﷺ.

---

١. من له رواية في كتب الستة ٢/٣٢٢. ٢. تقريب التهذيب ٢/٢٤٧.

٣. ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٩؛ تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٩٤.

١١٠ - المُغيرة بن نَوفل الهاشميّ القرشيّ

المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلّب بن هاشم بن عبدمناف بن قصيّ...

يكنّىٰ: أبا يحيىٰ بإبنه يحيىٰ بن المغيرة.[١]

و أم يحيىٰ: أمامة بنت أبي‌العاص بن الربيع، و أمّها زينب بنت رسول‌الله ﷺ.

و كانت أمامة قد تزوجها عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بعد فاطمة عليها السلام بنت رسول‌الله ﷺ، فلمّا جرح عليّ عليه السلام خاف أن يتزوّجها الطاغية (يعني معاوية) فأمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب أن يتزوّجها بعده، فلمّا قتل عليّ عليه السلام، و قضت عدّتها كتب معاوية إلىٰ مروان يأمره أن يخطبها عليه و بذل لها مائة ألف دينار، فأرسلت إلى المغيرة أن هذا (معاوية) قد أرسل يخطبني، فإن كان لك بنا حاجة فأقبل.

فخطبها إلى الحسن عليه السلام فزوجها منه.[٢]

ولد المغيرة علىٰ عهد رسول‌الله ﷺ بمكّة قبل الهجرة،[٣] و روىٰ عن النّبيّ ﷺ حديثاً واحداً.[٤]

عدّه البرقي من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[٥]

و ذكره إبن شاهين في الصّحابة.[٦]

كان من قرّاء قريش.[٧]

---

١. الإستيعاب ٢/ ٢٦١؛ أسدالغابة ٤/ ٤٠٨.

٢. الإصابة ٨/ ٢٥ و ٦/ ١٥٨؛ أنساب الأشراف ١/ ٢٩٧، الحديث ٢٣٧؛ أسدالغابة ٥/ ٤٠٠؛ المعجم الكبير ٢٢/ ٤٤٣ و ٤٤٤؛ المصنّف /عبدالرّزاق ٦/ ٢٠١؛ الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٤٠ و ٢٣٣.

٣. الإستيعاب ٢/ ٢٦١؛ أسدالغابة ٤/ ٤٠٧؛ الإصابة ٦/ ١٥٨.

٤. أسدالغابة ٤/ ٤٠٨.

٥. معجم رجال الحديث ١٩/ ٣٠٤.

٦. أسدالغابة ٤/ ٤٠٨؛ الإصابة ٦/ ١٥٨.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٢٢.

و روي: أن كعباً (كعب الأحبار) أخذ بيد المغيرة بن نوفل فقال: إشفع لي يوم القيامة.

فانتزع يده من يده و قال: و ما أنا إنّما أنا رجل من المسلمين.

فأخذ (كعب) بيده، فغمزها غمزاً شديداً و قال: **ما من مؤمن من آل محمّد إلّا و له شفاعة يوم القيامة.**[١]

و قيل: أنّه كان قاضياً في خلافة عثمان.[٢]

المغيرة بن نوفل مع عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام

كان المغيرة بن نوفل من أصحاب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام.[٣]

و شهد الجمل و صفّين و النّهروان معه،[٤] و من شعره أيام صفّين:

يا عصبة الموت صبراً لا يهولكم جيش بن حرب فإن الحقّ قد ظهرا
و قاتلوا كلّ من يبغي غوائلكم فإنمّا النصر في الضرا لمن صبرا
فيكم وصيّ رسول‌الله قائدكم و صهره و كتاب الله قد نشرا.[٥]

و هو الذي تلقّى عبدالرّحمٰن بن ملجم المرادي إذ ضرب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام علىٰ هامته بسيفه فصرعه، فلمّا همّ النّاس به حمل عليهم بسيفه، فأفرجوا له، فتلقّاه المغيرة بن نوفل هذا بقطيفة فرمىٰ بها عليه، و احتمله و ضرب به الأرض و قعد علىٰ صدره و انتزع سيفه و كان أيّداً ثمّ حمل إبن ملجم و حبس حتّىٰ مات عليّ عليه السلام، فقتل إبن ملجم لعنه‌الله.[٦]

---

١. الطبقات الكبرىٰ ٥/٢٣.

٢. الإستيعاب ٢/٢٦١؛ أسدالغابة ٤/٤٠٨؛ الإصابة ٦/١٥٨.

٣. رجال الطوسي ص ٨١؛ نقدالرجال ٤/٤٠٥؛ جامع الرواة ٢/٢٥٥.

٤. الإستيعاب ٢/٢٦١ و ١/٥٦٢، في ترجمة عبدالله بن عبّاس؛ أسدالغابة ٤/٤٠٨؛ الإصابة ٦/١٥٨؛ سبل الهدى و الرشاد ١١/١٣٨.

٥. بحارالأنوار ٣٨/٢٥؛ شرح نهج البلاغه ١/١٤٩؛ وقعة صفّين ص ٣٨٥.

٦. الإستيعاب ٢/٢٦١؛ أسدالغابة ٤/٤٠٨؛ الإصابة ٦/١٥٨؛ الأعلام ٣/٣٣٩.

و لمّا خرج الحسن عليه السلام لقتال معاوية إستخلفه على الكوفة و أمره باستحثاث النّاس و إشخاصهم إليه، فجعل يستحثّهم و يخرجهم حتّىٰ تكامل العسكر.[١]

و بقي بعد الحسن عليه السلام، و كان مع الحسين بن عليّ عليهما السلام، فأصابه مرض في الطريق فعزم عليه الحسين عليه السلام أن يرجع، فرجع، فلمّا بلغه قتلُه رثاه.[٢]

---

١. مقاتل الطالبيين ص ٤٠؛ شرح نهج البلاغه ١٦/ ٢٦ و ٣٩؛ بحارالأنوار ٤٤/ ٥١.

٢. معجم الشعراء ٢/ ٢٧٢.




الباب الثاني

الذين شهدوا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان و لم يثبتوا.




١ـ النُّعمان بن العَجلان الزُّرَقيّ الأنصاريّ

النُعمان بن العَجْلان بن النعمان بن عامر بن عجلان بن عَمرو بن عامر بن زُرَيق بن عبدحارثة الأنصاري الزرقي.

كان رجلاً أحمر، قصيراً، تزدريه العين، و كان شاعراً فصيحاً سيّداً في قومه.[١]

من أصحاب رسول‌الله ﷺ.[٢]

أتاه النّبيّ ﷺ يعوده، فقال: كيف تجدك يا نعمان؟

قال: أجدني أوعك.

فقال: **اللهم شفاءً عاجلاً**...[٣]

و هو القائل (يوم السقيفة)

فقل لقريش نحنُ أصحاب مكّة ... و يومَ حنين و الفَوارِس في بدر
و أصحاب أحد و النضير و خيبر ... و نحن رجعنا من قريظة بالذكر
و يوم بأرض الشّام أرض جعفر ... و زيد و عبدالله في علق يجري
و في كلّ يوم ينكر الكلب أهله ... نطاعن فيه بالمثقفة السّمر
و نضرب في يوم العجاجة أرؤسا ... ببيض كأمثال البروق علىٰ الكفر

---

١. الإستيعاب ٢/ ٢٩٦؛ أسدالغابة ٥/ ٢٦؛ شرح نهج البلاغة ٦/ ٣٠؛ الإصابة ٦/ ٣٥١؛ مواقف الشيعة ٣/ ١٦٨.

٢. الإستيعاب ٢/ ٢٩٦؛ الثقات ٣/ ٤١٠.

٣. أسدالغابة ٥/ ٢٦؛ الإصابة ٦/ ٣٥١.

نـــصرنا و آويـــنا النّـبيّ و لم نـخف — صروف الليالي و العظيم مـن الأمـر
و قلنا لقـوم هـاجروا مـرحـباً بكـم — و أهلاً و سهلاً قـد أمـنتم مـن الفـقر
نـــــقاسمكم أمـــوالنـــا و ديـــارنا — كقسمة أيسار الجزور عـلىٰ الشّـطر
و نكـــفيكم الأمـــر الذي تكـرهونه — و كنا أنـاسا نـذهب العسـر بـاليسر
و كـــان خـــطاء مـــا أتـينا و أنـتم — صـــوابـا كـانا لانـريش و لانـبري
و قلتم حرام نصب سـعد و نـصبكم — عـــتيق بـن عـثمان حـلال أبـابكر
و أهـــل أبـــوبكر لهـــا خـير قـائم — و إن عـــــلياً كـــان أخـــلق للأمـــر
و كـــان هـــوانـــا فـي عـليّ و إنـه — لأهل لها يا عمرو من حيث لاتدرى
و هذا بـحمد الله يشـفي مـن العـمى — و يـــفتح آذانـا ثـقلن مـن الوقـر.[1]

قال المحقق الخوئي:

إستدل بعضهم بهذه الأشعار (يعني أشعاره يوم السقيفة) علىٰ تشيع النعمان بن عجلان و لكن التأمّل فيها يقضي بأنها تدلّ علىٰ عدمه.[2]

و هو الذي خلف علىٰ خولة بنت قيس الأنصارية، زوجة حمزة بن عبدالمطلب ﷺ بعد قتله.[3]

النعمان بن عجلان مع علي بن أبي‌طالب ﷺ

كان النعمان بـن عـجلان مـن أصـحاب عـليّ بـن أبـي‌طالب ﷺ، و كـان عـامل أميرالمؤمنين ﷺ على البحرين و عمان.[4]

---

۱. الإستيعاب ۲/ ۲۹٦؛ مواقـف الشـيعة ۳/ ۱٦۸؛ شـرح نـهج البـلاغة ٦/ ۳۱؛ مـعجم رجـال الحديث ۲۰/ ۱۸۲.
۲. معجم رجال الحديث ۲۰/ ۱۸۳.
۳. الإستيعاب ۲/ ۲۹٦؛ المعجم الكبير ۲٤/ ۲۲۷؛ أسدالغابة ٥/ ۲٦؛ الإصابة ٦/ ۳٥۱.
٤. شرح نهج البلاغة ۳/ ٦۷؛ رجال الطوسي ص ۸۳؛ خلاصة الأقوال ص ۲۸۳؛ رجال إبن داود

و كان من الصّحابة الذين قاموا لعليّ عليه السلام عند مناشدته إيّاهم في الرحبة و شهدوا بسماعهم الحديث من الرسول صلى الله عليه و آله.

روىٰ إبن الأثير بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال:

نشد عليّ عليه السلام النّاس في الرحبة من سمع النّبيّ صلى الله عليه و آله يوم غدير خم ما قال إلّا قام و لايقوم إلّا من سمع رسول‌الله صلى الله عليه و آله يقول.

فقام بضعة عشر رجلاً، فيهم أبوأيوب الأنصاري وأبو عمرة بن عمرو بن محصن و أبوزينب و سهل بن حنيف و خزيمة بن ثابت و عبدالله بن ثابت الأنصاري و حبشي بن جنادة السلولي و عبيد بن عازب الأنصاري و النعمان بن عجلان الأنصاري و ثابت بن وديعة الأنصاري و أبوفضالة الأنصاري و عبدالرّحمٰن بن عبدرب الأنصاري فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول‌الله صلى الله عليه و آله يقول:

«ألا إنّ الله عزّوجلّ وليّي و أنا وليّ المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه، فعليّ مولاه، أللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و أحبّ من أحبّه، و أبغض من أبغضه، و أعن من أعانه». [١]

ثمّ شهد صفّين مع الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، [٢] و له فيها شعر، فقال في صفّين:

كيف التفرّق و الوصيّ إمامنا؟
لا، كيف إلّا حيرة و تخاذلا
لاتسفهن (لاتغبنن) عقولكم لا خير فيـ
ـن لم يكن عند البلابل عاقلا

ص ١٩٦؛ نقدالرجال ٥ /١٦؛ أسدالغابة ٥ /٢٦؛ الأعلام ٨ /٣٧؛ تاريخ الطبري ٣ /٤٧١.

١. أسدالغابة ٣ /٣٠٧.
٢. شرح الأخبار ٢ /٢٥.

و ذروا معاوية الغوى و تابعوا

دين الوصيّ لتحمدوه آجلا.[١]

و كان من شهود الحكمين من أصحاب عليّ عليه السلام.[٢]

روىٰ إبن عساكر بسنده عن أبي‌الحسن المدائني يقول:

قال معاوية (و عنده عمرو بن العاص و جماعة من الأشراف): من أكرم النّاس أباً و أمّاً و جدّاً و جدةً و خالاً و خالةً و عمّاً و عمّةً؟

فقام النعمان بن العجلان الزرقي فأخذ بيد الحسن عليه السلام فقال: هذا، أبوه عليّ، و أمّه فاطمة، و جدّه رسول‌الله، و جدّته خديجة، و عمّه جعفر، و عمته أمّ‌هاني بنت أبي‌طالب، و خاله القاسم، و خالته زينب.

فقال عمرو بن العاص: أحُبّ بني‌هاشم دعاك إلىٰ ما عملت؟

قال إبن العجلان: يا إبن العاص! أما علمت أنّه من التمس رضى المخلوق بسخط الخالق حرّمه الله أمنيته و ختم له بالشقاء في آخر عمره؟

بنو هاشم أنضر قريش عوداً و أقعدها سلماً و أفضلها حلماً.[٣]

أقول:

روي أنّه ذهب بمال البحرين و لمّا بلغ علياً عليه السلام كتب إليه:

أمّا بعد: فإنّه من استهان بالأمانة و رغب في الخيانة و لم ينزه (منها) نفسه و دينه (فقد) أخلّ بنفسه في الدنيا و ما يشفي عليه بعد أمر و أبقى و أول و أشقى، فخف الله، إنّك من

---

١. الأعلام ٨/٣٧؛ شرح نهج البلاغه ١/١٤٩؛ بحارالأنوار ٣٨/٢٥؛ المراجعات ص ٤٠٣؛ وقعة صفّين ص ٣٦٥ و فيها النصر بن عجلان بدل النعمان بن العجلان.

٢. الأخبار الطوال ص ١٩٦.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٤٠؛ ترجمة الإمام الحسن عليه السلام ص ١٣٨.

عشيرة ذات صلاح، فكن عند صالح الظن بك و راجع إن كان حقاً ما بلغني عنك، و لا تقلّبنّ رأيي فيك و استنظف خراجك ثمّ أكتب إليّ ليأتيك أمري و رأيي إن شاءالله.

فلمّا جاءه كتابه عليه السلام و علم أنّه قد علم (نبهه الخراج) حمل المال و لحق بمعاوية.[١]

٢ ـ شَبَث بن رِبعيّ التميميّ اليرَبوعيّ

شبث بن ربعيّ بن حصين بن غثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع بن حنظلة، من بني تميم.[٢]

يكنّىٰ: أبا عبدالقدوس.[٣]

أحد الأشراف و الفرسان،[٤] شيخ مضر و أهل الكوفة في أيامه.[٥]

أدرك الجاهليّة،[٦] و هو الذي لحق بسجاح التي إدّعت النبوّة، و يقال: كان مؤذّن سجاح،[٧] ثمّ راجع الإسلام.[٨]

و كان ممّن أعان علىٰ قتل عثمان، بل أوّل من أعان علىٰ قتله.[٩]

---

١. تاريخ اليعقوبي ٢ /٢٠١.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٢١٦/٦؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٩.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٢١٦/٦؛ تاريخ إبن معين ٢٣١/١؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٩؛ الإصابة ٣٠٣/٣.

٤. سير أعلام النبلاء ١٥٠/٤.

٥. الأعلام ١٥٤/٣.

٦. تقريب التهذيب ٤١١/١؛ تهذيب التهذيب ٢٦٧/٤.

٧. تقريب التهذيب ٤١١/١؛ تهذيب الكمال ٣٥٢/١٢؛ التنبيه و الإشراف ص ٢٤٨؛ تهذيب التهذيب ٢٦٦/٤؛ فتوح البلدان ١١٩/١.

٨. تقريب التهذيب ٤١١/١؛ الأعلام ١٥٤/٣.

٩. الإصابة ٣٠٣/٣؛ تقريب التهذيب ٤١١/١؛ معرفة الثقات ٤٤٨/١؛ تهذيب التهذيب ٢٦٦/٤.

شبث بن ربعيّ مع عليّ عليه السلام

صحب شبث بن ربعيّ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و شهد معه صفّين، أميراً علىٰ حنظلة البصرة.[1]

أوفده الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في سنة ٣٧ هـ علىٰ معاوية...

فقال معاوية: أمّا بعد! فإنّكم دعوتم إلى الطاعة والجماعة، فأمّا الجماعة التي دعوتم إليها فمعنا و هي، و أمّا الطّاعة لصاحبكم فإنّا لانراها، إنّ صاحبكم قتل خليفتنا و فرّق جماعتنا و آوىٰ ثأرنا و قتلنا و صاحبكم يزعم أنّه لم يقتله، فنحن لانردّ ذلك عليه، أرأيتم قتلة صاحبنا؟ ألستم تعلمون أنّهم أصاب صاحبكم؟ فليدفعهم إلينا فلنقتلهم به ثمّ نحن نجيبكم إلى الطّاعة والجماعة.

فقال له شبث بن ربعيّ: أيسرك يا معاوية! إنّك لو تمكّنت من عمّار أكنتَ قاتله بعثمان؟

فقال معاوية: و ما يمنعني من ذلك؟ والله لو أمكنت من إبن سمية ما قتلته بعثمان و لكن كنت قاتله بناتل مولىٰ عثمان.

فقال شبث: و إله الأرض و إله السماء ما عدلت معتدلاً، لا و الذي لا إله إلّا هو لا تصل إلىٰ عمّار حتّىٰ تندر الهام عن كواهل الأقوام و تضيق الأرض الفضاء.[2]

و لمّا يعاب عليه مشهده يوم صفّين، قال: إنّي لم أندم علىٰ قتال معاوية يوم صفّين، و لقد قاتلت بالسلاح كلّه إلّا الهراوة و الحجر.[3]

ثمّ صار شبث بن ربعيّ من الخوارج علىٰ عليّ عليه السلام و أنكر عليه التحكيم، بل كان اوّل

---

١. شرح نهج البلاغة ٤/٢٧؛ تاريخ خليفة ص ١٤٧؛ الأخبار الطوال ص ١٧٢.

٢. شرح نهج البلاغة ٤/٢١؛ تاريخ الطبري ٤/٣.

٣. أنساب الأشراف ١/٣٣٤.

من حرر الحروريّة،[١] ثمّ فارق الخوارج و تاب و أناب،[٢] ثمّ أعان علىٰ قتل الحسين بن عليّ عليه السلام، و حضر قتل الحسين عليه السلام أميراً على الرجّالة،[٣] و ولي شرطة القباع بالكوفة،[٤] (و القباع هو الحارث بن عبدالله بن أبي‌ربيعة أخو عمر الشاعر كان والياً على الكوفة لعبدالله بن الزبير قبل أن يغلب عليها المختار)، ثمّ خرج مع المختار الثقفي،[٥] ثمّ إنقلب عليه و حضر قتله.[٦]

مات بالكوفة في حدود سنة الثمانين،[٧] و قال الأعمش: شهدت جنازة شبث، فأقاموا العبيد علىٰ حدة و الجواري علىٰ حدة و الخيل علىٰ حدة و النوق علىٰ حدة و ذكر الأصناف. قال: رأيتهم ينوحون عليه و يلتدمون.[٨]

أمّا عندنا:

فهو من الخوارج فلعنةالله عليه.

٣ـ الأشعث بن قيس الكِنديّ

الأشعث بن قيس بن معدي‌كرب بن معاوية بن جَبَلة بن عديّ بن ربيعة بن معاوية بن

---

١. تاريخ خليفة ص ١٤٤؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٩؛ التاريخ الكبير ٤/ ٢٦٦؛ معرفة الثقات ١/ ٤٤٨؛ تهذيب الكمال ١٢/ ٣٥٢؛ تهذيب التهذيب ٤/ ٢٦٦.
٢. تقريب التهذيب ١/ ٤١١؛ الأعلام ٣/ ١٥٤؛ الإصابة ٣/ ٣٠٣.
٣. الأخبار الطوال ص ٢٥٦؛ تاريخ الطبري ٤/ ٣٢١؛ تقريب التهذيب ١/ ٤١١.
٤. الأخبار الطوال ص ٢٥٦؛ تاريخ الطبري ٤/ ٣٢١؛ تقريب التهذيب ١/ ٤١١.
٥. الأعلام ٣/ ١٥٤؛ تقريب التهذيب ١/ ٤١١.
٦. الأعلام ٣/ ١٥٤؛ تقريب التهذيب ١/ ٤١١.
٧. تقرب التهذيب ١/ ٤١١.
٨. الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٢١٦؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٠؛ المنتخب من ذيل المذيل ص ١٤٩.

الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفير بن عديّ بن مرة بن أدد بن زيد الكنديّ.[١]

و كندة هم ولد ثور بن عفير،[٢] و اسم الأشعث كان معديكرب،[٣] سمي الأشعث لشعوثة رأسه.[٤]

يكنّىٰ: أبامحمّد.[٥]

الأشعث في عصر النّبيّ ﷺ

ولد في الجاهليّة و كان رئيساً مطاعاً في كِندة.[٦]

وفد إلى النّبيّ ﷺ في بضعة عشر - سبعين رجلا - راكباً من كندة، فدخلوا على النّبيّ ﷺ مسجده و قد رجلوا جممهم و اكتحلوا و عليهم جباب الحيرة و قد كفوها بالحرير و عليهم الديباج ظاهر مخوص بالذهب، فقال لهم رسول‌الله ﷺ: ألم تسلموا؟

قالوا: بلىٰ.

قال: فما بال هذا عليكم؟

فالقوه، فلمّا أرادوا الرجوع إلىٰ بلادهم أجازهم بعشرة أواق، عشرة أواق، وأعطىٰ الأشعث بن قيس إثنتي عشرة أوقية،[٧] و كان ذلك في سنة عشر،[٨] ثمّ رجع إلى اليمن.

---

١. تهذيب الكمال ٣/٢٨٧؛ طبقات خليفة ص ١٣١؛ الإصابة ١/٢٣٩؛ الثقات ٣/١٣؛ تاريخ بغداد ١/٢١٠؛ أسدالغابة ١/٩٧؛ سير أعلام النبلاء ٢/٣٧؛ التعديل و التجريح ١/٣٨٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٩/١١٨؛ الإستيعاب ١/٨٦.   ٢. الإستيعاب ١/٨٦.

٣. أسدالغابة ١/٩٧؛ سير أعلام النبلاء ٢/٣٨؛ الإصابة ١/٢٣٩.

٤. الثقات ٣/١٣؛ تهذيب الكمال ٣/٢٨٧.

٥. الجرح و التعديل ٢/٢٧٦؛ التعديل و التجريح ١/٣٨٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٩/١١٦؛ الثقات ٣/١٣؛ أسدالغابة ١/٩٧.   ٦. الإستيعاب ١/٨٦.

٧. تاريخ مدينة دمشق ٩/١٢٣؛ الطبقات الكبرىٰ ١/٣٢٨.

٨. الإصابة ١/٢٣٩.

الأشعث في عصر الخلفاء

لمّا ولي أبوبكر الخلافة إرتدّ الأشعث و امتنع الأشعث و بعض بطون كِندة من تأدية الزكاة،[١] فحاصرهم زياد بن لبيد البياضي الصحابيّ بالنجير حتّىٰ نزل إليه فأخذه و بعث به إلىٰ أبي‌بكر، فمنّ أبوبكر على الأشعث و زوجّه أخته.[٢]

ثمّ كان الأشعث في عهد عمر مع سعد بن أبي‌وقّاص في حروب العراق، فشهد القادسية و المدائن و جلولاء و نهاوند،[٣] و شهد اليرموك و أصيبت عينه به.[٤]

و لمّا ولي عثمان الخلافة ولّاه علىٰ آذربيجان.[٥]

الأشعث و عليّ عليه السلام

لمّا آل الأمر إلىٰ عليّ عليه السلام ولّاه علىٰ أرمنية و آذربيجان، ثمّ عزله،[٦] و قدم الأشعث الكوفة و سكن الكوفة،[٧] و شهد مع عليّ عليه السلام صفّين،[٨] و كان من أمراء عليّ عليه السلام،[٩] -أمير

---

١. الأعلام ١/٣٢٢.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٦/٢٢؛ الإستيعاب ١/٨٦؛ الإصابة ١/٢٣٩.

٣. الإصابة ١/٢٤٠؛ الإستيعاب ١/٨٦؛ تهذيب الكمال ٣/٢٨٩؛ أسدالغابة ١/٩٨؛ تاريخ بغداد ١/٢١٠.

٤. سير أعلام النبلاء ٢/٣٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٩/١٩٩؛ تهذيب الكمال ٣/٢٨٨؛ أسدالغابة ١/٩٨.

٥. سير أعلام النبلاء ٢/٤١؛ أسدالغابة ١/٩٨؛ تهذيب الكمال ٣/٢٨٩؛ الأعلام ١/٣٣٢.

٦. فتوح البلدان ١/٢٤٢.

٧. التاريخ الكبير ٤/٤٣٤؛ الجرح و التعديل ٢/٢٧٦؛ التعديل و التجريح ١/٣٨٨؛ تاريخ مدينة دمشق ٩/١٢٠.

٨. مشاهير علماء الأمصار ص ٧٨؛ المحبر ص ٢٩١؛ الثقات ٣/١٣؛ أسدالغابة ١/٩٨؛ الإصابة ١/٢٤٠.

٩. الأخبار الطوال ص ١٧١؛ الثقات ٢/٢٨٩؛ سير أعلام النبلاء ٢/٣٨ و ٤٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٩/١٢٠ و ١٣٦؛ تهذيب الكمال ٣/٢٩١؛ تاريخ خليفة ص ١٤٥؛ تاريخ بغداد ١/٢١٠.

الميمنة – و لمّا سبق معاوية و نزل الفرات و جاء عليّ عليه السلام و أصحابه و منعهم معاوية الماء فبعث عليّ عليه السلام الأشعث بن قيس في ألفين و على الماء لمعاوية أبوالأعور السلمي في خمسة آلاف، فاقتتلوا قتالاً شديداً و غلب الأشعث على الماء....[1]

و حضر مع عليّ عليه السلام قتال الخوارج بالنّهروان.[2]

مناقبه

ذكروا أنّ هذه الآية نزلت في أشعث بن قيس:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولٰئِكَ لاٰ خَلاٰقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَ لاٰ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ وَ لاٰ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لاٰ يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ أَلِيمٌ﴾.[3]

قال الأشعث: كان بيني و بين رجل من اليهود خصومة في بئر، فاختصمنا إلىٰ رسول‌الله ﷺ فقال: شاهداك أو يمينه.

فقلت: إنّه يحلف و لا يبالي.

فقال رسول‌الله ﷺ: من حلف علىٰ يمين يستحق بها مالاً هو فيها فاجر لقى الله و هو عليه غضبان، فأنزل الله تصديق ذلك ثمّ قرأ هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾.[4]

مات الأشعث في آخر سنة أربعين بعد قتل عليّ عليه السلام قليلاً – بأربعين ليلة – بالكوفة،[5]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٩/١٣٦؛ سير أعلام النبلاء ٢/٤٠؛ تاريخ خليفه ص ١٤٥؛ تهذيب الكمال ٣/٢٩١

٢. تاريخ مدينة دمشق ٩/١٢٠؛ تاريخ بغداد ١/٢١٠؛ الأعلام ١/٣٣٢.

٣. آل عمران: ٧٧.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٩/١١٧ و ١٢٤؛ أسدالغابة ١/٩٨؛ سير أعلام النبلاء ٢/٣٨.

٥. تاريخ مدينة دمشق ٩/١٤٤؛ تهذيب الكمال ٣/٢٩٤؛ من له رواية في كتب الستة ١/٢٥٣؛ الثقات ٣/١٣؛ أسدالغابة ١/٩٨؛ الإستيعاب ١/٨٦؛ الإصابة ١/٢٤٠؛ طبقات خليفه ص ١٣١؛ سير أعلام النبلاء ٢/٤٢؛ تهذيب الكمال ٣/٢٨٨.

و صلّىٰ عليه الحسن بن عليّ بن أبي‌طالب عليهما السلام.[١]

توفّي و هو إبن ثلاث و ستين،[٢] و علىٰ ذلك فكان مولده حوالي عشر سنوات قبل البعثة.

۴ ـ قيس بن أبي‌حازم الأحمسي

قيس بن أبي‌حازم عَوف بن عبدالحارث بن حَشيش بن هلال بن الحارث بن رِزاح بن كلب (كُلفة) بن عمرو بن لُؤَي بن رُهم (دهن) بن معاوية بن أسلم بن أحمس.[٣]

أدرك الجاهليّة و أسلم علىٰ عهد رسول‌الله صلّى الله عليه و آله،[٤] هاجر إلى النّبيّ صلّى الله عليه و آله ليبايعه، فقدم المدينة و قد قبض النّبيّ صلّى الله عليه و آله.[٥]

و قد ذكر في أسماء الصّحابة مع اعترافهم بأنّه لم ير النّبيّ صلّى الله عليه و آله.

هو الذي يقال إنّه إجتمع له أن يروي عن العشرة،[٦] و الرواي لحديث الروية و حديث كلاب الحوأب.

شهد القادسية،[٧] ثمّ نزل الكوفة و حضر حرب الخوارج بالنّهروان مع عليّ بن

١. تهذيب الكمال ٣/٢٨٧؛ التعديل و التجريح ١/٣٨٨؛ تاريخ بغداد ١/٢١٠؛ تاريخ مدينة دمشق ٩/١٢٠.

٢. مشاهير علماء الأمصار ص ٧٨؛ سير أعلام النبلاء ٢/٤٢؛ الإصابة ١/٢٤٠؛ تهذيب الكمال ٣/٢٩٤؛ الثقات ٣/١٣؛ تاريخ بغداد ١/٢١٠.

٣. الطبقات الكبرىٰ ٦/٣٦.

٤. تقريب التهذيب ٢/٣٢؛ الإستيعاب ١/١٨٧؛ أسدالغابة ١/٣٦٠.

٥. مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٤؛ الثقات ٥/٣٠٧؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٤٦؛ الإصابة ٥/٣٩٩.

٦. تقريب التهذيب ٢/٣٢؛ الثقات ٥/٣٠٧؛ تاريخ بغداد ١٢/٤٥٠.

٧. الطبقات الكبرىٰ ٦/٦٧.

أبي‌طالب عليه السلام،[١] مع أنّه كان عثمانيّاً،[٢] و يحمل علىٰ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام، و لكن مع ذلك قيل في شأنه: «الإمام، محدّث الكوفة، حديثه يحتج به في كلّ دواوين الإسلام، و من تكلم فيه فقد آذىٰ نفسه».[٣]

ثمّ أدرك زمن الحجاج، و قيل: إذا صلّىٰ بأصحابه أقبل عليهم بوجهه ثمّ يقول: إتّقوا هذا السلطان فإنّه قد أصبح صعباً خبوطاً.[٤]

جاوز المائة بسنين كثيرة و مات بعد التسعين، قيل: مات سنة أربع و تسعين و قيل: سبع و تسعين و قيل: ثمان و تسعين.[٥]

٥ ـ عَليم بن سَلَمة الفهمي

أدرك النّبيّ ﷺ،[٦] و كان شجاعاً، من القادة.[٧]

سكن مصر، ثمّ فارقها، فصحب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و شهد معه مشاهده الجمل و صفّين و النّهروان.[٨]

ثمّ عاد إلىٰ مصر بعد ذلك مع محمّد بن أبي‌بكر، ثمّ شفع له معاوية بن خديج، فعفا عنه معاوية بن أبي‌سفيان في خلافته، فلمّا كان يوم الخندق كان رئيس الجيش الّذين قاتلوا

---

١. تاريخ بغداد ١٢/٤٤٨؛ شرح مسند أبي‌حنيفة ص ٥٧٩.
٢. ميزان الإعتدال ٣/٣٩٣؛ تهذيب التهذيب ٨/٣٤٧؛ سير أعلام النبلاء ٤/١٩٨.
٣. تذكرة الحفاظ ١/٦١؛ سير أعلام النبلاء ٤/١٩٨.
٤. التاريخ الكبير ٨/٤٠٠.
٥. تاريخ بغداد ١٢/٤٥٠؛ مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٤؛ الثقات ٥/٣٠٧؛ تذكرة الحفاظ ١/٦١؛ من له رواية في كتب الستة ٢/١٣٩.
٦. الإصابة ٥/١٠٦؛ الأعلام ٥/٣٥.
٧. الأعلام ٥/٣٥.
٨. الإصابة ٥/١٠٦؛ الاعلام ٥/٣٥.

مروان، فهدر دمه، فلمّا صالح أهل مصر مروان فرّ عليم بن سلمة إلىٰ بَرقة،[١] فأقام فيها إلىٰ أن توفّي سنة ثمان و ستين (٦٨ هـ) و قد بلغ الثمانين.[٢]

قال إبن حجر: فأدرك من عصر النّبيّ ﷺ فوق عشرين سنة.[٣]

۶ـ أبوزعنة[٤] الشّاعر، الخزرجيّ الأنصاريّ

أختلف في اسمه، فقيل: عامر بن كعب بن عمرو بن خديج.

و قيل: عبدالله بن عمرو، و قيل: كعب بن عمرو.[٥]

قال أبو عمر: ذكره الطبري فيمن شهد أحداً مع النّبيّ ﷺ.[٦]

و ذكر إبن اسحاق أنّه شهد أحداً، فقال: قال أبوزعنة بن عبدالله بن عمرو بن عتبة أحد بني جشم بن الخزرج يوم أحد:

أنا أبوزعنة يَعدوني الهرَم لم يمنع المَخزاة إلّا بـالألم

يحمي الدّيار خزرجيّ من جُشَم.[٧]

قال إبن حجر العسقلاني: و ذكر فيمن شهد صفّين مع عليّ عليه السلام.[٨]

---

١. بَرْقَه: بفتح أوّله و القاف، إسم صقع كبير يشتمل علىٰ مدن و قرى بين الاسكندرية و إفريقيه؛ و هي بلدة تقارب تروحة من إعمال المغرب؛ راجع الأنساب ١/٣٢٤ و معجم البلدان ١/٣٨٨.

٢. الإصابة ٥/١٠٦؛ الأعلام ٥/٣٥.

٣. الإصابة ٥/١٠٦.

٤. و يقال أبوزعبة، الإستيعاب ٢/٤٠٥.

٥. الإصابة ٥/٤٥٤.

٦. الإستيعاب ٢/٤٠٥؛ أسدالغابة ٥/٢٠٠؛ الإصابة ٧/١٢٩؛ إكمال الكمال ٢/٣٩٩ و ٤/٨٢؛ الأنساب ٢/٣٣١؛ سبل الهدى و الرشاد ٤/١٢٢.

٧. الإصابة ٧/١٢٩؛ أسدالغابة ٥/٢٠٠.

٨. الإصابة ٥/٤٥٤.

٧ - حُجر بن يزيد

حجر بن يزيد بن سَلمة بن مُرّة بن حجر بن عديّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث، من بني معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كبير بن عقير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يَشجُب بن عريب بن كهلان بن سبا بن يَشجُب بن يعرب بن قحطان الكنديّ.[١]

هو الذي يقال له: حجر الشر،[٢] و إنّما قيل له ذلك لأنّه كان شرّيراً و كان حجر بن عدي خيراً ففصلوا بينهما بذلك.[٣]

إبن عمّ حجر بن عديّ.[٤]

وفد على النّبيّ ﷺ و أسلم،[٥] و عاد إلى اليمن، ثمّ نزل الكوفة و صحب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام و شهد معه الجمل، جعله عليّ عليه السلام علىٰ خيل كندة،[٦] ثمّ شهد صفّين معه، و كان أحد الشهود يوم الحكمين مع عليّ عليه السلام بدومة الجندل،[٧] ثمّ اتصل بمعاوية و استعمله علىٰ إرمنية.[٨]

و بقي إلىٰ حين أخذ زياد بن أبيه حجر بن عدي... فأنفذه إلىٰ معاوية و كان ذلك في

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٣٤.

٢. سير أعلام النبلاء ٣/٤٦٧؛ أسدالغابة ١/ ٣٨٧؛ الإصابة ٢/ ٣٤.

٣. أسدالغابة ١/ ٣٨٧؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٣٥؛ الإصابة ٢/ ٣٤.

٤. سير أعلام النبلاء ٣/٤٦٧.

٥. أسدالغابة ١/ ٣٨٧؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٣٤؛ الإصابة ٢/ ٣٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/٤٦٧.

٦. تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٣٥؛ الإصابة ٢/ ٣٤.

٧. أسد الغابة ١/ ٣٨٧؛ الإصابة ٢/ ٣٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٦٧؛ الوافي بالوفيات ١١/ ٢٤٦؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٣٥ و ٢٠/ ١٤١؛ أنساب الأشراف ١/ ٣٣٣؛ البداية و النهاية ٧/ ٣٠٧.

٨. سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٦٧؛ أسدالغابة ١/ ٣٨٧؛ الإصابة ٢/ ٣٤؛ تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٣٥.

سنة إحدىٰ و خمسين.[١]

قلت:

رویٰ نصر بسنده عن الشعبي: أن أوّل فارسين إلتقيا في اليوم السابع من صفر و كان من الأيّام العظيمة في صفّين ذا أهوال شديدة، حجر الخير و حجر الشر، أمّا حجر الخير فهو حجر بن عدي صاحب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و حجر الشر إبن عمّه حجر بن يزيد، و ذلك أن حجر الشر دعا حجر بن عدي إلى المبارزة و كلاهما من كِندة، فأجابه، فتطاعنا برمحيهما، ثمّ حجز بينهما إمرؤ من بني‌أسد و كان مع معاوية، فضرب حجر بن عدي ضربة كسر بها رمحه، و حمل أصحاب عليّ عليه السلام فقتلوا الأسدي و أفلتهم حجر الشر هارباً و التحق بمعاويه، ثمّ أن حجر الشر حمل علىٰ الحكم بن أزهر فقتله، فحمل رفاعة بن ظالم الحميري إبن عم الحكم علىٰ حجر الشر فقتله، فقال عليّ عليه السلام: الحمدلله الذي قتل حجر الشر بالحكم بن أزهر.[٢]

فعلىٰ ما رواه نصر بن مزاحم في «وقعة صفّين» قتل حجر بن يزيد المعروف بحجر الشر في صفّين مع معاوية.

٨ - شبيب بن عبدالله المذحجي

شبيب بن عبدالله بن شَكَل بن حيّ بن جَذْية المذحجي

أدرك النّبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ صحب عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و شهد مشاهده كلّها الجمل و صفّين و النّهروان ثمّ غضب عليه و أمره بالخروج من الكوفة و أجله ثلاثاً.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٣٥.

٢. وقعة صفّين ص ٢٤٣؛ أعيان الشيعة ١/ ٤٨٦.

فقال ثلاثا كثلاث ثمود، لا والله لا يكون ذلك.

فأجله عشراً.[١]

ذكر ذلك إبن الكلبي.

هذا و الحمدلله على توفيقه لانجاز هذه السطور المتواضعة من كتاب «أصحاب النبي ﷺ حول السيد الوصي عليه السلام»، و أنا العبد الخاطیء، الراجي ربّه، حسن بن محمد البلقان آبادي، عفی الله عنه و عن والديه بحرمة السادة أصحاب الكساء خاصة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

و الحمدلله رب العالمين – ٨٧/١١/٣ هش

---

١. الإصابة ٣/٣٠٥.




الفهارس العامة




فهرس الآيات

فهرس الروايات

فهرس أسماء المعصومين

فهرس الأعلام

فهرس الفرق والجماعات

فهرس الأيام و الوقائع

فهرس الأمثال

فهرس المصادر

المصادر التي أخذنا عنها مباشرة

* **القرآن الكريم.**

* **نهج البلاغة**، خطب الإمام علي عليه السلام، دار المعرفة، بيروت، التحقيق: الشيخ محمّد عبده.

١ ـ **الآحاد و المثاني**، عمرو بن أبي عاصم، أبوبكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، ظاهري المذهب، المتوفّىٰ سنة ٢٨٧ هـ ق، دار الدراية، التحقيق: باصم فيصل أحمد الجوابرة، السعودية، ١٤١١ هـ ق.

٢ ـ **أحاديث أم المؤمنين عائشة**، السيد مرتضىٰ عسكري، معاصر، التوحيد، الطبعة الخامسة، إيران، ١٤١٤ هـ ق.

٣ ـ **الإحتجاج**، الطبرسي، أبومنصور أحمد بن علي بن أبي طالب، المتوفّىٰ سنة ٥٦٠ هـ ق، دار النعمان، التحقيق: السيد محمّد باقر الخرسان، النجف الأشرف، ١٣٨٦ هـ ق.

٤ ـ **أحكام القرآن**، الجصاص، أبوبكر أحمد بن علي الرازي، المتوفّىٰ سنة ٣٧٠ هـ ق، دار الكتب العلمية، التحقيق: عبدالسلام محمّد علي شاهين، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٥ هـ ق.

٥ ـ **الأخبار الطوال**، الدينوري، أبوحنيفة أحمد بن داود، المتوفّىٰ سنة ٢٨٢ هـ ق، دار إحياء الكتب العربية، التحقيق: عبدالمنعم عامر، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٠ م.

٦ ـ الإختصاص، الشيخ المفيد،أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المولود سنة ٣٣٦ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ ق، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، التحقيق: علي أكبر الغفاري.

٧ ـ إختيار معرفة الرجال، المعروف برجال الكشي، الشيخ الطوسي، أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسي،المولود سنة ٣٨٥ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ق، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، التحقيق: مير داماد، محمّدباقر الحسيني، السيد مهدي الرجائي، قم المقدسة، ١٤٠٤ هـ ق.

٨ ـ الأدب المفرد، البخاري ، محمّد بن إسماعيل، المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ ق، مؤسسة الكتب الثقافية، التحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٩ هـ ق.

٩ ـ الأذكار النووية، النووي، أبوزكريا،محيي‌الدين يحيىٰ بن شرف الحزامي الحوراني النووي الدمشقي الشافعي، المولود سنة ٦٣١ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٧٦ هـ ق بالنوى ، دارالفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ ق.

١٠ ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد،أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ ق، دارالمفيد، التحقيق :مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

١١ ـ أسباب النزول، الواحدي، أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، المتوفّىٰ سنة ٤٦٨ هـ ق، مؤسسة الحلبي و شركاه، القاهرة، توزيع: دارالباز، مكّة المكرّمة، ١٣٨٨ هـ ق.

١٢ ـ الإستذكار لمذاهب أئمة الأمصار و فيما تضمنه الموطأ من المعاني و الآثار، إبن عبدالبر،أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي المالكي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ ق، دارالكتب العلمية، التحقيق: سالم محمّد عطا، محمّد علي معوض، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ٢٠٠٠ م.

١٣ ـ **الإستيعاب في معرفة الأصحاب**، إبن عبدالبر، جمال الدين أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي المالكي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ ق، دارالفكر، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٢٣ هـ ق.

١٤ ـ **أسدالغابة في معرفة الصّحابة**، إبن الأثير الجزري الموصلي، عزالدين أبوالحسن علي بن أبي‌الكرم محمّد بن محمّد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الشافعي،المولود سنة ٥٥٥ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٣٠ هـ ق، إسماعيليان، طهران.

١٥ ـ **أسدالغابة في معرفة الصحابة**، إبن الأثير الجزري، عزالدين أبوالحسن علي بن أبي‌الكرم محمّد بن محمّد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الموصلي الشافعي،المولود سنة ٥٥٥ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٣٠ هـ ق، دارالفكر، بيروت ١٤٢٣ هـ ق.

١٦ ـ **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، السيوطي، جلال‌الدين عبدالرّحمٰن بن أبي‌بكر بن محمّد بن عثمان بن محمّد بن خضر الخضيري السيوطي المصري الشافعي، المولود سنة ٨٠٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٩١١ هـ ق، دارالهجرة، الطبعة الأولىٰ ، التحقيق: موفق فوزي جبر، بيروت، ١٤١٠ هـ ق.

١٧ ـ **الإصابة في تمييز الصّحابة**، إبن حجر العسقلاني الشافعي، شهاب‌الدين أبوالفضل أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن حجر العسقلاني، المولود سنة ٧٧٣ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ق، دارالكتب العلمية، التحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي محمّد معوض ،الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٥ هـ ق.

١٨ ـ **الإصابة في تمييز الصّحابة**، إبن حجر العسقلاني الشافعي، شهاب‌الدين أبوالفضل أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن حجر العسقلاني، المولود سنة ٧٧٣ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ق، التحقيق: صدقي جميل العطار، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٢١ هـ ق.

١٩ ـ الأصول من الكافي، الشيخ الكليني، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، المتوفّىٰ سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ ق، دارالكتب الإسلامية، التحقيق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الثالثة، طهران، ١٣٨٨ هـ ق.

٢٠ ـ الأعلام، خيرالدين الزركلي، المتوفّىٰ سنة ١٤١٠ هـ ق، دارالعلم، الطبعة الخامسة.

٢١ ـ إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ، الشيخ الطبرسي، أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل المشهدي الطبرسي، المتوفّىٰ سنة ٥٤٨ هـ ق، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، التحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٧ هـ ق.

٢٢ ـ أعيان الشيعة، السيد محسن أمين، المتوفّىٰ سنة ١٣٧١ هـ ق، دارالتعارف للمطبوعات، التحقيق: حسن الأمين، بيروت.

٢٣ ـ إقبال الأعمال، السيد إبن طاووس الحسني، السيد رضي‌الدين أبوالقاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس العلوي الفاطمي، المولود سنة ٥٨٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٦٤ هـ ق، مكتب الاعلام الإسلامي، التحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٤ هـ ق.

٢٤ ـ الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد، إبن حمزة، أبوالمحاسن شمس‌الدين محمّد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي الحسيني، المولود سنة ٧١٥ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٧٦٥ هـ ق بدمشق، التحقيق: عبدالمعاطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي.

٢٥ ـ إكمال الكمال (الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف و المختلف في الأسماء و الكنى و الأنساب)، إبن ماكولا، أبونصر علي بن هبةالله بن علي بن جعفر، المتوفّىٰ سنة ٤٧٥ أو ٤٧٨ هـ ق، دارالكتب الإسلامي، القاهرة.

٢٦ ـ **الأم**، الشافعي، أبو عبدالله محمّد بن إدريس بن العبّاس، المتوفّىٰ سنة ٢٠٤ هـ ق، دارالفكر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٣ هـ ق.

٢٧ ـ **الأمالي**، الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي، المولود سنة ٣٠٦ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ق، مؤسسة البعثة، التحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٧ هـ ق.

٢٨ - **الأمالي**، الشيخ المفيد، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المولود سنة ٣٣٦ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ ق، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، التحقيق: الحسين أستاد ولي، علي أكبر الغفاري، قم المقدسة، ١٤٠٣ هـ ق.

٢٩ ـ **الأمالي**، السيد المرتضىٰ، أبوالقاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين، المتوفّىٰ سنة ٤٣٦ هـ ق، مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، التحقيق: السيد محمّد بدرالدين النعساني الحلبي، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤٠٣ هـ ق.

٣٠ ـ **الأمالي**، الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ق، دارالثقافة، التحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٤ هـ ق.

٣١ ـ **أمالي المحاملي**، أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي، المتوفّىٰ سنة ٣٣٠ هـ ق، المكتبة الإسلامية، دار إبن القيم، التحقيق: د ـ إبراهيم القيسي، الطبعة الأولىٰ، الأردن، ١٤١٢ هـ ق.

٣٢ ـ **الإمامة و التبصرة من الحيرة**، إبن بابويه القمي، أبوالحسن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي، والد الشيخ الصدوق ﷺ، المتوفّىٰ سنة ٣٢٩ هـ ق، مدرسة الإمام المهدي ﷺ، التحقيق: مدرسة الإمام المهدي ﷺ، قم المقدسة.

٣٣ـ**الإمامة و السياسة**، إبن قتيبة الدينوري، أبومحمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المتوفّىٰ سنة ٢٧٦ هـ ق، إنتشارات الشريف الرضي، التحقيق: الأستاذ علي شيري، الطبعة الأولىٰ ،قم المقدسة ١٤١٣ هـ ق.

٣٤ـ**الإمامة و السياسة**، إبن قتيبة الدينوري، أبومحمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المتوفّىٰ سنة ٢٧٦ هـ ق، مؤسسة الحلبي و شركاه، التحقيق: طه محمّد الزيني، الطبعة الأولىٰ، القاهره، ١٤١٣ هـ ق.

٣٥ ـ **الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان**، السيد إبن طاووس الحسني، رضي‌الدين أبوالقاسم السيد علي بن موسىٰ بن جعفر بن طاووس العلوي الفاطمي، المولود سنة ٥٨٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٦٤ هـ ق، موسسة آل البيت ﷺ، التحقيق: موسسة آل البيت ﷺ، الطبعة الأولىٰ ،قم المقدسة، ١٤٠٩ هـ ق.

٣٦ ـ **إمتاع الأسماع بما (فيما) للنّبي ﷺ من الأبناء و الأموال و الحفدة و المتاع**، المقريزي (بفتح الميم نسبة إلى مقريز محلة من بعلبك) الشافعي، أبوالعباس تقي‌الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي البعلي، المتوفّىٰ سنة ٨٤٥ هـ ق، منشورات محمّد علي بيضون، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٢٠ هـ ق.

٣٧ ـ **الأنساب**، السمعاني الشافعي، أبوسعد عبدالكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، المتوفّىٰ سنة ٥٦٢ هـ ق، دارالجنان، تقديم و تعليق: عبدالله عمر البارودي، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٠٨ هـ ق.

٣٨ ـ**أنساب الأشراف**، البلاذري، أبوجعفر أو أبوالعباس أو أبوالحسن أو أبوبكر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٢٧٩ هـ ق، موسسة الأعلمي، التحقيق: محمّدباقر المحمودي، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٣٩٤ هـ ق.

٣٩ ـ **الأنوار العلوية و الأسرار المرتضوية**، الشيخ الجعفر النقدي، المتوفّىٰ سنة ١٣٧٠

هـ ق، المطبعة الحيدرية، الطبعة الثانية، النجف الأشرف، ١٣٨١ هـ ق.
٤٠ ـ الأوائل، إبن أبي‌عاصم، ظاهري‌المذهب، أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي‌عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفّىٰ سنة ٢٨٧ هـ ق، دارالخلفا، التحقيق: محمّد بن ناصر العجمي، الكويت.
٤١ ـ الأوائل، الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ق، مؤسسة الرسالة ـ دارالفرقان، التحقيق: محمّد شكور بن محمود الحاجي، الطبعة الأُولىٰ، بيروت، ١٤٠٣ هـ ق.
٤٢ ـ الإيضاح، الفضل بن شاذان، أبومحمّد الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيسابوري، المتوفّىٰ سنة ٢٦٠ هـ ق، التحقيق: السيد جلال‌الدين الحسيني الأرموي المحدث.
٤٣ ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، العلامة المجلسي، محمّدباقر بن محمّدتقي المجلسي الاصفهاني، المتوفّىٰ سنة ١١١١ هـ ق ،مؤسسة الوفاء، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٣ هـ ق.
٤٤ ـ البداية و النهاية، إبن كثير الشافعي، عمادالدين أبوالفداء إسما عيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي، المولود سنة ٧٠١ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ هـ ق، دار إحياء التراث العربي، التحقيق: علي الشيري، الطبعة الاولىٰ، بيروت، ١٤٠٨ هـ ق.
٤٥ ـ بصائر الدرجات الكبرىٰ في فضائل (علوم) آل محمّد ﷺ، الصفار، شيخ القميين أبوجعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفار، المتوفّىٰ سنة ٢٩٠ هـ ق، مؤسسة الأعلمي، التحقيق: الحاج ميرزا محسن كوچه باغي ، طهران، ١٤٠٤ هـ ق.
٤٦ ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الهيثمي، نورالدين أبوالحسن علي بن أبي‌بكر المصري الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٨٠٧ هـ ق، دارالطلائع، التحقيق: مسعد عبدالحميد محمّد

السعدني.

٤٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي محب‌الدين أبوالفيض محمّد بن محمّد بن عبدالرزاق الشهير بالسيد المرتضىٰ الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ١٢٠٥ هـ ق، المكتبة الحياة، بيروت.

٤٨ ـ تاريخ الإسلام، الذهبي، شمس‌الدين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المصري الدمشقي الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ هـ ق، دارالكتاب العربي، التحقيق: د، عمر عبدالسلام تدمري، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٠٧ هـ ق.

٤٩ ـ تاريخ الأمم و الملوك، المعروف بتاريخ الطبري، الطبري، أبوجعفر محمّد بن جرير الطبري الآملي الأصل البغدادي المولد و الوفاة، المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هـ ق، مؤسسة الأعلمي، التحقيق: نخبة من العلماء الأجلاء، بيروت.

٥٠ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي الشافعي، المولود سنة ٣٩٢ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ ق بالبغداد ، دارالكتب العلمية، التحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٧ هـ ق.

٥١ ـ تاريخ خليفة ،أبو عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري التميمي البصري يعرف بشباب، المتوفّىٰ سنة ٢٤٠ هـ ق، دارالفكر، التحقيق: الأستاذ الدكتور سهيل زكار، بيروت، ١٤١٤ هـ ق.

٥٢ ـ التاريخ الصغير، البخاري، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، المولود سنة ١٩٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ ق بخرتنك، دارالمعرفة، التحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولىٰ، بيروت ١٤٠٦ هـ ق.

٥٣ ـ التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، المولود سنة ١٩٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ ق بخرتنك، المكتبة

الإسلامية، دياربكر.

٥٤ ـ **تاريخ المدينة المنوّرة**، (أخبار المدينة النبويّة)، إبن شبّه، أبوزيد عمر بن شبّه النميري البصري، المتوفّىٰ سنة ٢٦٢ هـ ق، دارالفكر، التحقيق: فهيم محمّد شلتوت، قم المقدسة، ١٤١٠ هـ ق.

٥٥ ـ **تاريخ مدينة دمشق و ذكر فضلها و تسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها و أهلها**، إبن عساكر، أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبةالله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر، المتوفّىٰ سنة ٥٧١ هـ ق، دارالفكر، التحقيق: علي شيري، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٥ هـ ق.

٥٦ ـ **التاريخ و العلل**، المعروف بتاريخ إبن معين، برواية عثمان بن سعيد الدارمي، إبن معين، أبوزكريا يحيىٰ بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرّحمٰن الغطفاني المري البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٢٣٣ هـ ق، دارالمأمون للتراث، التحقيق: أحمد محمّد نور سيف، دمشق.

٥٧ ـ **التاريخ و العلل**، المعروف بتاريخ إبن معين، برواية أبي‌الفضل العبّاس بن محمّد بن حاتم الدوري، يحيىٰ بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرّحمٰن الغطفاني المري البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٢٣٣ هـ ق، دارالقلم، التحقيق: عبدالله أحمد حسن، بيروت.

٥٨ ـ **تاريخ اليعقوبي**، أحمد بن أبي‌يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي، المتوفّىٰ سنة ٢٨٤ هـ ق، مؤسسة و نشر فرهنگ أهل البيت عليهم‌السلام، بيروت.

٥٩ ـ **تأويل مختلف الحديث**، إبن قتيبة، أبومحمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكوفي، المتوفّىٰ سنة ٢٧٦ هـ ق، دارالكتب العلمية، التحقيق: الشيخ إسماعيل الأسعردي، بيروت.

٦٠ ـ التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال، الشيخ حسن بن زين‌الدين صاحب المعالم، المتوفّىٰ سنة ١٠١١ هـ ق، مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، التحقيق: فاضل الجواهري، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١١ هـ ق.

٦١ ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، أبوالعلاء محمّد عبدالرّحمٰن بن عبدالرّحيم المباركفوري، المتوفّىٰ سنة ١٣٥٣ هـ ق، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، بيروت ١٤١٠ هـ ق.

٦٢ ـ تذكرة الحفاظ، الذهبي، أبو عبدالله شمس‌الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المصري الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ هـ ق، مكتبة الحرم المكي.

٦٣ ـ ترتيب إصلاح المنطق، إبن السكيت الشهيد الأهوازي، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٢٤٦ أو (٢٤٣) أو (٢٤٤) هـ ق، مجمع البحوث الإسلامية، التحقيق: الشيخ محمّد حسن بكائي، الطبعة الأولىٰ، مشهد المقدسة، ١٤١٢ هـ ق.

٦٤ ـ ترجمة ريحانة الرسول ﷺ الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق، إبن عساكر، أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة‌الله الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٥٧١ هـ ق، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، التحقيق: الشيخ محمّدباقر المحمودي، الطبعة الثانية، قم المقدسة ١٤١٤ هـ ق.

٦٥ ـ تصحيفات المحدثين، العسكري، أبوأحمد الحسن بن سعيد العسكري، المتوفّىٰ سنة ٣٨٢ هـ ق، المطبعة العربية الحديثة، محمود أحمد ميرة، الطبعة الأولىٰ، القاهرة، ١٤٠٢ هـ ق.

٦٦ ـ تعجيل المنفعة بزوائد (برواية) رجال الأئمّة الأربعة، إبن حجر العسقلاني، شهاب‌الدين أبوالفضل أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي، المولود سنة ٧٧٣ و المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ق بالقاهرة، دارالكتاب

العربي، بيروت.

٦٧ ـ **التعديل و التجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح**، أبوالوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي، المولود سنة ٤٠٣ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤٧٤ هـ ق، التحقيق: أحمد لبزار.

٦٨ ـ **تفسير العياشي**، أبوالنضر محمّد بن مسعود بن محمّد بن عياش التميمي السلمي الكوفي السمرقندي المعروف بالعياشي، المتوفّىٰ سنة ٣٢٠ هـ ق، المكتبة العلمية الإسلامية، التحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، طهران.

٦٩ ـ **تفسير القرآن العظيم**، إبن كثير، عمادالدين أبوالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الشافعي، المولود سنة ٧٠٥ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ هـ ق، دارالمعرفة، التحقيق: يوسف عبدالرّحمٰن المرعشلي، بيروت، ١٤١٢ هـ ق.

٧٠ ـ **تفسير مجاهد**، أبوالحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي، المولود سنة ١٠٢ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ١٠٤ (أو ١٠٣ أو ١٠٢) هـ ق، مجمع البحوث الإسلامية، التحقيق: عبدالرّحمٰن الطاهر بن محمّد السورتي، إسلام آباد.

٧١ ـ **تفصيل وسائل الشيعة إلىٰ تحصيل مسائل الشريعة المعروف بوسائل الشيعة**، الشيخ الحر العاملي، محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن الحسين الحر العاملي، المولود سنة ١٠٣٣ هـ ق في جبل عامل، و المتوفّىٰ سنة ١١٠٤ هـ ق بخراسان، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الثانية، قم المقدسة، ١٤١٤ هـ ق.

٧٢ ـ **تفصيل وسائل الشيعة إلىٰ تحصيل مسائل الشريعة**، الشيخ الحر العاملي، محمّد بن الحسن، دار إحياء التراث العربي، التحقيق: الشيخ عبدالرحيم الرباني الشيرازي، بيروت.

٧٣ ـ **تقريب التهذيب**، إبن حجر العسقلاني، شهاب‌الدين أبوالفضل أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي، المولود سنة ٧٧٣ هـ ق، و

المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ق بالقاهرة، دارالكتب العلمية، التحقيق: **مصطفىٰ عبدالقادر عطا**، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٥ هـ ق.

٧٤ ـ **التنبيه و الاشراف**، المسعودي، أبوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (من ذرية عبدالله بن مسعود) البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٣٤٥ أو ٣٤٦ هـ ق بمصر.

٧٥ ـ **تنقيح المقال في علم الرجال**، المامقاني، الشيخ مولى عبدالله بن محمّدباقر بن علي أكبر بن رضا المامقاني، المولود سنة ١٢٩٠ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ١٣٥١ هـ ق، **مؤسسة** آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، التحقيق: الشيخ محمّدرضا المامقاني، **الطبعة الأولىٰ**، ١٤٢٣ ـ ١٤٢٧.

٧٦ ـ **تنقيح المقال في علم الرجال**، المامقاني، الشيخ المولى عبدالله بن محمّدباقر بن علي أكبر بن رضا المامقاني، المولود سنة ١٢٩٠ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ١٣٥١ هـ ق، ط ق.

٧٧ ـ **تنوير الحوالك علىٰ موطأ مالك**، السيوطي جلال الدين عبدالرّحمٰن بن أبي‌بكر بن محمّد بن عثمان بن محمّد بن خضر الخضيري السيوطي المصري **الشافعي**، المولود سنة ٨٠٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٩١١ هـ ق، دارالكتب العلمية، التحقيق: **الشيخ محمّد عبدالعزيز** الخالدي، الطبعة الأولىٰ، بيروت ١٤١٨ هـ ق.

٧٨ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني و الأسانيد**، إبن عبدالبر، جمال الدين أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي **المالكي**، المولود سنة ٣٦٨ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ ق بالشاطبة، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، التحقيق: مصطفىٰ بن أحمد العلوي، محمّد عبدالكبير البكري، المغرب، ١٣٨٧ هـ ق.

٧٩ ـ **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة**، الشيخ الطوسي، أبوجعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، المولود سنة ٣٨٥ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ق، دارالكتب الإسلامية، التحقيق: السيد حسن الخرسان، الطبعة الرابعة، طهران، ١٣٦٥ ش.

٨٠ ـ **تهذيب التهذيب**، إبن حجر العسقلاني، شهاب‌الدين أبوالفضل أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني الشافعي، المولود سنة ٧٧٣ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ق بالقاهرة، دارالفكر، الطبعة الأولىٰ، بيروت ١٤٠٤ هـ ق.

٨١ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المزي، جمال‌الدين أبوالحجاج يوسف بن عبدالرّحمٰن بن يوسف بن علي الحلبي القضاعي الكلبي المزي الدمشقي الشافعي، المولود سنة ٦٥٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٧٤٢ هـ ق بحلب، مؤسسة الرسالة، التحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الرابعة، بيروت ١٤٠٦ هـ ق.

٨٢ ـ **الثقات**، إبن حبان، أبوحاتم محمّد بن حبان بن أحمد التميمي البستي الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٣٥٤ هـ ق، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثانية، حيدرآباد، ١٤٢٤ هـ ق.

٨٣ ـ **جامع أحاديث الشيعة**، السيد البروجردي، المتوفّىٰ سنة ١٣٨٣ هـ ق، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٣٩٩ هـ ق.

٨٤ ـ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، **الطبري**، أبوجعفر محمّد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري الآملي، المولود سنة ٢٢٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هـ ق بالبغداد، دارالفكر، التحقيق: صدقي جميل العطار، بيروت، ١٤١٥ هـ ق.

٨٥ ـ **جامع الرواة و إزاحة الإشتباهات عن الطرق و الأسناد**، الأردبيلي، محمّد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري، المتوفّىٰ سنة ١١٠١ هـ ق، مكتبة المحمّدي، قم المقدسة.

٨٦ ـ **الجامع الصحيح**، المشتهر بسنن الترمذي، الترمذي، أبوعيسىٰ محمّد بن عيسىٰ بن سورة بن موسىٰ بن الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي، المولود سنة ٢٠٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٧٩ هـ ق بالترمذ، دارالفكر، التحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، بيروت، ١٤٠٣ هـ ق.

٨٧ ـ **الجامع الصحيح**، المعروف بصحيح البخاري، البخاري، أبوعبدالله محمّد بن

إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، المولود سنة ١٩٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ ق بخرتنك، دارالفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ ق.

٨٨ ـ **الجامع الصحيح**، المعروف بصحيح مسلم، أبوالحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشافعي، المولود سنة ٢٠٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٦١ هـ ق بنيسابور، دارالفكر، بيروت.

٨٩ ـ **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**، السيوطي جلال‌الدين عبدالرّحمٰن بن أبي‌بكر بن محمّد بن عثمان بن محمّد بن خضر الخضيري السيوطي المصري الشافعي، المولود سنة ٨٤٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٩١١ هـ ق، دارالفكر، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٠١ هـ ق.

٩٠ ـ **الجامع لأحكام القرآن**، القرطبي، شمس‌الدين أبو عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي المالكي، المتوفّىٰ سنة ٦٧١ هـ ق، مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٥ هـ ق.

٩١ ـ **الجرح و التعديل**، الرازي، أبومحمّد عبدالرّحمٰن بن أبي‌حاتم محمّد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، المولود سنة ٢٤٠ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٢٧ هـ ق، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولىٰ، بيروت ١٣٧١ هـ ق.

٩٢ ـ **جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي‌طالب عليه السلام**، إبن الدمشقي، شمس‌الدين أبوالبركات محمّد بن أحمد بن ناصر الدمشقي الباعوني الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٨٧١ هـ ق، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، التحقيق: الشيخ محمّدباقر المحمودي، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٥ هـ ق.

٩٣ ـ **الجوهر النقي في الرد علىٰ البيهقي**، إبن التركماني، علاءالدين أبوالعباس بن علي بن عثمان الماردينی المصري الحنفي، المولود سنة ٦٨١ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٧٤٥ أو (٧٥٠)

هـ ق، دارالفكر، بيروت.

٩٤ ـ **حلية الأبرار في أحوال محمّد و آله الأطهار**، البحراني، السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد إسماعيل بن السيد عبدالجواد الكتكاني، المتوفّىٰ سنة ١١٠٧ هـ ق، مؤسسة المعارف الإسلامية، التحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البحراني، الطبعة الأولىٰ، ١٤١١ هـ ق.

٩٥ ـ **حياة الإمام الحسين بن علي** عليهما السلام، الشيخ باقر شريف القرشي، معاصر، الآداب، الطبعة الأولىٰ، النجف الأشرف، ١٣٩٤ هـ ق.

٩٦ ـ **الخرائج و الجرائح**، قطب‌الدين الراوندي، أبوالحسين سعيد بن هبةالله بن الحسن الراوندي، المتوفّىٰ سنة ٥٧٣ هـ ق، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، التحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة.

٩٧ ـ **خصائص الأئمّة** عليهم السلام، الشريف الرضي، أبوالحسن محمّد بن الحسين بن موسىٰ بن محمّد بن موسىٰ بن إبراهيم بن موسىٰ الكاظم عليه السلام الموسوي البغدادي، المولود سنة ٣٥٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤٠٦ هـ ق بالبغداد، مجمع البحوث الإسلامية، الآستانة الرضوية المقدسة، التحقيق: محمّد هادي الأميني، مشهد المقدسة، ١٤٠٦ هـ ق.

٩٨ ـ **خصائص أميرالمؤمنين** عليه السلام، النسائي، أبو عبدالرّحمٰن أحمد بن شعيب النسائي الشافعي، المولود سنة ٢١٥ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٠٣ هـ ق، مكتبة نينوىٰ الحديثة، التحقيق، محمّد هادي الأميني.

٩٩ ـ **الخصال**، الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ق، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، التحقيق: علي‌أكبر الغفاري، الطبعة الثانية، قم المقدسة، ١٤٠٣ هـ ق.

١٠٠ ـ **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال**، العلامة الحلّي، جمال‌الدين أبومنصور الحسن بن

يوسف بن علي بن المطهّر الأسدي، المولود سنة ٦٤٨ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٧٢٦ هـ ق بالحلّة، التحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧ هـ ق.

١٠١ ـ **خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمّة الأطهار**، السيد علي الحسيني الميلاني، معاصر.

١٠٢ ـ **الخلاف**، الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المولود سنة ٣٨٥ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، التحقيق: سيد علي الخراساني، سيد جواد شهرستاني، شيخ محمّد مهدي نجف، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٧ هـ ق.

١٠٣ ـ **الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة**، إبن معصوم، صدرالدين السيد علي خان بن السيد أحمد بن محمّد بن معصوم الدشتكي المدني الشيرازي الحسيني، المولود سنة ١٠٥٢ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ١١٢٠ هـ ق بشيراز، مكتبة بصيرتي، الطبعة الثانية، قم المقدسة، ١٣٩٧ هـ ق.

١٠٤ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، السيوطي، جلال الدين عبدالرّحمٰن بن أبي بكر بن محمّد بن عثمان بن محمّد بن خضر الخضيري السيوطي المصري الشافعي، المولود سنة ٨٠٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٩١١ هـ ق، دارالمعرفة، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٣٦٥ هـ ق.

١٠٥ ـ **دلائل النبوّة**، الاصبهاني، ناصرالدين أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن علي بن أحمد القرشي الطلحي التميمي البستي الاصبهاني المقلب بقوام السنة، المولود سنة ٤٥٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٥٣٥ هـ ق، دار طيبة، التحقيق: محمّد محمّد الحداد، الطبعة الأولىٰ، الرياض، ١٤٠٩ هـ ق.

١٠٦ ـ **ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ**، الطبري، محب الدين أبوالعبّاس أحمد بن عبدالله بن محمّد بن أبي بكر بن محمّد الطبري الشافعي، المولود سنة ٦١٥ أو (٦١١) هـ ق،

و المتوفّیٰ سنة ٦٩٤ هـ ق، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦ هـ ق.
١٠٧ ـ الذريعة إلیٰ تصانيف الشيعة، آقابزرگ الطهراني، الشيخ محمّدمحسن بن علي بن محمّدرضا الطهراني العسكري النجفي، المتوفّیٰ سنة ١٣٨٩ هـ ق، دارالأضواء، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٣ هـ ق.
١٠٨ ـ ذكر أخبار إصفهان، أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، المولود سنة ٣٣٦ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ٤٣٠ هـ ق باصبهان، ١٩٣٤ م.
١٠٩ ـ رجال إبن داود، إبن داود، تقي‌الدين أبومحمّد الحسن بن علي بن داود الحلّي، المولود سنة ٦٤٧ هـ ق، و المتوفّیٰ بعد سنة ٧٠٧ هـ ق، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٩٢ هـ ق.
١١٠ ـ رجال الشيخ الطوسي، الشيخ الطوسي، أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المولود سنة ٣٨٥ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ٤٦٠ هـ ق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، التحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، قم المقدسة، ١٤١٥ هـ ق.
١١١ ـ روح المعاني في تفسير القرآن و السبع المثاني، الآلوسي، شهاب‌الدين أبوالثناء السيد محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي البغدادي الشافعي الوهابي، المولود سنة ١٢١٧ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ١٢٧٠ هـ ق.
١١٢ ـ روضة الواعظين و بصيرة المتعظين، الفتّال النيسابوري، أبو علي محمّد بن الحسن بن علي بن أحمد بن الفتّال النيسابوري الفارسي، الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ ق، منشورات الرضي، التحقيق: السيد محمّدمهدي الخرسان، قم المقدسة.
١١٣ ـ زاد المسير في علم التفسير، إبن الجوزي، أبوالفرج جمال‌الدين عبدالرّحمٰن بن علي بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي، المولود سنة ٥٠٨ هـ ق علیٰ وجه التقريب، و المتوفّیٰ سنة ٥٩٧ هـ ق بالبغداد، دارالفكر، التحقيق: محمّد بن عبدالرّحمٰن عبدالله،

الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٠٧ هـ ق.

١١٤ ـ سبل السلام، محمّد بن إسماعيل بن صلاح الكحلاني الصنعاني اليمني، المولود سنة ١١٠١ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ١١٨٢ هـ ق بصنعاء، شركة مكتبة و مطبعة البابي الحلبي و أولاده بمصر، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٣٧٩ هـ ق.

١١٥ ـ سبل الهدىٰ و الرشاد في سيرة خير العباد، الصالحي الشامي، شمس الدين أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف الصالحي الشامي الحنفي (الشافعي)، المتوفّىٰ سنة ٩٤٢ هـ ق، دارالكتب العلمية، التحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٤ هـ ق.

١١٦ ـ سلوة الحزين، المعروف بالدعوات، الراوندي، قطب الدين أبوالحسين سعيد بن هبةالله بن الحسن الراوندي، المتوفّىٰ سنة ٥٧٣ هـ ق، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، التحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤٠٧ هـ ق.

١١٧ ـ سنن إبن ماجة، إبن ماجة، أبو عبدالله محمّد بن يزيد القزويني الربعي، المولود سنة ٢٠٧ أو (٢٠٩) هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٧٥ أو (٢٧٣) هـ ق، دارالفكر، التحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، بيروت.

١١٨ ـ سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمران الازدي السجستاني الحنبلي، المولود سنة ٢٠٢ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٧٥ هـ ق بالبصرة، دارالفكر، التحقيق: سعيد محمّد اللحام، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٠ هـ ق.

١١٩ ـ سنن الدارقطني، الدارقطني، أبوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي الشافعي، المولود سنة ٣٠٦ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٨٥ بالبغداد، دارالكتب العلمية، التحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٧ هـ ق.

١٢٠ ـ سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمّد عبدالله بن عبدالرّحمٰن بن الفضل بن بهرام الدارمي

السمرقندي، المولود سنة ١٨١ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٥٥ هـ ق، مطبعة الإعتدال، دمشق، ١٣٤٩ هـ ق.

١٢١ ـ السنن الكبرىٰ، البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الشافعي، المولود سنة ٣٨٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤٥٨ هـ ق، دارالفكر، بيروت.

١٢٢ ـ السنن الكبرىٰ، النسائي، أبو عبدالرّحمٰن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الشافعي، المولود سنة ٢١٥ أو (٢١٤) هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٠٣ هـ ق بالرملة، دارالكتب العلمية، التحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١١ هـ ق.

١٢٣ ـ سنن النسائي، النسائي، أبو عبدالرّحمٰن أحمد بن شعيب النسائي الشافعي، المولود سنة ٢١٥ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٠٣ هـ ق بالرملة، دارالفكر، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٣٤٨ هـ ق.

١٢٤ ـ سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس‌الدين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المصري الدمشقي الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ هـ ق، مؤسسة الرسالة، التحقيق: شعيب الأرنؤوط و حسين الأسد، الطبعة التاسعة، بيروت، ١٤١٣ هـ ق.

١٢٥ ـ السير الكبير، الشيباني، أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن واقد الشيباني الحنفي البغدادي، المتوفّىٰ سنة ١٨٩ هـ ق.

١٢٦ ـ سيرة النّبي ﷺ، إبن هشام، جمال‌الدين أبومحمّد عبدالملك بن هشام بن أيوب، الحميري المعافري البصري، المتوفّىٰ سنة ٢١٨ أو (٢١٣) هـ ق بمصر، مكتبة محمّد علي صبيح و أولاده، التحقيق: محمّد محيي‌الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٣٨٣ هـ ق.

١٢٧ ـ السيرة النبويّة، إبن كثير، عمادالدين أبوالفداء إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي الشافعي، المولود سنة ٧٠١ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ هـ ق، دارالمعرفة،

التحقيق: مصطفىٰ عبدالواحد، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٣٩٦ هـ ق.

١٢٨ ـ شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي النجفي، المتوفّىٰ سنة ١٤١١ هـ ق، منشورات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، قم المقدسة.

١٢٩ ـ شرح الأخبار في فضائل النّبي المختار و آله المصطفين الأخيار من الأئمّة الأطهار عليهم السلام، القاضي النعمان المغربي، أبوحنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي المصري، المتوفّىٰ سنة ٣٦٣ هـ ق بمصر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، التحقيق: السيد محمّد الحسيني الجلالي، قم المقدسة.

١٣٠ ـ شرح أصول الكافي، مولىٰ محمّد صالح المازندراني، المتوفّىٰ سنة ١٠١٨ هـ ق،

١٣١ ـ شرح السير الكبير، السرخسي، أبوبكر محمّد بن أحمد بن أبي‌سهل السرخسي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ٤٨٣ هـ ق.

١٣٢ ـ شرح مسند أبي حنيفة، ملا علي القارىء، نورالدين علي بن سلطان بن محمّد الهروي المكي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ١٠١٤ هـ ق بمكة، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤ هـ ق.

١٣٣ ـ شرح نهج البلاغة، إبن أبي الحديد، أبوحامد عزالدين عبدالحميد بن هبة‌الله بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن أبي‌الحديد المعتزلي المدائني البغدادي، المولود سنة ٥٨٦ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٥٦ أو (٦٥٥) هـ ق بالبغداد، دار إحياء الكتب العربية، التحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٨ هـ ق، قم المقدسة.

١٣٤ ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، الحاكم الحسكاني، أبوالقاسم عبيدالله بن أحمد بن محمّد بن حسكان القرشي العامري الحنفي النيسابوري المعروف بالحاكم الحسكاني و إبن الحذاء، المتوفّىٰ بعد أربعمائة و سبعين (٤٧٠ هـ ق)، التحقيق، محمّدباقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد، الطبعة الأولىٰ، طهران، ١٤١١ هـ ق.

١٣٥ ـ **الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)**، الجوهري، أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفّىٰ سنة ٣٩٣ هـ ق بنيسابور، دارالعلم للملايين، التحقيق: أحمد بن عبدالعزيز عطار، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٤٠٧ هـ ق.

١٣٦ ـ **صحيح إبن حبان بترتيب إبن بلبان**، إبن حبان، أبوحاتم محمّد بن حبان بن أحمد التميمي البستي الشافعي، المولود سنة ٣٥٤ هـ ق بمدينة بست، مؤسسة الرسالة، التحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٤ هـ ق.

١٣٧ ـ **صحيح إبن خزيمة**، إبن خزيمة، أبوبكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح السلمي النيسابوري الشافعي، المولود سنة ٢٢٣ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣١١ هـ ق بنيسابور، التحقيق: محمّد مصطفىٰ الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ ق.

١٣٨ ـ **صحيح مسلم بشرح النووي**، النووي، محيي‌الدين أبوزكريا يحيىٰ بن شرف الحزامي الحوراني النووي الدمشقي الشافعي، المولود سنة ٦٣١ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٧٦ هـ ق بالنوى، دارالكتاب العربي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٧ هـ ق.

١٣٩ ـ **الصوارم المهرقة في دفع الصواعق المحرقة**، القاضي نورالله التستري، نورالله بن شريف بن نورالله المرعشي، الشهيد سنة ١٠١٩ هـ ق، نهضت، التحقيق: السيد جلال‌الدين المحدث، طهران، ١٣٦٧ ش.

١٤٠ ـ **طبقات خليفة**، أبوعمر خليفة بن الخياط الشيباني العصفري البصري المعروف بشباب، المتوفّىٰ سنة ٢٤٠ هـ ق بالبصرة، دارالفكر، التحقيق: سهيل زكار، بيروت، ١٤١٤ هـ ق.

١٤١ ـ **الطبقات الكبرىٰ**، إبن سعد، كاتب الواقدي، أبوعبدالله محمّد بن سعد بن منيع البصري الزهري، المولود سنة ١٦٨ هـ ق بالبصرة، و المتوفّىٰ سنة ٢٣٠ هـ ق بالبغداد، دار صادر، بيروت.

١٤٢ ـ **طبقات المحدثين باصبهان و الواردين عليها**، إبن حبان، أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حبان الإصبهاني المعروف بأبي الشيخ الأنصاري، المولود سنة ٢٧٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٦٩ هـ ق، مؤسسة الرسالة، التحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٢ هـ ق.

١٤٣ ـ **طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال**، البروجردي، السيد علي أصغر بن السيد محمّد شفيع الجابلقي البروجردي، المتوفّىٰ سنة ١٣١٣ هـ ق، مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، التحقيق: السيد مهدي الرجائي، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٠ هـ ق.

١٤٤ ـ **العبر و ديوان المبتدا و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر و من عاصر هم من ذوي السلطان الأكبر**، المعروف بتاريخ إبن خلدون، إبن خلدون، أبوزيد عبدالرّحمٰن بن محمّد بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن جابر بن خلدون التونسي الحضرمي الاشبيلي المالكي المغربي، المتوفّىٰ سنة ٨٠٨ هـ ق، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٣٩١ هـ ق.

١٤٥ ـ **العلل و معرفة الرجال**، أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن إدريس الشيباني المروزي البغدادي، المولود سنة ١٦٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٤١ هـ ق بالبغداد، دارالخاني، التحقيق: وصي‌الله بن محمود عبّاس، الطبعة الأولىٰ، الرياض، ١٤٠٨ هـ ق.

١٤٦ ـ **عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري**، العيني ،بدرالدين أبو محمّد بن أحمد بن موسىٰ بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن محمود العيني الحنفي المصري، المولود سنة ٧٦٢ هـ ق في عينتاب، و المتوفّىٰ سنة ٨٥٥ هـ ق بالقاهرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤٧ ـ **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، العظيم آبادي، أبو عبدالرّحمٰن محمّد أشرف بن أمير

بن علي بن حيدر الصديقي العظيم آبادي الهندي، المتوفّىٰ سنة ١٣٢٩ هـ ق، دارالكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٥ هـ ق.

١٤٨ ـ **عيون أخبار الرضا**ﷺ، الشيخ الصدوق، أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابوية القمي، المولود سنة ٣٠٦ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ق، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، التحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٠٤ هـ ق.

١٤٩ ـ **الغارات**، أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي، المتوفّىٰ سنة ٢٨٣ هـ ق باصبهان، التحقيق: السيد جلال‌الدين المحدث، المطبعة بهمن، طهران، ١٣٥٥ ش.

١٥٠ ـ **الغدير في الكتاب و السنّة و الأدب**، الأميني، الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني، المولود سنة ١٣٢٠ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ١٣٩٢ هـ ق، دارالكتاب العربي، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٣٧٩ هـ ق. الخامسة، قم المقدسة، ١٤١٦ هـ ق.

١٥١ ـ **الفائق في غريب الحديث**، الزمخشري، جارالله أبوالقاسم محمود بن عمر بن محمّد بن أحمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري الشافعي، المولود سنة ٤٦٧ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٥٣٨ هـ ق بجرجانية خوارزم، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٧ هـ ق.

١٥٢ ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، إبن حجر العسقلاني، شهاب‌الدين أبوالفضل أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي، المولود سنة ٧٧٣ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ق، دارالمعرفة للطباعة و النشر، الطبعة الثانية، بيروت.

١٥٣ ـ **فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير**، الشوكاني، أبو عبدالله محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله الشوكاني الصنعاني اليمني، المولود سنة ١١٧٣ هـ ق، و

المتوفّیٰ سنة ١٢٥٠ هـ ق بصنعاء، عالم الكتب.

١٥٤ ـ **الفتنة و وقعة الجمل**، سيف بن عمر الضبي الأسدي التميمي البغدادي، المتوفّیٰ سنة ٢٠٠ هـ ق بالبغداد، دارالنفائس، التحقيق: أحمد راتب عرموش، الطبعة الأولیٰ، بيروت، ١٣٩١ هـ ق.

١٥٥ ـ **الفتوح**، إبن أعثم، أبو محمّد أحمد بن محمّد بن علي بن أعثم الكوفي، المتوفّیٰ حدود سنة ٣١٤ هـ ق، دارالأضواء للطباعة و النشر و التوزيع، التحقيق: علي شيري، الطبعة الأولیٰ، بيروت، ١٤١١ هـ ق.

١٥٦ ـ **فتوح البلدان**، البلاذري، أبو جعفر (أو أبوالعباس أو أبوالحسن أو أبوبكر) أحمد بن يحيیٰ بن جابر بن داود البلاذري البغدادي، المتوفّیٰ سنة ٢٧٩ هـ ق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٧٩ هـ ق.

١٥٧ ـ **فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين علي عليه السلام**، إبن طاووس، السيد عبدالكريم بن أحمد بن موسیٰ بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن طاووس الحسني العلوي، المولود سنة ٦٤٧ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ٦٩٣ هـ ق، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، التحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، الطبعة الأولیٰ، إيران، ١٤١٩ هـ ق.

١٥٨ ـ **الفصول المختارة**، الشيخ المفيد، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المولود سنة ٣٣٦ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ٤١٣ هـ ق، دارالمفيد، التحقيق: السيد مير علي شريفي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٤ هـ ق.

١٥٩ ـ **الفصول المهمّة في أصول الأئمّة**، الشيخ الحر العاملي، محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن الحسين الحر العاملي، المولود سنة ١٠٣٣ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ١١٠٤ هـ ق بخراسان، مؤسسة معارف اسلامي إمام رضا عليه السلام، التحقيق: محمّد بن محمّد حسين

القائيني، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٨ ه‍ ق.

١٦٠ ـ **فضائل الصّحابة**، النسائي،أبو عبدالرّحمٰن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي **الشافعي**، المولود سنة ٢١٥ ه‍ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٠٣ ه‍ ق بالرملة، دارالكتب العلمية، بيروت.

١٦١ ـ **فضل الكوفة و مساجدها**،أبو عبدالله محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري، المتوفّىٰ سنة ٦٠٠ ه‍ ق، دارالمرتضىٰ، التحقيق: محمّد سعيد الطريحي، بيروت.

١٦٢ ـ **فقه الصّادق**، السيد محمّد صادق الحسيني الروحاني، معاصر، مؤسسة دارالكتاب، الطبعة االثالثة، قم المقدسة، ١٤١٢ ه‍ ق.

١٦٣ ـ **الفوائد الرجاليّة**، الوحيد البهبهاني، محمّدباقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهاني، المولود سنة ١١١٨ ه‍ ق، و المتوفّىٰ سنة ١٢٠٦أو (١٢٠٥) ه‍ ق في كربلا.

١٦٤ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، المناوي، محمّد عبدالرؤوف بن تاج‌العارفين بن علي بن زين‌العابدين المناوي الحدادي المصري **الشافعي**، المولود سنة ٩٥٢ ه‍ ق، و المتوفّىٰ سنة ١٠٣١ ه‍ ق بالقاهرة، دارالكتب العلمية، التحقيق: أحمد عبدالسلام، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٥ ه‍ ق.

١٦٥ ـ **قاموس الرجال**، الشيخ محمّد تقي التستري، معاصر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٩ ه‍ ق.

١٦٦ ـ **القاموس المحيط و القابوس الوسيط**، الفيروزآبادي، مجدالدين أبوطاهر محمّد بن يعقوب بن محمّد بن إبراهيم الفيروزآبادي الشيرازي، المولود سنة ٧٢٩ ه‍ ق، و المتوفّىٰ سنة ٨١٧ ه‍ ق بزبيد اليمن.

١٦٧ ـ **قضاء الحوائج**، إبن أبي‌الدنيا، أبوبكر عبدالله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن أبي‌الدنيا القريشي الأموي البغدادي **الشافعي**، المولود سنة ٧٢٩ ه‍ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٨١ ه‍ ق،

مكتبة القرآن، التحقيق: مجدي السيد إبراهيم، القاهرة.

١٦٨ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، الذهبي، شمس‌الدين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المصري الدمشقي **الشافعي**، المولود سنة ٦٧٣ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ٧٤٨ هـ ق، مؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولیٰ، جدة، ١٤١٣ هـ ق.

١٦٩ ـ **الكافئة في إبطال توبة الخاطئة**، الشيخ المفيد، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المولود سنة ٣٣٦ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ٤١٣ هـ ق، دارالمفيد، التحقيق: علي‌أكبر زماني‌نژاد، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٤ هـ ق.

١٧٠ ـ **الكامل في التاريخ**، إبن الأثير الجزري، عزالدين أبوالحسن علي بن أبي‌الكرم محمّد بن محمّد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري الموصلي **الشافعي**، المولود سنة ٥٥٥ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ٦٣٠ هـ ق بالموصل، دار صادر للطباعة و النشر، بيروت، ١٣٨٦ هـ ق.

١٧١ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، إبن عدي، أبوأحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمّد بن مبارك بن القطان الجرجاني المعروف بابن القطان، المولود سنة ٢٧٧ هـ ق، و المتوفّیٰ سنة ٣٦٥ هـ ق بجرجان، دارالفكر، التحقيق: سهيل زكار، الطبعة الثالثة، بيروت ١٤٠٩ هـ ق.

١٧٢ ـ **كتاب الدعاء**، الطبراني أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي المولود سنة ٢٦٠ هق بطبرية، و المتوفّیٰ سنة ٣٦٠ هـ ق باصبهان، دارالكتب العلمية، التحقيق: مصطفیٰ عبدالقادر عطا، الطبعة الأولیٰ، بيروت، ١٤١٣ هـ ق.

١٧٣ ـ **كتاب السنة**، عمرو بن أبي‌عاصم، أبوبكر عمرو بن أبي‌عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفّیٰ سنة ٢٨٧ هـ ق، المكتب الإسلامي، التحقيق: محمّد ناصرالدين

الالباني، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤١٣ هـ ق.

١٧٤ ـ **كتاب سليم بن قيس الهلالي**، أبوصادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، المولود في حدود ٢ قبل الهجرة، و المتوفّىٰ نحو ٨٥ هـ ق، التحقيق: الشيخ محمّدباقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني.

١٧٥ ـ **كشف الغمة في معرفة الأئمّة**، إبن أبي‌الفتح الإربلي، بهاءالدين أبوالحسن علي بن عيسىٰ بن أبي‌الفتح الإربلي، المتوفّىٰ سنة ٦٩٣ أو (٦٩٢) هـ ق بـالبغداد، دارالأضـواء، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٥ هـ ق.

١٧٦ ـ **الكفاية في علم الرواية**، الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي، المولود سنة ٣٩٢ هـ ق بغزية، و المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ ق بالبغداد، دارالكتاب العربي، التحقيق: أحمد عمر هاشم، الطـبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٠٥.

١٧٧ ـ **كنزالعمال في سنن الأقوال و الأفعال**، المتقي الهندي، علاءالدين علي المتقي بن حسام‌الدين الهندي البرهان‌فوري، المولود سنة ٨٨٨ هـ ق في برهان‌فور، و المتوفّىٰ سنة ٩٧٥ هـ ق بمكة، مؤسسة الرسالة، التحقيق: الشيخ بكري حياني، الشيخ صـفوة السـقا، بيروت، ١٤٠٩ هـ ق.

١٧٨ ـ (الكنىٰ) **كنى البخاري**، البخاري، أبوعبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بـن المغيرة الجعفي، المولود سنة ١٩٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ ق بخرتنك.

١٧٩ ـ **الكنىٰ و الألقاب**، الشيخ عبّاس القمي، عبّاس بن محمّدرضا القمي، المتوفّىٰ سنة ١٣٥٩ هـ ق في النجف.

١٨٠ ـ **الكليني و الكافي**، الشيخ عبدالرّسول عبدالحسين الغفار، معاصر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٦ هـ ق.

١٨١ ـ لسان العرب، إبن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمّد بن مكرم بن علي بن أحمد بن منظور الإفريقي المصري، المولود سنة ٦٣٠ هـ ق بمصر، و المتوفّىٰ سنة ٧١١ هـ ق بمصر، نشر أدب الحوزة، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤٠٥ هـ ق.

١٨٢ ـ لسان الميزان، إبن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي، المولود سنة ٧٧٣ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ق، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٩٠ هـ ق.

١٨٣ ـ اللمع في أسباب ورود الحديث، السيوطي، جلال الدين عبدالرّحمٰن بن أبي‌بكر بن محمّد بن عثمان بن محمّد بن خضر الخضيري السيوطي المصري الشافعي، المولود سنة ٨٠٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٩١١ هـ ق، دارالفكر، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٦ هـ ق.

١٨٤ ـ المبسوط، السرخسي، شمس الدين أبوبكر محمّد بن أحمد بن أبي‌سهل السرخسي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ٤٨٣ هـ ق، دارالمعرفة، التحقيق: جمع من الأفاضل، بيروت، ١٤٠٦ هـ ق.

١٨٥ ـ المبسوط في فقه الإماميّة، الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، المولود سنة ٣٨٥ هـ ق بطوس، و المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ق، المكتبة الحيدرية، التحقيق: محمّد التقي الكشفي، طهران، ١٣٨٧.

١٨٦ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي، المتوفّىٰ سنة ٥٤٨ هـ ق في سبزوار (و نقل إلى المشهد الرضوي)، مؤسسة الأعلمي، التحقيق: لجنة من العلماء و المحققين الأخصائيين، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٥ هـ ق.

١٨٧ ـ مجمع الزوائد و منبع الفوائد، الهيثمي، نورالدين أبوالحسن علي بن أبي‌بكر بن

سليمان بن أبي‌بكر بن عمر بن صالح الهيثمي القاهري الشافعي، المولود سنة ٧٣٥ هـ ق بالقاهرة، و المتوفّىٰ سند ٨٠٧ هـ ق بالقاهرة، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨ هـ ق.

١٨٨ ـ **المجموع في شرح المهذّب**، النووي، محيي‌الدين أبوزكريا يحيىٰ بن شرف الحزامي الحوراني النووي الدمشقي الشافعي، المولود سنة ٦٣١ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٧٦ هـ ق بالنوى، دارالفكر، بيروت.

١٨٩ – **المحاسن**، البرقي، أبوجعفر أحمد بن محمّد بن خالد بن عبدالرّحمٰن بن محمّد بن علي البرقي الكوفي القمي، المتوفّىٰ سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ ق، دارالكتب الإسلاميّة، التحقيق: السيد جلال‌الدين الحسيني.

١٩٠ ـ **المحبّر**، أبوجعفر محمّد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٢٤٥ هـ ق بسامراء.

١٩١ ـ **المحلّىٰ**، إبن حزم، أبومحمّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي القرطبي، المولود سنة ٣٨٤ هـ ق بقرطبة، و المتوفّىٰ سنة ٤٥٦ هـ ق، دارالفكر، بيروت.

١٩٢ ـ **مدينة معاجز الأئمّة الإثني‌عشر و دلائل الحجج على البشر**، السيد هاشم بن سليمان البحراني، المتوفّىٰ سنة ١١٠٧ هـ ق، مؤسسة المعارف الإسلامية، التحقيق: الشيخ عزة‌الله الولائي الهمداني، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٣ هـ ق.

١٩٣ ـ **المراجعات**، السيد شرف‌الدين، السيد عبدالحسين بن يوسف شرف‌الدين العاملي الموسوى، المولود سنة ١٢٩٠ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ١٣٧٧ هـ ق بصور و دفن في النجف، جمعية الإسلامية، التحقيق: حسين الراضي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٢ هـ ق.

١٩٤ – **مروج الذهب و معادن الجوهر**، المسعودي، أبوالحسن علي بن محمّد الحسين (علي بن الحسين بن علي) الهذلي البغدادي المسعودي الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٣٤٦ هـ ق بمصر،

١٩٥ ـ **المزار**، الشيخ المفيد، أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي،

المولود سنة ٣٣٦ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ ق، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، التحقيق: مدرسة الإمام الهدي عليه السلام، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة.

١٩٦ - **المزار الكبير**، إبن المشهدي، أبو عبدالله الشيخ محمّد بن جعفر بن علي المشهدي الحائري، المتوفّىٰ سنة ٦١٠ هـ ق، نشر القيوم، التحقيق: جواد القيومي، الطبعة الأولىٰ، طهران، ١٤١٩ هـ ق.

١٩٧ - **المزار**، الشهيد الأول، محمّد بن مكي العاملي الجزيني، المتوفّىٰ سنة ٧٨٦ هـ ق، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، التحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٠ هـ ق.

١٩٨ ـ **المسائل الصاغانية**، الشيخ المفيد، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المولود سنة ٣٣٦ هـ ق في بلدة عكبرا، و المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ ق بالبغداد، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، التحقيق: السيد محمّد القاضي، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣ هـ ق.

١٩٩ ـ **مستدركات علم رجال الحديث**، النمازي، الشيخ علي بن محمّد بن إسماعيل بن محمّدخان بن هاشم بن حاتم النمازي السعدآبادي الشاهرودي، المولود سنة ١٣٣١ هـ ق بمدينة شاهرود، و المتوفّىٰ سنة ١٤٠٥ هـ ق، و المدفون في الصحن الرضوي الشريف، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤٢٦ هـ ق.

٢٠٠ ـ **مستدرك سفينة البحار**، النمازي، الشيخ علي بن محمّد بن إسماعيل بن محمّدخان بن هاشم بن حاتم النمازي السعدآبادي الشاهرودي، المولود سنة ١٣٣١ هـ ق بمدينة شاهرود، و المتوفّىٰ سنة ١٤٠٥ هـ ق، و المدفون في الصحن الرضوي الشريف، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٨ هـ ق.

٢٠١ ـ **المستدرك على الصحيحين**، الحاكم، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، المولود سنة ٣٢١ هـ ق بنيسابور، و المتوفّىٰ سنة ٤٠٥ هـ ق بنيسابور، دارالمعرفة، التحقيق: يوسف المرعشلي، بيروت، ١٤٠٦ هـ ق.

٢٠٢ ـ **مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل**، النوري، ميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفّىٰ سنة ١٣٢٠ هـ ق، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، التحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤٠٨ هـ ق.

٢٠٣ ـ **المسترشد في إمامة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام، الطبري، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي، المتوفّىٰ أوائل القرن الرابع الهجري ببغداد، مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور، التحقيق: الشيخ أحمد المحمودي، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٥ هـ ق.

٢٠٤ ـ **مسند إبن راهويه**، إبن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبدالله بن مطر الحنظلي المروزي النخعي التميمي النيسابوري الحنبلي، المولود سنة ١٦٣ أو (١٦١) هـ ق بنيسابور، مكتبة الايمان، التحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين برد البلوسي، الطبعة الأولىٰ، المدينة المنورة، ١٤١٢ هـ ق.

٢٠٥ ـ **مسند أبي يعلىٰ**، أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيىٰ بن عيسىٰ بن هلال التميمي الموصلي، المولود سنة ٢١٠ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣٠٧ هـ ق، دارالمأمون للتراث، التحقيق: حسين سليم أسد، دمشق.

٢٠٦ ـ **مسند أحمد**، أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي، المولود سنة ١٦٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٤١ هـ ق بالبغداد، دار صادر، بيروت.

٢٠٧ ـ **مسند الحميدي**، الحميدي، أبوبكر عبدالله بن الزبير بن عيسىٰ الحميدي المكي، المتوفّىٰ سنة ٢١٩ هـ ق، دارالكتب العلمية، التحقيق: حبيب الرّحمٰن الأعظمي، الطبعة

الأولىٰ، بيروت، ١٤٠٩ هـ ق.

٢٠٨ ـ **مسند الشاميين**، الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المولود سنة ٢٦٠ هـ ق بطبرية، و المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ق باصبهان، مؤسسة الرسالة، التحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٧ هـ ق.

٢٠٩ ـ **مسند عمر بن عبدالعزيز**، إبن الباغندي، أبوبكر محمّد بن محمّد بن سليمان الأزدي الواسطي الباغندي، المولود نحو ٢١٠ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣١٢ هـ ق بالبغداد، مؤسسة علوم القرآن، التحقيق: محمّد عوامة، دمشق، ١٤٠٤ هـ ق.

٢١٠ ـ **مشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الأقطار**، إبن حبان، أبوحاتم محمّد بن حاتم بن أحمد بن حبان بن معاذ بن سعيد التميمي البستي الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٣٥٤ هـ ق، دارالوفاء، التحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١١ هـ ق.

٢١١ ـ **المصنّف في الأحاديث و الآثار**، إبن أبي‌شيبة، عبدالله بن محمّد بن أبي‌شيبة إبراهيم بن عثمان بن أبي‌بكر بن أبي‌شيبة الكوفي العبسي، المولود في منتصف القرن الثاني (١٥٩) هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٣٥ هـ ق، دارالفكر، التحقيق: سعيد محمّد اللحام، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٠٩ هـ ق.

٢١٢ ـ **المصنّف**، عبدالرّزاق، أبوبكر عبدالرّزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني اليمني، المولود سنة ١٢٦ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢١١ هـ ق، المجلس العلمي، التحقيق: حبيب‌الرّحمٰن الأعظمي، الطبعة الثانية، كراتشي، ١٤٠٣ هـ ق.

٢١٣ ـ **المعارف في التاريخ**، إبن قتيبة، أبومحمّد عبدالله بن مسلم الدينوري الكوفي، المتوفّىٰ سنة ٢٧٠ أو ٢٨٢ هـ ق بالبغداد.

٢١٤ – **معالم المدرستين**، السيد مرتضىٰ العسكري، معاصر، مؤسسة النعمان للطباعة و النشر، بيروت، ١٤١٠ هـ ق.

٢١٥ ـ **معاني القرآن**، النحاس، أبوجعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس المصري، المتوفّىٰ سنة ٣٣٨ هـ ق مغروقا بمصر، جامعة أم‌القرىٰ، التحقيق: الشيخ محمّد علي الصابوني، الطبعة الأولىٰ، السعودية، ١٤٠٩ هـ ق.

٢١٦ ـ **المعجم الأوسط**، الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المولود سنة ٢٦٠ هـ ق بطبرية، و المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ق باصبهان، دارالحرمين، التحقيق: إبراهيم الحسيني، ١٤١٥ هـ ق.

٢١٧ ـ **معجم البلدان**، ياقوت الحموي، شهاب‌الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، المولود سنة ٥٧٥ أو (٥٧٤) هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٢٦ هـ ق، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩ هـ ق .

٢١٨ ـ **معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة**، الخوئي، السيد أبوالقاسم الموسوي الخوئي، المتوفّىٰ سنة ١٤١٣ هـ ق، التحقيق: لجنة التحقيق، الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ ق.

٢١٩ ـ **معجم الشعراء**، المرزباني، أبو عبدالله محمّد بن عمران بن موسىٰ بن سعيد بن عبدالله المرزباني المعتزلي الكاتب خراساني الأصل، المولود سنة ٢٨٧ أو ٢٩٧ هـ ق بالبغداد، و المتوفّىٰ سنة ٣٨٤ هـ ق.

٢٢٠ ـ **المعجم الصغير**، الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المولود سنة ٢٦٠ هـ ق بطبرية، و المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ق باصبهان، دارالكتب العلمية، بيروت.

٢٢١ ـ **معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة**، عمر رضا كحالة، معاصر، دارالعلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٨٨ هـ ق.

٢٢٢ ـ **المعجم الكبير**، الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المولود سنة ٢٦٠ هـ ق بطبرية، و المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ق باصبهان، مكتبة إبن

تيمية، التحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية، القاهرة.

٢٢٣ ـ معرفة الثقات، العجلي، أبوالحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي، المولود سنة ١٨١ أو ١٨٢ هـ ق بالكوفة، و المتوفّىٰ سنة ٢٦١ هـ ق في طـرابـلس، مكـتبة الدار بالمدينة المنورة، التحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، الطبعة الأولىٰ، المدينة المنورة، ١٤٠٥ هـ ق.

٢٢٤ ـ معرفة علوم الحديث، الحاكم، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم الضبي الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، المولود سـنة ٣٢١ هـ ق بنيسابور، و المتوفّىٰ سنة ٤٠٥ هـ ق بنيسابور، دارالآفاق الجديدة، التحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دارالآفاق الجديدة، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٤٠٠ هـ ق.

٢٢٥ ـ المعيار و الموازنة في فضائل الإمام أمـيرالمـؤمنين عـلي بـن أبـي طالب عليه السلام، الإسكافي، أبوجعفر محمّد بن عبدالله السمرقندي البغدادي المعتزلي، المتوفّىٰ سنة ٢٤٠ هـ ق، التحقيق: الشيخ محمّدباقر المحمودي.

٢٢٦ ـ المغني و الشرح الكبير علىٰ متن المقنع، إبن قدامة، موفق‌الدين أبومحمّد عبدالله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي الجماعيلى الدمشقي الصالحي الحنبلي، المولود سنة ٥٤١ هـ ق بجماعيل، و المتوفّىٰ سنة ٦٢٠ هـ ق بدمشق، دارالكتاب العـربي، التـحقيق: جماعة من العلماء، بيروت.

٢٢٧ ـ مقاتل الطالبيّين، أبوالفرج الأصفهاني، أبوالفرج علي بن الحسين بن محمّد بن أحمد المرواني الأموي، المولود سنة ٢٨٤ هـ ق باصبهان، و المتوفّىٰ سنة ٣٥٦ هـ ق بـالبغداد، مؤسسة دارالكتاب، التحقيق: كاظم المظفر، الطبعة الثانية، قم المقدسة، ١٣٨٥ هـ ق.

٢٢٨ ـ مقتل الحسين عليه السلام، أبومخنف، لوط بن يحيىٰ بن سعيد بن مخنف بن مسلم الأزدي الغامدي، المتوفّىٰ سنة ١٥٧ هـ ق، مكتبة العامة للسيد شهاب‌الدين المـرعشي النـجفي،

التحقيق: الحاج ميرزا حسن الغفاري، قم المقدسة، ١٣٩٨ هـ ق.

٢٢٩ ـ مكاتيب الرسول ﷺ، الأحمدي الميانجي، علي بن حسينعلي الأحمدي الميانجي، معاصر، دارالحديث، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٩ هـ ق.

٢٣٠ ـ مكارم الأخلاق، إبن أبي‌الدنيا، أبوبكر عبدالله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن أبي‌الدنيا البغدادي الشافعي، المولود سنة ٢٠٨ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٨١ هـ ق.

٢٣١ ـ مكارم الأخلاق، الطبرسي، رضي‌الدين أبونصر الحسن بن فضل الطبرسي، المتوفّىٰ في القرن السادس، منشورات الشريف الرضي، الطبعة السادسة، ١٣٩٢ هـ ق.

٢٣٢ ـ مناقب آل أبي‌طالب، إبن شهرآشوب، مشيرالدين أبو عبدالله و أبوجعفر محمّد بن علي بن شهرآشوب بن أبي‌نصر بن أبي‌حبيشي (حبيش) السروي المازندراني الطبرسي، المتوفّىٰ سنة ٥٨٨ هـ ق بحلب، مطبعة الحيدرية في النجف، التحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، النجف الأشرف، ١٣٧٦ هـ ق.

٢٣٣ ـ مناقب الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام، محمّد بن سليمان الكوفي القاضي من أعلام القرن الثالث، المتوفّىٰ في أوائل القرن الرابع، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، التحقيق: الشيخ محمّدباقر المحمودي، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٢ هـ ق.

٢٣٤ ـ المنتخب من ذيل المذيل، الطبري، أبوجعفر محمّد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري الآملي، المولود سنة ٢٢٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هـ ق بالبغداد، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٥٨ هـ ق.

٢٣٥ ـ المنمق في أخبار قريش، أبوجعفر محمّد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٢٤٥ هـ ق بسامراء، عالم الكتب.

٢٣٦ ـ المنفردات و الوحدان، أبوالحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشافعي،

المولود سنة ٢٠٤ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٢٦١ هـ ق بنيسابور، دارالكتب العلمية، التحقيق: عبدالغفار سليمان البغدادي، السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٠٨ هـ ق.

٢٣٧ ـ مواقف الشيعة، الأحمدي الميانجي، علي بن حسينعلي الأحمدي الميانجي، معاصر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٦ هـ ق.

٢٣٨ ـ موسوعة الإمام علي بن أبي‌طالب عليه السلام في الكتاب و السنة و التاريخ، محمّد الريشهري، معاصر، دارالحديث للطباعة و النشر، التحقيق: مركز بحوث دارالحديث و بمساعدة: السيد محمّد كاظم الطباطبائي، السيد محمود الطباطبائي‌نژاد، الطبعة الثانية، قم المقدسة، ١٤٢٥ هـ ق.

٢٣٩ ـ الموطأ، مالك بن أنس، المتوفّىٰ سنة ١٧٩ هـ ق، دار إحياء التراث العربي، التحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٠٦ هـ ق.

٢٤٠ ـ ميزان الإعتدال في نقد الرجال، الذهبي، شمس‌الدين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني المصري الدمشقي الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ هـ ق، دارالمعرفة، التحقيق: علي محمّد البجاوي، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٣٨٢ هـ ق.

٢٤١ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية، الزيلعي، جمال‌الدين أبو محمّد عبدالله بن يوسف بن يونس بن محمّد الزيلعي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ٧٢٦ هـ ق بالقاهرة، دارالحديث، التحقيق: أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولىٰ، القاهرة، ١٤١٥ هـ ق.

٢٤٢ ـ النص و الإجتهاد، السيد عبدالحسين شرف‌الدين الموسوي، المتوفّىٰ سنة ١٣٧٧ هـ ق، التحقيق و الناشر: أبو مجتبىٰ، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٦ هـ ق.

٢٤٣ ـ النفي و التغريب في مصادر التشريع الإسلامي، الشيخ نجم‌الدين الطبسي، مجمع

الفكر الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٦ ﻫ ق.

٢٤٤ ـ **نقد الرجال**، التفرشي، السيد مصطفىٰ بن الحسين الحسيني التفرشي، كان حياً في ١٠٤٤، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، التحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٨ ﻫ ق.

٢٤٥ ـ **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار**، الشوكاني، أبو عبدالله محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله الشوكاني الصنعاني اليمني، المولود سنة ١١٧٣ ﻫ ق، و المتوفّىٰ سنة ١٢٥٠ ﻫ ق بصنعاء، دارالجليل، بيروت، ١٩٧٣ م.

٢٤٦ ـ **الوافي بالوفيات**، الصفدي، صلاح‌الدين أبوالصفاء خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي الدمشقي الشافعي، المولود سنة ٦٩٦ ﻫ ق، و المتوفّىٰ سنة ٧٦٤ ﻫ ق بدمشق، دار إحياء التراث العربي، التحقيق: أحمد الأرنؤوط، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤٢٠ ﻫ ق.

٢٤٧ ـ **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**، إبن خلكان، أبوالعباس أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي‌بكر بن خلكان، المتوفّىٰ سنة ٦٨١ ﻫ ق، دارالكتب العلمية، التحقيق: يوسف علي طويل، مريم قاسم طويل، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١٩ ﻫ ق.

٢٤٨ ـ **وقعة الجمل**، ضامر بن شدقم بن علي الحسيني المدني، المتوفّىٰ بعد ١٠٨٢ ﻫ ق، التحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠ ﻫ ق.

٢٤٩ ـ **وقعة صفين**، المنقري، أبوالفضل نصر بن مزاحم بن سيار الكوفي العطار المعروف بالمنقري، المتوفّىٰ سنة ٢١٢ ﻫ ق، المؤسسة العربية الحديثة، التحقيق: عبدالسلام محمّد هارون، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ ﻫ ق.

٢٥٠ ـ **الهداية الكبرىٰ**، أبو عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلائي المصري، المتوفّىٰ سنة ٣٣٤ أو ٣٥٨ ﻫ ق، مؤسسة البلاغ للطباعة و النشر، الطبعة الأولىٰ، بيروت، ١٤١١ ﻫ ق.

٢٥١ ـ هدي الساري مقدمة فتح الباري، إبن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي، المولود سنة ٧٧٣ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ق، دارالمعرفة للطباعة و النشر، الطبعة الثانية، بيروت.

٢٥٢ ـ اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، السيد بن طاووس الحسني، السيد رضي الدين أبوالقاسم علي بن موسىٰ بن جعفر بن طاووس العلوي الفاطمي، المولود سنة ٥٨٩ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ٦٦٤ هـ ق، مؤسسة دارالكتاب، التحقيق: الأنصاري، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٣ هـ ق.

٢٥٣ ـ ينابيع المودّة لذوي القربىٰ، القندوزي، الشيخ سليمان بن خواجه كلان إبراهيم القندوزي البلخي الصوفي الحسيني الحنفي، المولود سنة ١٢٢٠ هـ ق، و المتوفّىٰ سنة ١٢٩٤ هـ ق، دارالأسوة، التحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، الطبعة الأولىٰ، قم المقدسة، ١٤١٦ هـ ق.

فهرس المواضيع

الباب الاول

الفصل الاول

الفصل الثاني

الباب الثاني

الفهارس العامة